

۱۷۶۴

مجموع

فيه كتاب اداب المريدن لابن النجيب السهروردى
وكتاب التدبيرات لالهيه الشيخ محى الدين بن العربي
وكتاب النقا والبرق ايضا وكتاب مالا يحول عليه له
وكتاب عقله المستوفى له
وكتاب الحجب له وكتاب الخلوات له وذكرهم
وقصايد

الراجح عفو رتبة الما بعد
عنى من ملك ساجد
٤ الوارد

Microfilm Arşivi
No. 1592

七


فيه كتاب آداب المريد يذكر لابي البجيت الشيرازي
 وكتاب التنبيه الى الهدى للشيخ محي الدين بن
 وكتاب النقباء للشيخ ايضا وكتاب
 ما لا يقول عليه وكتاب غرر المسند
 وكتاب الحبيب وكتاب اخلاقيات له قدس
 سره وقصايد

نِسْرَةٌ وَقَصَائِدُ

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

اداد كذا السالك لا اله الا الله من الاسد اسقى بالاله
 طبعه وسور الله مال وجمع كواطر الدكوبه اشدا
 ومن الله سبط من كل مظهر من الله تعالى وجمع كواطر
 الاخر ومن الله سبط من كل مظهر من الله تعالى وجمع
 معن الا حان موجود ام حاض (ك) متوجي الله من جمع
 الاحوال

اددو السالك لاله الا الله

٣.  ١٦٤٤
اداب ح

• المريد بن أصفيف الشيخ الامام العالم الحامل

• العارف ضياء الدين شيخ الاسلام لسان

• الحق مرشد الخلق علم الهدى محيى

• السنة قدوم الفرق المفتي •

• العراق امام •

الإفاق

• انزل

سعد الزلج

۱۰۰. کلمه نزع

في حرمه

رضا بن رضا

علینا و علی ابن ابی طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

پس بولکم امیر

1. *Chrysomelidae*

13.

الف

3

1. *Staphylinus* *Staphylinus*

ووصف من العبد المذنب عبد الله بن محمد بن الحسين
ملك الهند والجزيرة ما دام في السجن السلطاني
من السجون المشهورات وما وجد فيه من الظلم والعنف
والقسوة على الرعايا عظمته تعالى واخره
حزنه عليه السلام رحمه الله

الحمد لله رب العالمين وطواعة على خاتمة النبيين سيدنا محمد النبي وآله اجمعين **اعلم**
 ارشدك الله ان كل طالب لشي لا بد له ان يعلم ماهيته وحقيقته حتى يتكامل له الرغبة
 فيه ولا يصح لاحد سبيل طريق الصوفية حتى يعرف عنايتهم وادابهم في ظاهرهم
 وباطنهم ويفهم اطلاقاتهم في محاوراتهم واصطلاحاتهم في كلامهم حتى يصح له
 ان يحدو حدوهم ويقفوا اثرهم في اقوالهم وافعالهم فانه من كثرة الذين
 جهل حال المحققين وفساد الفاسدين اليهم يعود ولا يندرج في صلاح الصالحين
 فنبذوا اولادهم مذهبهم في اصل الاعتقاد اجمعوا على ان الله واحد لا شريك
 له ولا ضد له ولا ند له ولا شبه له موصوفين بما وصف به نفسه مسمي باسمي
 نفسه ليس بجسم فان الجسم ما كان مؤلفا والمؤلف يحتاج الى مولف ولا يجوز
 فان الجوهري ما كان متجزيا والرب سبحانه ليس بمتجزئ بل هو خالق كل متجزئ وجيز
 ولا هو بغيره فان العرض لا يتقي ربانين والرب سبحانه واجب البقاء لا اجماع
 له ولا افتراق له ولا اجزاء له لا يبرح ذكر ولا يلحقه فلك لا تحفه العبارات
 وكل شيء عده بمقدار ولا يقينه الاشارات ولا يحيط به الا تكاد ولا تدركه الابصار وكل ما تصور
 في الوهم او حواه الوهم قاله بخلافه ان قلت متى فقد سبق الوقت كونه
 فان قلت كيف فقد اجب عن الوصف دانه وان قلت اين فقد تقدم المكان
 وجوده علم كل شيء صنعه ولا علم لصنعه ليس لدائه تكييف ولا لتعلمه تكليل
 احجب عن العقول كما احجب عن الابصار ليست دانه كالدوات ولا صفاته
 كالصفات فلا وصف لسمه وليس معنى العلم في وصفه نفى للجهل ولا القدرة
 نفى العجز **واجمعوا** على اثبات ما ذكره الله تعالى في كتابه وما صح عن النبي صلى الله عليه
 وآله من اخباره من ذكر الوجه واليد والنفس والسمع والبصر وغيره تمثيل ولا تعطيل

ان

ولا عدل

لا يقال كونه له تعالى احواله ليس كل واحد من هؤلاء
 لا يقال كونه له تعالى احواله ليس كل واحد من هؤلاء

كان

كما قال عز اسمه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير **وسئل** بعضهم عن الله تعالى
فما ان سالت عن ذاته فليس كمثل شيء وان سالت عن صفاته فهو احد
 صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان سالت عن اسمه فهو الله الذي
 لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وان سالت عن فعله فكل يوم
 هو في شأن **وقولهم** الاستواء ما قاله مالك بن انس رحمة الله عليه حين سئل
 عن ذلك **فما** الاستواء معاوهم واكثرت غير معقوله والايان به واجب
 والسؤال عنه بدعه وكذلك مذهبهم في النزول **واجمعوا** على ان القرآن
 كلام الله وانه غير مخلوق مكتوب في مصاحفنا متلو بالسنتينا محفوظ في صدور
 من غير تعرض للتلاوة ولا للكتابة لان السنة لم يزد ذلك **واجمعوا** على جواز
 روية الله عز وجل في الجنة بالاخبار وانما نفى الله تعالى الادراك بالاخبار
 لان ذلك يوجب اجاطة وكيفية وليس كذلك الروية والنبي صلى الله عليه وآله
 شبه النظر بالنظر لا المنظور بالمنظور اليه في قوله عليه السلام انهم ستنون
فيكم يوم القيمة كما تنون القمر ليلة البدر انضامون في رؤيته **واجمعوا**
 على الاقرار والايان بحله ما ذكره الله تعالى في كتابه وجاء به الروايات
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الجنة والنار واللوح والقلوب والحض والصراط
 والشفاعة والميزان والصور وعذاب القبر وسؤال منكر ونكير **واخرج**
 من النار بشفاعته الشافعين والبعث بعد الموت وان الجنة والنار خلقتهما
 للبقاء وان اهلها فيها مخلدون ومنعون ومعدون غير اهل الكبار من
 المؤمنين فانهم في النار لا يخلدون **واجمعوا** على ان الله تعالى خالق لا فعال
 عباد كما انه خالق لا عبادهم كما قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون
 وان الخلق كلهم محثون بالجهنم وان الشرك والمعاصي كلها بقضاء وقدر

2

رنا

من غير ان يكون لاحد على الله حجة بل الله بالحق البالغة وانه لا يرضى لعباده الكفر
 والمعاصي والرضا غير الامانة وروى الصلاة خلف كل بر وفاجر ولا يشهد
 لاحد من اهل القبلة بالجنة خيرا الى به ولا على احد النار كيرة التي بها وروى
 الخلاف لقريش ليس لاحد منا نار عنهم فيها ولا يرون الخروج على الولاء وان
 كانوا ظلمة ويؤمنون بالكتب المنزلة وبالا انبياء والمرسلين وانهم افضل البشر
 وان محمدا صلى الله عليه وسلم افضلهم وان الله تعالى ختم به الانبياء وان افضل البشر
 من بعد ابوبكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ثم ثمانية عشر ثم افضلهم
 الدين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ثم القرن الذي بعث فيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم العلماء العاملون ثم اتفقهم للناس **واجعلوا** على تقصيل
 الله على الملايكة واختلفوا في تقصيل الملايكة على المؤمنين وبين الملايكة
 تفاضل كما بين للمؤمنين **واجعلوا** على ان طلب الجلال فريضة وان الارض
 لا تخلو من الجلال لان الله تعالى طالب العباد بطلب الجلال ولم يطلب بهم
 الا بما يمكن الا انه بطل في موضع ويكثر في موضع فمن كان ظاهرا جسيما
 لم يهتم به ماله ومكسبه **واجعلوا** على ان كمال الايمان افراد باللسان وتصديق
 بالجنان وعمل بالاركان فمن ترك الاركان فهو كافر ومن ترك القصد في من مائة
 ومن ترك العمل فهو فاسق ومن ترك الاتباع فهو مبتدع وان الناس يتفاضلون
 في الايمان وان المعرفة بالقلب لا تنفع ما لم يكلم بكلمة الشهاده الا ان
 يكون له عدد ثبت بالشرع ويرون الاستثنا في الايمان من غير شك
 بل على سبيل التاكيد والتابعه ولان الامر مخفي في سبيل الحسن
 البصري رحمه الله ام من انت حقا فقال **ان** اردت ما يحقن
 به دمي ويحل به دمي حتى وما تحتي فانا مومن حقا وان اردت ما دخل

وان

هذان

به الحان والحوية من النيران ورضي به من الرحمن فانا مومن ان شاء الله وقد استثنى
 الله تعالى في كتابه في قوله لقد خلقنا السجدة لخدمته ان شاء الله امنين ولم يكن هناك
 شك **وسبيل** بعضهم عن هذا الاستثنا من الله تعالى فقال **ان** اراد بذلك تأدينا
 لعباده ونبيها لهم على ان الحق اذا استثنى مع كمال علمه ولا يجوز الحكم لاحد من
 غير استثنائه قصور علمه وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في اهل القبلة
 وانا ان شاء الله عن قريب يكلم لا حقون ولم يكن شاكيا في الموت والحق يصح
واجعلوا على ان اباحه الكتب والتجارات والصناعات على سبيل التعاون
 على البر والتقوى من غير ان يرى ذلك سبيلا لاستحباب الرزق وان السؤال
 اخر كتب المرء ولا يخل المسلم لغني ولا لذي مرتبة سوى **فصل** **واجعلوا**
 على ان الفقر افضل من الغنى اذا كان مفرقا بالرضا ولذلك اخاره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واثار الاجر بل عليه السلام بذلك حسن
 عرست عليه منافع خزائن الارض على ان لا ينقص له مما عند الله جناح
 واثار اليه جبريل ان يوضح **فصل** **ان** صلى الله عليه وسلم ان يريد ان اجوع يوما
 واسبح يوما فاد اجوت تضرعت اليك واد اشبعت حمدتك وذكرتك وهذا
 يحج من غير حق عليه شي من الدنيا وقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احببني مسكينا
 وامتنى مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فليسال الله تعالى ان يحشر
 المساكين في زمرة لكان لهم الفخر العجيب والبصل العظيمة فكيف وقد سال الله
 ان يحشره في زمرة امراء الله سبحانه بالصبر معهم قال تعالى واصبر نفسك
 مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية فان احج
 محتج لقول النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى **فان**
 اليد العليا هي المعطية والسفلى هي السائلة **فيل** له العليا سال الفضيلة

سبحانه

عليه

بعضه

يعرض

باخراج ما فيها واليد السفلى تالعا المنقصة فحصل الشئ فيها ففي تفضيل الشئ
 والعطاء دليل على فضل الفقر لانه لو كان ملك الشئ لمحو ذلك كان تركه بالعطاء مدمونا
 فمن فضل الغني بالانفاق والعطاء على الفقر كان لمن فضل المعصية على الطاعة
 لفضل التوبة وانما فضل التوبة لترك المعاصي المدونة كذلك فضل العطاء
 والاتفاق لترك امساك المال اللهم عن الله تعالى **فصل** الفقر غير النصف
 بل نهاية مدايته وكذلك الزهد غير الفقر وليس الفقر عندهم الفاقة والعدم
 بحسب بل الفقر المحمود الثقة بالله والرضا بما قسم الله والصوفي في عمر الملاية
 فان الملاية هو الذي لا يظهر جبرا ولا يضميرا والصوفي هو الذي لا يشتغل
 بالخلق ولا يلتفت الى قلوبهم ولا يرددهم **واجمعوا** على ان ترك الاشتغال
 بالكاسب والصناعات والتفرغ للطاعات اجل وفضل لمن ترك الاهتمام
 بطلب الرزق ووكّل على مصموم الله الا ان يستوي عند الخلق والجاهل
 والمخالطة والعزلة ويصير مشاهدا للقدرة في كل حال **وقال** بعضهم
 لا تكونوا بالدرق مهتمين فتكونوا للرازق متهمين وبضائه غير واقفين **وقيل**
 لبعضهم من اين تأكل **فقال** لو كان من اين لفتي **وقيل** لا خرم من اين تأكل
فقال سئل من يطعمني من اين يطعمني **واجمعوا** على ان افعال العبد
 ليست بسبب السعادة ولا للشقاء لقوله عليه السلام السعيد من
 سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه وان الثواب فضله والعقاب
 عدله والرضا والسخاء نعمتان فلايمان لا يعجزان بافعال العباد فمن
 رضي الله عنه استعمل بعمل اهل الجنة ومن سخط عليه استعمل بعمل اهل
 النار ويرون الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والشكر على النعم واجبا
 على كل واحد وان الخوف والرجاء ما يمان للعبد بمعانته عن سوء الادب

وانكّل

وكل قلب خلاصتها فهو خراب وان الامر والهي واحكام العبودية لا يسهل للعبد
 مادام عاقلا غير انه اذا صفا قلبه مع الله يسقط عنه كل هذه التكاليف لا نفس
 وجوبها وان الشريعة لا تزل عن احد ولو ترجع في الهواء غير انها تضعف تارة
 وتغوي اخرى والجرية من حق النفس جائزة في حق الصديق والصمت المدونة
 نفع من العارفين وتحت في حق المردين وان العبد سئل في الاحوال حتى يصير
 الى نعت الروحانيين فتطوى له الارض وتشي على الماء ويغيب عن الابصار وان
 الحب في الله والبغض في الله من اوثق عرى الايمان وان الامر بالعرفان
 والهي عن المنكر واجب على من امكنه بما امكنه **واجمعوا** على اثبات الكرامات
 للاولياء وجوازها في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وفي غير عصره وبنوع
 الانبياء لم تثبت بالعجز ولكن بارسال الله اياهم وانما يظهر للخلق ما
 كان عند الله ثابتا والفرق بين المعجزة والكرامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يجب عليه اظهار المعجزة والتخذي بها والولي يجب عليه كتمان الكرامة الا
 ان يظهرها الله عليه وانكر والمرء في الدين وتذبوا الى الاشتغال بالله
 وعليهم **واجمعوا** على اباحه لبس سائر الانواع من الثياب الا ما حرمت الشريعة
 لبسه على الرجال وهو ما كان اكثر ابريما ويرون الاقتصار على الادب
 من الثياب والخلقان والرفعات افضل لقوله صلى الله عليه وسلم ما قل وكفى
 خير مما كثر والهي لانه من الدنيا التي حلالها حساب وحرامها عذاب ولقوله
 عليه السلام من ترك ثوب جال وهو قادر على لبسه البسه الله من حال الكرامة
 يورث الله ويختارون لبس الرفعات لما في منها انها اقل مؤنة واقل خيرا
 وابتقى على صاحبها واقرب الى التواضع واصبر على الكد وتدفع الحر والقر ولا
 مطمح لاهل الشريعة فيها ومنع من الكبر والفساد روي عن عائشة رضي

عقار

عنها قالت امرني جبرييل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سلاطرح درعا حتى ايقنه
 وعن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث رواه قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم
 يرتفع ثوبه ورايت ابا بكر رضي الله عنه يتخلل بالعبادة ورايت عمر رضي الله عنه يرفع
 جنبه برفاع وعن انس رضي الله عنه قال كان احب الالوان الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخضرة وثياب اهل الجنة خضرة وعنه رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ثيابكم البيص معناه اجل ثيابكم واليقها
 يا ايها الناس ادا تجلوا بها البيص **اجمعوا** على استحباب تحسين الصوت بالقران
 ما له نخل بالمعنى لقوله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ خلقه رينوا القران باصواتكم
 ولقوله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ خلقه وحليه القران الصوت الحسن
 ويكرهون المقران بالاطحان المقطعة واما القضايد والاشعار فقد سئل
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام حسنة حسن وقبيحة
 قبيحة فلحسن منه ما كان من المواعظ والحكم ودد الا الله سبحانه وتعالى به
 وتعب الصالحين وصنع المنافقين فاما ما كان من ذكر الاطلاق والمنازل
 والامم والازمان فسمعه مباح وما كان من هجو وسخر فسمعه جزار وما كان
 من وصف الخذود والقدود والشعور وما يوافق الطباع والنفس فسمعه
 مكروه الا لما راي يفرق بين الطبع والشهوة ويميز بين الالهة والوسوسة
 فلامات نفسه بالرياضات والمجاهلات وحديث شيرته وثبت حظوظه
 وبقيت حقوقه فمن قال الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
 وعلاوه من هذه صفة ان يستوي عند المدح والقدح والمنع والعطاء
 والجفا والوفاء وسئل بعض الشايع عن السماع فقال هو مستحب
 لاهل الحقائق مباح لاهل النسك والودع مكروه لاصحاب النفوس والخطوط

2
 (هـ)

في كلامه

وسئل الجنيده عنه فقال كلما سمع العبد من يدي الله تعالى فهو مباح واما سماع
 الصوت الحسن والغنة الطيبة فهو حظ الروح وهو مباح لان الصوت الطيب
 في ذاء محمود **وقيل** في تفسير قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء هو الصوت الحسن
 الطيب **وقال** بعضهم ان الصوت الطيب لا يدخل في القلب شيئا ولكنه يجرد
 ما في القلب ثم ان اهل السماع ينفون في حال سماعهم منهم من يغلب عليه في حال
 سماعه الحزن او الحزن او الشوق فيؤدي اليه الي البكا والابتن والشهقة وتمزيق
 الثياب والعيية والاضطراب ومنهم من يغلب عليه الرجا والفرح والاستبشار
 فيؤدي الي الطرب والرقص والتصفيق كما روي ان داود عليه السلام استقبل
 السليمان بالرقص وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اتينا
 النبي صلى الله عليه وسلم انا وجعفر وزيد فقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقني
 فخلقنا فرحنا لقوله وقال لزيد انت اخونا ومولانا فخلقنا وقال لي انت مني وانا
 منك فخلقنا **وقال** ابو عبيدة الخليل ان رفع رجلا ويقف على الاخرى وقد
 يكون بالرجلين جميعا الا انه فقرو وليس بمشئ وقد يحدث للسماع في خلال سماعه
 شوق الي ما يذكر فينب من مكانه ويتفعل فعل من يريد الذهاب الي محبوبه
 فاذا علم ان لا سبيل اليه كره الوثوب مرارا ويورد دورا متشابها وقد
 يكون ذلك عن برد يظهر في خلال السماع بين الروح والجسد وذلك لان
 الروح روحانية علوية خلقت من الفرح والجسد سفلية خلق من التراب
 فالروح تغلو الي الفوق والجسد ينزل الي الجمل الي ان يقع السكون وقد يكون
 ذلك منه على سبيل التفريح والتفريح والتطايب في حال السماع وليس بمحظور
 الا انه ليس من صنات المحققين وحكي عن ابي عبد الله احمد بن عطاء الرودباري
 رحمت الله عليه قال سماع صادق في السماع ثلثة العلم بالله والوفاء

2
 عالمها

بما هو عليه وجمع المصنف والمكان الذي يسبح فيه يحتاج الى طيب الروائح وحضور
 الوفا وعلو الاصدا وروية من ينهي ومن يتيسر ويسبح على ثلثة معاني علي
 المحبة والخوف والرجاء والحركة في السماع على ثلثة انواع على الطرب والوجد والخوف
 فالطرب له ثلثة علامات الرقص والصفيق والفرح والوجد له ثلثة علامات
 الغيبة والاضطراب والصرخات والخوف له ثلثة علامات البكاء والطمع والزفراء
فصل واما فروع الدين واحكامه فقد اجمعوا على وجوب تعليمه بالاسبع
 جملة من احكام الشريعة وما يحل وما يحرم ليكون العمل موافقا للعلم فقد قيل
 اذا تجرد العلم عن العمل كان عقبا واذا خلا العمل عن العلم كان سقيما **وقال**
 عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم واخبارنا من المذاهب مذهب فقهاء
 اصحاب الحديث ولا ينكرون الاختلاف بين العلماء في الفروع لقوله صلى الله عليه وسلم
 اختلاف العلماء رحمة وسبيل بعضهم عن العلماء الذين اختلفوا فيهم رحمة من صوف قال
 هم العنصرون بحباب الله المجاهدون في متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم
 المقتدون بالصحاب وهم على ثلثة اصناف اصحاب الحديث والفتا وعلما الصوفية
 فاما اصحاب الحديث فانهم تعلقوا بظاهر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو اساس الدين لان الله تعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 فانتهوا واشتغلوا بسماعه وثقله وندبره وتيسر صحيحه من سيقته وهم حراس
 الدين واما الفقهاء فانهم فضلوا على اصحاب الحديث بعد قول علمهم بما حضوا به
 من الفهم والاستنباط في فقه الحديث والتعقبي بدق النظر في ترتيب الاحكام
 وحدود الدين والتمييز بين الناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمحل والمفسد
 والمباح والعياب والمحلل والمتنابيه فتمت احكام الدين واعلامه واما الصوفية
 فانفقوا مع الطائفتين في معانيهم ورسومهم ادا كان ذلك محاذيا لاتباع

تيلهي
 والاصطلاح
 والابن

المعري وسوطا لا فتنا من لم يحط من الصوفية علما بما احاطوا به يرجعون اليهم في احكام
 الشريعة وحدود الدين فاذا اجمعوا منهم على اجماعهم واذا اختلفوا اخذ الصوفية
 بالاحسن والاوولي وليس من مذهبهم طلب التاويلات وركوب الشهوات ثمراتهم
 خصوصا بعد ذلك بعلومه عالية واحوال شريفة وتكلموا في علوم المعاملات
 وعيوب الحركات والسكنات وشريف المعامات وذلك مثل التوبة والزهد
 والورع والصبر والرضا والتوكل والمحبة والخوف والرجاء والمشاورة والطائفة
 واليقين والفتاوة والصدق والاخلاص والسكينة والذكر والفكر والمراقبة
 والاعتبار والوجل والتعظيم والاجلال والندم والحيا والجمع والتفكير
 والفتا والبقاء ومعرفة النفس ومجاهداتها ورياضاتها ودقايق الريا والشوق
 الخفية والشكر الحفي وكيفية الخلاص منها واهم ايضا مستنبطات
 في علوم مشكله على الفتا وذلك مثل العوارض والجواب وحقائق الادكار
 وتجريد التوحيد ومنازل التنريد وجنات التبر وتلاشي الكثرة اذا قارب
 بالفتنم وعيوب الاحوال وجمع المنفردات والاعراض عن الاعراض وترك الاعتراف
 فتم مخصوصون بالوقوف على المشكل من ذلك بالمنازلة والمباشرة والهجوم
 بيد المجهج حتى طالبوا من ادعى جالا منها بدلا لها وتكلموا في صحيحها وسقيتها
 فهم حجة الدين واعيانهم ان من اشكل عليه علم من العلوم اثنى عليه **كل**
 ان يرجع فيه الى ايمته فمن اشكل عليه شيء من علوم الحديث ومعرفة الرجال
 فانه يرجع فيه الى ايمته الحديث لا الى الفتا ومن اشكل عليه شيء من دقايق
 الفقه فانه يرجع فيه الى ايمته الفقه ومن اشكل عليه شيء من علوم الاحوال
 والرياضات ودقايق الورع ومقامات المتوكلين فانه يرجع فيه الى ايمته
 الصوفية لا الى غيرهم لمن فعل غير ذلك فقد اخطأ **فصل** في ذكر

اض

كل

اقاويلهم في النصوص وادابه اختلفت اجوبه الشايع في النصوص لاختلاف
 الاحوال فكل اجاب على حسب حاله او على قدر ما يجمل مقام السائل فان كان
 مرئيا اجيب على طاهر المذهب من حيث العائلات وان كان متوسطا اجيب من
 حيث الاجوال وان كان عارفا اجيب من حيث الحقيقه واظهره ما قال
 بعضهم اول النصوص علم واوسطه عمل واخره موهبه فالعلم يكشف عن
 المراد والعمل يعين على الطلب والموهبه تبلغ غايه الامل واهله على تلك طبقات
 مرئيه طالب ومتوسط سالك ومتنه واصل والمرئيه صاحب وقت والمتوسط
 صاحب حال والمتنه صاحب نفس وافضل الاشياء عندهم عذ الانفاس
 فالمرئيه متعوب في طلب المراد والمتوسط مطاوع باذابة المنازل ^{فهي}
 صاحب تكوين لانه يرتقي من حال الى حال وهو في الزايده والمتنهي الوصل
 يجرى قد جاوز المقامات وهو في مجمل التمكن لا يغير الاجوال ولا يؤثر
 فيه الاصول كما قيل عن زليخا لما كانت صاحبه تمكين في شأن يوسف
 كما اثرت في اللواتي قطعن ايديهن وان كانت اثم في حبه منهن فقام
 المرئيه المجاهدات والمكابدات ويجمع المراتف والمجاهد للخطوط وما
 لا تنس منه شغفه ومقام المتوسط ركوب الاصول في طلب المراد ومراعات
 الصديق في الاجوال واستعمال الادب في المقامات ومقام المتنهي
 الصحي والتكليف واجابه الحق من حيث دعاه قد استوي في حاله الشك
 والرخاء والمنع والعطاء والجنا والى فا اكله كجوعه ونومه كسهره قد
 فئت حظوظه وفتت حقونه طاهر من الخلق وباطنه مع الحق
 وقد ذلك منقول من احوال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
 اوله كان متحليا بفار جوار ثمر صار مع الحق فلا يدور عنده من الخلق

ان
 سابر

منه

الخلق

الخلق

والخلق وكذلك اصحاب الصنف صاورا في جاله التمكن امر او زورا فان المخالطه لا
 تؤثر فيهم **فصل** في ذكر سان احكام المذهب ثم ان المذهب طاهر او باطن او ظاهر
 استعمال الادب مع الخلق وباطنه ينزل في الاجوال والمقامات مع الحق
 الا ترى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نظر الى الصلي وهو يبحث في صلته
 قال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ولان **قال** الجند رحمه الله
 لا يرفح من احكام رحمت الله عليه اذ يت احكامك ادب السلاطين **قال**
 لا يا ابا القاسم ولكن حسن الادب في الظاهر عنوان **حسن** الادب في الباطن
وقال السري حسن الادب ترجان العقل ومراعاة الادب **فينا**
 ستم مقدرا على غيره الا ترى كيف مدح الله تعالى اهله وشعرتهم مجاهدين بقوله
 ان الذين يخضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوي
 لهم مغفرة واجر عظيم **وقال** ابو عبد الله بن خفيف قال لي روي **سمر**
 ماني اجعل عملك طحا وادبك دقيا **وقيل** النصوص كله ادب ولعل وقت
 ادب ولكل حال ادب ولعل مقام ادب فن لوزم الادب بلع مبلغ الرجال ومن
 جرم الادب فهو بعيد من حيث يطن العزب ومردود من حيث يرجوا القبول
وقيل من جرم الادب فقد جرم جوامع الخيرات **وقيل** من لم يتادب للوقت
 فوفته مفت اي مدبره **وقيل** ادب التسب ان تعرفنا الخير ونجتها عليه
 وتعرفنا الشر وترجها عنه **وقيل** الادب سته الفقراء وزينه الاغنياء
 والناس في الادب على تلك طبقات اهل الدنيا واهل الدين واهل الخصوصيه
 من اهل الدين فاما اهل الدنيا فاكثروا ادا بهم فيها النصاحه والبلاغه وحقا
 العلوم واخبار الملوك واشعار العرب واما اهل الدين فاكثروا ادا بهم مع العلوم

2
 جيج

2
 سبيل

رياضه النفوس وتاديب الجوارح وتقليد الطباع وحفظ المجدود وتزك الشوا
 واجتباب الشبهات والسارعة الى الخيرات واما اهل الخصوصية من اهل الدين
 فادابهم جنط القلوب ومراعاة الاسرار واستواء السر والعلانية والمريدون
 يتفاضلون بالعل والنوسطون بالادب والعارفون بالله **وقيل** الهمة
 ما يعطى من نفسك على طلب العالي وقيمة كل امرء همة **سبل** ابو بكر
 الواسطي عن مالك بن دينار وداود الطائي ومحمد بن واسع واما المهر من العباد
فقال القوم ما خرجوا من نفوسهم الا الى نفوسهم تركوا النعم القاني للنعم
 الباقي كجاني القنا والبقا **وسبل** الجيد عن قوله لا يسلون الناس الخافا
قال نعمهم على همتهم عن ربح جواهم الا الى مولايم **وقال** الخضر
 في حكاية اذ فرغت جنهم زفرة كل يقول نسي نسي الاجل والادني الامجد
 صلى الله عليه وسلم يرجع الى جد الشناعة يقول امي امي فلا نبي نسي احد
 بلا علم فيقول ربي ربي ليعلم ان محل الحوادث لا خلقوا عن العليل **فصل**
 واجل خصالهم اخلاقهم سبلت عايشه رضى الله عن خلق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن **قال** الله تعالى خذ العفو
 وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين **وقال** عليه السلام الا اخبركم
 باحكم الى واقركم مني مجلسا يوم القيمة قد لوايلي **قال** احسنكم اخلاقا
 الموطون اكنافا الدين باليقون ويولفون **وقال** صلى الله عليه وسلم
 سوء الخلق شوم واشركم استوكم اخلاقا **وقال** ابو بكر الكافي
 النصف خلق فن زاد عليك في الخلق زاد عليك في النصف **ومن**
اخلاقهم الحلم والنواضع والنجية والشفقة والاجتهال والواقعة
 والاحسان والمدارات والايثار والخدمة والالفة والبشاشة والكرم

فان

والفتوة والمروة وبذل الجاه والنودد والجود والنودة والعفو والصغ والسخا
 والحيا والوفاء والذما والشا والظلف والبشر والطلاقة والسكينة والوقار
 وحسن الظن وتصغير النفس وتوفير الاخوان وتجمل المشايخ والترحم
 على الصغير والكبير واستنصار مامنه واستعظام ما اليه **سبل** ابن
 عبد الله عن حسن الخلق **قال** الاكابر والاجتهال وترك الكفاة والرحمة
 للظالم والديانة وهلك اخلاق النصوصين لما قاله وارثه المستهون
 فانهم سوا الطبع زيادة وسوء الادب اخلاصا والخروج عن الحق شطحا
 والثلث بالمدح وطيه واتباع الهوى ابتلا والرجوع الى الدنيا وصولا
 وسوء الخلق صولة والبخل نقادة وبذلة اللسان ملانة وما كان هذا
 طريق القوم **وقيل** ان ابا يزيد البسطامي **قال** لبعض اصحابه وما لي
 هذا الذي قد شمر نفسه بالزهد فقصداه فوجداه خارجا من داره الى
 المسجد فنظر ابو يزيد اليه وقد رمى نخامته الى جانب الغنله **قال** لصاحب
 هذا ليس بامون علي ادب من اداب الشريعة فكيف يكون ما مؤنا علي
 ما يدعيه من مقامات الاولي فرج ولدي سلم عليه **فصل** اما المعامات
 فانها مقام العبد بين يدي الله تعالى في العبادات **قال** الله تعالى وما
 منا الا له مقام معلوم واولها الانتباه وهو خروج العبد من جد الغفلة
 ثم التوبة وهي الرجوع الى الله تعالى من بعد الذهاب مع دواير الندامة وكثرة
 الاستغفار ثم الانابة وهي الرجوع من جد الغفلة الى الذكر **وقيل**
 التوبة الرهبة والانابة الرغبة **وقيل** التوبة في الظاهر والانابة
 في الباطن ثم الودع وهو ترك ما اشبهت عليه ثم محاسبه النفس وهي نقد
 زياداتها من نقصانها وبالحا وعلينا ثم الارادة وهي استدانة الكثرة وترك

م ادناه

والقصة

الواجب ثم الزهد وهو ترك الجلال من الدنيا والعزوف عنها وعن شهواتها ثم
 الفقر وهو عدم الاملاك وخليقة القلب ما خلقت عنه اليد ثم الصدق وهو استواء
 السر والاعلان ثم الصبر وهو جل النفس على الكاره وتجرع المرارات وصحاح
 مقامات المريد بنصر الصبر وهو ترك الشكوى ثم الرضا وهو التلذذ بما يلوى ثم الاخلاص
 وهو اخراج الخلق من معاملته الحق ثم التوكل على الله وهو الاعتماد عليه بالالة
 الطمع عما سواه **فصل** واما الاحوال فانها معاملات القلوب وهي ما حمل
 بها من صناعات **قال** الحيد رحمه الله الحال نازلة تنزل بالقلب ولا تدوم
 فمن ذلك المرافقة وهي النظر بصفا اليقين الى المغيبات ثم القرب وهو جمع
 المصير بين يدي الله تعالى بالغيب عما سواه ثم المحبة وهي موافقة المحبوب
 في محبته ومكرهه ثم الرجا وهو تصديق الحق فيما وعد ثم الخوف وهو مطالعة
 القلب بسطوات الله ونقباته ثم الحيا وهو حصر القلب عن الانبساط وذلك
 ان القرب يقتضي هذه الاحوال **فهم** من ينظر في حال **قربه** الى عظمة
 الله تعالى وهيبته فيغلب عليه الخوف والحيا ومنهم من ينظر الى لطف الله
 تعالى وقدم احسانه فيغلب على قلبه المحبة والرحمة ثم الشوق وهو
 همان القلب عند ذكر المحبوب ثم الانس وهو السلون الى الله تعالى
 والاستعانة به في جميع الامور ثم الطمانينة وهي السلون تحت مجاري
 الافذار ثم اليقين وهو التصديق مع ارتفاع الشك ثم المشاهدة وهو فصل
 بين رؤية اليقين وركوبه العيان **وقوله** صلى الله عليه وسلم اعبد
 الله كأنك تراه فان لم يكن تراه فانه يراك وهي **اخ** الاحوال
 ثم تكون بواجب وفواجح ومناجح لحقوا العبارة عنها وان تعدوا نعمة
 الله لا تحصوها **فصل** في ذكر اخلاق المسالك والمفصود واحد

ههجان

والفائدة

9
 والقاصد تختلف لاختلاف جال القاصدين ومقامات السالكين فمنهم من سلك
 طريق العبادات ولا يفرق بين الجواب واشتغل بكثرة الذكر والنوافل وواظب
 على الاوراد ومنهم من سلك طريق الرياضات والمكابدات وقهر النفس
 في المخالفات ومنهم من سلك طريق الخلق والعزلة طلبا للسلامة من
 المخالطة ومنهم من سلك طريق السياحة والاسفار والاعترا ب عن
 البلدان وحول الذكر ومنهم من سلك طريق الخدمة وبذل الجاه للاخوان
 وادخال السرور عليهم ومنهم من سلك طريق المجاهدات وركوب الاحوال
 ومباشرة الاحوال ومنهم من سلك طريق اسقاط الجاه عند الخلق وقلة
 الالتفات اليهم وترك الاشتغال بحسبهم وشهرتهم ومنهم من سلك
 طريق العجز والانكسار **قال** الله تعالى **واخ** ومن اعترف فوايد نفوسهم
 خلطوا عملا صالحا و **اخ** سعيئاس **قال** ان يتوب عليهم ومنهم من سلك
 طريق التعليم والمسالية ومجالسة العلماء وسماع الاخبار وحفظ العلوم
 وكل طريق يحتاج فيه الى موقف ودليل ياخذ به فيه ليسلم من الحيرة والفتنة
فصل لبعضهم ان فلانا رجع **قال** ما رآه قد رجع الا لو حشده الطريق
 من قلة سالكها **فصل** في ذكر قولهم في فضل العلم **قال** الله تعالى
 شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالفضيلة **قال**
 نفسه وثني بملائكته وثلاث باهل العلم **وقوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العلماء ورثة الانبياء **وقال** عليه السلام فضل العلم على العابد **ففضل**
 علي ادناكم **وقال** عليه السلام الناس رجلان عالم ومتعلم وسابغهم
 صبغ وقيل العلم روح والعمل جسد **وقيل** العلم اصل والعمل
 فرع وقد فضل الجمهور من مشايخنا العلم على العزلة والعقل لان الله تعالى

رجلا

يوصف بالعلم ولان العلم جاكم على العقل ولا حكم للعقل على العلم **وقيل**
 لا ينفع العلم الا بالعقل وكذلك العقل لا ينفع الا بالعلم **وقيل** لبعض الحكماء
 متى يكون الادب اضرا **قال** اذا كان العلم انقص **وقيل** الادب صورة
 عقلك فحسن عقلك كيف شئت ومن فضل العلم ان الهدى مع قلبه خطره
 اجاب سليمان مع علوم مرتبة بصوله العلم وقوته في قوله احطت بالمرحطة
 به مع قلبه الاكثارات بتدبيره ووعده **فصل** في ذكر ادابهم في مجاوراتهم
 وهوان يقصد بكلامه النصيح والارشاد وطلب الجاه وما يعود ثمره على
 الكل ولا يبخلوا الناس الاعلى قدر عقولهم **قال** النبي صلى الله عليه
 وسلم امرنا معاشر الانبياء ان نكلم الناس على قدر عقولهم ولا يتكلم في
 مسئلة لا يسأل عنها واداسئل اجاب على قدر السائل فقد حكى عن حميد
 رحمه الله انه قيل له يسلك السائل عن مسئلة فتجيبه فربما لك اخبر عن
 تلك المسئلة بحجة بحواب **اخبر** **قال** علي قدر السائل يكون الجواب
 واداسال لا يسأل الا بحجة عن معامه ولا يتكلم ما لا يبلغه ولا يتكلم بما
 لا يبلغ استعماله وقد قيل يجوز ذلك **قال** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رب حامل فتبه الي من هو افقه منه ولا يذلل العلم الا لاهله
وقيل ابدل العلم لاهله ولغير اهله فالعلم امنع جانباً من ان يصل
 الي غير اهله ولا يتكلم به يدي من هو اعلم منه سئل ابن المبارك عن مسئلة
 بحصة سفيان **قال** انا انكلم عند الاستاذين **وقال** بعضهم لا
 يحسن هذا العلم الا لمن يجبر عن وجوه وينطق عن فعله **وقيل** لمن لم ينفع
 بسكوته لم ينفع بكلامه ومن الادب ان لا يتكلم في العلم قبل اوانه فيقول
 عليه افات تقطعه عن الفوائد ويحذر ان يطلب الجاه والمزلة عند الناس

وصلاه

وحطام الدنيا فيكون ممن لا ينفعه الله بعله وقد استفاض النبي صلى الله عليه وسلم من
 علم لا ينفع **وقال** عليه السلام من طلب العلم ليباري به العلماء او يجاري
 به السفهاء اولي صرف به وجوع الناس اليه فليتبوء مقعده من النار ويجتهد
 في استئصال ما سمعه وتعلمه فقد قيل كل من سمع شيئاً من علوم القوم ففعل به
 صار ذلك حكمة في قلبه وينفع به السامعون له وكل من سمع ولم يفعل به
 كان ذلك حكمة يحفظها اياتاً ثم ينساها **وقيل** الكلام اذا خرج من
 القلب وقع على القلب واد اخرج من اللسان لا يجاوز الاذنين **وقيل** حكي
 ان الشبلي **قال** للجيد رضي الله عنهما كم شافني على النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا شافني على العامة بين يدي الله **قال** قوم افنوا اسرارهم
 بالخطوط وابصارهم بالخط انا لاصبر لذكر الله سبيل **وقال** ابو بكر
 الشبلي للجيد **قال** له نيك وس اكار الناس عشر الاق مقام
 اولها محو ما بدأت به **فصل** واما الشطحيات للحكيات عن ابي يزيد
 وغيره فذلك عند علمه لخال وفق الفكر وغيان الوجه فلا يقول لهما ولا رد
قال سهل بن عبد الله العلوم ثلاثة علم من الله وهو علم الخوف والرجاء
 طاهر كالامر والنهي والاحكام والجدود **وقيل** مع الله وهو علم
 الخوف والرجاء والمحبة والشوق **وقيل** بالله وهو علم بصائفة ونعوت
وقيل علم الظاهر علم الطريق **وقيل** علم الباطن علم المنزل **وقيل**
قال الباطن متنبه مر علم الظاهر وكل باطن لا يتقنه طاهر فهو باطل
وقيل من سمع باذنه حكى ومن سمع بقلبه وعظ ومن عمل بما سمع اهدي
 وهدي **وقيل** العلم يهتف بالعل فان لم يجبه ارعجل **وقيل**
 العلم ادراك الشيء على ما هو به والعقل بصيرة وفوق في القلب منزلته

رويه

يقينه

من القلب منزلة البصر من العين يفوق بها بين الحق والباطل والظن والقيح
وقيل الخط ما شاهدته خيرا والمعروف ما شاهدته حسنا **وقيل**
 الصالح يتقدي به والعارف بهتدي به **وقيل** الورع لا يحدع والعاقلة لا تغدع
وقيل العقل ما ياعدك عن مرائع الهلكات **وقيل** اصل العقل الصمت
 وباطنه كتمان السر وظاهره الاقتداء بالسنة **وقيل** اذا غلب الهوي
 تواري العقل **وقيل** اذا اردت ان تعرف العاقل من الاجمق فخذ به بالجمال
 فان قبل فاعلم انه اجمق **وقيل** من احتج الى شيء من علومه فلا تنظر الى
 عيوبه فان نظرت في عيوبه حوت بركة الاشاع بعلمه **فصل**
 في ذكر اذاهم في حال البدايه اول ما يلزم المراد بعد الانتباه من غفلته ان
 يقصد الاشبح من اهل زمانه موثق على دينه معروف بالنصح والامانة
 عارفا بالطريق فيسلم نفسه لخدمته ويعتقد ترك مخالفته ويكون الصدق
 حاله ثم يلزم الشيخ ان يعود كفيه الرجوع الى سيده ويد له على الطريق
 ويسهل سلوكها عليه ويعلم شرايح الاسلام ماله وعليه واولي الاشياء
 به تصفيه الطهر والمشرى والملبس لان بذلك يجد الزيادة في حاله
 وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب الجلال فريضة بعد
 الفريضة **وقال** بعضهم طلب الجلال فريضة على الكل وترك الجلال فريضة
 على هلك الطائفة الا على حجة الضرورة ثم قضا ما ضيع من الفرائض
 ثم رد المظالم على اهلها لقول صلى الله عليه وسلم رد ما ايق من حرام
 يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة فا كان عليه من ضرب او قطع
 او جرح فالتصاص وما كان من عيبة او نبيهة او شتيمة فالاستحلال
 والاستغفار لصاحبها ثم معرفة النفس وتاديبها بالرياضات والحصا

صفتان انهماك في الشهوات واستماع عن الطاعات فيروصنا بالمجاهدات وفي
 فطم النفس عن ما لوفاتنا وجعلها على خلاف اوصيها فيمنعها من الشهوات
 وياخذها بالكابدات ويجزع الموقر اواد وكثرة الاوراد واستدباب الصوم
 والنوافل من الصلوات مع الندم على المخالفات وفعلها عن قبيح العادات
 ويجتهد ان يتعوض عن النوم بسمرا وعن الشبع جوعا وعن الرفاهية
 بؤسا فيكون حينئذ من جملة التائبين المختصين بحبه الله تعالى **قال**
الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين **وقال** عليه السلام
 الشاب الثاني حبيب الله والشبح الثاني عتيق الله ويكون من الذين
 بدل الله سيئاتهم حسنات **روى** ابو هرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال **لتمتثل افوام انهم اكثر وا من السيات**
 قيل من هم رسول الله قال الذين يدل الله سيئاتهم حسنات ويكون
 من جملة المختصين بدعوى جملة العرش لقوله تعالى فاغفر للذين تابوا
 واتبعوا سبيلك لا اقره وذلك هو الفوز العظيم فلقد عظم الله اقدارهم
 اد جعل جملة عرشه داعين لهم لئلا يفلحوا في العمل العامون وفي ذلك فليتنافس
 المتنافسون **والتوبة** فرض على جميع المؤمنين لقوله تعالى وتوبوا الى الله حيثما
 ايما الوثنون **لعلم** تليق وقوله ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون
وقال بعض المشايخ غفلتك من التوبة لست اركبت شجرة من اركانها
 ومن اخترته الله قبل التوبة فامر به الى الله وان ركب له ومغفر للناس
 على ظلمهم الاية ووقفا بان يالم بلغ الروح للظلم او ياتي وقت فلق باب
 التوبة فينبذ لا يبع نشا ايماننا لم تكن امتك من قبل او كسبت في ايماننا
 خيرا ثم لا زل الورع في جميع احواله ويعلم ان الله مجابسه على

الاستغناء **قال** الله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل ايتيا بها
 وكفى بنا حاسمين فاد اصح له مقام الويه والورع وشيخ في مقام الزهد
 فقد ان له ليس المرفعة ان رغب فيها فليراع ما يلزمه في انفسها لئلا يصير هيجبا
 او يخرج منه حجا وقد وهنت هذه القاعدة وارتفع التميز وانجل النظام ووقع
 الرضا من جنبه الاتباع بالارفاق ومن جنبه المتبوعين بالاتباع ومن
 ذلك يتشبه الساد ويظهر العناد فلا يس المرفعة يجب ان يكون
 قد ادب نفسه بالاذاب ورتضها بالمجاهدات والمكابدات وتحمل المشاق
 ومجسع الزرات وقد جاوز القامات ونادى بالمشايخ الذين يصلون
 للاقتداء وصحب رجال الصديق وعرف احكام الدين وحدوده واصول
 المذهب وفروعه ومن لم يكن تهاه الصفة لجرام عليه التصدي للشيخة
 او الارادة **وقيل** من لم يثاوب برؤيه عيوب افعاله ورعوات نفسه
 والتعل في ازالتهما لجهده لم يجز الا فتدا به ثم ماخذ نفسه بالمجاسبه ويتفقد زياداتها
 من نقصانها وما لها وعليها ويعرض حاله على شيخه فيما يعرض له وعليه في
 كل وقت فقد **قيل** ليس يليب من لم يصف ما به للطبيب **ه** جلي
 عن الشيخ الى محمد بن سلة انه **قال** كل مرید لا يصلح له في اليوم والليله
 كذا وكذا سلة فانه لا يسلك الطريق **ه** وحكي ان جماعة من المريدين
 حضروا عند الشبل فوجدوا غفلة لم يذكر واسلة **فانشد**
 كفى خيرا نانا اواله الصب ان يرى **ه** متنازل من تتوى فغفلة تغفرا
 ثم تطالب نفسه بمنارها القامات على ترتيبها ولا يتقل من مقام الا
 بعد تصحيح ادابه ولا يشتغل بالزهد الا بعد الفراغ من الورع وما
 اشبه ذلك لئلا ان تصير المعاملة الى القلوب **وقال** بعضهم العمل

فليس

١٢
 بحركات القلوب اشرف من العمل بحركات الجوارح **وقال** النبي صلى الله عليه
 وسلم لو وزن ايمان لي بكو بايمان اهل الارض لرجح **وقال** صلى الله عليه وسلم
 ما فات ابوك بكرة الصيام والصلوة ولكن نيتي كان في قلبه ولهذا ظهر من
 حاله بعد وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يظهر من حال غيره حين صعد
 المنبر فخذ الله واشي عليه ثم **قال** من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
 ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ابدا وقائل اهل الردة حي
 حفظ الاسلام **وقال** بعض الشايخ اذا صارت المعاملات الى القلوب
 استراحت الجوارح لتجيد يستغل بعاره الباطن ومباشرة الاحوال
 ومراعات الاسرار وعبد الاناس كما قيل عبادة الفقير نقي الخطا وطهر ويجذر
 كل الجدران ينسب بدايته بقول المشيخ ومدح اللاحقين ليرجع الى ما يعرف
 من نفسه كما قيل ليس ساع الا لئلا كشا هذه الالحاظ ويعود نفسه صيام
 النهار وقيام الليل **وقال** اخوان **وقال** الجنيذ رضي الله عنه كل مرید
 لم يعود نفسه صيام النهار وقيام الليل فكانه نسي ما لا يصح له ثم يراعي
 اوقاتا يعزب من الخشوع فان الوقت ادا فاته لا يدرك روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال** لا ينبغي للعاقل ان يكون شاكرا
 الا في ثلث مؤامير لعاش او تزود لعاية اولاد في غير محرم **وقال**
 علي رضي الله عنه ينبغي للمؤمن ان يكون له اربع ساعات من النهار ساعه
 يتاجي فيها ربه وساعه يحاسب فيها نفسه وساعه ياتي فيها العلماء الذين
 يصرفونه بامرائه وينصحوه وساعه يخلو من نفسه والذات فيا عمل ويجمل **ه**
 حكي عن الحسن بن علي الجنيذ وهو مهم فقلت له
 مالك **قال** فاتي شي من ودي فقلت له اعد **قال** كيف وهي اوقات

٢
وقر

معدوده **وقال** بعضهم من سبق مخطئ لا يدرك اذا كان صادقا والمريد يجب
 ان لا يخلو طاهره من الاوراد وباطنه من الارادات الى ان يزد عليه **هـ**
 الواردات الخبيثة يكون مع الواردات لاسع الاوراد ولا مع الارادات راي
 بعض المشايخ سمعته في يد فقير مريد **وقال** له ما تصنع بها **قال** اغت
 التسييمات **قال** عليك بعد التسيات لا بعد التسييمات وينبغي ان يهتم
 خدمه الاخوان ويقدمها على النوافل فقد روي عن عايشه رضي الله عنها
 انها قالت ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارغا في اهله اما ان يخصف
 نعل المسكين او يخطب نوبلا رمله **هـ** وحكي عن ابي عمر الزجاج انه **قال**
 اوت عند الجند مئة مدين فاداني فظا الا وانا مشغول بنوع من العباد
 فما كلمني حتى كان يوم من الايام خلا الوضع من الجماعة فقممت وترعت
 ثيابي وكنت الوضع ونظمته ورشنته وغسلت موضع الطهارة فرجع
 الشيخ وراي على اثر الغبار فدعاني ورجبني ودعاني **وقال**
 اجئت عليك بها عليك بها ثلاثا وجره للمريد مفارقة اسناده قبل افتتاح
 عين قلبه بل عليه ان يصبر تحت امره وتهيئه في خدمته **قال**
 بعض المشايخ من لم يتادب باوامر المشايخ وتاديبهم فلا يتادب بكتاب
 ولا سنة **وقيل** علامه المريد السمع والطاعة للدليل وترك التبصر عند
 الطبيب **قال** بعض المشايخ اذ ارايت المريد قاطع الشهود است
 طالبنا لخطوة النفس فاعلم انه كذاب واداريت التوسط غافلا عن حفظ
 ومراعاة حاله قلبه فاعلم انه كذاب واداريت من يشكرك الى المعرفة بغير بين الدج والدم
 والقبول والرد فاعلم انه كذاب **قال** الجيد لولا العلامات
 لادعي كل احد سلوك الطريق **قال** الله تعالى فاعرفهم بسيماهم

المريد

ولنفرقهم في الحق القول ويجب ان يعلم انه لا يصح له جال ولا مقام ولا عبادة الا
 بالاخلاص وهو تصفيتها عن ربه الخلق فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه **قال** يقول الله عز وجل انا اغني الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا
 اشرك به معي غوي تركته وشركه فانا بريء منه **وقال**
 بعض المشايخ كل حق شاركه الباطل فقد خرج من قسمه الحق الى قسمه الباطل
 فان الحق غيور ولا باس بما يظلم من اجواله وعباداته من غير قصد له
 في اظهاره ولا يصح له الاخلاص الا معرفة مقام الحق وضعفهم وقلة **هـ**
 قعهم وضرهم كما وصفهم الخليل عليه السلام تعبد ما لا يسمع ولا يبصر
 ولا يغني عنك شيئا **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد احدكم جلاوة
 الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن بخطية وما اخطاه لم يكن ليصينه **هـ**
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين ان ترضي
 الناس بسخط الله وان يخذلهم على ريق الله وان تدمهم على مالم يوتك
 الله ان ريق الله لا يحرقه جرح حريص ولا يدفعه كراهه كاره **هـ**
قال الله تعالى وان تمسك الله بغير فلا كايثرف له الا هو وان يردك
 بغير فلا راد لقضاه **فصل** في مجتهد في مراعاة نفسه ومعرفة اخلاقها
 فانها اماراة بالسوء ولا يغفل عنها وان تنهاه في المعرفة فان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان مراعيها ومستعيذا بالله من شرها وكان على نراية
 طالب رضي الله عنه يقول ما انا ونفسي الا كراعي غنم كلما ضل منها من جانب
 اتشمت من جانب **وقال** ابو بكر الوراق النفس مزاينة علي جميع
 الاجوال منافقة في اكثر الاجوال مشركة في بعض الاجوال **هـ**
وقال الواسطي النفس ضميمة والنظر اليها شرك والنظر فيها

لي

2 مفادير

عباده **وقيل** مثلما في ابداء الحسن واخفاء القبيح مثل الجرم لو نما حسن
واما الحق ان عوقبت سوفت التوب وتمت الاربعة وان عوقبت ركبت
هواها واعصت **قال** الله تعالى واداننا على الانسان اعرض
وناي بجانبه وادامه الشر فذودعا عريض **وقيل** مثل النفس
كمثل ماء واقب صاف ان جردته بين ما يجتهد من الجاه والنس ويعلم
انما طلبت ان تكون ضد الله تعالى في دعواها ونذا في مطالباتها
وذلك ان الله تعالى طالب عباده بالشاء عليه والمدح له وطلبت النفس
ذلك وطالب الله العباد ان لا يخلوا امره وكفيه وطلبت النفس ذلك
وطالبهم ان يصفوا بالجود والسخاء والكرم وطلبت النفس ذلك وطالبهم
ان يكون صوامر عيوب اليه والرهوب منه وطلبت النفس ذلك **وقيل**
النفس لطيفة مودعة في هذا القالب وهي محل الاخلاق المسمومة والروح
لطيفة مودعة في هذا القالب وهي محل الاخلاق المحمودة كما ان البصر محل
الروية والادب محل السمع والانف محل الشم **وقيل** الروح معدن الخير
والنفس معدن الشر والعقل جيش الروح والهوى جيش النفس والنوى
من الله مقتد الروح والجنلان مدد النفس والقلب من اغلب الجيشين
وتسلم ان جملة الامور ثلاثة امر بان رشد فحب متابعتها وامر بان
غيتها فحب مجانبته وامر مشتبها فحب متاركته الى ان يتبين الرشد من
الغى من جهة العلم او من جهة العقل **وقيل** اذا عرض لك امر ان
شككت في خيرها فانظر في ابعدها من هواك فانه فانه خيرها
وعلى المرء ان يحمده في تبدل اخلاق النفس كالكبر والعقل والجسد
والامل والحق والجسد والراء والمنازع والغيبة والمخبرش وصي

الافساد بين القوم وسوء الظن والوقاحة وغيرها من الاخلاق الذميمة
بضدها من الاخلاق الحسنة والله الوثق **فصل** في ذكر ادابهم
في صحبة بعضهم بعضا **قيل** وجك الانسان خيرا من جلس السوء عندك
وجلس الحسن خيرا من جلس المرء وطع **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم
المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم
المومن الذي يخالط الناس ويصبر على اداهم خيرا من المومن الذي لا يخالطهم
ولا يصبر على اداهم وفي الكل خير **وقال** صلى الله عليه وسلم
لا خير فيمن لا يات ولا يؤلف **وسئل** ابو جعفر النعماني عن
عن احكام الفقر واداب الفقرا في الصحبة **قال** جفط
جزمات المشايخ وحسن العشرة مع الاخوان والصحبة للاصاغر
وترك صحبة من ليس مرطبهم وملاية الاثيار ومجانبة الادخار والمعاونة
في امر الدين والدنيا **وامر** **ابهم** ان يحب الحسن ومن يستفيد منه
منه خيرا **وقال** بعضهم اولي الناس بالصحة من يوافقك في اعتقادك
وتجشته في محاسنك **قال** الله تعالى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ولا يبيح
من يخالفه في مذهبه وان كان قريبا منه الا ترى ان نوحا عليه السلام ما
قال ان ابني من اهلي كيف احبب انه ليس من اهلك وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه **قال** لا تزل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الا خسر يوادون من حاد الله ورسوله اللهم لا تجعل لنا جبر
عندي يدايحب قلبي بل يحب من شق بدنيه واماشته ومذهبه وورعه
في ظاهره وباطنه **وامر** **ابهم** القيام بخدمة الاخوان والاجاب
ورفع الون عنهم واجتال اداهم وترك الانكار عليهم الا فيما خالف الشرع

رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما كوهني ولا منبرني ولا قال شي فقلته
 لم فعلته ولا بشي لم افعله لم لا فعلته وربما كان يخرج معي ويقول **يا اذا**
 الدين والصحة مع العزباء بالشاشه والبشر وطلاقة الوجه وحسن
 الادب ورؤيه فضلم حيث اكرموا وخصوه من بين قرائه بالتزول
 عليه والامام به ثم بذل الجهد في خدمتهم واکرامهم والمكون عند
 مرادهم والصبر على اخطائهم وقد مدح الله تعالى الذين يحون من هاجر
 اليهم وقال **والذين اذوا وصروا وقال سبحانه اولئك بعضهم**
 اوليا بعض والصحة مع الجمال بحيل الصبر وحسن الخلق والداراة
 كالحكم والاحتفال والنظر اليهم بعين الرحمة ورويه نعم الله تعالى عليه حيث لم
 يفته مقامهم فان واجهوه بما يكره يحمل منهم ولا يحجبهم باكثر مما اجاب
 به الانبياء قومهم حين سبواهم الى الضلالة والسفاهة والجهالة يا قوم
 ليس في ضلاله ولا سفاهة ولكن رسول من رب العالمين واذا خاطبهم
 الجاهلون قالوا سلاما سلام عليكم لا ينبغي للجاهلين ومن كان جهلا
 اقوى كان احصاءه اولي قال **الله تعالى قل للذين امنوا يغفروا**
 للذين لا يرجون ايام الله وقال وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من
 عزم الامور وشتم رجل الشعيبي فافحش فقال **له الشعيبي ان كنت**
صادقا فاعفوا الله لي وان كنت كاذبا فاعفوا الله لك والصحة مع الاهل
والولد بحسن الشفقة عليهم ومداراةهم وتاديبهم وحبهم على طاعة الله
عز وجل قال الله تعالى فوالله انفسكم واهليكم فارجوا في التفسير
اي اديبهم وعلوهم وقومهم بذلك عن التاروخ الاهل خاصة علي
حكم الله تعالى واسأل معروف او تشرح باحسان والاتفاق عليهم

كالحكم

اليه

الحكم عنه

من الحلال

من الحلال بالمعروف وتكره صحبه الاحداث لما فيها من الاوقات ومن اسلم بذلك
 وصحبه على شرط السلامة وحفظ قلبه وجوارحه عنهم وجلهم على الرضا به
 والنادب ومجانبة الانبساط قال **بعض الشايخ** رغبه الصغار في
 صحبه الدخار توفيق موفقه ورغبه الدخار في صحبه الصغار خذلان وحق
 والصحة مع الاخوة بكل ما يقدر عليه من الموافقة وترك المخالفة الا فيما لا
 يجوز في الشرع ومجانبة الجفد والجسد ولزوم ما يسلم به بعضهم من بعض
 والصحة مع السلطان بالسمع والطاعة الا في معصية الله تعالى او مخالفة
 سنة قال **الله تعالى اطعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر**
منكم ثم الدعاء لهم والامسال عما فيه قدح يروي عن الحسن انه قيل له
 مات الحجاج فقال **رحم الله امرا عرفه زمانه وحفظ لسانه وداري**
سلطانه واما الدخول عليهم فمن كان عادلا فهو من السبعة الذين يظلهم
الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله والنظر اليهم عبادة ومن كان ظالما
فالبعد عنه واجبه الا المضطر اليه او الناصح ومنكر عليه اذا علم من غالب
جاله انه يسل عند القرب منه وحكي ان بعض الخلفاء اراد بيارده بشر
الحاجي فبلغ ذلك بشرا فقال ليس ذكرني بعدها لا يخرجني
 من جوارحه بعد اذ قامسك عنه **وقال** المشايخ من شارل السلطان
 في عز الدنيا شارك في دل الاخرة **وقيل** تقرب الاشهرار الى
 الاخيار صلاح الطائفتين وتقرب الاخيار الى الاشهرار فتنه الطائفتين
 ومن اضطر الى الدخول عليهم دعاهم بالصلاح وذكرهم ووعظهم
 وانكر عليهم حب طائفة ومن المشايخ من تقرب اليهم لطلب مصالح
 الخلق وروى عن زيد بن اسلم انه قال **كان بيني وبين الانبياء**

من

يعتقن

ماخذ بركاب الملك تيانه بذلك لفضاء حوامح الناس **وقال ابن مطاير**
لان براري الرجل سنين ليكسب جاها يغش فيه مومن انجالة من ان يخلص العمل
لنجاه نفسه والصحة مع الكافة كصحة ابي ضمضم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان قال لا يجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا اصبغ واسى يقول اللهم اني
قد وهبت نفسي وعرضي لك اللهم اني قد صدقت بعرضي على من ظلمني من
عبادك فمن تشيتني لا استه ومن ظلمني لا اظله **قال ابو عبد الله**
ابن خفيف دخلت مكة فتصدت ابا عمر والزجاجي وسلمت عليه وجلت
عنده وجري كلام فاخذ في تمزيقي فلما اكثرت قلت لعني بهذا كله ابن خفيف
قال بلي قلت تركته بغير ان يقسم **وقال** شاه بن شجاع من
نظر الى الخلق بعينه طالبت خصومته معهم ومن نظر اليهم بعين الحق
عذرهم فيما هم فيه وقل اشغالهم ثم على كل جارجهم ادب يخص هي
به **قال** الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل واحد ليك
فان عنه مسئولا **وقال** بعض المشايخ حسن الادب مع الله
ان لا يتحرك جارجة من جوارحك في غير رضا الله تعالى **فادب**
اللسان ان يكون رطبا يدكر الله تعالى ابدا وبدا وكذا الاخوان
بالخير والدعاء لهم وبذل النصيحة والوعظ ولا يكلمهم بما يكرهون
وروي ان رجلا **قال** للنبي صلى الله عليه وسلم اني ابي **قال**
في النار تعرف الكراهية في وجهه **قال** صلى الله عليه وسلم
ابوك وابي وابوارهم النبي في موضع واحد في النار ويجب ان
لا يغتاب ولا يمت ولا يشتم ولا يحوض فيما لا يعنيه واداك كان في
جماعة يحكم معهم ماداموا يتكلمون فيما يعينهم واداخذوا فيما

بلغ

لهم

لا يعينهم تركهم وامسك ويتكلم في كل مكان بما يوافق الحال فقد قيل لكل مقام
مقال وقيل خلق الله تعالى اللسان ترجان الثلب ومفاتيح الخير والشر وقيل
اذا طلت صلاح فلنك فاستعن عليه بحفظ لسانك ولزوم الصمت فانه
ستر للجاهل وورث للعافل **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وهلك الناس في النار على ما خرم الا حصايد السمسم **وادب** السمع ان
لا تسمع الخش والفتا والغيبه والتمه وكله منكرا قيل **قال** احب الفتي شي
الهوا جيش سمعه كان به عن كل قاجشه وقراه بل يستمع الى الذكر
والوعظ والحكمة وما يعود عليه بالفايد دينا ودنيا وحسن الاصفاء
لما من بكلمة **وادب** البصر الغض عن المجارم وعن عيوب الناس وعن
المنكرات وعن المحرمات لان الله تعالى يعلم خائنه الاعين وما تخفي
الصدور وقد قيل من طاول طرفه طرفة تابع جهته وقيل من غص
طرفه ثم طرفة وقيل من كثرت لخطاة دامت حسرته ويكون
نظيره بالاعتبار والاستدلال على قدره الله وعظمته وجميل صنعته
عاريا عن خطوط النفس الامارة بالسوء حكى عن بعضهم انه **قال**
نظرت ليا شخص نظرة شهوة فرايت في المنام قائلا يقول لي ان الله
تعالى يقول الدنيا دارى والخلابق فيها عبيدي واماني فمن نظر
الي واحد منهم بعينه حتى قد خانت فانيته واليت على نفسي ان لا
انظر الي شخص بعد ذلك الا على جد الامانة وحكي عن ابي يعقوب
النهرجوري انه **قال** رايت في الطوائف انسانا
يقود عين وهو يقول اعود بك منك فقلت ما هذا الدعا فقال
اعلم اني مجاور منذ خمسين سنة فرايت شخصا استجسته فاذا طرفة

الحنا

شخصا

وقعت علي عيني مسانك على خدي فقلت آه فقبل بحظه بلطبه ولوزدت لزد ناك
 وقال **النبى صلى الله عليه وسلم** لعلي رضي الله عنه اياك ان تتبع النظرة
 النظرة فان الاولى لك والثانية عليك **وآداب القلب** مراعاة الاجوال
 السنية المجودة وتلقي الخواطر المدمومة الردية والتفكير في الآيات ونعمائه
 وعجايب خلقه **قال** الله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض
 وقال **النبى صلى الله عليه وسلم** تفكر ساعة خير من الدنيا عبادا
 سنة **وامرآد** القلب حسن الظن بالله وبجميع المسلمين وتطهيره من
 الغل والغش والجحد والجنائ وسوء العقيد فانها من جنائات القلب
قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
 ون **النبى صلى الله عليه وسلم** الا ان في الجسد لضغة اذا ضلحت
 صل الجسد واد افسدت فسد بها سائر الجسد الا وهي القلب **وقال** بفسادها
 سرى السفطى رحمه الله القلوب ثلثة قلب كاجل لا يجر كشي وقلب
 كالخلة اصلها ثابت والرح يتيل بها ميتا وشمالا وقلب كالريشه يذهب
 مع كل ريح ولا تثبت **وآداب** اليدين البسط بالبر والاحسان وخلاصة
 الاخوان وان لا يستعين بها على معصية **وآداب** الرجلين السعي بها
 في صلاح نفسه واخوانه وان لا يمشى في الارض مترجعا ولا محتالا
 ولا يتجتر ولا يزهو فانها مما يفضضه الله تعالى ولا يستعين بها على العاصي
 ثم ان اول الصلحة مودة ثم مودة ثم عشرة ثم حجة ثم اخوة وقيل
 غذا النفس في العشقة وغذا القلوب في الصلحة والصحة لا تكون الا
 بانفاق البواطن **قال** الله تعالى في صفة المنافقين تحسبهم
 جميعا وقلوبهم شتى والصحة اذا صحت شعرا يطها فانها اجل الاجال

بجلا ما سار

محبة

الا ترى ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا اجل الناس علما وفقها وعبادة وزهدا وتوكلا
 ورضا فلم ينسبوا الي شي من ذلك غير الصلحة التي هي اعلاها **وآداب** ان لا
 ينحري في حديثهم هذا الي وهذا لك ولو كان كذا لم يكن كذاي ولعل وعسى ولسر
 فعلت ولم لا تفعل وما يجري مجراها فانها من اخلاق العوام **وقال**
 ابراهيم بن شيان كمالا نصيب من يقول هذا علي ولا يجري معهم الا عارة
 والاستغارة **وقال** بعضهم الصوي لا يعبر ولا يستعير ولا يجري
 بينهم الخاصة ولا المجادلة ولا الاستنزاء والازدراء ولا المزاجمة والمغالبة
 والغية والتقيصة والوقيعه بل يكون كل واحد منهم للكبير كالابن وللنظير
 كالاخ وللصغير كالاب وللوالدين والاستنادين كالمملوك **وقال**
 اذا بهم اذا اجتمعوا ان يقدموا احدهم ليكون مرجعهم اليه واعمالهم عليه
 ويكون ارجحهم عقلا ثم اعلام همة ثم اعلام جلالا ثم اعلمهم بالمدح ثم اسئهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقرؤهم الكتاب
 فان استؤوا في ذلك فامتنع في الدين فان استؤوا فاشد منهم فان
 استؤوا فاسئهم فان اسئوا فاقدمهم هجرة وكان صلى الله عليه وسلم
 يقدم اهل بدر على غيره وروي انه كان جالسا في صفة ضيفة لحاء قوم
 من البدرين فلم يجدوا موضعا يجلسون فيه فاقام النبي صلى الله عليه وسلم
 من لم يكن من اهل بدر من ذلك المجلس جلسوا مكانهم فاشتد عليهم فانزل الله
 تعالى واد اقبل اشوزوا فانشدوا ثم اجسنتهم خلقا ثم اقدمهم ثم اسئهم
 ادنا ثم اسئهم بلقاء المشايخ جلي ان علي بن بشار الصوفي ورد علي
 ابي عبد الله بن خفيف زارا من نيسابور فمناشيا فقال له ابو عبد الله تقدم
قال باي عذر فقال لا لي فقلت اجنبد وانما القيتة ونحوه

فامتنعهم

محبة

له

اصلا قهيم نية وشقة واحبهم واقرهم قلبا واكثرهم ديانة وامانة
وصيانة واقلم اهبا ما بنفسه ودويه فاكله الارض الثانية من
السيخوخة كما ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
سيد العوم خادمهم وقال **اذا صحبت انسانا فانظر عقله اكثر**
ما تنظر دينه فان دينه له وعقله له ولك ولا تصحب من كان اكبرهم الدينية
والنفس والهوى قال **الله تعالى** فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم
يرد الا لمحيي الدنيا وقوله ولا تنقطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
ولا تذكر عيوب الناس فقد قيل من ذكر عيوب فقد شينه على عيب نفسه فانما
يذكرها بقدر ما فيه منها **سبيل** ابو عثمان الجري عن الصحبة فقال
توسع على اخيك مالك ولا تنقطع فماله وتنصه ولا تطلب الا نصاب منه
وكون تتعال ولا تطلب ان يكون تتعال لك وتستكرو ما اليك منه وتستغل ما
ملك اليه من الخير **سبيل** محمد بن داود الرقي قلت للدقاق من اصحب
سبيل من يعلم منك ما يجعله الله ثم تامينه على ذلك وقال بعضهم
ما وقعني في البلاء الا صحت من لا اجتهته **وقيل** ليس في اجتماع الاخوان
اشد لوجعة الفراق **وقيل** الشرف في ثلاث اجلال الكبير ومدارات النظر
ورفع النفس عن الخلق **وقيل** الجلب بلاءه جليس تستفيد منه فلا منه وجليس
تفيد فاكده وجليس لا تستفيد منه ولا تفيد فاصرب منه **واما اباهم**
سبيل قال **ابو علي** الروذباري الصولة على فو تلك فجحة
وعلى من هو مثلك سورة الادب وعلى من هو دونك عجة **وقال** بعضهم
من ولي ولاية فتاه فيها اخيرا ان قدرة دونها ومن تواضع فيها اخيرا
ان قدرة فوقها **وقيل** عجب المرء بنفسه احد ضاد عقله **قال** الله

من
الخدمة

تعالى تلك الازل الاخرة لجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وللجحد
المريد ان يحقر احدا من المسلمين فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
حب امرء من الشجر ان يحقر اخاه المسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم
من استدل مؤمنا او حقره لفقره ودات يدك شهده الله يوم القيمة
ثم يفضحه **وقال** بعضهم من رضي الله به عبد فارض به اخا وادان له به
احد من اخوانه او جماعه قدم اليهم ما حضر من الطعام والشراب قلوا لئلا
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **صلاك بالمرء ان يدخل عليه رجل**
من اخوانه ويحقر مليا بيته ان يقدره اليه وهلال بالقوم ان يحقره وما يقدر
اليهم **وقال** صلى الله عليه وسلم ان من مكارم الاخلاق التواضع في
الله وحج على المزور ان يقرب الي اخيه ما يتبر منه وان لم يجد الاجرة
من ما فان اجتمعت ان يقرب اليه ما يتبر لم يزل في مقب الله يومه وليته
الا ترى ان ابراهيم عليه السلام لما دخل عليه ضيفه المكرمون فابست ان جاء
يجعل حينه فقربه اليهم قال الا تاكلون حتي ان الحسن البصري كان اذا استاذن
عليه بعض اخوانه ان كان عنده طعام اذن له والاخرج اليه ولا يكتف
فيما حضر فقد روي عن ابي الجحزي انه قال **تر لنا على سلمان بالمدين**
فقرب البنا جزا وسقا **وقال** كلوا شانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
التكلف ولو لا ذلك لتكلفت لكم ولما ورد ابو جعفر النيسابوري علي
اجند تكلف في خدمته فانكر عليه **وقال** **لو دخلت خرابسان**
علمناك كيف الفتوى فقيل له ذلك **وقال** **صبرا صحابي** مجابى لعدم اليهم
الوان الطعام واللباس والطيب كل يوم وانما الفتوى تول التكليف واجتنار
ما حضرهم **قال** اذا حضرك الفقرا فاخدمهم بلا تكلف حتي ان جعت

او موشة

احد

عندنا

جاءوا وان شبت شعبوا حتى يكون مقامهم وخروجهم عندك واحدا **قال**
موسى بن الحسن قلت لذي النون من اصحاب **قال** من ادا مرضت عا دك
وادا اوتيت ثاب عليك **واشدد** ادا مرضت ايتاكم فعودكم
وتدبون فانيكم فاعتذر **وقبل** ليس يصاحب من تقول له قم بنا فيقول
لا انا وبجنت البذا فانه يفتح البغض **قال** الله تعالى قد بدت
البغض من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر **قال** بعضهم الناس ثلثة
اصناف صنف كالغداة لا يستعني عنهم وصنف كالذو احناج في الايام
اليهم وصنف كاللداء يجب الاجتناء عنهم وما يقرب منهم وبجنت صفة الاشراق
تمصا حبه الاشراق خطر من صاحبهم فقد بالغ في العز واما مثله كل راكب
البحر ان سلم يدينه من الثلث لم يسلم بقلبه من الجدر **وقبل** من اقل السعادة
والرشاد صياء البحر منه عن الاوغاد **وقبل** من يصحب صاحب سوء لم
يسلم ومن يدخل مدخل سوء يثبم **وقبل** كل احد يعرف بقرنايه ويحب
الي خلطاءه روي انه وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قوم **قال** الا اخبركم
بشيء من شر من شركم خيركم من يرجي خيره وشركم من لا يرجي خيره
ولا يؤمن شره **فصل** في ذكر ادابهم في الاسفار **قال** الله تعالى
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **سئل** النبي صلى الله عليه وسلم
من هم فقال هم الذين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنوا **وقال**
صلى الله عليه وسلم الغريب شهيد توضع للغريب في قبره كعبه عن ابيه
وقال ابو جعفر النيسابوري ينبغي للسافر عند ثلثة اشياء ترك تدبير
الزاد وتقدير الطريق ويعلم ان الله حافظه وافضل اسفراجهاد ثم اجمع

لكن

ويوم من شره

انما

ثم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم **قال** صلى الله عليه وسلم وفدا الله ثلثة
الحاج والغاري والعتمر ثم زيارة المسجد الاقصي **قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تشد الرجال الا الي ثلثة محاجد المسجد الحرام ومجدي هذا
والجحد الاقصي ثم لطلب العلم ثم لزيارة الشايع والاخوان **قال**
النبي صلى الله عليه وسلم حجت مجتبي للتجارب في المتزاورين في الجديت
وعن ابي زرير **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم زرتني الله
فانه من زارني الله شيعه سبعون الف ملك يقولون اللهم صل على
وصله فيك وناداه مناد ان طب وطاب مشاك وتبوات من لجنه
مقعدا ثم لرد الظالم والاستجلاء ثم لطلب الآثار والاعتبار ثم لرياضه
النفس وخمول الذكر ولايسا للزهه والبطر ورياء الناس ولجولان
في البلدان لطلب الدنيا على متابعه الهوي **قال** ابو تراب القمي
ليس شي اضر على المردين من اسفارهم على متابعه هواهم وما كان
فقد من فقد من المردين الا بالاسفار الباطلة **قال** الله تعالى
ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا وريا الناس **وقال** النبي
صلى الله عليه وسلم ياتي علي الناس زمان يحج اغنياء امي للزهه واوساطهم
للمجاهد وقراوه **قال** للرياء وفقراوه **قال** للسئله **وقال** عمر رضي
الله عنه الا ان الوفد كثير والحاج قليل ولايسا لغير رضي الوالدين
والاستنادين وبغير اذنتهم حتى لا يكون عاقبا في سفره فلا يجد بركات
اسفاره واذا كان في جماعة مشاء شي اصنعهم ووقف لوقوف
الرفق ولا يوحرا الصلاه عن اوقاتها ما امكن ويوتر المثنى **سئل**
الركوب الا عند الضرورة فان سفره للرياضه وطلب الرياده روي

مواضع

منزلا

مشي

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **الحاج** الراكب بكل خطوة تحطوها
 راجله سبعون حسنة وللراجل بكل خطوة تحطوها سبعماية حسنة من
 حسنة الحجم قيل وما حسنة الحزم قال **الحسنة** بسبعماية
 ألف حسنة وذوي ان الملايكة تعاقب الرجال في طريق مكة وتصافح
 اصحاب الزواجر وتسلم من بعيد على اصحاب الحامل واداك ان في جامع
 بدل جفك في خدمتهم ما امكن ويرفع عنهم موشة فقد روي عن عدي بن حاتم
 انه قال قلت لرسول الله اي الصلوة افضل قال **الصلوة** خدنة
 الرجل اصحابه في سبيل الله تعالى **وقرأ اذا بهم** اذا دخلوا بلد فان
 كان فيه شيخ قصد زيارته فان لم يكن قصد موضع الفقراء وان كان
 فيها موضع قصد قدمنا واكثر حاجنا واعظمنا حجة ويتقدم موضع
 الطهارة خصوصاً المياه المباركة فيه فيؤثر النزول عليها دون غيرها
 فان لم يكن **لهم** موضع ولا **لهم** جمع نزل على اكثر من حجة لهك الطائفة
 والثر **لهم** ايمانهم وميلا اليهم واذا دخل دوزيرة الصوفية تنجيهم
 وترفع خفيه بيد **اليسري** في النزول واليمن في اللبس فقد قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتجهل احدكم فليد **اليسري** واداع فليد
اليسري ثم يقصد موضع الطهارة ويوضا ويصلي ركعتين وان
 كان هناك شيخ مقصود فلك وزاره وقبل راسه الا ان يكون خدنا
 فيقبل يد روي كعب بن ملك انه قال **لا تزلت** توتي ايتي
 النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يدي وحكي ان ابا عبد الله بن خفيف قبل
 بيد الحسين بن منصور وهو في المجلس قال **لو كانت** اليد
 بيد النعال ولكن اليد بدتوسها اليوم وتقطع غدا ثم يجلس عند الشيخ

دخول

ساعة ولا يكلم الا ان يساله عن شيء فيجبه عن سؤاله ولا يلغى سلاماً ولا يدرك
 اجدا الا ان يكون نظير الاله في الحال والتبني فحوز ذلك ثم يرجع الى موضعه
 وعلى المقيمين ان يسلموا عليه حتى القادم ان يزار الا ان يكون مكة فان عليه
 زيارة المجاورين لحرمة الحرم ثم يقدم اليه ما خضر من الطعام من غير تكلف
 فقد قيل الادب مع الضيف ان يبد السلام ثم بالادام ثم بالطعام ثم بالكلام
 كمنع ابراهيم الخليل عليه السلام لما نزل به ضيفه الكرمون فالبث ان جا
 بجعل جند **اليسري** الله تعالى ادد خلقا عليه فقالوا سلاماً قال سلام
 فالبث ان جا بجعل جند ولا يزال من اجاديت الدنيا واعلمها لا يعنيه
 بل عن اخبار المشايخ والاصحاب والاخوان ويجب على المسافر استصحاب
 ركوة او كوز للطهارة والركوة اولي **تيسل** كان بعض المشايخ اذا
 صالحه المسافر يتقدم اثر رجل الركوة من كفه واصابعه فان وجد
 احسن قبوله والا ارد راء ورده **وقال** بعضهم اذا رايت الصوفي
 وليس معه ركوة ولا كوز فاعلم انه عزم على ترك الصلاة او كش العورة
 شام اباويستحب للمسافر استصحاب العصا والابرة والخيط والقبض
 والموسى ونحوها فان ذلك مما يستعين به على اداء الفرائض كما يجب وادا
 اراد السفر لمن الادب ان يطوف على اخوانه ويعرفهم خروجه ويودعهم
 ويستحب لمن هو في صحبتهم تشيعة كذا كان داب المشايخ ويجتهد ان لا يتو
 شيء من الاوراد وخاصة الواجبات **قال** ابو يعقوب
 التوسي يحتاج المسافر الى اربعة اشياء في سفره والا فلا يسافر **قال**
 ينوشه ووزع بحجرة وخلق يصونه ويقين بحمله **وسئل** روي
 عن ادب المسافر قال **لا تسبق** مسه خطوته وحيث ما وقف

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما كان يد خضر شيئا لغد ولا يكثر اذ ذكر الطعام
 فان ذلك من الشره حكى عن روثم انه قال لم يخطر باني ذكر الطعام
 عشرون سنة فحضر ويقصد عنده تناول شئ الجوعه ويعطي النفس جمعها
 دون حفظها فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لتسبك عليك
 حشا وقبيل لبعض المشايخ كيف يتناول الطعام قال تناول
 البليل الدواير بتي به الشفا ومنعها من الشره والنهم لقوله صلى الله عليه وسلم
 ما ملا ابن ادم وعاء شرابا من بطن خنثى ابن ادم لثباته ينمن ضلته فان كان
 لا بد فلتك للطعام وثلاث للشراب وثلاث للنفس ولا يعب طعاما ولا يعب
 روي ابو حنيفة روى عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم طعاما قط كان اذ اشتهاه اكل والارتد وقال صلى الله عليه وسلم
 اذ سوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تأموا عليه ففتشوا قلوبكم وروى
 ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ما بال الاقوياء تناولوا الشهوات
 انما جعلت الشهوات لضعفاء خلقي ان القلوب العلقمة بالسهوات عقولنا
 محجوبة عن حكى ان بشر بن الحرث روى في السوق فسئل عن ذلك فقال
 ان نفسي طالبتني منذ سنين بخيارة فتعنتها ورصيت الان بالنظر اليها فاعطيتها
 ولا يكون لا كلام وقت معلوم ولا يكلفون ولا يظنارون الكثير الزدني عيسى
 القليل التظن الجيد قال الله تعالى فليظن ايها اربى طعاما ولا يلقه
 بعضهم بعضا واد اخضر الطعام فلا يقل بعضهم لبعض كل فلان الكلف فيه
 سواء الا المشايخ لمن دونهم على سبيل البسط وترغيبهم في الخير عند اجتماعهم
 واما عامة الناس فمن ادهم عرض الطعام عند الحضور واستدعاء الماخرين
 اليه ولا ياكلون الا ما يعرفون اصله ويتبرهون عن اكل طعام الظلمه

حي
 القوم

ومبادرتهم

والضفة

والنفسه وان كان من وجهه روي عمران بن الحصين قال نهانا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجابه طعام الناسقين وينظرون عن
 قبول ارفاق النسيان واكل طعامهم ولا يكرهون الكلام عند الطعام فقد
 قيل ان ترك ذلك من فعل المجوس ثم من الادب عند تناول الطعام التثبير
 والمجلوس على الرجل اليسرى والتثبير والاكل ثلثة اصابع مما يليه وتصفير
 اللثة وتجويد المضغ ولعن الاصابع والقصاع قال جابر
 امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعن الاصابع والقصاع وقال
 ان احدم لا يدري في اي طعامه البركة ويتول النظر الى لثة صاحبه
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تتبع احدم لفته
 صاحبه نظره فاد افرغ من الطعام قال احمد بن محمد الذي جعل ارفاقنا
 اكثر من افوايتنا وليس من الظرافة ان يغرس يده في الطعام بحيث يلمس
 به بعض المشايخ الاكل مع الاخوان بالانسياط ومع
 الاجانب بالادب ومع الفقراء بالايثار وقال الجيد مواكفة
 الاخوان رضاع فانظروا من تواقطون وتختارون الاجتماع على
 الاكل لقول صلى الله عليه وسلم خير الطعام ما كثرث عليه الايدي
 وروي عنه عليه السلام انه قال الاكل مع الاخوان شفاء
 وقال عليه السلام شمر الناس من اكل وجده وضرب عبده ومنع
 رفقه واد اكل مع جماعة لا يسك عن الاكل ما داموا تينا ولونه لا شفا
 اذا كان مثقلا بهم روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل مع جماعة
 كان اخضرهم اكلا وسئل بعض المشايخ عن الاكل الذي لا يضر
 فقال ان لي منذ ثلثين سنة ما اكلت شيئا شهوتي ففصل

الضفة

احيه

عة

روي ان رجلاً غشا عند النبي صلى الله عليه وسلم **قال** كنت عنا جشاك
 فاذكركم شيئاً في الدنيا اكثركم جوعاً يوم القيمة **وقال** الحسن كان بليثاً ادم
 في اكله وهي بليثكم الي يوم القيمة **وقال** سعيد بن عبد الله لان اراك من
 عشائري لفته ليج الي من احيا ليلة **وقال** يحيى بن معاذ لو كان الجوع يساع
 في السوق لما كان بطلاب الاخرة ان يشتروا اسواه **وقال** لو تشقت
 لا تشك بالملايكة المقربين والانبياء والمرسلين في ترك شهوة لردتهم اجمعين
 ولو تولت اليها بالجوع لا نقاد ث لك وصارت من الطايعين **وعن**
 ابي هريرة رضي الله عنه **قال** دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يصلي جالساً فقلت ما اصابك **قال** الجوع فبكيت **قال** لا تبك
 ان شدة القيمة لا تصيب الجائع اذا اجتنب ذلك في الدنيا **وروي عنه**
 عليه السلام **قال** من اجش من تشبه نشاطاً فليذبه بالجوع
 والعطش ويكره الانتظار عند حضور الطعام **وقد قيل** قلوب
 الابرار لا تجمل الانتظار **ويكره** نفوثة الوقت بالاشتغال بالاكل
 حكى عن بعضهم انه كان يطر على جسوة يحسوها ويقول الوقت اعز من
 ان تشغل بالاكل **وقره** اكثرهم تلقى من تخدعهم مما بين ايديهم لاشياء
 اذا كان ضيقاً فانه لا يجوز له التصرف فيما قدم اليه الا بالاكل **وقد**
 اخلف العلماء في ملك الضيف ما قدم اليه **قال** بعضهم ملكه
 بالاجضار بين يديه **وقال** بعضهم بالتناول **وقال**
 بعضهم بالوضع في الفم **وقال** بعضهم باستيفاء الاكل بالبلع
وقال الجيد نزل الرحمة على القدر عند الطعام فانهم
 لا ياكلون الا بالاشارة **وقال** بعض الشايخ واجت علي

الضيف

الضيف ثلاثة اشياء وعل الضيف ثلاثة اشياء فاما ما علي الضيف فان يطعمه من الخلال ويحفظ
 عليه موافقة الصلاة ولا يجلس عنده ما قدر عليه من الطعام **واما** ما علي الضيف ان
 يجلس حيث يجلس وان رضي بما قدم اليه وان لا يخرج الا بعد الاستئذان
 روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ان من السنة ان
 يستمع الضيف الي باب الدار **فصل** في ذهابهم في النوم **روى**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال** من نام حتى يصبح الصباح بال
 الشيطان في اذنيه **ومن** اذاهم في ذلك ان يحتب النوم بين جماعة
 قعود فاذا اغلبه الناس بينهم اما ان يقوم او يدع عن نفسه ذلك فحادثه
 او يعود له **ولا** يعود الانبطاح فان كان ممن له غطيطة فتعود النوم
 على جنبه ولا يستلقي ويجهت ان يكون نومه لله او بالله ولا يكون نائماً عن الله
 فاما النائم لله فهو الناجد الي اخذ بلغة من النوم يستعين بها علي اداء الفرائض
 وتحصيل النوافل خصوصاً اخر الليل لما روي في الحديث ان النبي عز وجل يقول
 اخر الليل صل من دافع فاستجب له صل من سأل فاعطيه سوله صل من استغفر
 فاعفوله **واما** النائم بالله فهو العارف الذائر لا تاخذ سنة ولا نوم الي ان
 يرد النوم من غير اختياره **وهو** الذين يتوبون لهم نجا **وقيل** **قال** عليه
 واما النائم عن الله فهو الغافل عنه كما جاء في مناجات داود عليه السلام
قول كذب من ادعي محبي اذا حبه الليل نام عني ليس كل محبوب
 يحب خلوة جيبه **فما** نام مطلع علي قلوب اجاي **ومن** اذاهم النوم علي
 الطهارة والاضطجاع علي الشق الايمن ويقول باسمك اللهم وضعت جني
 وباسمك ارفعه اللهم ان امسكت نفسي فارحها وان ارسلتها فاجفظها
 بما تحفظه عبادك الصالحين اللهم فني عبادك يوم تبعث عبادك ويذكر

الله كما انقذه فان توفي وصلي ركعتين ثم نام كان اولي ويكره النوم بعد صلاة
 الصبح وبعد المغرب **وقيل** من اراد قلة النوم فليجنب شرب الماء الا
 قدر سكين العطش ومن كان بين جماعة فناموا فاما ان يوافقهم وينام
 واما ان يقوم عنهم **وقيل** القيلولة يستعان بها على قيام الليل
وقيل النوم اول النهار خرق واوسطه خلق واخره حق **وقيل** وكان
 بعضهم لا ينعيم من الليل ودام على ذلك ثلثين سنة انما يستند الى الجدار
 عند غلبة النوم ويصور النهار **وقيل** الجند اتى على السدي
 نيت وثلثون سنة ما روي مصطلحا الا في علة الوت **وقيل** ان ابا
 يزيد مد رجله في الجراب فتودي من جالس الملوك بلا ادب تعرض
 لاقتله **فصل** في ذكر اذاهم في السماع **قال** الله تعالى
 واداسعوا ما اتزل الى الرسول تري اعينهم تفيض من الدمع **وقيل**
 تعالى فمصر في روضة تحبسون **قال** مجاهد يبعون **وقيل**
 النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء كاذنه لبي حسن الصوت بالذكر
 وروي انه قري بن يديه ان لذي انكالا وجمعا الآية فصيح **وقيل**
 انه قري بن يديه فكيف اذ اجنبا من كل امية بشهيد وجنبا بك على هؤلاء
 سبيد اقبل بكاء طويلا **وقيل** عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان
 عندي جارية تتبعني فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقيل** وهي علي جالسا
 ثم دخل عمر ففترت فحك رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقيل** ما يضحك
 يرسول الله فحدثه **قال** لا اخرج حتى اسمع ما سمعه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فامر ما فاسمعه **وقيل** والنون المجري عن السماع
قال وارد حتى يزج القلوب الى الحق فمن اصغى اليه حتى يحقق

وقال تعالى الذين ينفقون
 انفقوا من حيث يشاءون

ومن اصغى اليه بنفسه يزدق **وقيل** سري تطرب قلوب الحزين عند
 السماع وتكاف قلوب التائبين وتلهب قلوب المشاكين **وقيل** مثل السماع
 مثل الغيث اذا وقع على الارض تصبح مخضرة كذلك القلوب الركية يظهد
 ملكون فوايدها عند السماع **وقيل** السماع يحرك ما تشطوي عليه القلوب
 من السرور والحزن والحزن والزهو والشوق فربما يحركه الى الكاء وربما
 يحركه الى الطرب **وقيل** السماع فيه حظ لكل غصن فربما يكل وربما يصرخ
 وربما يصعق وربما يرقص وربما يغني عليه **وقيل** اهل السماع ثلثة مستمع
 برية ومستمع بقلبه ومستمع بنفسه **وقيل** بعض المشايخ لا يصلح السماع
 الا لمن كان له قلب حي وقش متهيء فاما من كانت نفسه جيتة وقلبه ميتا
 فلا **وقيل** لا يصلح السماع الا لمن فنت حظوظه وبقيت حقوقه وخلف
 بشريته **وقيل** جلي عن بعضهم **قال** رايته الخضر عليه السلام فقلت
 ما تقول في السماع الذي عليه الصالحين **قال** هو الصفا الذي لا يثبت
 عليه الاقدام العلماء **وقيل** السماع مقدحة سلطانة لا تقهر بها
 الايمن قلبه بمحزون بالمحبة ونفسه بمحزنة بالمجاهلة **وقيل** ان
 ان لا يتكلم فيه ولا يكون له وقت معلوم لذلك ولا يسمعوا للشطاب
 والنهي ثم يسمعون ما كان داخل في اوصاف التائبين والخاصين
 والرايين وما يحشهم على العاملة ويجذب لهم صدق الارادة ومن لا يعلم ذلك
 فعليه ان يقصد من يودبه فيه **وقيل** للنصر باذي انك مولى بالسماع فقال
 نعم هو خير من ان تفعد وتغتاب فقال له ابو عمر بن بخند صيحات يا ابا
 القاسم زلة في السماع شر من كذا وكذا سنة تغتاب الناس **وقيل**
 ابو علي الروذباري بلغنا في هذا الامر الى مكان مثل جده السيف ان

ان لا يبكوا
 ان لا يبكوا

ملنا كدي قلمي النار وليس من الادب استدعاء الحال والنكث للقيام الا عن
 غلبه جال ترد فتخرج او يكون على سبيل مساعده لصادق او مطايبة من غير
 تساهل ولا اظهار حال وترك ذلك اولى **هـ** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان يعظ فصيح رجل من جانب المسجد **قال** من دالبت علينا ديننا
 ان كان صادقا فقد شتر نفسه وان كان كاذبا محقه الله **هـ** وبكره للثبات
 القيام بحضرة المشايخ واظهار الحال **هـ** حكى ان شابا كان يحب الجيد وكما
 تبع شيئا زعق وتغير **قال** له ان ظهر منك شيء بعد هذا **لا**
 تصحبه فكان بعد ذلك يضبط نفسه وربها يقطرمه من كل شعرة قطرة
 عرق حتى كان يوما من الايام زعق وعقه خرجت منها راحة ولا راحة
 للاحداث في القيام والتحرك اصلا واكثر المشايخ يكرهون حضور **هـ**
 مجلس السماع واداك الوقت جدا فلا يجوز النكث المداخل والمزاجه علي
 طريق الموافقه ايضا **هـ** حكى ان دالتون المصري دخل بغداد فدخل عليه
 جماعة ومعهم قوال فاستذنبونه ان يقول شيئا فاذن لهم فانشد القوال
شعر فاستاذنهم

صغير هو ان عديني **هـ** فليكن به اد اجنكا **هـ** وانت جعت من قلبي **هـ**
 صوي قد كان مشتركا **هـ** اما ترى لكيب **هـ** ادا خجل الخالي سيك **هـ**
 فطاب قلبه وقام وتواجد وسقط على جبهته والدم يقطر من جبهته
 ولا يقع على الارض ثم قام واجد منهم فتظرو اليه **هـ** والنون **قال**
 الذي يراى حين تقوم لمجلس الرجل **هـ** والسكون مع حضور القلب
 وجمع **هـ** والوقوف على اجوال السمعين اولى من المداخل
 لانه محل الاستقامة والتكليف **هـ** والانصاف من ادب الحضر **هـ**

قال الله تعالى فلما حضروه قالوا انصتوا **وقال** تعالى وخشعت **هـ**
 الاصوات للرحمن فلا سمع الا همسا **هـ** واد الفوق مجلس السماع يبد بالقران
 ويحتم به فقد خلى عن مشايد الدينوري انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المنام فسأله عن اجتماع القوم في السماع **قال** لا بأس ابدا بالقران
 واختوا به **هـ** ويكره للمريد سماع الغزل والاصان فانها بعيدة الغوره
 حكى عن بعض المشايخ انه **قال** السماع شهوة في قعر شبهه لا يحسن
 تناولها الا غارث **هـ** وبصيره وفطنة يختل الشهوة ولا يمس الشهوة **هـ**
وقال الجيد كل مر يد رايه ميل الى السماع فاعلم ان فيه بقية
 من البطالة **وقيل** السماع صراط ممد ود يقصده صاحب يقين
 وجود وصاحب شك وجود اما ان رفع سالكه الى عليين او ملكيه في
 اسفل السافلين **وقال** بعض المريدن لبعض المشايخ اليس المشايخ
 كانوا يميلون الى السماع **قال** ادا كنت مثلهم فاسمع انت ايضا
وقيل السماع سرور ساعة سزول وسر ساعة قبول **هـ** ولا يحضر
 مجلس السماع من يقيم او يلهي **هـ** حكى عن ابن عبد الله بن خفيف انه **قال**
 حضرت مع شفي احمد بن يحيى في دعوة بشير اذ فائق فبنا سماع فطاب
 وقت الشيخ وقام يتواجد ويدور وكان في صفة يجدينا قوم من بني
 الدنيا قبلهم واجد منهم فاخذ الشيخ منار كبيرة كانت هناك فرما
 بها فاصاب الجدار فانفجرت ارجلها الثلاث في الحائط وكان قد صلى
 ثلثين سنة صلاة الصبح بوضوء العشاء **هـ** سئل بعض المشايخ عن شرب
 القلوب من السماع وشرب الارواح منه وشرب النفوس منه **قال**
 شرب القلوب الحكم وشرب الارواح النعم وشرب النفوس دكرما

يوافق طبعهما من الخطوط ويهيل عن التكلف في السماع فقال
هو علي فترين تكلف من المتع لطلب الجاه او منفعة دينوية
وذ لك فليس وخيانة وتكلف منه لطلب الحقيقة كمن يطلب
الوجد بالتوجد وهو بمنزلة التباكي من البكاكي **وقال**
عليه السلام اذ ارايتهم اهل البلاء فابكوا فان لم يتكوا فبئسوا **وقال**
ابونصر السراج رحمه الله اهل السماع على ثلاث طبقات طبقة منهم يرجعون
في سماعهم الى مخاطبات الحق لهم فيما يسمعون وطبقة منهم يرجعون في سماعهم
الى مخاطبة احوالهم ومقاماتهم واولايتهم فهم مرتبطون بالعلم مطالبون
بالصدق فيما يشيرون اليه من ذلك **وطبقة** منهم الفقراء الجردون
الذين قطعوا العلائق ولم تتلوث قلوبهم بحجة الدنيا والجمع والمنع فصح
يسمعون ببطية قلوبهم ويليق بهم السماع فهم اقرب الناس الى السلام والسلام
من التفتة وكل قلب ملوث بحجة الدنيا فسماعه سماع طبع وتكلف وقيل
يحتاج الى السماع كل ضعيف الحال فان القوي لا يحتاج الى ذلك **وقال**
الحصري ما دون حال من يحتاج الى مزج بزججه **ولعمري** لا يحتاج الشكلى
الى ناعمة **وقيل** السماع لقوم كالغذاء ولقوم كالادواء ولقوم مروجيه
وقال الشيخ ابو محمد رحمه الله السلي الوجد قد يكون زيادة لقوم
ونقصا لآخرين وهو كالسراج يصلح للجهاذ في سبيل الله ولعل اوليا الله
ولذلك الخس تصلح شيئا ونفس شيئا اخر **وقيل** السماع من حيث السمع
قد سمع بعضهم طوا فابصم ياسعز بري فاعني عليه فسئل عن ذلك فقال
حسبه يقول اسعز بري **وسمع** الشبلي رحمه الله عليه منشد **لا يتوب**
اسايل من لبلي نيل من مخبره يكون له علم به ان تزل **وقال** فزعموني

وقال والله ملية الدارين عنه مخبره **وقال** الصبيعي بحبان
يكون الواحد وحده يحينا مخطوطا في حال وجده لا يجري عليه لسان الدم بحال **وقال**
الوجد صنفان الباطن فما ان الطاعة **وصنفان** الظاهر
وصنفان الظاهر المحرك والسكون وصنفان الباطن الاحوال والاخلاق
واما حكم الحق التي تقع في السماع ما كان منها على طريق مساعة فهي للجماعة
وما كان منها لقول قوال واشاد منشد فان لم يكن هناك جماعة فانها
للقوال خاصة وان كان هناك جماعة فقد اختلفت فاويل المشايخ فيه فذهب
بعضهم الى انما للقوال لانه لما وجد النايك في سمره خلع عليه بدلا عما اتجته
به **ودذهب** بعضهم الى انما للجماعة والقوال فيه كاجدهم لان بركة حضور الجماعة
لا تنصر عن قول القوال **روى** ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال** يوم بدر
من اتي مكان كذا فله كذا ومن قتل فله كذا **وراس** اسيرا فله كذا اقتساع
الشبان والفتيان واقام الشيوخ والوجه عند الارباب فلما فتح الله على المسلمين
طلبوا ما جعل لهم **قال** الشيخ كما طهر الخم ورد افلاذ هبوا بالغنائم
دونا فانزل الله تعالى سلونك عن الانتقال قل الا انزال الله والرسول الآية
فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بينهم بالتوبة **ومهم** من **قال**
ان كان القتال من جهة القوم فهو كاجدهم وليس له الاستعداد بشي
منها وان كان القتال اجيرا فليس له منها شيء وان كان مستيرعا فله ما
يصلح له منها **وادا** قلنا انما لهم فيكمها انهم لا يشتغلون بها ما داموا
في السماع فاد انتضي وقتهم جمعوها في الوسط ثم ان كان هناك محي
لهم فيكم ان يندبها بما يوجب وقتهم من غير معارضة فيها ولا منادات عليها
فان ذلك اسحقا بحقها وحقهم ثم ان كان هناك شيخ له حكم ما حكم فيها

اجتهدوا في ما كان منها لطيفة من هدية
رما كان من جزقات القتل لهم كولي بها
وسمى قال ان كان القتال مستيرا

اليه من تحريق وتبديل ورد علي اصحابها **وقال** **اهل اسام**
 الفقير اولي بحرقته وانكر الجهور منهم ذلك **ومنهم من** **قال** ما كان وقع
 منها علي سبيل المساعاة او مشوئيا بالكلت فالرد اولي **واكثر المسايخ**
 يكرهون طرح الحرقه علي سبيل المساعاة لما فيه من النكف البين للحقيقة
 وان لم يكن هناك شيخ له حكم بمضون فيه حكم الوقت ولا يوخرون ذلك
 ويكرهون تحريق المرقعات الا ان يكون تبركا وما كان منها من حرق
 العقراء فاما كان يصلح منه للرقاع فتحرقه اولي لكي يصيب الكل بصيا ولا
 يبقى البعض مخروما ويتروك علي الجاهل دون الخيب لان الخيبة لمن
 شيد الوقعة وكنت يشم ذلك اختلف المشايخ فيه **فقال** بعضهم
 يشم عليهم بالتنازل كقصة الموارث والغنائم **وقال** بعضهم ان كان
 يشم ذلك شيخ يقسم بالتنازل وان كانوا يقسمونه فيما بينهم قسم بالسوية
 وما لا يصلح فيها للرقاع فالأشبارها لمن **يحتج** من العقراء اولي وما كان
 من ثياب الجبين فالبيع اولي والأشبار للفقوالها دون المحرق **وقال**
فصل في ذكر آدابهم في التزويج **الاولي** ان يرغب في
 المرأة الدينية الصالحة **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم تلح المرأة
 لدينها ومالها وحيا لها فعليك بذات الدين تربت يداك **وقال**
 اعظم النساء ركة اقلهن مونة **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 خلق النساء من ضعب وعورة فداوا واضعفن بالسلوك وعوارثن
 باليوت **وقال** وادابهم في ذلك ان لا يتزوج للنيا ولا بدات اليسار بل
 للسنة والعفة ثم يقوم بما لا بد من الكفاية بحسب الطاقة فان عجز
 او طلبت فوق الطاقة **فترها** بين الرقاق على المكنة او طلاق البقرة

المنزلة

اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ازل الله عليه يابا النبي قل لازوا جاك
 ان كنش ثردن الميوع الدنيا الاس وكن تسعة لخبرهن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وبدا بعائشه رضي الله عنها **وقال** لما اني اجدك بك بحديب
 فاستشيرني فيه ابوك فلما اخبرها به قالت اوفيك استشير ابوك فاختارت
 الله ورسوله والدار الاخرة **وقالت** لا تحبوا نساءكم بعدا **وقال** والله
 لا يسالني عن ذلك الا اخبرتهن فلما اخبرهن اخبرن الله ورسوله فشكرهن
 الله على ذلك ثم ازل لا تجل لك النساء من بعدا لانه **والاولي** في زماننا
 مجانبه التزوج وقع النفس بالرياضه والجوع والسهر والسنة **روى ابو هريرة**
 عنه رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** عليكم بالنكاح فمن لم يستطع
 فعلية بالصوم فانه له وجاء **وقال** قيل لبعض الصالحين لا تزوج **وقال**
 لي نفس لو تمكنت من تطلقها لطلقها اضم اليها اخري **وقال**
بقدر لو دفعتني الى الاهتمام بمؤنة دجاجة ما امت علي نفسي ان اصبح شرطيا
وقال مكابدة العفة ايسر من مصلحة العيال **وقال**
 رايته الصبر عنهن اسهل من الصبر عليهم **وقال** بعضهم قاتل
 العيال عقوقه بتقيد الشهوة للجلال **وقال** وجلي ان رجلا خطب الي ميون
 ابن مهران ابنته **قال** لا ارضاها لك **قال** لم **قال** لا نانا تطلب
 الجلي والجلل **قال** فعندي ما هي تريد **قال** اذا لا ارضاك لها
 واراد بعضهم تطلق روحه فلما طلقها فقل له ما يسوك منافقا
 العاقل لا يهتك سر زوجته فلما طلقها قيل لم طلقها **قال** ما لي والكلام
 فيمن صارت اجنبية مني **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هم بتزويج
 فاطمة رضي الله عنها من علي عليه السلام **قال** له تكلم لنفسك خطيا

رضي الله عنه

وقد اجتمع المهاجرون والانصار فقال **الحمد لله** جزا يلقه وبرصيه
 وصلى الله على محمد صلاة تزلفه وحظيه **و** والنكاح بما امر الله به ورصيه
 واجتماعنا مما اذن الله فيه وقلده **و** وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم روجني
 ابنته فاطمة علي صداق جنس مائة درهم وقد رضيت فسلو واشهدوا **و**
 وقال **علي رضي الله عنه** ما كان لنا الا اهاب كبش بيت عليه ونعلف
 عليه الناضح بالنار **فصل** في ذكر ادايتهم في السؤال **و** قال **السائل**
 واما السائل في مدح الفقهاء لا يسألون الناس لمجانا **و** قال
 واما السائل فلا تنزه **و** قال **صلى الله عليه وسلم** اعطوا السائل
 ولو جاء علي ضرر **و** قال لو صدق السائل في سؤاله لم يفسد
 من رده ما صاحب الصدقة باعظم اجزا من الذي يقبلها اذا كان محتاجا
 وقال **من سأل مسألة وهو عنها عني فانما يستكثر من الناس**
و قال لا تجل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي **و** وعن عمر رضي الله عنه
 انه قال **مكبت فيه بعض الذئبة خيرة من مسالة الناس**
و قال **الجديد** كل صوفي فهو ذئبة الاسباب عند وقوع الشدايد فانه لا ينك
 عن رق نفسه ولا حيلة الصبر **و** قال **ابو جعفر** من تعود السؤال
 ابتلى بالطمع والخيانه والكذب وادبهم في ذلك ان لا يسألوا الا عند الضرورة
 والحاجة ولا ياخذون الا قدر الكتاب **و** قال **بعض الفقهاء** اذا
 اضطر الى السؤال فلتارة صدقة **و** قيل لا يجوز رد طالب اما كرم قصونه
 او ليثم فتصون نفسك منه ونصون وجهك عن رده **و** ويكرهون السؤال
 لانهم يتجنبون للايجاب **و** جلي ان مصاد النبوي كان ادا ورد عليه
 الضرباء دخل السوق وجمع من الدكاكين شيئا وجعل اليهم ولا يعدون

وقال

الخير

ذكر

ذلك سوا لانه من التعاون على البر والتقوى وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 يسأل اصحابه ولو كان سوا الا لا حزم منه ويستحب بذل الجاه للاخوان **و**
و قال **بعض الشايخ** لا يصح الفقير للفقير حتى يبذل جازه كما
 يدل ماله **و** اذ ب الفقير في السؤال ان لا يري نفسه في الاخذ ولا في
 العطاء ويكون معوله على سهم الفقراء ويكون الوكيل عن الفقير
و قال **الشيخ** اذا خرجت الى الناس للسؤال فلا يرمهم ولا تزي نفسك
 وكان الشيخ ابو العباس النماوندي اذا وفد عليه الضرباء دخل السوق
 وجمع ما ينق من الاطعمة وحملها على يده اليهم وكان يقول **من عثر**
سنة من اخذت من احد شيئا وكان يكره السؤال وينكر على اهله **و** قال
 الجديد لا يصح السؤال لا يجد الا لمن كان العطاء اوجب اليه من الاخذ والاولى
 للخادم ان يستغرض ما يحتاج اليه من نفقة يومه بالمعروفه وينفق عليهم مشد
 يسأل ويقض دينه فان ذلك اقرب الى السلامة **و** وقد رخص بعضهم في
 السؤال لمن يقصد بذلك ليل نفسه **وقيل** لا خير فيمن لا يدق طعم اهانة
 الرد وكان بعض الشايخ لا يأكل الا من السؤال متكل عن ذلك **و** قال
الخير لكرامة نفسي له **وقيل** حكم الفقهاء ان لا يسأل الا وقت الحاجة
 من غير عزم تقدم ولا عند تاخر لسانه **ويجوز** الى الخلق وقلبه يسير الى الحق
وقيل سعي الاجر ارجح من سعيهم **وقيل** الاكل بالسؤال
 اجل من الاكل بالتقوى **وقيل** من سأل وله ما يغنيه خيف عليه ان يحاصه
 كل الفقراء يوم القيمة ويقولون اخذت ما جعل لنا ولم نكن منا **و**
فصل في ذكر ادايتهم حال المرض روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال **جي يوم كفارة سنة** **و** قال **للانصار** لما جئوا اشهدوا

الحق

فانما قنارة وطهوره **وقال** بعض الحكماء ان في الايام والليالي لا ينبغي لعامل
 ان يحمل قدر ما فانما تحبب للذنوب وتعرض للشواب الصبر وايقاظ من الغفلة
 وادكار بالنعمة في حال الصحة وتجديده للتوبة وحب على الصدقة **جاء** ان
 في النون دخل على مريض يعوده فان ابنة **فقال** والنون ليس بمصدق
 في حبه من لم يلد في بصره جلي ان بعض العارفين مرض فوصف علمه للطبيب
 فقيل له اليس هذا سكوي **فقال** لا انما هو اخبار عن قدرة القادر **وقال**
 خادم قليب البخاري **قال** لي الشيخ يوما الا ترى على طاهر جدي
 موضع خاليا من غير اللسان قلت **فقال** كذلك ليس في داخل
 جدي موضع خال من الدود غير القلب **هـ** واعتل مشاة الدينوري
 فقيل له كيف تجلد العلة **فقال** سلوا الله كيف تجلدي فقيلا
 كيف تجلد القلب **فقال** فكدت قلبي منذ ثلثين سنة **وقال**
 بعض الشايع لان اعاني فاشكر اجب الي من ان ابلي فاصبر **وقال**
 تعالى وقدس في قصة سليمان عليه السلام نعم العبد وفي قصة ايوب
 وبلاية نعم العبد **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم تداوا واعباد الله
 فان الله تعالى لم يخلق داء الا خلق له دواء **وقيل** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قضاء الله شيئا **فقال** هو من قضاء الله تعالى **فقال**
 في ذكر ادايم في حال الموت **قال** النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا
 من ذكر هادم اللذات فادركه عند في سعة الاضاقته وبلا في ضيق
 الا اوسع عليه **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم عند الموت واكرامه
 فقيل انما ذلك تركه التجلد على الله **وقيل** اخبار عن شدة ليكون للخلق
 على جذر من كربة **وقيل** انما **قال** ذلك اعترافا بالجز وتواضعا

بصر على غيره قال المرض الشغل

الدود

سكن ذلك

ليسوع ذلك **وقيل** انما **قال** ذلك لما كوشف بالموعود ولقاء الملك الودود
فقال واكرامه من ذخيرة الدنيا وزخية الخلق فواكرامه من بقيه الحجاب
 متى يكون الوصول الى رب الارباب **قال** الجري كنت عند الجند
 وقت وقته فكان **فقال** ان فقلت اوفق نفسك يا سيدي **قال**
 اخرج ما كنت اليه الساعة وهو ان تطوي صحتي فتم ثم ابتداء **فقال**
 سبعين اية من البقرة ومات رحمه الله **هـ** وجلي ان خيرا الشاج زطر
 وقت التزع **وقال** انما انت عبد مامور وانا عبد مامور **وقال**
 امرت به لا ينوتك وما امرت به ينوتني ودعا بما وتوضا وصلي ثور
 كبر ومات رحمه الله **هـ** وكان على بن سهل يقول اتروني اموت كما
 يموت هؤلاء الرضي انما ادعي فاجيب وكان يوما جالسا **قال**
 ليك فأت رحمه الله **هـ** جلي عن احدين يخضرونه لما حضرة الوفاء فان
 عليه سبعا دينا ودينا وعزماوه حوله فسطرابهم **وقال**
 اللهم جعلت الرهون وثيقة لارباب الاموال وانت تأخذ وثيقة غفراي
 فاذ عني فذوق اوقاب **وقال** هذه دار من حضرويه **وقيل** نعم
قيل ان عرما ومخرجوا اليه فقتل لهم ثم خرجت روجه رحمه الله **هـ** ولما
 حضرت اباعثمان الجيري الوفاء مرق ابنه القيص ففتح عيني **وقال**
 ما بني خلاص السنة في الظاهر من راية باطن في القلب **وقيل** للجن عند
 الموت قل لا اله الا الله **فقال** ما نسيه فادركه **وقيل** لاي موسى
 الذي عند الوفاء قل لا اله الا الله **فقال** هذا شي عرفناه وبه تفتي
وقيل لرويم ذلك **قال** لا احسن غيره وجلي ان ابا سعيد
 الخزاز كان يتواجد عند الموت فكان قد مات جميع بدنه وبلغت الروح

دست

جلقومه وهو يقول **ه** جنين قلوب العاشقين لي الاكبر **ه** وتذكرهم وقت
التأجيه للسور **ه** واجسامهم في الارض قتلى بحبه **ه** وارواجه
في الحب نحو العلي **ه** وهذا يدل على سروره وسكون ضميره ونظر
الحسن البصري الى رجل يجود بنفسه **ه** ان امرأه اخرا لجدير ان
يرهد في اوله وان امرأه اول لجدير ان يهاب **ه** وحلى
ان الشبل اغل غلة فارجت بموته فبادر المشايخ ودخلوا عليه وجلسوا
حول **ه** ايش الخبر **ه** المائي وكان اجرا **ه** عليه جاء
القوم الى جنارئك **ه** العجب العجب من اموات جاوا الى جنازة
حي **ه** بكران الديوري لما حضرت وفاة الشبل رحمه الله
فقال علي دره من مظلّة تصدقت بالوف عن صاحبه وما على قلبي
شغل اعظم من ذلك **ه** وصيني فوضاته ونسيت تحليل
لحيته وقد اسك على لسانه فقبض على يدي فادخلها في لحيته وقد غرق
جيشه ولم يذهب عليه هذا الفدر من السنة ثم مات رحمه الله **ه** روي
عن ابن عباس انه **ه** دخلت على عمر بن العاص وقد
اجتضر فدخل عليه ابنه عبدالله **ه** يا عبدالله خذ ذلك الصندوق
ما **ه** لا حاجة لي فيه **ه** انه ملوئ بالمال **ه** لا حاجة
لي فيه **ه** يا عبدالله ليشه ملوئ افترا **ه** ابن عباس
كثرت تقول اشتهي ان اري رجلا عاقلا يموت فاسله كيف تحن
وكيف تجدل **ه** اجدني اري انسا كانها من طبقة على الارض
وانا بينهما وكانا اتفن من خرم ابره **ه** اللهم خذ مني حبي
ترسي ثم رفع يديه **ه** اللهم انك امرت فعصيت ونهيت **ه**

فانجز

فارتكبت فلا يرى فاعذرو ولا قوي فانتصر ولكن لا اله الا الله ثلثا شهر
مات رضي الله عنه **ه** ولما حضر عبد الملك بن مروان نظر الى اولاده جوله
وبناته يكيّن فانشد **ه** مستخبر عنا يزيد بن الردي **ه** مستخبرات والعين
سواجم **ه** **فصل** في ذكر اذابهم وقت البلاء **ه**
الله تعالى وفساك فتونا قيل طمخاك بالبلاء طمخا حتى صرت صافيا نقيفا
ه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذخر البلاء لاوليائه
كما اذخر الشداده لاجابيه **ه** ايضا نحن معاشر الانبياء اكثر الناس
بلاء ثم الامثل فامثل **ه** صلى الله عليه وسلم لم اجد العباد الى الله تعالى
شاث عابده ومثلي صابر وقصر ناشط **ه** ان الله تعالى
يعاهد عبده بالبلاء كما يعاهد الوالد الشقيق ولله **ه** وادبهم في ذلك
ترك الجزع والتكوي وملاحظه ثم البهوي وما اعذ الله للمصابرين حيث
ه عز وجل انما يولي الصابرون **ه** اجرم بخير حساب فمن
شد البلاء من البلي غاب برويته عن وجله مرارة البلاء صعوته
ه الله تعالى واصبر طم ريك فانك باعني الا ترى ان صواجات
يوسف عني **ه** ورويته عن وجلان الم القطع ولم يشعرون بذلك الى ان غاب
ه الله تعالى فلما رايته اكبره وقطعن ايديهن **ه** وقيل
لبعض السطار مني يهون عليكم الضرب والقطع **ه** اذا كايعين من
نواه فتعد البلاء رجاء **ه** والخفاء وفاة والحجة منجى **ه** الجنون
بنو عامر **ه** ومن اجل ليلى رجل القوم لمي
تتفجع ذمي يا جند الت جانيا **ه** ومن اجل ليلى الخع الثلب والحشاء
ومن اجل ليلى قربواي مكانا **ه** ومن اجلها سميت محبون **ه**

لمع ماله

كيف

فدتما من الكروه تشي ومايا ٥ فلو لاك يا لميلي لما جيت طارقا ٥
 ادور على الابواب بالذل راضيا ٥ **و** ايضا ٥
 اذل لاني لي هواها ٥ واجتل الاصغر والباراه ٥ وسلاي اشيس
 وتغ الموي في حيث انت فليس لي ٥ متاخر عنه ولا متقدم ٥ احد اللامة
 في هوال لا تترك ٥ جتا لا ترك فليكن اللوم ٥ اشبهت اعداي فصرث
اجسمهم ٥ اذ كان خطي منك خطي منهم ٥ واصنتني فاهت تشي
 عامدا ٥ ما من يهون عليك من يكرم ٥ الا تزي ان هولا كيف يهون
 عليهم حمل البلاء في رويته محبهم وكيف يتلذذون ويقتضون به هكذا
 من يكون صادقا في دعواه ومتحققا في بلواه لا يؤثر فيه تغير الزمان
 وطوارق الأحداث ٥ **بعضهم** دل الفتى في حب تكره وخضوعه
 لمحببه شرف ٥ روي انه قيل للجسين بن علي رضي الله عنهما ان ابادر يقول
 ان الفتى **راجب** الى من الخفي والسفاح الى من الصريح **قال** رحمه
 ابادر اما انما قول من اتكل على حسن اختيار الله له لم تكن انه في غير الجاهل
 التي اختارها الله له ٥ وحكي ان جماعة دخلوا على الشنبل وهو في المارستان
 ميت فظنوا بهم **وقال** ايها اثم قالوا اجابك فرما **بالحجارة**
 فزروا **وقال** لهم يا كذابين تدعون محبتي ولا تصبرون على ضربتي
 ابعدا عني ٥ ومن ادا بهم ان لا يماوت ولا يعجز بل يجلد ويصبر ٥
 روي ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير
 واجب الى الله من المؤمن الضعيف **و** في كل **خبر** اجر ض على ما يتفكك
 واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان
 كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفكخ عمل الشيطان ٥

فان هو اهانك مثل من لا يكون

وما لا يكون

و **ابن عطاء** في اوقات البلاء يبين صدق العبد من كذب من شكر
 في اوقات الرخاء **وجنح** في اوقات البلاء فهو من الكاذبين **وقال**
 الله تعالى الماحب الناس ان يتركها ان يقولوا امنا **و** لا يقتنون
 ولقد وثا الدين من قبلهم فليعلن الله الدين صدقا وليعلن الكاذبين ٥
وقال تعالى ولنبأونكم حتى تعلم المحادين منكم والصابرين ونبلو
 اخباركم ثم ان البلاء في الانسان بمنزلة الدباع يستخرج الرغوات
 من الانسان ويصيره الى جاله يمكن الاستفادة منه ٥ **وقال**
 الجند البلاء سراج العارفين ويقطه المرء من هلاك الغافلين
 وحكي ان جعفر الصادق رضي الله عنه كان اذا اصيب يقول اللهم اجعله
 ادبا ولا تجعله غضبا وذلك لان البلاء منه ما يكون تحجسا ومنه ما يكون
 تافها ومنه ما يكون اختيارا ومنه ما يكون عقوبة **وقال**
 للحريري البلاء على ثلاثة اوجه على الخاطئين يتم وعقوبات وعلى السابيين تحجس
 الحيات وعلى الانبياء والصلوات من صدق الاختبارات ولا يمكن الوقوف
 على اداهم وسيرهم في الابد كرحا ماتهم فقد سئل الجند ما فائدة الردين
في الحفارات **قال** انها تنقى قلوبهم فقل هل في ذلك حجة من كتاب
 الله تعالى **قال** نعم قوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل
 ما نثبت به فؤادك **فمن** **قال** في ذكر اداهم في الرخص **قال**
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يحب ان توفي رخصه كما يحب ان توفي عرابه
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما لنا نقصر الصلاة وقد انا فقا **قال** صدقة تصدق الله بها
 عليكم فاقبلوا صدقة الله والرحمة من الله عليه المتبدي من الردين

المدنيين

بلغ ما لم

وتخصير فيه المتوسط من السالكين **ويخرج** اليه الفاي من العارفين ولا
 يستوطن فيه المحققون لان الرخصة واد مستبعدة كثيرة الافات الاعلى
 فيه الرجيل اضطراراً فالمرح في جانب الحقين شك ان يوافق الحق الا وان جبي
 الله مجارمه فكل من اخط عن درجة الحقيقة وقع على طرف الرخصة ومن
 سقط منها وقع في الضلالة والجهل والرخص في مذهب الصوفية هو
 الرجوع عن حقيقة العلم الي ظاهر العلم وذلك نقص في حالهم **سئل**
 بعضهم عن سور ادب **الف** فيروى **ل** **الخطاط** عن **وجه**
 بحقيقة الي الظاهر **وكرر** **ل** **د** والنون راي القافين خلاص
 المريد **و** **سئل** عن دنوب المقرين فقال **حسنات** **الابرار**
 روى **الحسين** بعد موته في المنام فقبل له ما فعل الله بك **ل**
 وعني **علي** **كله** كانت سبقت مني وذلك ان سنة احبس على الناس
 المطر قلت مع الناس ما اجوز الناس الي الطرف **ل** **ما يدريك**
 ان الناس يحتاجون الي المطر تعلمني اني علم **خبر** اذهب فاني قد
 عرفت لك روى ابو **صديقه** **ل** **اني النبي** صلى الله عليه وسلم
 وقيل مات فلان من اهل الصفة **فترك** دينارين او درهمن فقال **ل**
 كيان صلوا على صاحبكم وقد صح ان في الصحابة **فزيات** وترك مالا
 جثا ولم يكر عليه وانما انكرها هنا لانه خالف محني وعواه الاثرى ان
 الصلاة طاعة ولكن لمن لم يكن مجتدا وفراة القرآن قربة وللرسول
 بكن حنيا من صلى مجتدا او قرا حنيا استحق الموت والعقوبة لقوله
 صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم اراد التشبه بسيرتهم لا بلباسهم
 لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **ل** **من تشبه** للناس

ولد لك

بنو

بقوله ولبابه وخالف ذلك اعماله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 ثم ان لهم في رخصهم ادبا واخلاقا يحتاج المترخص الي معرفتها والفهم
 بها ليكون مترسما رسلهم ومجليا خيلتهم لئلا يبلغ مقامات المحققين
 واجوالهم فمن رخصهم الحاذ الصنف والاستاذ الي العلوم وادبهم في
 ذلك ان لا يتكلموا بل يجعلها في المصالح ولا يزيد على ثقة سنة له ولها
 ولن يجرى به افتد رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن عمر رضي الله عنه
 انه **ل** **كانت** اموال بني النضير ما افا الله على رسول الله مما لا يوجف
 عليه المسلمون خيل ولا ركاب فكانت له خاصة وكان يفتقر منها على اهل
 ثقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل
 ومن **الاشتغال** بالكاسب لصاحب الهيال او الوالدان وادبهم في
 ذلك ان لا يشغل ذلك عن اداء اغراض الله تعالى في اوقاتها ولا يراه
 سيال للرزق بل هو معاونة للسلين ولا يشغل بذلك اوقاته بل يحتد
 ان **عمل** اوقات كسبه من وقت الضحى الي اخر صلاة الظهر ثم يرجع الي
 ما بين حجه فيصلي معهم الحسن ليضي القدر وان فضل من كسبه عن ثقته
 عياله شي اثر به اخوانه واهل بيته **و** **من** **السؤال** وادبهم
 في ذلك ان لا يسال الا وقت الحاجة قدر الحاجة لمن يمونه ولا يذل
 وجهه لمن يمونه عليه ردة **ل** **النبي** صلى الله عليه وسلم اذا
 سالت فل الصالحين ويتلطف في سواله من غير تواضع فقد روي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله **قرا** تواضع لغني لاجل
 حاله وروى عن **حضر** الصادق **ل** **لا تخضعن** لخلق على طبعه
 فان ذلك ذل ومنه في الدين **و** **استغن** بالله عن دنيا الملوك **ل**

له بمونه

فرايض

استغنى الملوك بدنياهم عن الدين **هـ** واسترق الله ما في خزائنه **هـ**
 فان ذلك بين الكاف والنون **هـ** وما يحصل من سؤاله لا يدركه **هـ**
 في ملكه بل سلمه الى عياله ليفرق قلبه عن شغلهم ولا ينفقه بالسرف **هـ**
 ولا يجعل السؤال عادة معلوما **هـ** ومنه **الاستعداد** **هـ**
 على الله تعالى وادبهم **هـ** فيما ان يكون ذلك للصالح وللأخوات
 وعند الضرورة ولا يغفل عن الاهتمام بالتوجيه والادارة روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **هـ** من آذان دينا وهو
 ينوي منها آداة وقضاء ومات لم يترك وقاء قضاء الله لغريمه يوم القيمة
 ومنه **هـ** جعل الزاد في الاسرار وادبهم في ذلك ليحمله على من هو في
 صحبته من يحتاج اليه **هـ** روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فامر
 ان يادي الامن كان معه فضل زاد فليعده على من لا زاد له الا من
 كان معه فضل ظهر فليعده على من لا ظهر له فذكر من الانصاف ما ذكر
 جي طئانه ليس لنا في فضل الذي في ايدينا حق **هـ** ومنه **الاج**
 عن الفير بالاجرة وادبهم فيه ان لا يفعل ذلك الا عند الضرورة
 ثم جعل نفقته في دهابه وقوله من ذلك لمن السؤال ومن الاقارب
هـ النبي صلى الله عليه وسلم من حج عن ميت كيت للبيت حجة والحج
 براه من النار **هـ** ومنه **الاستعداد** للدوران في البلدان **هـ**
 وادبهم فيما ان يجعل قصد زيارة اخ في الله او اسحلا لا او طلب
 علم ثم يحصل في سفره غرضه **هـ** ومنه **القيام** بالحركة في
 الساع وادبهم في ذلك مراعات الوقت وترك المداخل **هـ**
 والمزاجه ما دام الوقت خيرا فاد اكان طيبة تجوز ذلك **هـ**

ماله

سنة

ان

بل هو لغيرنا

حجة

ذلك

سهر

سبل الساعده والشجيرة والمطايبة من غير تساجر ولا اظهار حال ومنه **هـ**
 المزاج وادبهم فيه مجانبه اللذبة والغيبة والمحاكاة والصحف وما يدق بالروية
هـ النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يواخذ المزاج الصادق
 في مزاجه **هـ** وعن علي رضي الله عنه **هـ** كان رسول الله صلى الله عليه
 يشبه الرجل من اصحابه اذا رآه معوثا بالمداغية وكره الاكاذب منه خاصة
 لدي الهيئات فقد قيل لا تخرج الشريف فيجهد عليك ولا الهدي يستجرك
 عليك وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتفت الى اصحابه مخافة ان يراهو
 يمزجون فيتشوشون وكان بعض اصحابه رمدا لعين فكان ياكل التمر **هـ**
هـ النبي صلى الله عليه وسلم لما اكل التمر وبك رمدا فقال **هـ**
 يا رسول الله انما اكل يا جليل السلام فحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومنه **هـ** اظهار العلوم التي لا يبلغ استعمالها وادبهم في ذلك طلب
 الافادة والنصح والارشاد **هـ** النبي صلى الله عليه وسلم
 نصر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه غير فقيه وزب حامل
 فقه الى من هو افقه منه **هـ** ومنه **لبس** المرفعات المعولة وادبهم
 فيه مجانبه الشرقة منها ولا يضيع اكراواته بالاشتغال بها وتلفيق
 بعضها الى بعض والتجاوز في ترتيبها فان ذلك تقويت الوقت بلا
 فائدة دينية ولا دنيوية وكان المشايخ اذ ارادوا التقدير **هـ**
 تجاوز في ترتيب مرقعته ولما سبه ازد روه جي **هـ** بعضهم
 لما فقدوا الفائدة من بواطنهم اشتغلوا بالطواهر ورتبها وراي
 النبي صلى الله عليه وسلم على بعض الوفود ثيابا رثة فقال **هـ** انك
 مال **هـ** نعم **هـ** فليتر عليك يستحيي التوسط في ذلك **هـ**

قلم
كان

فاداهما كما سعهما

ومنها العائنة عند الملاقاة وتقبل بعضهم بعضا وادبهم في ذلك ان يكون ذلك مع اشكالهم وجنسهم واهل الانس منهم روى عن ابي الهيثم ابن التيمان انه قال **لشئ النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فاعتقني وقبلني وسئيل النبي صلى الله عليه وسلم عن اصل العائنة فقال اثبات المودة ومنها حب الرئاسة وادبهم فيه ان يعرف قدر نفسه ويحفظ حده ولا يتبع فوق قدره ولا ينزل الاية منزلة فقد قبل ينبغي للعاقل ان لا يرفع نفسه فوق قدره ولا يضعها عن درجته وقيل ارتضاع الجاهل فضيحة كارتضاع المصلوب وقيل الخول خير للجاهل من النباهة لان الخول ستر لعائيه والنباهة نشر لما له ولا يطلب ما لا يناله فان في ذلك تصحيح ما في يديه وقيل من اقتصر على قدره كان اقل الجاهل وجهه وقال بعض المشايخ اخبر انه خرج من قلوب الصديقين حب الرئاسة ومنها التقرب الى السلاطين والدخول عليهم وادبهم فيه ان لا يسكن الى اندج المادحس ولا يغتر بقولهم وان مدح بخلاف ما يعبرته من نفسه اعرض عنه قال الله تعالى اذا ما لمن احييت ان يمدح بما لم يفعل يحبون ان يمدحوا بما لم يفعلوا وفيه دليل على من احييت ان يمدح بما فعل لم ياتم غير انه امر بمحوت وبقيل عند ذلك اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذهم بما يقولون وروى عن علي رضي الله عنه انه سبغ مدح ما راح له فقال نادون ما اظهرت وفوق ما اضمرك ومنها تعيز السفها بالسلافهم في جلى الضجر والادب في ذلك**

البنا

ان

ان الكون

ان لا يكون الا في مقابلة سوء ادب ويكون تعريضا لا نصرا روى ان نفوا من اليهود حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واذوه وتقصوا دية فاشتد عليه فارتل الله تعالى قل هل انبيكم بشيء من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله الآيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخوة القردة ومنها اظهار الطماعات والعبادات وادبهم في ذلك ان يكون اظهارها لثياب به مريد او يقدي به مبتدي ولا يلتفت الى قوله الخلق ورد **سئيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهر بالقراءة والاختفاء فقال ان تبدوا الصدقات فتنع ما هي الاية قلت هذا في النضاب والنوافل فاما البزايض فلا خلاف بين اهل العلم ان اظهارها اولي ومنها النبوة للزهد وادبهم في ذلك ان يرثا دخولة في كهف او واد او موضع غلوا من انواع المنكر لئلا يتولد منه ما لا يقوم بار الله ثم يشبه باصحابها ان اثم في موضع المنكر كان النبي صلى الله عليه وسلم يحجه النظر الى الحضرة والماء الجاري ومنها النظر الى الملاهي وادبهم في ذلك محاربة الخمرات منها فاحرم فعله **حرم النظر الى روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كانت الجبهة تلجج وانا انظر اليهم من باب حجرتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستوي بردايه فلم ينصرف حتى كنت انا الذي انصرف ومنها اخذوا الجالس الذي يجري بينا لخص في ترهات الكلام وادبهم في ذلك الاجتناب لسنا الغيبة والتأخير منا روى عن جابر ابن سمرة قال جالس النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ماية مرة فكان اصحابه يتناشدون الشجرة ويتداركون من مر الجاهل عليه وهو ساكت****

المكرات

ما خسر

يتوكل وامر اصحابه بجهادهم وترك مجالستهم ومجالستهم حتى اذا ضاقت عليهم الارض
 بارحبت وصاقت الاله **ومن** **الحزق** المرتعات على اصحابها المزودين
 والادب في ذلك ان يقصد ابطال تمويهه وخبايته وخذيعته وتليسه
الله تعالى ولا تحذوا ايمانكم دجلانكم اي مكر او حديعة
 ومثلها من له الشكر المزور على تجلبب الثوب وانه من اولاد علوية
 يجب انكار ذلك واظهار فساد ما ادعاه من النبى لئلا يفتروا به
 من لا يعرفهم امر النبى صلى الله عليه وسلم بهدم المسجد الذي اخذوه ضاراً
 وكثراً وترويض المؤمنين واجراءه لما علم قصدهم في اتخاذ ذلك وان
 كان ظاهراً محمداً **الله تعالى** لانتم فيه ابد المسجد اسس على
 التقوى الاله وامر بقطع خل بني النضير فآزر الله تعالى ما قطعتم من
 لبيبه او ركتموها فائمة على اصولها فادان الله ويحزى الفاسقين
ومن **استجازه** اللذب في المصالح وادبهم فيه طلب الاصلاح
 واظهار الحق **الله تعالى** في قصة ابراهيم عليه السلام بل فخله كيوم
 هذا وفي قصة داود ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة والى نعجة واحد
 وحكى ان جعفر الصادق باظر مرخيًا عنده لبي جعفر النصور **قال**
 جعفر ابنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرجي فامر بقتله **قال** المرحي
 محياله وانين كاي الارحاء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
 جعفر فاذلم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن حيث به
قال **بن** **استجازه** اللذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد **قال**
 من كذب على متعمداً فليتبى لعنقه من النار فاجتمع جعفر بقصه ابراهيم
 وداود عليهما السلام فانقطع المرحي **ومن** **رياسة** العجايز

قدس

ادبهم

وادبهم في ذلك ان يكون قصده التقرب الى الله تعالى والترأوف فيه وطلب
 البركة والادعاء **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه **قال** قوموا بنا
 تزور ايمى كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها **ومن**
 التكلف مع انباء الدنيا والروساء والسلطين والقيام لمصر وحسن الاقبا
 عليهم وادبهم في ذلك لا يكون طمعاً في دنياه **ومن** **الاحقاد** جباه
 ان **عند** **كان** النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليه سادات قريش فيكرمهم ويحسن
 مجالستهم **قال** **ادنا** **كرم** قوم فاكروهم **ومن** **البكا** عند
 المعيبة وادبهم في ذلك ان يكون من غير توجع ولا رفع صوت بكاء
 النبي صلى الله عليه وسلم عند موت ابنه ابراهيم **قال** **العين** تدمع والقلب
 يحزن ولا تتول ما يخط الرث وانابك يا ابراهيم لمزنون **ومن**
 حجة الاجداث وادبهم فيها ما قد مضى ذكره في باب آداب العجبة
ومن **اظهار** **البشر** مع من يكرهه قلبه وادبهم في ذلك ان يكون
 التفضل فيه طلب السلامة لا رياء ولا ثقافاً روت عايشه رضي الله عنها
 ان رجلاً استأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند **قال**
 ليس ابن العشيرة ثم اذن له فلما دخل الا ان له القول فتجيت من ذلك
 فلما خرج سالت عن ذلك **قال** **يا** عايشة ان من شر الناس
 من اكرمه الناس اثماً **قال** **ويست**
 اني ارجي عدوي حين ابصره **لا** دفع الشر عنى التحيا **قال**
 واظهره البشر منى عند رؤيته **قال** **كانه** قد جنى قلبي موداته
ومن **مقاربة** او باش الناس على اقدارهم ومقدار عقولهم
 والادب في ذلك طلب السلامة **ويست**

ان

لا

للناس

روى

ل

الفضة

لا عيون ولم اخذوا
اجبت قلبي من هم العدا

لكنوا بهم

وازلني طول التوي دار غربة **ه** اذا اناليت الذي لا شاك **ه**
 فقامته حتى يقال **ه** ولو كان ذا عقل لكانت اعسا **ه**
 ومن **ه** الا عنضاد بالسنا **ه** وادبه **ه** ان يقصد بذلك
 صيانة نفسه وما وجهه عن مواجهة غير اشكاله **ه** **ه** الاجت
 بن قيس اكرموا سفيانكم فانهم يقولونكم النار والعار وروي ابن سيرين
ه كان ابن عمر ايعه ان يصحبه سفيه ليرد سفة السفيه به
 عنه **ه** وينشد **ه** تعدد اباب على من لا كلاب **ه**
 وتشي مريض الشاغل للجاسي **ه** ومن **ه** ذكر من فيه عيب ما
 بكرة وادبه **ه** منه ان لا يدكر من عيوب الناس الا ما اشتهد
 منها لئلا يكون هنك حرمه مستورة روت عائشة رضي الله عنها
 انها كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل عبيته بن حصن من
 عنوا دن فكانت ابن الاستيذان **ه** لم استاذن علي رجل
 من مضر منذ ادرت فلما خرج قلت من هذا **ه** احمق مطاع
 و **ه** صلى الله عليه وسلم في امر المستورة في امر الخاطين
 اما فلان ففخرج **ه** واما فلان فلا يضع عصاه عن عاتقه **ه**
 صلى الله عليه وسلم ان صفوان خيث اللسان طيب القلب **ه** ومن **ه**
 مواساة الشعرا وامثالهم وادبه **ه** في ذلك ان يقصد صيانة
 عرضه عنهم وسلامة دينه منهم واعطاسوا لهم او بعض ما مولهم لليلة
 ياثموا عليه **ه** **ه** النبي صلى الله عليه وسلم ما وفي الرجل
 به عرضه فهو صدقة وروي ان بعض الشعرا اجلس عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فانشد فيه شعرا **ه** فادكر فيه قسمة غنائم حين

الملائكة

المستاسد

ه انقسم نبي وذهب العيب بن عينة والافزع **ه**
 النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه فاعطى خمس من الابل **ه**
 وروى ان كعب بن زهير كان قد هجا النبي صلى الله عليه وسلم فكان قد
 اهدر دمه ثم اتاه مسلما ومدحه بالفضيلة العروفة **ه** فيها
 نبئت ان رسول الله او عدني والحقق عند رسول الله مامول **ه**
 فلما ه النبي صلى الله عليه وسلم بردة التي كان اشتراها معاوية بن كعب
 وهو الذي ليسا للثلفا اليوم **ه** ومن **ه** نبت النار وادبه **ه**
 فيه مجابة الشرة وان يقصد اذ خال السرور على صاحبه روى
 معاذ بن جبل **ه** شئت املاك رجل من الانصار مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واملك الانصاري ثم قال **ه** الالفه والظير والخير
 والظير الميمون ففقاوا على راس صاحبكم واقبلت السلال فيها الفاقه
 والسكر يثتر عليهم فاسد القوم ولم يتهبوا **ه** صلى الله عليه وسلم
 ما زين الحلم الا تشبهون فقالوا يا رسول الله انك نيتنا عن النبي يوم كذا
ه صلى الله عليه وسلم انا نيتكم عن نبيه العسكر ولم افهم عن نبيه
 الو لايم ثم **ه** **ه** الا فانهبوا **ه** معاذ ولقد رايتك صلى الله عليه
 وسلم تجرنا وخبره في ذلك الثباب **ه** ومن **ه** الافتخار واظهار
 الدعوي وادبه **ه** في ذلك ان يقصد به اظهار نعمة الله عليه **ه**
 الله تعالى واما نبيه ركب فحدث ويكون ذلك عند غلبات الجبال
 او مفاخرة ضد **ه** النبي صلى الله عليه وسلم عند غلبه الجبال انا
 سيد ولد آدم ولا خرا دم ومن دونه تحت لواي لو كان موسى
 جيا لما وسفه الا اتباعي وكان اذ ارجع الي نفسه يقول انا ابن

وهي يات ساد

مخطب النبي

العساكر

امراة كانت تاكل الفدية انما انا عند اكل كما اكل العبد هون عليك فليست
 بملك انما انا عبد واما عند العبد فزوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما انا ههنا وقد تم خطيبهم وشاعروهم ليما خروه دعائت بن قيس
 وكان شاعره فاجاب شاعروهم ودك في قصيدته
 بني دارم لا تخزوا ان محرم **يعود وبالا عند ذكر الكارم**
 هلم علينا بحرون **وانت** لنا خولك من بن خيرة **خادم**
ما رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كنت غنيا يا اخا دارم ان تذكر
 منك ما طنت ان الناس نسوه وكان قوله صلى الله عليه وسلم عليهم اشد
 من شجر جنان فقاموا مغلوبين معزورين ثم اسلموا فاحسن اليهم **وقام**
ومن الجرد واليختر عند وجود الحال ولا تجب اجناله قولا
 وفلا واد به **في** ذلك ان تحب الخش والبدا والحنظله جرد
 الحق ولا تجاوزه الى ظلم فان العضب اذا استولى غلب العقل **قال**
 الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم **وقال**
 النبي صلى الله عليه وسلم من استجهر مؤثرا فعليه وزره **قال**
 الشافعي رضي الله عنه من استغضب ولم يغضب فهو جار **وقال**
 الله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون **فحل** في التفسير
 كانوا اكثرهون ان يستدلوا واد اقدروا عفو او **قال** الله تعالى
 ولئن اتضرب بعد ظلمه فاولئك بما عليهم من سبيل ولجنته ان لا يغضب
 لنفسه بل يكون ذلك غيرة الحق سبحانه وتعالى ولاخوان روي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتقم لنفسه قط الا ان تنمك مجارم الله فتقم
 لله عز وجل قيل لبعض العلماء انك تحمل في نفسك ولا تحمل في صدقك

استجبر

فان

ما ان اجنالي في نفسي حلم واجنالي في صديقي لوم **قال**
 الشيخ صاحب الكتاب رحمه الله هذا ما حضريه في الوقت من ادا به **ما**
 في الرخص دكرتها على الاختصار دون الاكثار وانا انزاه الى الله تعالى
 من الزلل والغلط واتحاله التجاوز عن ذلك وما توفيق الا بالله عليه
 توكلت واليه انيب ثم ان هذا المذهب له احوال ومقامات واخلاق
 واداب ورخص فالرخص اذناها فمن تشكك بالظواهر من الاخلاق
 والاداب فهو من الرسمين ومن تشكك بالرخص وتادب بما ذكرنا
 من ادا بهم **منها** فهو من المشبهين الصادقين الذين الحقهم النبي
 صلى الله عليه وسلم لهم لقوله ومن احب قوما فهو منهم ومن كثر سواد
 قومه فهو منهم هذا اذا لازم الاصول الثلاثة التي اجمع المشايخ
 على ان من اخل بها او باجدها فقد خرج عن احكام المذهب وتحري
 عنها وهي اداء المزايض عسيرها ويسيرها واحتساب المجارم
 صغيرها وكبيرها وترك الدنيا على اهلها قليلا وكثيرها الامالا
 بدلا للوم منها وهي ما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم منها **قال**
 اربع من الدنيا وليست منها كسرة تشد بها جوعتك وخروقه ثوبك
 بها عورتك وبيت يملكك من القرو والجسر وزوجه صابحة تملن
 اليها وما سوي ذلك فليس له فيه حق **وقيل** للحنيد ما تقول
 فيمن لم يبق فيه من الدنيا الا مقدار مص نواة هل ينع عليه اسم
 النصوص **قال** المكاتب عبد ما بقي عليه **در**
 فمن لازمها فهو من المبدئين في المذهب وعليه ان يحيد ويحتشد في
 طلب الزيادة والارتقاء الى معالي الاحوال ليصير من المحققين

انك فرعون
المتحدين

كتاب التَّوْبَةِ
 فِي الْإِلَهِيَّةِ
 لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَّامِ
 الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ رُوحَهُ
 وَتَوَضَّعَ لِحُجَّتِهِ
 آمِينَ

وَالْعَاقِبَةُ لِلَّهِ

كتاب التَّوْبَةِ
 فِي الْإِلَهِيَّةِ
 لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَّامِ
 الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ رُوحَهُ
 وَتَوَضَّعَ لِحُجَّتِهِ
 آمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال العبد الفقير الي رحمة الله تعالى محمد بن علي

ابن العربي الحارثي الطبري رضي الله عنه وعننا به

الحمد لله الذي استخرج الانسان من وجوده الي وجود عبده في اول ابتداءه
جوهره فنظر ما بين الحلال قد ابتجاء منه عند ما حققت نظره فالت
ماء اكن فيه جواهر علمه ودرره ثم ارسل منه ميزانا الي مشربة غصن اشراج
فاقام به صرع وسمي ذلك الغصن انسانا قصور وشق سعة وبصره
وايكم ترتيب وجود كل شئ في العالم الاكبر فيه ودرره واشهد بشايد
الاجناس كل شئ فقرر ورثق سماء عقليه بعد ما فتقه وقطره وانطق
كونه في كونه واظهره وحجبه عن ستره بما هو اخفي وستره حكمة بالغة لمن
حقق النظر فيه واعتبره ثم تجلي له من حضرة الاقدار قهره فاجل صارها
من نيران الهبة فضة وقهره وعمسه غمسه في البحر الاخضر من غير ان
يشعر فاذا استقرت القدرة الهبة قدما زجت بشره ثم كشف له عن
حضرة الديمومية لحق بها عمره ودره رداه ردا الحياة الابدية دون كون
ضه ولا امد جصره واغلي مناره للملايكة واوضح غمره فبايعته بالسجود
ادامده بالاسماء ونون وحمله في ارض الاجسام خليفه فايد
ونصر ثم ابدع له العقل وزيرا فاستوزر ووهبه سر الخطاب
في نار الشجرة واعطاه عصا العجان فاهلك بها الحوايط السحر ثم

خونه

خوفه له في سطر الاقسام وجرده وقسم موارده عليه فسه منقشر
واردوها باجناد اشارات الهية غير متحصرة وارود الحوايط على باب
حضرة مقبله ومدبره فيها قابله لعيون الاسارات ومنها مستنقصة
وعمر مدبرته في النمط الاوسط ومنها اقصر واعناه بمطالعة
اسرار الملوك وبها اقصر واباح له التصرف في الكوان بما به
عنا حرة وسوي في قبضة الاخذيين من امن به وكفر واشهد على تلك
القبضة وقرر ونصب ملكه جنرا للعبور فطوي لمن عبدا ثم شفاء
بشجانه ان يدبسه بما به طهر فجعله برزخا جامعيا للكفر والبر
واقامه في عالم التركيب داعيا علي منابر النذر وايد بالعلوم الالهية
وعمره ونهاه عن افتاء ما يظهور امره فقال الا شظرون في عوالمكم
الي سموات افلاكها مسخرة وارضين لجارها مسخرة ونلك مشيرون اجرا
في بحر الكون عندما اوسقه وعمره فهو تجري بين رجلى رجاء وخوف
كتب عليهما الصانع القديم يعلم العلم المحيط في الرجل اليمين من يعقل
شقال ذرة خيرات وفي الرجل الايسر ومن يعقل شقال ذرة شرار
فليبادر بالطاعة لمن هداه التجدين وبصره ويشكره علي رزق نفسه
فيسر وعسر وليبحث عن الكثر الذي حجه باجدار الجسدي وسستر
ثم ليتدرك كيف احياء جنين اقبره واماته في الوقت الذي انشأ واطله
بجلايب جنادس ملايس عيوب المور الذي به اقمه ودل علي العجي

واحد

الايمان

فيه

النجي

والله الذي بآبتي مجو ومبصر ثم صير آية المجو في بعض الاجاين منوره وذلك
 في الليالي المقبره عند تقابلها في الكرم ثم اظهر ذلك السر فيمن ضرب بعصي
 الاختيار حجارا لاسرار فخره فانظر الي حجاره قاض على حجر وانظر الي ضارب
 من خلف استناره فستجيبان من اودع هذه الاسرار في وجود حصره
 الانسان المقدس المطهر فما اغفله عن القيام بشكرها قبل الانسان ما
 القى والويل لمن زهد في اعتبار وجوده وحقره والصغار له فاذله
 واصغر قلته كما كفر شكر فيكون من الذين خلطوا عملا صالحا وآخر
 سيئا فاشظموا في سلك عسى المدخر في الدار البائيه المؤخر
 والصلاه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تابعه وآزروه المتخفين في
 ابراد المعارب الربانيه المحترمه المطهره بعلم الغيبه المشهوره ما سمع الملك
 ربه وذكره وزهداهل العنايه في الخلق الحضره امسا بعد
 حقق الله شرك يحقايق الوصال وحصل من الساجدين له في الغد
 والاصال فاني نيت هذا الكتاب الصغير الحجم اللطيف الحجم العظيم القابل
 الكبير العلم المستخرج من اعلم الله الذي والكتاب العذابي المشتمل في الامام
 المين الذي لا يدخله الخمين **ع** بالتدبيرات الالهيه في اصناف
 الملكة الانسانيه **ع** وتوسيع على مقدمه وتمهيد واحد وعشرين بابا
 من رقايق التوحيد في تدبير الملك الذي لا يبدل على التدبير الحكيم النظام
 الالهى وجاء غريبا في شأنه ممر وجار من بيانه بقره الخاص والعام

دبولا

ومن كان في الحضيض الاوهده ومستوى الجلال والاكرام قد علم
 كل اناس مشرهم ففيه الخواص اشان لاجه وللعوام طريقه واضحه
 وتوالب التصوف وسبيل التعرف بحضره التلطف والتعطف بلج به
 السالك ويأخذ منه الملوك والممالك يغرب عن حقيقه الانسان وغلو
 منصبه على ساير الحيوان وانه مختصر من العالم المحيط مرتب من
 كثيف وبسيط لم يبق في الامكان شئ الا اودع فيه في اول منشاه
 ومبانيه حتى يبرز على غايه الكمال ويظهر في برازح بين الجلال والكمال
 فليس في الوجود خل ولا في القدر نقصان صح ذلك عند ذوي العقول
 الراجحه بالدليل والبرهان ولهذا قال بعض الائمة وليس ابدع من
 هذا العالم في الامكان والله يؤيدنا بالعضه ولطيف الحكيم انه قاض
 البقه واسمع الرحيم **ع** تمهيد الكتاب اعلم وفقك الله
 لطاعته ان الله تعالى قد شاء ان يبرز العالم في الشيعه لينفرد سبحانه
 بالوثره فيصح اسم الواحد الفرد ويثبت السيد من العبد ولما وقفت
 اوقفكم الله على حقايق نفوسكم واطلعتكم على ما اودع فيكم من لطيف
 حكمته وغريب صنعته على قوله تعالى وهو الذي مد الارض وجعل
 الابه فاحدث في الفكر والاعتبار في هذه الابه فرايت الانسان من
 جمله الثمرات ينمو كنبأها ويؤخذ منه الفوايد كالاخذ منها ثم ياخذ في
 النقص كنقصها ثم يهرم كهرها ثم يموت كموتها ثم رايته يولد لتولدها

الواصل

وتنقل العزاليه
 ثم تنقل كنهاتها

فيؤخذ منها بدو فيترفع فيحدث منه الشاهد ذلك حتى يصير مثل جالها فقد
 يؤخذ منه كما أخذ منها وقد ترك فيقطع النسل من تلك الثمرة المعينة
 وكذلك الانسان في التوالد والتناسل على ذلك المهيئ فقلنا ههنا
 شجرة فابن اخنها التي يصح بها شفعتهما واطلاق الآية على ما قلنا واعتبار
 فقلنا وجود الحكمة في الانسان وتفضيله على سائر الحيوان وتقصيصا
 اسرار وحكمه ولطائفه وراياتها باعياها في العالم المحيط الاكبر
 قد ما يقدم فلم تزل تقابله حرقا جرحا ومعنى معنى حتى وجدناه كانه
 هو فعلنا ان الثمرة الواحدة العالم الاكبر المحيط والثمر الاخرى
 الانسان الذي هو العالم الاصغر فقلنا على ذلك فانه من الكتاب
 العزيز ووقفنا على ايات نيرات منها وفي انفسكم ان لا تبصرون ستر
 اياتنا في الايات وفي انفسهم وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
 باطلا لخيرت انما خلقناكم عتيا ويترك الامر بينهن فحمدنا الله
 سبحانه على ما اكرمهم وان علمنا ما لم نعلم وكان فضل الله علينا عظيما
 فانظر نور الله بصيرتك الي ما تفرق في العالم الاكبر تجد في هذا العالم
 الانساني من ملل ومللوت حتى تظهر في العالم مثل النما وجنته في الانسان
 كالشعر والاطفار وشبه ذلك وكما ان في العالم ماء عذبا وزعانا
 ومرا انك موجود في الانسان فالماح في عتبه والعذب في شدقه
 والرقاق في مخبره والمرية اذنيه وكما ان في العالم ماء رديا وهو

ونارا في الانسان ذلك بعينه ومنها خلق جبهه وقد شبه عليها الحكيم
 سبحانه في الكتاب العزيز وهو قوله تعالى هو الذي خلقكم من تراب
 ثم قال تعالى من طين وهو امتزاج الماء والتراب ثم قال جل اسفه من
 حاء مستون وهو المتغير النج وهو الجزء الهوائي الذي فيه ثم قال خلق
 الانسان من صلصال كالفخار وهو الجزء النابي وهذه حكمه سبحانه
 يخلق ما يشاء وهو العليم القدوس وكما ان في العالم رياحا اربعا شمالا
 وجنوبا ووصبا ودبوراً في الانسان اربع قوى جاذبة وماسكة
 وهاضمة ودافعة وكما ان في العالم سباعا وشياطين وبهايم ففي الانسا
 الاقرباس وطلب الفهر والقلبه والفض والحقد والحسد والخبور
 والاكل والشرب والنكاح والتمتع كما قال عز وجل يمتنعون وياكلون
 كما ناكل الانعام والنار مشوي لهم وكما ان في العالم ملائكة برز سفرا
 ففي الانسان طهارة وطاعة واستقامة وكما ان في العالم سماء وارض
 ففي الانسان علو وسفل وامش بهذا الاعتبار على العالم اتخذ النسخة
 الالهية صحيحة ما اخل حرف ولا نقص معنى ولم يخل له في تقابله الازل
 الا الايد فهو غير متناهى الطرف الاخر شرعا وسبق علم قد تم ببقاء الله باق
 عز وجل قال العبد وحرث المتصوره رضوان الله عليهم في هذا النظر
 والاعتبار في الحري العربي في كلامها من الاستعارات او المجازيات في
 شبه وانيس صفة تجمع بينهما وفي القرآن من هذا القليل كثير اد

وكان في العالم من ظلم الظالمين
 ومن حقن دماء الصالحين
 عام الحسرة عالم ظلم الظالمين
 والظلمة عكوت

القرآن جاز على لغة العرب كما قال صلى الله عليه وسلم انما انزل القرآن
 بلسان عربي مبين ومثله قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا لسراب
 يفتحه كرماد استندت به الريح فمثل صفوان عليه ثبات جدرا يريد
 ان يفيض فاقامة واسل القرية التي كانت فاما الخيل في قوله فلم تزل
 الصوفية رضي الله عنهم اعتبرا لها على هذا المنهج فكلما خضرت
 كيف تنظر العالم في الانسان على ما تقدم وذلك ان تنظر الى ما خرج
 عنك من الموجودات فاذا وقعت عينك على موجود ما فاطلب الصفة
 التي غلبت على ذلك الموجود حتى شهرها فاذا عرفت تلك الصفة التي
 انما تلك فهي اما صفة نفسه له او اما صفة غالبة عليه ثم تنظر تلك الصفة
 بعينها فتجدوها في الانسان لا بحالة تطلق على الانسان عند
 مشاهدته تلك الصفة اسم الذي هو صفة مثل البلاء التي هي غالبة
 على الجار دون غيره من الحيوان فنقول في الانسان حمارا اذا
 راينا به بليدا واسدا اذا راينا به شديدا طالب الافتراض
 ومثل هذا النظر ايضا في الاسرار السرية مثل ان تنظر الى الشمس
 والشمس تجعل الشمس والشمس مثلا وذلك ان النفس ذات كمال
 ونقص على حسب ما يرد في داخل هذا الكاب وكما لها بالعقل والعلم
 ونقصها بالجمال والشموات وكما ان نقص القمر قد يكون سببه الارض
 وهو الاشفل من العالم فنقص النفس انما هو من ارتكاب الشهوات

للروح والنفس

في كسوفه

روح

ونحن لا نشغل سافلين وكما اشرفت الارض بنور الشمس لذلك اشرفت الاجسام
 بنور الروح فكشفت الاشياء على ما هي عليه الى امثال هذا مما يطول ذكره
 قال المؤلف رضي الله عنه ولما اردنا ان نأخذ في مقابلة النسخ من العالم
 الاكبر والاصغر على الاطلاق في جميع الاسرار العامة والخاصة رايتنا ان
 ذلك يطول وعرضنا من العلوم ما يوصل الى النجاة في الآخرة اذ الدنيا
 فانية دائرة فعد لنا الى امر يكون فيه النجاة ويتمشى معه المراد الذي ينسأ
 عليه كائنا وهوانا نظرا الانسان فوجدناه مكلنا مستخرايين وعبد وعبيد
 فسعينا في نجاة مما نؤعد وتخلصه لما وعد الله فاضطرنا لجال في اقامة
 القسطاس عليه من العالم الاكبر فقلنا اين ظهرت الحجة من الخطاب والوعيد
 والوعيد من العالم الكبير فانا ذلك في حضرة الامم الهية حضرة الامامة
 ومقر الخلافة فوجدنا الخليفة شاهدا فيه ظهرت الحكمة واثارا الاسما وعلى
 يديه شغل اكثر المكنونات المخلوقة للباري تعالى فقصينا الاثر واقعنا
 النظر في حظ الانسان من هذه الحضرة الامامية فوجدنا في الانسان خلقه
 ووزيرا وقاضيا وكاتبا وقابض خراج وجبايات واعوانا ومقابلة اعداء
 وقتلا واسرا الى امثال هذا مما يليق بحضرة الخلافة التي هي محل الارشاد
 الانبياء انشئت رايتها ولاحت اعلامها واذعن الكل لسلطانها ثم خفيت
 بعد الانبياء صلوات الله عليهم فلا تظهر ابدا الى يوم القيمة غمونا لكن قد
 ظهر خصوصا للقبط معلوم غير مغيث وهو خليفة الزمان ونجل النظر والتجلي

من رحمته

ومنهم يصدرون على ظاهري العالم وباطني وبهم رحم ويغيب من يغيب وله
 صفات ان اجتمعت في خليفة عصر فهو القطب وعليه مدار الامر الا لا
 وان لم تجتمع فهو غيره ومنه تكون المادة الملك ذلك العصر وهذا كله في الانسان
 موجود ونحن ان شاء الله نورد في هذا المجموع احسن ايراد مختصرا
 كافيا مقنعنا والله يتبع العبد بما قصد ويسلك به الطريق الاسد
 التصون صافاك الله امر عجيب وشانه عظيم وبشر لطيف بمنهج
 الا لصاحب غناية وقدم صدق له امور واسرار غلبي عليها افراز وانكار
 وسقنا هذه المقدمة فوطية لعلوم التصون على الاطلاق فان الانكار عليه شديد
 وشيطان الخفاف له مريد على انما استعنا من هذه العلوم في هذا الكتاب الا
 التزرا اليسير في احوال اشارات تتخلله فسقنا هذه المقدمة لتلك الاشارات
 ومن اراد ان يقف من تواليها على جل اشراق هذه الطريقة فليطالع كتاب
 مناهج الارتقا الى اقضا من بكار البقا المحذرات بحجيات الله وبنياته
 على ثلث مائة باب وثلاثة الالف مقام لكل باب عشر مقامات كلها اشراق
 بعضها فوق بعض فرجونا وفقنا الله في سياق هذه المقدمة في هذا
 الكتاب التي هي كالعلاق عليه ان يقف عليها السالك ابتداء فتكون له
 عصية من الانكار على كلام اهل الطريقة وما يقف عليه في داخل
 هذا الكتاب فيجوع منه التسليم فرعما يقع له قول السرا الذي وقف عند
 وسئل فلماذا ما اوردناها جعلنا الله ممن حسن اسلامه وسلم ما لم يتلعه

العلم

ليس

عنه ابن

١٤٤

علمه امين بعزته فاعلم شرح الله سبحانه صدرك ان مبني هذا الطريق على
 التسليم والتضديق حتى قال بعض السادة القادة لا يبلغ انسان ذرع الحقيقة
 حتى يشهد فيه الف صدق انه زنديق ثم نأيد قول هذا السيد بقول الشرف
 الرضي جعند علي بن ابي طالب رضي الله عنهما

يا ذب جوهر علم تو ابوح به لقل ليات بمن يعيد الوثنا

ولا شغل حال مسلمون ذي رزن اقم ما يؤنه حسنا

فاشترط في انكار هذا العلق النقيس رجالا ساهم مسلمين قد وقفوا مع الخيل
 والتليس وكيف لا ينكر هذا الطريق وهل سقي اثر الباطل عند ظهور الحق فاذا
 بعد الحق الا الضلال وقول جاء الحق وزهق الباطل

الم تر ان الله اعطاك سورة ترمي كل باطل ذواته تبدد

بائك شمسه واللوكن لو اكب اذا طلعت لم يبد فنهز كوكب

قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون حسنات الامار رسيات المفز من انه ليغان
 على قلبي فاستغفر الله مائة مرة فانظر هذين الشيئين في عالم الحسن الداخل
 تحت ذل الحصر فكيف بعالم الملوك فكل من سلك من غير هذا المقام فانه
 صاحب اصفاء احليم الم تر الى قول الحسين ان المحدث اذا قورن بالقدم
 لم يبق له اثر وشتان بين من ينطق عن درسه ونفسه وبين من ينطق
 عن زبر وما ينطق عن الهوى فاياك وطلب الدليل من خارج فتقهر الى
 الحاج واطلبه من ذاك لئلا ينخد الخلق في ذاك ارايت لما ثبت

نبوة رسول الله عليه وسلم واستقر في نفوس العقلاء انه صلى الله عليه وسلم
ينطق عن الله تعالى لا عن موي نفسه كيف دخلوا في رقي الاقبياد والسلام
وتصرفت عليهم وصايف التكليف ولم يسألوا ما الدليل ولا ما العلة ولقد
كان الصحابة رضي الله عنهم يسألون عن اشياء حتى نوا عن ذلك في قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبدل لكم تسؤكم فقال
الصحابة اي شي ان نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تعرض لك ايها الاخ
المستترشد من غيرك عن الطريق فيقول لك طالبهم بالدليل والبرهان
يعني اهل هذه الطريقة فيما يتكلمون به من الاستدلال الالهية فاعرض عنه
وقل له مجابا في مقابلة ذلك ما الدليل على جلاء العسل ما الدليل على
لذة اجماع واشباههما وخبر في عن ماهية هذه الاشياء فلا بد ان يقول
لك هذا علم لا يحصل الا بالذوق فلا يدخل تحت حيز ولا يتوهم عليه دليل
فقل له وهذا مثل ذلك ثم اضرب له مثلا لا اخر وقل له لو كان لك دار
بينها بيدك وما اطلع عليها احد غيرك فغشي كثرها وانزل باسماج الناس
خبرها ثم اضطفت احد من خواصك فادخلته اياها حتى غاب عنها واجاط
بما اطلعت منها عليها وهو يراي من الناس عند ادخالك اياه ثم خرج اليهم
وقعد نصف لهم ما راى فيها هل يصح ان يقال له ما الدليل في ذلك المقام
على ما ذكر انه على هذه الصفة هذا لا يصح ولو طال به احد بد لك حقيقة النار
وتحرق وقالوا هذا شيء لا يتوهم عليه دليل غابتنا ان راينا رجلا ادخله

صاحب الدار وخرج فوصف ما راى فمن حسن الظن به وثبت عند الله
صدقته في قوله ومن لم فلا يلزمه ذلك ولا يحسن من احسان نكره ان عليه
مثاله فاذا اردت ان تثق علي ما ادعاه هذا الرجل فارغب الى صاحبها يدخل
اياها فتشاهد ما شاهد ليس غير ذلك فلك ان ياخي هذا العلم الشني
الذي هو نتيجة التقوي اذ راينا رجلا قد اتقى الله ووقف عند جدوده
وانصف بالزهد والورع واشياء ذلك ثم رطق بعد هذا بعلم لا تسعفه عقولنا
وهبه الله سبحانه اياه فالواجب علينا التسليم والتضيق فيما ادعاه وتحسين
به ونرك الاعتراض عليه فان الله تعالى قد فحص من يشاء من عباده ما شاء من
علومه كما قال يوتي الحكمة من يشاء وقال وعلمنا من لدنا علما ومسئلة موي
واختصر صلى الله عليه وسلم عليهما فيما مقتع اعني في الاختصاص لا يسئل عما يفعل وما هم
يسئلون هل صدر رقط او سبغ عن الصحابة انهم سألوا النبي عليه السلام
ما العلة على ان الظهر اربع والمغرب ثلث ولم اشتر في بعض خبره بعض
ما سئنا بهذا وانما لم يكن ذلك لانه قد ثبتت عطشه وبان صدقه وعلم
انه لا ينطق عن نفسه فمما رايناك تطلب الدليل والعلة على من ربه
ولا زعم التقوي الذي يدل على صحة علمه كدلالة المعجز على صدق الرسول
علمنا ان صفة الصدق ما استقرت لديك ولا شئت فظ اليك فسلم
اليهم اجوالهم ولا تشكروا الله وقول ربي في عيسى الله ان ينفع لك
بايما من عند الله ولا تشكروا عليهم وفقد الله النطق

بالغيب مع ايمانك بالمثل المحسوس الذي نصب الله تعالى لك ان المرأة اذا
 صقلت وجلي عنها الصدي وجلت صورها الناظر فيها ليس يري نفسه
 حسنا ام قبيحا فان جاء احد خلفه تجلت صورته في المرأة فعند ما نظره
 اليها قال والياضرون معه خفي انسان او شيء على صورة كذا وكذا
 في يستوي ما راى وهو لم يره بعينه الرويا المغمورة والتقدير هذا
 واجب فانه محسوس لذلك العقول نظير المحسوس فيجد الانسان ليل
 امرأة قلبه فيجلوها من صد الاغيار ويبريط عنها كل حجاب يحجبها عن تجلي
 صورة العقولات والمغيبات بانواع الرياضات والمجاهدات فاذا
 صفت وتجلت تجلي فيها كل ما قابها من المغيبات فتطوق غماشا صفت
 ما راى ما كذب النواذ ما راى وهذا مثال على التقريب ولولا التقوى
 لتكلمنا على ضرب من الكاشفة واصنافها لكن يعني هذا التدبر ان اراد
 ان يقف على انواعها على الكمال من تواليها فليفت على حلال القلوب
 ثم يات شغري طائب الدليل على هذا العلم المشاهد هل احاط علم
 بمعاني الكاب والسنة حتى يقال له هو من كذا اهل اياه دليل العقل
 فانية العاقل الذي حصل له عقل التكليف ووقف عند احكامه من
 واجب وجازب وشيخ ان يجعل ما نطق به هذا القوي من قبيل
 الحازن وانما صار واجبا عندكم لا من حيث نفسه الامم حيث العلم
 الذي هم بانه سيكون فاذا اتي هذا الصوفي بالجابن او بموفقا من

العقول اذ النبوة والولاية فوق طور العقل فالعقل انما يقف او يجوز ركنه
 ما اتي بشي يهد به زكاه من اركان التوحيد ولا زكاه من اركان الشريعة
 فاحرم المستمع له في معرض الانكار الاذلة التصديق فالصفة راجحة
 عليه والصوفي مشرعا نسب اليه قد راى بالحي ذرايا قبل جاول الهلا
 ويموت الانسان على ما كان عليه ويحشر على ما مات عليه وحدا
 جدا من فوات هذه الاسرار والاستصحاب من الاموار فاقف شرانها
 الطاب الحبيب بساط التسليم واخرج بالحكمة عن ركن الانكار
 واقعد على كرسي الفكر وافرغ عليك حلة المجاهدة واجعل على اسبك
 تاج المواقفة والمساعد وانظر النطق من غير مجل الخطاب تجد
 الحق وانظر المستمع تجد مستمعاً مستمعاً مخاطباً مخاطباً فاذا كان
 هو المتكلم والمستمع ثابت عدم وان كنت موجودا كما انت حاضر
 وان كنت مفقودا ولذلك اشار صلى الله عليه وسلم بحبر عن ربه
 ولا يزال العبد يتقرب الي الوافل حتى اجبه فاذا اجبته كنت سمعة
 وتصرف فمن يكن الحق يصرف فليف بحقي عليه شيء ومن كان لسانه
 كيف ينهي كلامه فتحقق هذه المقدمات ووقف عند هاتين شيئا
 عاقبه امرتك ان شاء الله تعالى فورد واعليك وفقك الله لما نورك
 عليك في هذا الكاب والله يتقنا واماك بالعلم وتجعلنا من
 اهله امين بعزته فالسالمون عفا الله عنه لما فرغنا من

ك
 الى ادرك
 الى اصدور

استدلال لطيف

هذه المقدمة والتمهيد وايضا ان تقدم نصلا في فترت الابواب رغبة
 في التفسير لمن اراد ان يقف على سر ما تعين منها فينظر ما به في الفهرست
 فيستعمل عليه مطلبه ان شاء الله تعالى
 الاول في ايجاد الخليفة النبي هو ملك البدن واعراض المتصوفة
 فيه وتعيينهم عنه وهو الروح

الباب الثاني في اختلاف العلماء في ماهيته وحقيقته
 الثالث في اقامة مدينه الجسم وتقاصيلها الذي هو ملك هذه الخليفة

الباب الرابع في ذكر السبب الذي لا قبله وقع الحرب بين العقل والهوى
 الخامس في الاسم الذي يخص الائمة ووجد في صفاته
 واهواله وان الائمة لا تخلو ان يكون واحدا من اربعة

الباب السادس في العدل وهو تاضي هذه المديسة

الباب السابع في معرفة الورى وصفاته وكيف يجب ان يكون
 في الفراسة الشرعية والحكمة

الباب الثامن في الكات وصفاته وكتبه
 في المستدين والعاملين اصحاب الجبايات

الباب التاسع عشر في رفع الجبايات الى الحضرة ووقوف الامام
 في

الباب الثاني عشر في السفراء والرسول الموجهين الى الثاين بن مدينته

البدن
 الباب الرابع عشر في سياسة الخروب والمكايد وترتيب الجنوش
 عند اللقاء في ذكر البستر الذي يقرب به

انذار هذه المدينة والتنبية عليه الباب السادس عشر في الغذاء
 الجستاني والزوجاني في فصول السنة لا فائمة هذا الملك وبقايسه
 في خواص الاشرار المودوعة في الانسان

وكيف ينبغي ان يكون السالك في احواله في هذا الباب اودعت نضاهاة
 نفس الانسان وحضرة الباري تعالى وهو على خمسة ابواب
 الباب الاول كيف افاضه العقل نور اليقين على ساحة القلب

في الحجب المانعة من ادراك عين القلب الملكوت

الباب الثالث في اللوح المحفوظ الذي هو الامام المبين ولوح الخوار
 والاثبات في اسباب الزفوات والوجبات

والتحرك عند الشهاج الباب الخامس في الوصية للمريد السالك
 وهو على فصول وبه ختم الكتاب فجميع ابواب هذا الكتاب احدى

وعشرون بائنا نذكرها ان شاء الله تعالى في داخل الكتاب على ما هي عليه
 في الفهرست وهذا حين ابتدئ وبالله استعين

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم يا معين
 الذي هو ملك البدن

واغراض الصوفية رضي الله عنهم فيه وتغيرهم عنه وهو الروح الكلي
وقد نبه الله سبحانه عليه في قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة واعتبار في العالم الاصغر استخار الروح في ارض
البدن قد تد من في صدر هذا الكتاب قصد ما فيها اشرا اليه وعزمتنا
على اخراجه في هذا المجموع ومهدنا به مخافة الطعن والتقاضي العبي الذين
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون واعزمتنا على
حقيقة ما اردنا حتى لا يجد الناقد اليه مبيها فقلنا على تركه الله
تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل كان سببنا ليقنا لهذا
الكتاب ابي لما رزق الشيخ الصالح ابو محمد الموروري بمدينة مورور حدث
عند كتاب ستر الاسرار صنعة الحكيم لابي الفيزي لما ضعف عن المشي معه
فقال لي ابو محمد هذا المؤلف قد نظرت في تدبير هذه المملعة الدنيا وبيدك
اريد منك ان تقابل به سياسة المملعة الانسانية التي فيها سعادت وشكا
فاجبه واودع في هذا الكتاب من معاني تدبير الملك الكلي من الذي اودعه
الحكيم وبيئت فيه اشياء اغفلها الحكيم في تدبير الملك الكلي وعلقته
في ذون الاربعه الايام بمدينة مورور ويكون جرم كتاب الحكيم في
الربع او الثلث من جرم هذا الكتاب فهدى الكتاب يفتتح به خادم الملوك
في خدمته وصاحب طريق الاخرة في نفسه وكل يحشر على نيته وقصده
والله المستعان ه اعلم نور الله بصيرتك ان اول مؤخو د

الحزبه الله تعالى جوهر بسيط روحاني فرد غير متغير في مذهب قوم
متغير في مذهب آخرين على حسب ما يرد الكلام على ماهيته في
الباب الثاني من هذا الكتاب ارادة واختيارا ولو شاء سبحانه
لاخترع مؤخودات متعددة دفعة واحدة خلا لما يدعيه بعض
الناس من انه لا يصدر عن الواحد الا واحد ولو كان هذا كانت
الارادة قاصرة والقدرة ناقصة اذ وجود اشياء متعددة دفعة
واحدة ممكن لنفسه غير متمتع والممكن محل تعلل القدرة فان ثبت
ان اول موجود واحد فاختر منه تعالى قال المؤلف رضي
الله عنه وعبرنا اهل الحقايق عن هذا الخليفة بعبارات مختلفة
لكل عبارة منها معنى فمنهم من عبر عنه بالامام المبين ومنهم من عبر
عنه بالعرش ومنهم من عبر عنه بمراة الحق الى اشياء ذلك ه
فلنذكر الان تغييرهم عنه ولا ي معنى خصوص تلك العبارات على
حسب ما ظهر من الاعتبار في صفاته التي وهبه الله تعالى وخصه
بها قال محمد رضي الله عنه ذكر القوم رضي الله عنهم
ومنهم الامام ابو حامد الغدالي رضي الله عنه ان هذا الخليفة
الذي هو الروح من عالم الامر وليس من عالم الخلق اصطلاحا
واختصا بقوله تعالى قل الروح من امر ربي وحملوا من ههنا
للتبيين فاردوا بعالم الامر كل من صدر عن الله بلا واسطة

اراد المؤلف

قال
يوم ان
مررت
على
الملك

هل
سأله

المطلق والسبب الأول
بالإضافة إلى الوجود

الإضافة إلى الأمر العزيز وهو السبب الثاني بالإضافة إلى
الموجود المقتد فهو أول في المبدعات وعالم الخلق كل موجود
صدر عن سبب متقدم من غير مشافهة الأمر التي هي الكلة دونه
قال الله تعالى الأله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين
أشأن إلى أنه سيد العالم وخالقه ومريه نادا تقرر هذا فلا
مشاحة في الالفاظ اذا عرف حقيقة المعنى والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل **قال المؤلف**
رضي الله عنه فاما ما اطلق عليه بعض المحققين من اهل المعاني
رضي الله عنهم المادة الأولى وكان الأولى ان يطلقوا عليه
المادة الأولى في المحدثات لكنهم سمو بالصفة التي اوجدها الله تعالى
لها وهذا ليس بعيدا ان يسمى الشيء بما قام به من الصفات قال
المؤلف رضي الله عنه وانما عبر عنه بالمادة الأولى لأن الله تعالى
خلق الاشياء على ضربين منها ما خلق من غير واسطة سبب وجعله
سببا لخلق شيء آخر والاغفاد الصريح انه تعالى يفعل الاشياء
عند الاسباب لا بالاسباب خلافا لما في اهل الحق في
والذي يصح ان أول موجود مخلوق من غير سبب متقدم ثم
صار سببا لغيره ومادة له ومتوقفا ذلك الغير عليه على العقد
الذي تقدم كتوقف الشيع على الاكل والري على الشرب عاده

وكتوقف العالم على العلم والحي على الحياة عقلا وامثال هذا وكتوقف
الثواب على فعل الطاعة والعقاب على المعصية شرعا فلما لحظوا هذا
المعنى سمو المادة الأولى وهو حسن ولا جرح عليهم في ذلك شرعا
ولا عقلا **قال المؤلف رضي الله عنه**
والذي حله في ذلك انه لما كان العرش محيطا بالعالم في قول اول
هو جملة العالم في قول آخر وهو منبع اتحاد الامر والهي وجدوا
هذا الموجود المذكور انما يشبه العرش من هذا الوجه اعني الاتحاد
والاجاطة فحان ان العرش محيط بالعالم وتوالتك التاسع كذلك
هذا الخليفة محيط بعالم الانسان الا ترى الى قوله تعالى الرحمن
على العرش استوي في معرض المدح فلو كان في المخلوقات اعظم
منه لم يكن ذلك تمجدا **لكن هنا سبب من سبب ليلند به**
صاحبه اذا وقف عليه وهو قوله تعالى الرحمن على العرش استوي
فالعرش المذكور في هذه الآية مستوي الرحمن وهو محل الصفة والخليفة
الذي سمي به عرشا جلا على هذا مستوي الله جل جلاله فيبين العرشين
ما بين الله والرحمن وان كان انما اندعوا فله الاسماء الجسني
فلا خفاء عند اهل الاسرار فيما ذكرناه وجد الاستواء من هذا
العرش المرموز قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورة
فالعرش الجاهل للذات والمجول عليه للصفة فيحقق بالعارف

وَتَبَتِهَا الْوَاقِفُ وَأَنْعَمَ بِهَا الْوَارِثُ وَاللَّهُ يَعُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي
السَّبِيلَ **قَالَ الْمَوْلَى فِي**
اللَّهُ عَنْهُ وَالَّذِي حَلَمَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ تَحْقُقْ عَنْهُمْ حِلَافَتَهُ وَأَنَّهُ
جَاهِلُ الْأَمَانَةِ إِلَيْهِ وَتَسْبِيحُهُ مِنَ الْعَالَمِ الْأَصْغَرِ نَسَبُهُ أَدَمَ مِنَ الْعَالَمِ
الْأَكْبَرِ وَقَدْ قِيلَ فِي أَدَمَ وَعِلْمُ أَدَمَ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا لِذَلِكَ هَذَا الْمَوْجُودُ
ثُمَّ خَاطَبَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ أَتَوْنِي بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا
بِسُجْدِكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا فَأَمَّا الْخَلِيفَةُ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ مَا لَمْ يُعَلِّمُوا
فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ بِسُجْدَانِهِ بِالْسُّجُودِ لِعَلِّمَهُمْ سَجُودَ أَمْرِ كَسْجُودِ النَّاسِ لِلْعَبْدَةِ
وَتَشْرِيفِ لَا سَجُودَ عِبَادَةٍ نَعُودُ بِاللَّهِ لَا أَشْرَكَ بِهِ أَحَدًا وَيَكُونُ فِي
هَذَا الْعَالَمِ الْإِنْسَانِي ثُمَّ السُّجُودُ لَا تَنْتَسِلُ السُّجُودُ إِنَّمَا هُوَ التَّوَاضُّعُ
وَالْخُضُوعُ وَالْإِقْرَارُ بِالسُّبُوقِ وَالْعِزِّ وَالْمَشْرِفِ لَهُ وَالْمَقْدَمُ كِتَابُ
النَّبِيِّ لِعَلِّمَهُ فَإِذَا حُصِّلَ مَوْجُودٌ فِي مَقَامٍ يُعَلِّمُهُ الْمَلَائِكَةُ فَاجْرِي
مِنْهُمْ وَهُمْ وَذَلِكَ تَشْرِيفٌ مِنَ اللَّهِ بِسُجْدَانِهِ وَدَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى ثُبُوتِ إِرَادَةِ
تَحْتَضِرُ حُجَّتِهِ مِنْ عِبَادِهِ مِنْ شِئَاءِ **قَالَ** وَهُوَ جَيِّدٌ أَوْ قَرِيبٌ إِلَى
هَلْ غَايِنَ الْمُسْتَبَيَاتِ أَمْ لَا وَالْأَكْبَرُ يَصِحُّ أَطْلَاقُ اسْمِهِ مِنْ غَيْرِ مُشْتَبَى
وَهَذَا مَوْضِعٌ نَظِيرٌ وَفَكْرٌ وَسَيَرُ السُّجُودِ هُنَا لَا يُمْكِنُ إِضَاحُهُ وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ فِي مَطَالِعِ الْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ قَالِمَا هَلْ غَايِنَ الْمُسْتَبَيَاتِ فَقَدْ
نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ تَعَالَى قَوْلُهُ بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ فَالْهَاءُ لِلْإِشَارَةِ وَالتَّجْنِيسِ وَلَا

تَقَعُ الْإِشَارَةُ إِلَّا عَلَى حَاضِرٍ وَإِنْ كَانَتْ الْإِشَارَةُ فِي هَذَا
الطَّرِيقِ نِدَاءً عَلَى رَأْسِ الْبَعْدِ وَبُوحٌ بِعَيْنِ الْعِلَّةِ فَقَوْلُهُ أَنَّهُ غَايِنُ
الْمُسْتَبَيَاتِ لَكِنْ عَلَى صَوْتِ مَا وَدَّكَ أَنْهُ غَايِنُهَا فِي نَفْسِهِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ
مَجْمَعُ أَسْرَارِ الْعَالَمِ وَتَسْبِيحُهُ الصَّغَرِيُّ وَبِرَّ نَاجِحُهُ الْجَامِعُ لِفَوَائِدِهِ وَهَذَا
قَائِدُ الْإِشَارَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى هَؤُلَاءِ فِي حَقِّهَا وَهُوَ الْمَطْلُوبُ وَالْعَرْضُ
فِي هَذَا الْكِتَابِ

قَالَ الْمَوْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالَّذِي حَلَمَ عَلَى ذَلِكَ لَمَّا رَأَوْهَا مَوْضِعُ
تَحْلِي الْحَقَائِقِ وَالْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ وَأَيُّكُمْ التَّيَّابَةُ وَإِنْ الْبَاطِلُ لَا سَبِيلَ
لَهُ إِلَيْهَا إِذَا الْبَاطِلُ هُوَ الْعَدَمُ الْمَحْضُ وَلَا يَصِحُّ فِي الْعَدَمِ تَحْلِي وَلَا كَيْفٌ
فَالْحَقُّ كُلُّ مَا ظَهَرَ فِي الْوُجُودِ فِي إِبْرَادِ الشَّيْئَاتِ الْمَعَارِضَةِ لِلدَّلِيلِ يَصِحُّ
مَا رَدَّ نَا السَّيِّئُ الْمَوْجِبُ لِلْوَيْهِ مَرَّةً لِحَقِّ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ مِرَّةً أَخِيهِ وَالْأَخِي هُنَا عِبَادَةٌ عَنْ الْمَثَلَةِ الدَّعْوِيَّةِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى لَكِنَّ كَيْفَ شَيْءٍ وَذَلِكَ عِنْدَ بَرَزِ هَذَا الْمَوْجُودِ فِي أَصْفَاءِ مَا يُمْكِنُ
وَلَحْظُهُ فِيهِ الْحَقُّ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْمَعْنَوِيَّةُ لَا النَّفْسِيَّةُ وَتَحْلِي لَهُ مِنْ
حَضْرَةِ الْجُودِ فِي هَذَا الظُّهْرِ الْكَرِيمِ قَالَ تَعَالَى لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قَامِلٌ هَذَا الْإِنْسَانُ فَأَمَّا الْبَابُ الْمَعْرُوفُ وَيُتَبَوَّعُ الْحِكْمَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِالْإِيمَانِ الْمُبِينِ وَهُوَ التَّوَجُّعُ الْمُحْفُوظُ الْمَعْبُودُ عَنْهُ بِحُلِّ شَيْءٍ قَوْلُهُ تَعَالَى

كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ وَخِذَاهُ بِدَاهِ الْمُسَوِّطَانِ جُودًا وَإِعْجَادًا
فَالْحِجْزُ الْمُخْتَصَّةُ بِالنَّقْطَةِ يَدُ الْغَيْبِ وَالْمَلَكَوَتِ الْأَعْلَى وَالْحِجْزُ الْمُخْتَصَّةُ
بِالْمَحِيطِ يَدُ عَالِمِ الْمَلِكِ وَالشَّهَادَةِ فَالْوَاحِدُ لِلدَّامِ وَالْآخَرُ لِلْمَلِكِ
وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا بِحَيْطٍ وَقَدْ خَلَقَكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكْ شَيْئًا قَبْلَ الْمَرْكَزِ مَعْرُوفًا
عَنِ الْحَرَكَةِ الْقَاطِعَةِ لِلْإِحْيَاءِ وَبَدِئِ الْمَحِيطِ بِمَجْرَكِهِ قَتَامِلُ نَوْرِ اللَّهِ بِصَبْرِكَ
لِهَذِهِ الْإِشَارَاتِ فَقَدْ هَدَى لَكَ السَّبِيلَ فَالْمَوْلُفُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَلَوْ تَقَصَّيْتُ أَثَانًا وَتَتَبَعْتُ خَصَائِصَهُ وَأَطْلَقْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ
الْقَائِلَ الْمَا وَسَعِيَادِي وَانْ قَاتَصَرْنَا فِي هَذَا الْإِتْخَارِ عَلَى هَذَا الْقَدْرِ لِلدَّلِيلِ
بِذَلِكَ عَلَى شَرْفِهِ وَاجْتِبَائِهِ مِنْ سَائِرِ الْمُحَدَّثَاتِ ٥ ٥ ٥

اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي هَذَا الرُّوحِ الَّذِي عُبِّرَ عَنْهُ بِالْحَلِيقَةِ مِنْهُمْ
مِنْ لَانِهِ جَوْهَرٌ مُفْرَدٌ مُخْتَصَرٌ وَرَعْمُوَانُهُ خَلَقَ الْحَيَاةَ الْقَائِمَةَ بِالْحَسَنِ
لِلْجَوَائِي وَانْتِجَابِ الصِّفَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَرَعْمُ قَوْمٌ أَنَّ الْأَدْرَاكَ كَاتِبَةٌ
مُخْتَصَّةٌ بِمَحَالِهَا لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ رَزَقَهُ جُودَهَا فِي الْحَسَنِ وَبَقَا هَائِلًا
الرُّوحُ نَادَا فَاذْ أَرَقَّ الرُّوحُ الْحَسَنُ دَهَبًا لَا ذَرَاكَ شَيْءٌ هَائِلٌ وَرَعْمُ
قَوْمٌ أَنْتَ حَسَنٌ لَطِيفٌ مُنْتَشِبٌ بِأَجْزَاءِ الْبَدَنِ مُتَخَلِّلٌ الْمَاءَ الصَّوْفِيَّ
وَأَنْتَ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مَرَّ حَسَنٌ مُخْتَصَّةٌ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَنِيئَةَ أَنْتَ صَوْرٌ لَطِيفٌ
عَلَى صَوْنِ الْحَسَنِ لَهَا عَيْنَانِ وَاذْنَانِ وَبَيَاضَانِ وَرُجُلَانِ فِي دَاخِلِ الْحَسَنِ

يَا شَيْئًا النَّفْسَ الْمُطَهَّرَةَ أَرْجَى لِي زَيْكٍ وَنُورَ هَذَا الرَّبِّ الْمُنْبَهِّ عَلَيْهِ وَهُوَ
الرُّوحُ الْجَوَائِي الَّذِي يَرِيشُكَ الْبَهْمَةَ وَالْإِنْسَانَ فَاعْتَبَارُ الْمَوْتِ فِيهِ
بِحِجَابِ الْغَمَامِ وَاعْتَبَارُ النَّوْمِ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَاعْتَبَارُ الْفَقْلِ بِإِحْجَابِ
الْهَلَالِ ثُمَّ قَدْ يَغِيبُ الْأَمَامُ وَيَبْقَى الْوَزِيرُ لِيُبدِلَهُ يَفِيضُ عَالِمُ الْمَلَكَ
كَالْقَهْرِ لِيَلَا وَلَيْسَ كَقِيضَانِ الْأَمَامِ وَقِيضَانِ الْوَزِيرِ وَقِيضَانِهِ
إِنْ قَبِضَ النَّظَرُ إِلَى النَّفْسِ الْبَنَائِيَّةِ وَهِيَ الْإِحْجَابُ لِمَا فِي النَّفْسِ الْمُطَهَّرَةِ
وَقَدْ يَغِيبُ أَعْيَانُ الْأَمَامِ وَالْوَزِيرِ فَيَبْقَى الْقَهْرُ بِجُودِ عِلْمِهِ الْإِخْرَاقِ
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَفَاضَةً لِقَهْرِ النَّفْسِ الْجَوَائِيَةِ الْبَهْمَةِ وَالنَّفْسِ السَّعِيَّةِ
وَأَسْتَيْلًا وَسُلْطَانًا قَاتَمًا لِهَذَا السَّرِّ تَبْدُلُكَ الْحِكْمَةُ الْأَلَهِيَّةُ

فَالْمَوْلُفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالَّذِي حَلَّمَ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا نَظَرُوا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى عَدَلِ هَذِهِ الْحَلِيقَةِ فِي مَلَكِهِ
وَأَسْتِقَامَةِ طَرِيقَتِهِ فِي هَيَائِهِ وَآخِرُ كَامِهِ وَقَضَايَاهُ سَمْعٌ مُرَكِّدٌ إِلَى
الْكُونِ لَوْجُودِ الْعَدْلِ بِهِ وَأَمَّا جُلُوسُهُ عَلَى مَرْكَزِ الْكُرَّةِ فَتَطَرُّبُهُمْ إِلَى كُلِّ خِلَافٍ
يَخْرُجُ مِنَ النَّقْطَةِ إِلَى الْمَحِيطِ مُسَاوِيًا لِلصَّاحِبِ رَأَوُا ذَلِكَ غَايَةَ الْعَدْلِ
فَسَمِعُوا مَرْكَزَ الدَّائِرَةِ لِهَذَا الْمَعْنَى وَذَلِكَ أَنَّ نَقْطَةَ الدَّائِرَةِ
أَصْلٌ فِي جُودِ الْمَحِيطِ وَهِيَ تَذَرُ كُرَةً وَجُودًا وَتَقْدِيرًا فَلَا يَدُ أَنْ
تَقْدِرُ لَهَا نَقْطَةٌ مِمَّا مَرَّ بِهَا وَلَا يَلْزَمُ مِنْ جُودِ النَّقْطَةِ وَجُودُ الْمَحِيطِ
وَجُودُ النَّاعِلِ مِنْ هَذِهِ الدَّائِرَةِ رَأْسُ الصَّابِغِ وَلَا دَائِرَةٍ فِي الْوُجُودِ

يتأهل كل عضو وجزء منه نظيره من البدن وهو لا يعلم أحوالها ان يكون
 عرضا فقبل لهم وما المانع من ذلك فقالوا لم يكن يتعد عندنا ذلك لنفسه
 لكن الشئ منع من ذلك في قوله ان الارواح تنعم وتتعدب وانها باقية
 وهاتان الصفتان ليستا من صفات العرض فان النعم يورثها لياقوت
 المعنى بالمعنى وهذا محال عقلا عند اكثر العقلاء والشئ ليس له
 بالمحال واحدث الثاني في بقاءها بقضه ليل العقل لو كان عرضا
 لاستحالة بقاء الاعراض فانها تتحد في كل زمان ولكان الحيوان في
 هذا القول ارواح متعدية بعد ازمانه المان عليه وهذا كله
 باطل والذي زعم انه ليس بجوهر دليله على ذلك تماثل اجواهر
 فلو جاز ان يكون جوهر واحد روجا لكان كل جوهر روجا وقد تآم
 الدليل على بطلان هذا في مسألة العقل فان الذي زعم ان الروح جوهر
 احوال ان يكون العقل جوهر التماثل واذا بطل ان يكون جوهر
 بطل ان يكون جسما لان الجسم جوهر متلفه جوهران فضا عدا وزعم
 قوم انه جوهر متحد قائم بنفسه غير متجيز وهو من جده اقوال الامام
 في حامي الغدالي فيه وانه لا داخل الجسم ولا خارج عنه ولا متصل به
 ولا متفصل عنه وذلك لعدم الخير الذي هو الشرط الصحيح للاتصال والاتصال
 واعترض عليهم بانه لا تخلو عن الشئ ارضه فقالوا نرى عنهما اذا كان
 وجود كل واحد منهما مشروطا بشرط فني انعدم الشرط جازا العذر كما

راي احوال في الروح

تقول في الجاد لا عالم ولا جاسل فان الشرط المصحح لقيام العلم ارضه انما هي الحياه
 والحياه في الجاد قليل لهذا وما المانع ان يكون عرضا فاستدل بدليل من قال
 انه جوهر وان بطل ان يكون عرضا فقبل له هو جوهر متجيز فاستدل بدليل
 من قال انه عرض وان بطل ان يكون جوهر متجيز فاستدل بدليل من قال انه جوهر
 متجيز ثم قال لم تد بطل ان يكون جوهر متجيز وان بطل ان يكون عرضا
 وهو موجود وليس هو الله سبحانه فقد بطل وجوده ولا ح موجود خامس
 وهو ما ذكرناه على الوصف الذي اذعنا فلما لم نرج احد هذه الاقوال
 مع العلم ان الحق في احدها لقول القائل ان الخليفة قد راي واذا ابي شيئا
 ابيته للن تد ذكرنا ذلك في غير هذا الكتاب فلما لم نجد هذا الخليفة
 على حسب ما اوجده قال له انت المرأة وبك ينظر الى الموجودات وفيك
 ظهرت الاسماء والصفات انتا الدليل على وجهك خليفة في عالمك تظهرهم
 بما اعطيتك ثم تد بامواري وتغديهم باسراي وانتا المطالب بجميع ما
 ينظر في الملك **الحق** قلنا هذا خلاف لا يضر ولا يضر
 زكنا من اركان الشريعة اذ قال كل واحد على مذهبه فيه انه محدث واذا
 كان هذا الفضا المراد والله يوفق الجميع ويقول الحق وهو يهدي السبيل
في المسائل الثمانية اعلم ان الله سبحانه لما اوجده
 هذا الخليفة الذي ذكرناه انقبا له سبحانه مدينة فيسكنها رعيته وارا

دَوْلِيهِ تَسْمِي حَيْضَةً لِحِجْمِ اَوِ الْبَدَنِ وَعَيْنَ الْخَلِيفَةِ مِنْهَا مَوْضِعًا اَنْ تَسْتَقَرَّ
فِيهِ عَلَى مَنْ قَالَ اَنْهُ مَحْجُوزٌ اَوْ يَحُلُّ فِيهِ عَلَى مَنْ قَالَ قَائِمٌ مَحْجُوزٌ اَمَّا اَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الْمُعَيَّنُ لَهُ مَوْضِعٌ اَمِنْ وَخِطَابُهُ وَنَقُودُ احْكَامِهِ وَقَضَايَاهُ
عَلَى مَنْ اثْبَتَهُ غَيْرَ مَحْجُوزٍ وَلَا قَائِمٌ مَحْجُوزٌ فَاَقَامَ لَهُ سُبْحَانَهُ مَدِينَةً لِحِجْمِ عَلَى اَرْبَعَةِ
اَفْئِدَةٍ وَهِيَ الْاَسْطَقْسَاتُ وَالْعُنَاصِرُ سَمِي سُبْحَانَهُ الْمَوْضِعُ الْمُعَيَّنُ لِلْخَلِيفَةِ مِنْهُ
الْقَلْبُ وَجَعَلَهُ مَسْكَنَ الْخَلِيفَةِ اَوْ مَوْضِعَ اَمِنْ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ الْخِلَافِ
وَقَالَ قَوْمٌ اَنْ مَوْضِعَهُ الدِّمَاغُ وَالْاَظْهَرُ عِنْدِي مِنْ طَرِيقِ التَّشْبِيهِ وَالْاَسْتِقْلَالِ
لَا مِنْ حِجْمَةِ الْبَرِّ هَا اِنَّهُ الْقَلْبُ شَرَفًا لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْجُوزٌ عَنْ رِبِّهِ
مَا وَسِعَنِي اَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ وَقَالَ اَنْ لَّهُ لَا يَنْظُرُ
إِلَى صُورِكُمْ وَلَا إِلَى أَعْمَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَذَلِكَ اَنْ الْمُسْتَحْلَفَ
أَمَّا تَطَرُّفُهُ أَبَدًا فِي خَلِيفَتِهِ مَا يَفْعَلُهُ فَمَا لَكَ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ اسْتَخْلَفَهُ الْأَرْوَاحُ
عَلَى الْأَحْصَاءِ وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ
الَّتِي فِي الصُّدُورِ وَلَيْسَتْ لِأَشْيَاءَ لِلْقَلْبِ الْبَنَاتِي فَإِنَّ الْأَنْعَامَ
لَيَسَارُ كَوْنًا بِكَ ذَلِكَ لَكِنْ لِلْسَّرِّ الْمَوْجِعِ فَيُفَرِّدُ هُوَ الْخَلِيفَةَ وَالْقَلْبَ
الْبَنَاتِي تَقَرُّرٌ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ فِي الْحُسَيْنِ بَضْعَةٌ إِذَا
صَلَّتْ صَلَاتُ سَائِرِ الْحُسَيْنِ إِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ الْحُسَيْنِ الْأَوْهَى
الْقَلْبُ فَالْقَلْبُ الْبَنَاتِي لَا قَائِمٌ لَهُ الْأَمْرُ حَيْثُ هُوَ مَكَانٌ
لِهَذَا السَّرِّ الْمَطْلُوبِ الْمَتَوَجِّهِ عَلَيْهِ الْخِطَابُ وَالْحَيَاةُ أَوْ رَدُّ

السُّوَالُ وَالْبَاقِي إِذَا فَنِيَ الْجِسْمُ وَالْقَلْبُ الْبَنَاتِي فَقَوْلُكَ كَذَلِكَ إِذَا صَلَّحَ الْأَمَامُ
صَلَّحَتِ الرَّعِيَّةُ وَإِذَا فَسَدَ فَسَدَتْ بِذَلِكَ جَرَتْ الْقَادِرُ وَارْتَبَطَتْ لِحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ
قَالَ الْمَوْلُفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَفًا لَهُ وَصَلَاةً لَهُ الْمُرْتَبِطُ بِصَلَاةِ الرَّعِيَّةِ
وَفَسَادُهَا سَنِيْبٌ ذَلِكَ اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَوَّلَى خَلِيفَةً قَوْمًا يَعْطِيهِ أَسْرَارَهُمْ
وَعَقُولَهُمْ فَيَكُونُ إِذَا ذَاكَ بِجَمْعٍ رَعِيَّتُهُ لَيْسَ خَائِفُهُمْ فِي أَسْرَارِهِمْ ظَهَرَ
ذَلِكَ فِيهِمْ وَإِنْ اتَّقَى اللَّهُ فِي ذَلِكَ ظَهَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ تَكُونُ أَسْرَارُ رَعِيَّتِهِ
حِينَ تَقْطَأُ رَدُّهُ تَأْقِصُهُ وَلَهُدَّ الْإِنْسَانُ مِثْلَ مَا تَكُونُ أَيْوَالِي عَلَيْهِمْ فَإِنَّ
غَلَبَ عَلَيْهَا صَلَاحُ الْأَمَامِ صَلَّتْ وَظَهَرَ أَنَا رَدُّكَ فِي الرَّعِيَّةِ وَارْبَابُ الدُّوَلَةِ
تَحْسِبُهُ غَيْبِيَّةً الْهَيْئَةُ تَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ وَلَا يَدْرِي
مَنْ أَيْنَ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ وَلَا كَيْفَ حَصَلَتْ لَهُ فَيُضَاهِهُ سُرُوقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
إِذَا صَلَّتْ صَلَاتُ سَائِرِ الْحُسَيْنِ الْحَدِيثُ قَالَ الْمَوْلُفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
ثُمَّ بَيَّنَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ مِمَّنْ تَشْرَاهَا عَجِيئًا غَالِيًا مَشْرُفًا فِي أَرْبَعِ مَكَانٍ فِي هَذِهِ
الْمَدِينَةِ سَمَاءُ الدِّمَاغِ وَفَتْحٌ لَهُ فِيهِ طَائِفَاتٌ وَخَائِفَاتٌ يُشْرَفُ مِنْهَا عَلَى
مَلَكِيَّةِ وَهِيَ الْأَدْنَانُ وَالْعَيْنَانُ وَالْأَنْفُ وَالْفَهْمُ ثُمَّ بَيَّنَّ لَهُ فِي تَقْدِيمِ
ذَلِكَ الْمَتْنِ خِرَانَةَ سَمَاءِهَا خِرَانَةُ الْخَيَالِ حَقْلُهَا مَسْتَقَرُّ جَيَابَاتِهَا
وَمَوْضِعُ رَفْعِ وَلَا تِ الْحَبْرِ وَهِيَ يَخْزَنُ جَيَابَاتِ الْمُبْصَرَاتِ وَالْمَشْمُوعَاتِ
وَالْمَشْمُوعَاتِ وَالْمَطْعُومَاتِ وَالْمَشْمُوعَاتِ وَمَا تَعَلَّقَ بِهَا وَمِنْ تِلْكَ
الْخِرَانَةُ تَكُونُ الْمَرَايَ وَالْأَجْلَامُ الَّتِي تَرَاهَا النَّائِمُ وَكَمَا اَنَّ فِي الْخَيَالِيَّاتِ

وَسَلَّمَ

حَلَالًا وَحَرَامًا كَذَلِكَ فِي الْمَرَايِ مُبَشِّرَاتٍ وَاضْغَاتٍ أَجْلَامٍ وَبَنِي سَيْفٍ
وَسَطِ هَذَا الْمَنْ خِرَانَةُ الْفِكْرِ الَّتِي يَرْتَفِعُ إِلَيْهَا الْمُتَحَيِّلَاتُ فَيَقْبَلُ مِنْهَا الصَّحْبُ
وَيَرِدُ الْفَاسِدُ وَبَنِي لَهُ فِي آخِرِ هَذَا الْمَنْ خِرَانَةُ الْخَفِظِ وَحُجَلُ مَسْكَنِ هَذَا
الدِّمَاغِ الْوُزْرُ الَّتِي هِيَ الْعَقْلُ وَلَهُ بَابٌ فِي دَاخِلِ الْكَتَابِ مُحَصَّةٌ فَاضْرِبْهَا
هُنَا عَنْ ذِكْرِ ثُمَّ أَوْخِذْ لَهُ النَّفْسَ فِي مَجْلِ التَّغْيِيرِ وَالنَّظْهِيرِ وَمَقَالِ الْأَمْرِ
وَالنَّهْيِ هِيَ اللَّيْلَةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي فِيهَا يَفْرَقُ كُلُّ امْرِئٍ حَكِيمٍ وَحَظَّاهُ مِنَ الْعَالَمِ
الْعُلُوتِيِّ الدَّرْسِيُّ كَمَا أَنَّ الرُّوحَ مَحَلَّ الْعَرْشِ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ وَالنَّفْسُ فِي كَرَمَتِهِ
هَذَا الْخَلِيفَةُ وَجَرَّتْهُ وَقَدْ أَسَارَ إِلَى ذَلِكَ الْإِمَامِ أَبُو جَامِدٍ فِي تَوَلَّاهُ
إِنَّ الرُّوحَ نَحْجُ النَّفْسَ فَيُولَدُ مَا يَنْتَهِي الْحَسَمُ فَقَالَ مُبَشِّرٌ إِلَى ذَلِكَ فِي خُطْبَةٍ
لِبَابِ الْحِكْمَةِ لَهُ رَبُّنَا وَرَبُّ بَابِنَا الْعُلُوتِيَّاتِ وَأَمَّا بَابَتَا السُّفْلِيَّاتِ لَكِنَّ الْمُتَصَوِّفَ
اضْطَلُّوا أَعْلَى كُلِّ فَعَلٍ فِيهِ حِظٌّ لَكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَكْوَانِ إِنَّهُ نَفْسٌ مَعْنَى أَنَّهُ عَنِ امْرِئٍ
النَّفْسُ سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ الْفَعْلُ مُخْمُودًا أَوْ مَذْمُومًا وَكُلُّ مَا لَيْسَ فِيهِ حِظٌّ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى هُوَ رُوحٌ وَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ نَفْسٍ بِنَايَتِهِ وَبِهَا يَشْتَرِكُ مَعَ الْخَلَائِقِ
وَنَفْسٌ يَحْيَوَانِيَّةٌ وَبِهَا يَشْتَرِكُ مَعَ الْبَهَائِمِ وَنَفْسٌ نَاطِقَةٌ وَبِهَا يَفْضَلُ عَنْ هَذَيْنِ
الْمُتَخَوِّذَيْنِ وَيُفَضَّلُ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِنْسَانِيَّةِ وَبِهَا يَتِمُّ فِي الْمَلَكُوتِ وَهِيَ الْكَرِيمَةُ
الَّتِي ذَكَرْنَا تَحْتَ هَذَا الْخَلِيفَةِ فَالْمَوْلُفُ رَحِمَنِي اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ أَوْجَدَ
اللَّهُ مِنْ تَمَامِ الْغَيْزِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَكَامِلِ الشَّخْصَةِ عَلَى الْإِسْتِيفَاءِ فِي هَذِهِ
الْمَمْلَكَةِ أَمِيرًا قَوِيًّا مَطَاعًا كَثِيرَ الرِّجْلِ وَالْخَوْلِ قَوِيَّ الْعَدَدِ وَالْعَدَدِ مَنَازِعًا

لِهَذَا الْخَلِيفَةِ سَمَاءُ الْهَوَى وَوَزِيرُ اسْمَاءِ شَيْخٍ فَبَرَزَ نَوْمًا فِي اخْتِنَانٍ
وَحَوْلِهِ يَتَنَبَّهُ فِي بَعْضِ سَيَّاتِيْنِهِ فَاشْتَرَفَتِ النَّفْسُ إِلَيْهِ فِي حُجَّتِ الْخَلِيفَةِ
عَلَيْهِ فَمَرَّ إِلَى نَظَرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا الصَّاحِبِ فَعَشَقَهَا الْهَوَى فَاغْتَلَّ
لِلْحِلَّةِ فِي الْاجْتِمَاعِ بِهَا فَأَرَادَ يَسْتَنْزِلُهَا وَيَسْتَعِظُمَهَا وَيَسْطِطُ لَهَا
حَضْرَتُهُ وَبِهَا دِيْنًا بِأَيْحَسَنِ مَا عِنْدَهُ وَلَمْ تَزَلْ رُسُلُ الْأَمَانِيِّ وَتُسْفَرُ
الْخَدْرُ وَتَمُشِي بَيْنَهُمَا حَتَّى مَالَتْ إِلَيْهِ وَانْقَادَتْ لَهُ وَمَلَكَهَا الْأَمْرُ
وَالْخَلِيفَةُ غَافِلٌ عَنْ هَذَا وَالْعَقْلُ الَّذِي هُوَ وَزِيرُهُ قَدْ تَشَعَّرَ بِذَلِكَ
وَهُوَ يُسَوِّسُ الْأَمْرَ وَتُخْفِيهِ عَيْنُهُ لَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ الْخَلِيفَةُ وَتَرَجَّعَ عَمَّا فِي
عَلَيْهِ فَصَارَتْ النَّفْسُ بَيْنَ امْرِئَيْنِ قَوِيَيْنِ مَطَاعَيْنِ هَذَا بِنَايَتُهَا وَهَذَا
بِنَايَتُهَا وَالْكَلْبُ إِذْ نَظَرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قُلَّ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ وَكَلَامُهُ هَوْلٌ
وَهُوَ لَا يَمْنَعُ عَطَاءُ رَبِّكَ فَالْمُهْمُ بِالْجُورِهَا وَتَقْوَاهَا فِي آيَةِ قَوْلِهِ وَنَفْسُ
وَمَا سَوَّاهَا وَهَذَا جَعَلْنَا هَا بِحِجْلِ النَّظْهِيرِ وَالتَّغْيِيرِ فَإِنْ أَجَابَتْ الْهَوَى
كَانَ التَّغْيِيرُ وَحَصَلَ لَهَا اسْمُ الْأَمَانَةِ بِالشُّبُوحِ وَإِنْ أَجَابَتْ الْعَقْلُ كَانَ النَّظْهِيرُ
وَصَحَّ لَهَا اسْمُ الْمُطَهِّبِ شَرْعًا لَا تَوْحِيدًا وَوَقَّعَ هَذَا الْأَمْرُ لِحِكْمَةِ لَطِيفَةِ
وَسِرِّ عَجَبٍ وَتَقْوَاهُ أَنَّ اللَّهَ سَيِّجَانَهُ لَمَّا أَوْجَدَ هَذَا الْخَلِيفَةَ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ
مِنْ الْعَالِ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَهُ سَيِّجَانَهُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّهُ فَقِيرٌ وَلَا يَحُولُ وَلَا
لَهُ إِلَّا بَسِيْطَةُ الرَّبِّ تَعَالَى فَلَمَّا أَوْجَدَ لَهُ مَنَازِعًا يَنْزِعُهُ فِيمَا قَلْبُ
فَلَمَّا رَأَى الرُّوحَ بِنَايَتِهِ فِي النَّفْسِ لَا يَحْتَنِيهِ وَقَدْ قَبِلَ لَهُ هُوَ مَلَكَكَ

حَسَنَان

تَوْع

قَالَ لَوَزِيرٍ مَا السَّبَبُ الْمَانِعُ لَهَا مِنْ جَانِبِي فَقَالَ لَهُ الْعَقْلُ أَيُّهَا السَّيِّدُ
 الْكَرِيمُ إِنَّ فِي مُقَابَلَتِكَ مَوْجُودًا أَقَامَ لَهَا مَقَانِكَ أَمِيرًا قَوِيًّا مَطَاعًا
 صَعْبَ الْمُرْتَقِي عِزِّ الْمَنَالِ يَقَالُ لَهُ الْهَوَى عَطِيئَةُ مُجَلَّةٍ مُشْهُودَةٍ فَارْتَسَلَ
 وَزِيرُهَا فَبَسَطَ لَهَا خُضْرَتَهُ وَغَجَلَ لَهَا أُنْثَى بَنَاتِي أَوْحَى زَمَانٍ
 فَاجَابَتْ لَهُ عَابِدَةً وَانْقَادَتْ لَهُ وَحَصَلَتْ تَحْتَ قَهْرِهِ وَاتَّبَعَهَا اخْتِلَاكُ
 وَبَادَيْتَهُ رَعِيَّتِكَ وَمَا بَقِيَ لَكَ مِنْ تَحْمِلِ كَيْلِكَ إِلَّا أَرْبَابُ ذَوَلَّتِكَ
 الْمُتَحَقِّقُونَ بِحَقَائِقِكَ وَالْمُخْتَصُّونَ بِكَ وَهَاهُوَ تَذَرُّلٌ بِفَنَائِكَ
 لِخَيْرَةٍ وَتُخْرِجُكَ عَنْ فَلَكَكَ وَيَسْتَوِي عَلَى عَرْشِكَ تَذَرَاكَ ذَرَاكَ
 قَبْلَ تَزُولِ الْهَلَاكِ قَالَ الْمَوْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَجَعَ الرُّوحُ بِالشُّكُورِ
 إِلَى اللَّهِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَهُ قُلْتُ لَهُ فِي نَفْسِهِ عُبُودِيَّةً بِالْإِقْفَارِ وَالْعَن
 وَالذَّلَّةِ وَتَحَقُّقِ التَّمْيِيزِ وَغَرَبَ تَذَرُّهُ وَذَلِكَ كَانَ الْمُرَادَ فَا نَ الْإِنْسَانُ
 لَوْ نَشَاءُ عَلَى الْخَيْرِ وَالنِّعَمِ طَوْلَ غَيْرِهِ لَمْ نَعْرِفْ تَذَرُّهُ مَا هُوَ فِيهِ حَتَّى يَنْتَبِهُ نَادَا
 مَسَّهُ الضَّرْعُ عَرَفَ الْمَنْعَ قَالَ الْمَوْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا رَجَعَ الرُّوحُ
 بِالشُّكُورِ إِلَى رَبِّهِ صَارَ سُبْحَانَهُ وَأَسْطَنَ بَيْنَهُمَا وَيْنَهُ فَقَالَ
 لَهَا يَا نَتْمَا النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مُرَضِيَةً نَادَحَلِي
 فِي عِبَادِي وَادْحَلِي جَنَّتِي فَلَمَّا آتَاهَا الدَّوَابُّ بَرَعَ الْوَسَايِطُ حَتَّى دَانَتْ
 وَاسْتَنَاتَتْ فَاجَابَتْ وَأَنَابَتْ بِالْعُنَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ
 فَإِنْ قِيلَ لَمْ سَمَّاها مُطْمَئِنَّةً وَقَالَ لَهَا رَاضِيَةً مُرَضِيَةً وَهِيَ الْإِنْسَانُ

بِالسُّوءِ قُلْنَا إِنَّمَا سَمَّاها مُطْمَئِنَّةً لِتَحَقُّقِ إِيْمَانِهَا أَنْ مَنَادِي الْهَوَى لَمْ يَكُنْ
 مَنَادِيًا بِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا كَانَ مَنَادِيًا بِمَوْجِدٍ حَيْثُ عَلِمْتَ مَعْنَى قَوْلِهِ قُلْ كُلُّ
 مَنْ عِنْدَ اللَّهِ وَكَلَّا نَمُذُّهُ وَلَا وَهْلًا فَاطْمَئِنَّتْ لِلْبَدَايَةِ لِتَحَقُّقِهَا بِالْإِبْتِدَاءِ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ السَّبَبُ وَالْعِلَّةُ وَقَوْلُهُ رَاضِيَةً يُرِيدُ بِالدَّوَابِّ مُرَضِيَةً عِنْدَنَا
 لِتَحَقُّقِ إِيْمَانِهَا وَتَوْجِيدِهَا فَادْحَلِي فِي عِبَادِي يَعْنِي عِبَادَ الْإِخْتِصَاصِ
 أَهْلَ الْخُضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَادْحَلِي حَتَّى يُرِيدَ الْمَكَانَ الَّتِي هِيَ نَعْمُ الْخَلِيفَةُ
 إِذَا الشَّهَوَاتُ حَبَّتْ الْكَافِرُ وَهِيَ نَارٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ظَاهِرًا نَعِيمًا وَبَاطِنًا
 جَحِيمًا وَقَدْ بَيَّنَّ عَلَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ
 حُبَّتْ الْحَبَّةُ بِالْمَطَاوِنِ وَحُبَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ وَيُظْهِرُ ذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ فَذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لَهُ وَادِيَيْنِ مِنْ نَارٍ
 وَمَاءٍ مَنْ تَصَدَّقَ النَّارَ وَجَدَ الْمَاءَ وَمَنْ تَصَدَّقَ الْمَاءَ وَجَدَ النَّارَ فَا نَ قِيلَ
 وَلِذَلِكَ أَيْضًا كَانَتْ بِحَيْبِ دَايِ الْيَمْنِ الْعَقْلِ وَتَشْهَعُهُ مِنْ لَيْحٍ كَمَا ذَكَرْتَ
 فَلَمْ أَجَابْ دَايِ الْهَوَى وَمَرَرْتُ قُلْنَا الْجَرَابُ عَنْ هَذَا مِنْ وَحْشَيْنِ
 أَحَدُهُمَا أَنَا فَرَضْنَا الْكَلَامَ فِي أَوَّلِهِ عَلَى أَنَّ الْحَقَّ تَعَالَى إِرَادَ أَنْ يَعْرِفَ الرُّوحُ
 قَدْرَ السَّبَبِ الَّتِي ذَكَرْنَاهُ فَاسْتَعْمَلَتْ دَايِ الْهَوَى وَاصْتَمَّتْ عَنْ دَايِ
 الْعَقْلِ لِيَقْبَعَ مَا أَرَادَ سُبْحَانَهُ وَالْوَصْفُ الْآخِرُ أَنَّ النَّفْسَ بَعْضُ الرُّوحِ
 كَمَا كَانَتْ جَوِيَّ بَعْضِ أَدَمَ وَصَارَ مَنَادِي الرُّوحِ أَصْلًا مِنْ نَفْسِهَا وَمِنَا
 الْهَوَى أَجْنِبًا عَنْهَا فَالْأَصْلُ حَاصِلٌ وَالْأَجْنِبِيُّ غَيْرُ حَاصِلٍ فَاسْتَدْرَكَ

ان تعرف ما لم تعرف فاحاشه ليري ما ثم كما اجابت جوا ابليس
 في اكل الشجرة ومن هنا وقعت بين الهوى والعقل الوقايح والحروب
 والفتن على هذا الملك الانساني وقد يستولي احدهما عليه وقد
 يوحذ منه فيعزله ويأسره وربما يقتله في حق شخص ما هكذا استمر
 الحيلة الالهية حتى العرض الاكبر وربما تلك احد ما السادسة
 والاخر الكاظمة وقد ملك احدهما الملك كله طامرا وباطنا
 فاما العصاة فان سلطان الهوى مالك باديتهم وسلطان العقل مالك
 حاضرتهم الخاصة واما المنافقون فان العقل مالك باديتهم
 والهوى مالك حاضرتهم واما المومنون المعصومون والمحفوظون
 فالعقل باللهم بادية وحاضرة واما الكاؤون فالهوى بالكم بادية
 وحاضرة فاذا كان في الدار الاخرة ودج الموت وتميز الفريقان
 ونفذ حكم الله الحق العصاة بالمومنين المعصومين يحصل لهم النعيم الدائم
 والحق المنافقون بالكافرين يحصل لهم العذاب اللازم فلم يكن
 للمنافق عملة من الله شيئا فان التوحيد اصل والعمل فرع فان انقلب في
 الفرع شئ يفسد وتلك جبر الاصل كالعصاة واذا خرب الاصل
 لم يجبر الفرع كما المنافع فهذا الملك الانساني تصرفه في الدنيا
 على اربعة اطياف لا بد من احدها في حق كل شخص اما مومن معصوم
 او محفوظ واما كافرا او مشركا اصلا واما منافقا واما عاصرا اذا

قد تقدر هذا وثبت فلنذكر الان السبب الذي لا جله نشات الفتن والحروب
 بين العقل والهوى اذ هذا موضعه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
باب في بيان سبب نشات الفتن والحروب
 واعلم وفقك الله ان السبب الذي لا جله نشات الفتن وقعت
 الحروب حتى كشفت عن ساقها وغربت الوقايح جميع اقطار المملكة وافاقها
 هو طلب الرئاسة على هذا الملك الانساني لخصه من حصل به الى
 النجاة اذ لا يقع عدلا ولا شرعا تدبير ملك بين اميرين متنافسين
 يحكامهما لو كان فيهما الهة الا الله لفسد تاوان فرض اتخاذ الارادة في
 حق المخلوقين فان يحكم العادة يابي ذلك والشرع في حق هذين الاميرين
 وناسعنا خرفتهما في حق شخص فطوا اذا كان هذا فلم يرد الله تعالى ان يترك
 هذا الملك الا واحد وصرح بذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
 اذ ابوي الخلقين فاقبلوا الاخر منهما والخلقة ظاهرة وباطنة وقد
 تقررت الظاهرة وثبتت وكلامنا ههنا في الخلقة الباطنة على حسب
 الظاهرة انبؤا على انبوب وجريا على ذلك الاستلوا **منه قوله**
 قال المؤلف رضي الله عنه وربما المنازع ان يستخرج
 من هذا الحديث شيئا ما فنقول قد قالوا الاخر منهما وما يدريك
 لعلى الهوى تقدم والعقل تاخر فيكون الهوى صاحبا لخلقة فنقول
 ليس التقدم والتاخر ههنا بالزمان وانما التقدم ههنا باخصاء الشرايط

اعني شرايط الامامة في من جوت كان المقدم للإمامة ويحلل من نحل فيه ذلك الشرط
 ويعقل ان غائد ولم يدخل في الامر العزير فلا يلحق للزمان قال المؤلف رضي الله
 عنه وشرايط الامامة على ما ذكرته العلماء عشرون سنة منها خلقية لا تنسب واربع منها ملكية
 فاما الخلقية فالبلوغ والعقل والحرية والذكورية ونسب قرشي وفيه خلاف ولم يرد
 لبعض العلماء وسلامة حاشية السج والبصر اما الملكسية فالجدة والكافية والعلم
 والورع قال في هذه الشرايط كلها موجودة في هذا الخليفة والهوي عري عنها
 تعود بالله لا اشرك به احد فلقد كرها شريطة شريطة حتى تستوفيها وبين ان الروح
 قد جمعا

اعتبار في الروح البلوغ نور الله بصيرتك امر شرعي وبلوغ الروح
 اتصاله بالآلية وقد ثبت اتصاله على ما ذكرناه اتصال شرب ورفعة وبلوغ مقام
 كبريم حين اخذ عليها الميثاق فقال لها الست بكم قالت بلى فلو كانت الارواح غير
 بالغة لما تصور منها هذا الجواب ولا توجه عليها هذا الخطاب شرعا

اعتبار الروح يعقل عن الله تعالى ما يرد منه عليه ولذلك قال
 بلى في صفة قايمة به عنها صدر العقل الذي جعلناه وزعمناه فيما ياتي ان شاء الله تعالى
 كسند في ان يستغرف الامام او ثابته في امور الخلق وهذا لا ينفق للعباد
 سيد ما لك له يقطع عليهم النظر في مهمات الخلق باستغاله في نصرنا من

اعتباره لا يوجد شذوذه منه ولا اكل اذ ليس لاحد عليه ملك الا الله تعالى
 وكيف يتصور ذلك وهو اول المحدثات ولون الامام مستغرف في مهمات
 الخلق فلكل الروح مستغرف في مهمات ملكه قال الله تعالى يسبحون الليل
 والنهار لا يفترون

واللهي منع من ذلك انه ليس لها منصب القضاء ولا منصب الشهادات
 في اكثر الحكومات شرعا اعتباره هذا بين نفسه لا يحتاج الى شرح والله
 منع ان يكون النفس ان الصفات الصفات الكمال فانها في الكون تحت حجاب
 الصنوع وهي كرامة هذا الامام وهي تحمل الفجور والنقوي والعلية مطرد في
 الخلافة معا
 اعتبار الدخول في

المقامات المحمدية وهي الدوز الثانية الالهية التي هي حصص الاولاد
 والاخيرة نعمت اخرا وقيل له متى كنت نبيا قال صلى الله عليه وسلم وادم بين الماء
 والطين فانت في عيسى عليه السلام الدوز من ادم ولذلك جعله في كاه
 كما قال ان مثل عيسى عند الله كشل ادم فحتم بمثل ما بدا واختصت الدوز الثانية
 الجاهلية على الكل المحدثية المحيطة بجوامع الكلم وهي الدوز التي من الشرف لما
 الغيب فحان نعمة الله عليه السلام ارسل الى الكافة لذك الروح ارسل الى
 كافة البدن وفي هذا سر عجيب ذكر في غير هذا الكتاب فصارا في النسب
 للسرور

اذ لا غنى الا صم لا يتمكن من تدبير نفسه فكيف يدبر غيره اعتبار الروح

سَمَاعُهُ بِأَجْحَى وَنَظَرُهُ بِأَجْحَى فَتَقَدَّسَ عَنْ الْآفَاتِ وَتَنَزَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَحْجِرُ عَنْ رَبِّهِ وَلَا يَزَالُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالْوَأْدِ حَتَّى أَجِبَهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي
 يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ وَهَنَاسِرُهُ حَيْثُ نَاهَهُ كَذَلِكَ كَانَ مَنْ كَانَ بِأَجْحَى
 سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ كَيْفَ لَا يَدْرِي نَفْسَهُ وَيَقْبِرُ **النفس الناطقة**
والله اعلم وَتَمَامُ مِنْ صِفَاتِ الْأَرْوَاحِ الْأَتْرِيَانِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ نُصْرَةَ
 عِبَادِهِ أَمَدَّ لَهُمْ مَلَائِكَتَهُ وَأَيَّدَهُمْ بِهِمْ قَالَ تَعَالَى إِنِّي مُدْرِكُكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 وَقَالَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ **الروح الناطقة** وَهَذَا تَدْخُلُ فِي أَدَمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ عَلِمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ **الروح الناطقة**
 وَهُوَ مُنْبَعُهُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُ إِذَا الشَّرِيعَةُ رَدَّ أَقْ وَالحَقِيقَةُ إِذَا نَفَقَتْ أَتَمَّتْ الشَّرَاطِيطُ
 فِي هَذَا الْخَلِيقَةِ وَصَحَّتْ خَلْقَتُهُ وَانْقَدَّتْ أَمَامَتُهُ قُلْنَا فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى السَّبَبِ
 الَّذِي أَجْلِبُهُ وَقَعَتْ الْحَرْوُبُ وَالْفِتْنُ بَيْنَهُمَا فَأَقُولُ أَنَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ طَلَبُ
 الرِّيَاسَةِ عَلَى هَذَا الْمَلِكِ الْإِنْسَانِيِّ فَإِذَا صَحَّتِ الرِّيَاسَةُ لِأَحَدٍ مِمَّا عَلَيْهِ سَعْيٌ فِي
 نَجَاتِهِ وَأَقَامَتِهِ وَجَمْعِ دِمَارِهِ وَأَعْلَى مَنَارِهِ وَحُجَّةٍ عَنِ الْأَشْيَابِ الْمُرَدِّيَةِ لَهُ فِي الدَّارَيْنِ
 عَلَى حَسَبِ مَا يَتَحِيلُ لَهُ أَوْ بَقِيَّةً وَاعْلَمْ أَنَّ سَبَبَ نَجَاتِهِ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ مُنْهَلِكٌ هُوَ طَاعَتُهُ
 لَا مَرَدَّ مِنْ خَارِجٍ يُقَالُ لَهُ الشَّيْخُ عَرَفَةُ الرُّوحِ إِذَا هُوَ مِنْ جَنَسِهِ وَجَمَلُهُ الْمُوَكَّلُ
 فَالْهُوَى تَحِيلُ لَهُ أَنَّ النِّجَاةَ فِي جَنِينٍ وَالرُّوحُ يَعْلَمُ أَنَّ النِّجَاةَ فِي جَنِينٍ فَتَشَاءُ
 الْخِلَافُ وَوَقَعَ الشُّنَاتُ وَاللَّهْيُ دَعَا إِلَى ذَلِكَ أَنَّ حَقِيقَةَ الْأَمِينِ مِنْ خِلَافَانِ
 فَلَمَّا جَاءَ الدَّاعِي مِنْ خَارِجٍ نَظَرَ إِلَى نَتِيجَةٍ ذَلِكَ الْأَمْرُ فَوَجَدَ لَهُ يَتَحِيلُ فِي الْوَاحِدَةِ

الْمَلَكُ الْأَوَّلُ فِي الْأُخْرَى النِّجَاةَ فَطَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَبِيلَ النِّجَاةِ وَنَجَبًا
 الْمَهْلَكَاتِ عَلَى حَسَبِ مَا اقْتَضَتْ الْحِكْمَةُ الْأَلَهِيَّةُ وَحَقِيقَتُهُ وَكُلُّ لَوْ تَرَكَ
 وَالْإِعْتِزَالَ لَكَانَتْ لَمْ حُجَّةً ثَمًّا وَلَكِنْ جَسَمَهَا بِأَجْحَى حَلٍّ أَسْهَ حَقِيقَتُهُ الْبَالِغَةُ
 بِحَيْثُ قَالَ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَمَنْ تَسْأَلُونَ وَهُوَ لَا يُلْجِئُهُ وَلَا أَبَايَ وَهُوَ لَا
 النَّارَ وَلَا أَبَايَ وَجَعَلَ اللَّهُ قُلُوبَ نَسَاسَانِ الرُّوحِ حَقِيقَتُهُ نُورٌ وَالْهُوَى
 حَقِيقَتُهُ نَارٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَنَبَّهُ بِوُجُودِ فِي وَجُودِ إِذْ مَيَّ حَقِيقَتُهُ
 الشَّيْئَةِ وَالْأَفَلُو تَبْقَى مِنْ حَقِيقَتِهِ نَارًا نَبْذِبُهَا وَإِنْ النَّاعِلُ قَادِرٌ
 عَلَى ذَلِكَ لَطَلَبُ الْغَزَارِ إِلَى حُلِّ رُجُودِ النُّورِ لَوْ حَقَّقَ فِيهِ النِّجَاةَ لَكِنْ حَمَلُ
 ذَلِكَ فَكُلُّ دَعَا إِلَى مَقَابِرِ بِلِ النَّارِ تُعَذِّبُ بِالنُّورِ كَانَتْ ضَرْبَ رِيَاخِ النُّورِ بِكُلِّ
 فَإِذَا كَانَ يُعَذِّبُ بِالنُّورِ تَحِيلُ أَنَّ هَذَا الْمَلِكَ الْإِنْسَانِيَّ يُعَذِّبُ أَبَدًا
 بِالنُّورِ فَهُوَ أَبَدًا يَطْلُبُ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنَ النُّورِ وَتَحِيلُهُ عَنْهُ بِالْأَفْعَالِ الَّتِي تُؤَدِّي
 إِلَى الْخُرُوجِ عَنْهُ وَهِيَ الشُّهُورَاتُ الَّتِي حُفَّتِ النَّارُ بِهَا فَمَنْ وَرَدَهَا فَقَدْ
 وَرَدَ النَّارَ وَطَلَبُ أَيْضًا الرُّوحِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِثْلُ ذَلِكَ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 يَنْظُرُ فِي الْأَشْيَابِ الْمَوْصَلَةِ هَذَا الْمَلِكِ الْإِنْسَانِيِّ إِلَى جَزِيرَةٍ فَيَعْرِضُهَا عَلَيْهِ
 وَيَحِيلُهَا وَتَقْدَحُ عِنْدَهُمَا أَنَّهُ مَنْ يَحْلِي أَوَانُفَ يَوْصِفُ مَا كَانَ مَلِكًا
 لِصَاحِبِ ذَلِكَ الْوَصْفِ وَكَانَ الْمُسْتَوَلِّيَ عَلَيْهِ فَوَقَعَتِ الْفِتْنُ وَالْحَرْوُبُ
 وَلَوْ تَرَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا النَّظَرَ مِنْ نَفْسِهِ وَنَظَرَ إِلَى هَذَا الدَّاعِي مِنْ خَارِجٍ
 الَّذِي هُوَ الشَّارِعُ وَقَالَ وَحَدَّثَ دَاعِيًا مِنْ خَارِجٍ ثَبَتَ صِدْقُهُ وَعِصْمَتُهُ

مَتِي

فَقَالَ فِيهِ الْحَيَاةُ فَهُوَ ذَلِكَ وَمَا قَالَ فِيهِ الْهَلَالُ فَهُوَ ذَلِكَ لَوْ أَنَّ السَّلِيمَ وَالْأَقْبَادُ
وَأَرْتَعَتِ الْفَتَى وَحَصَلَ الْمَلِكُ فِي حَرْبِ الْحَيَاةِ لَكِنْ هَذَا الْبَيْعُ أَبَدًا كَانَتْ تَرْدُ
حَقِيقَةُ الْمَوِي فَاِنَّهُ عَيْنُ الْحَيَاةِ فَلَوْ عُدَّتْ أَنْعَدَمَ وَذَهَبَ لَكِنْ لِلَّهِ تَعَالَى فِي
هَذَانِ عَيْنٍ عَجِيبٌ تَحْتَ مِنْ شَاءَ وَيَكْشِفُ لِمَنْ شَاءَ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يَسْأَلُونَ
وَلَهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ
وَأَمِنْ رَجْمِ رَبِّكَ وَهُمْ أَهْلُ الْحَجِّ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ لِيُظْهِرَ اسْمَاءَ فِي الرُّجُودِ
وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ وَالْجَهْدُ فِيهِ رِبَّ الْعَالَمِينَ ه ه ه
*السَّاسَةُ كَلَامُ مَنْ يَتَلَوُّهُ فِي الْإِسْلَامِ فِي الْوَقْتِ الْمَعْنِي
وَالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ*
الْأَلَهِيَّةُ فِي الْعَالَمِ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيفَةُ عَلَيْهِ اسْمٌ مُخْتَصٌّ بِهِ وَجِدَ دُونَ غَيْرِ الْإِسْلَامِ
إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ أَحَدٌ حَتَّى إِذَا ذُكِرَ تَمَيَّنَ وَغُرِبَ وَلَمْ يَعْطِ اللَّفْظَ عَلَى غَيْرِ الْعَادَةِ
أَنْ يَقُمْ مِنْهُ غَيْرُ الْإِمَامِ وَلَا عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ اسْمًا وَلَوْ كَانَتْ النَّاسُ بِوُقُوعِ الْأَشْيَاءِ
تَأْسِيبًا مِمَّنْ اسْتَخْلَفَهُ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُ سَيَجَانُهُ اخْتَصَّ بِاسْمِ الْأَلَوِيَّةِ حَتَّى إِذَا
قَالَ أَحَدُ اللَّهِ لَمْ يَنْهَمْ مِنْ هَذَا الْإِطْلَاقِ سِوَى اللَّهِ عَلَى سَيَجَانِهِ الْأَرَضِيِّ لَمَّا أُنْزِلَ
تَعَالَى قَوْلُهُ أَعْبُدُوا اللَّهَ لَمْ يَقُولُوا وَاللَّهُ وَلَمَّا قَبِلَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا
وَمَا الرَّحْمَنُ فَلَمَّا أَنْ مَنَظَرُ أَيْ اسْمٌ مُخْتَصٌّ بِهِ هَذَا الْإِمَامُ طَلَقَهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَخْذَ
شَيْئًا إِلَّا مَا شَاءَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ وَإِذَا قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي
الْأَرْضِ خَلِيفَةً وَتَدْمُغُ سَيَجَانَهُ أَنْ يُوْجَدَ مِنْهُ فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ أَتَشَاءُ لِحُسْمِ

ذَلِكَ يَقُولُهُ إِذَا بَوَّحَ الْخَلِيفَتَيْنِ فَأَقْبَلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا فَلَا يَصِحُّ إِثَامُهُ ذَلِكَ يَنْبَغُ
مُدَبَّرِينَ وَإِنْ أَخَذَتْ إِذَا دَتَّهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَوْ كَانَ فِيهِمَا اللَّهُ الْأَلَهُ
لَعَسَدْنَا لَأَنَّهُ قَدِيمًا أَحَدُ الْخَلِيفَتَيْنِ بَعِيْنٌ مَا يَنْهَى عَنْهُ الْآخِرُ وَلَا يَدِينُ امْتِنَالِ
أَمْرًا جَدِيًّا إِذَا لَا يَسْتَوْعُ امْتِنَالِ الْأَمْرِ فَإِنْ كَوَا عَوْفَتُوا وَإِنْ أَطَاعُوا
أَحَدُهُمَا عَاقِبَتُهُمُ الْآخِرُ إِذْ يَنْفُسُ مَا يُطِيعُوا الْوَاحِدَ عَصُوا الْآخَرَ فَعَاقِبَتُهُمْ مَنْ
عَصَوْهُ فَوَجِبَ عَلَى مَنْ أَطَاعُوا نَصْرَهُمْ قَادِي ذَلِكَ إِلَى حَرْبٍ وَفَتْنٍ
تُشْغِلُ عَنْ تَدْيِيرِ الْمَلِكِ فَيُخْرِبُ فَلِهَذَا نَصَّ عَلَى خَلِيفَةٍ وَاحِدٍ
فَإِنْ قِيلَ لَنْدَسْنَا اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ خَلَايَا فِي الْأَرْضِ وَتَدْ
قُلْتَ إِنَّهُ وَاحِدٌ شَرَعًا فَكَيْفَ لِيَجْعَلَ فَنَقُولُ أَنْ سِرَّ الْخِلَافَةِ وَاحِدٌ وَهُوَ
مُتَوَارَثٌ تَتَوَارَثُهُ هَذِهِ الْأَسْبَاحُ فَإِذَا أَظْهَرْتَ فِي شَخْصٍ مَا دَامَ ذَلِكَ
الشَّخْصُ مُتَصِفًا بِهِ مِنَ الْخَيَالِ شَرَعًا أَنْ يُوجَدَ ذَلِكَ الْقَبِيلُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
بَعِيْنِهِ فِي شَخْصٍ آخَرَ وَأَنْ أَدْعَاهُ أَحَدٌ فَهُوَ بَاطِلٌ وَدَعْوَاهُ مُرَدُّ وَكَهْ
وَهُوَ دَجَالٌ ذَلِكَ الزَّمَانُ فَإِذَا قُفِدَ ذَلِكَ الشَّخْصُ اشْتَلَّ ذَلِكَ السَّيْرُ
إِلَى شَخْصٍ آخَرَ فَتَأْتِي مَعَهُ اسْمُ الْخَلِيفَةِ لِهَذَا قَبْلَ خَلَايَا فَتَنْظَرُ فِيهِ
هَذَا الْفَضْلُ فَقَدْ نَهَيْتُ فِيهِ عَلَى اسْتِزَارٍ لَمْ أَجْزَمْ عَلَى إِضَاحَتِهِ
فَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا وَثَبَتَ فَيَنْبَغِي لِهَذَا الْخَلِيفَةِ أَنْ يَخْتَأَى بِاسْمِهِ مِنْ اسْتِحْلَافِهِ
حَتَّى يَظْهَرَ ذَلِكَ فِي أَحْلَاقِ رَغْبَتِهِ وَفِي أَعْمَالِهِمْ وَتَدْ ذِكْرًا مَعْنَى الْخَلَايَا
بِالْأَسْمَاءِ الرَّبَّائِيَّةِ فِي كَاتِبَاتِ الْمَنْزُومِ بِكُشْفِ الْمَعْنَى عَنْ سِرِّ اسْمَاءِ اللَّهِ الْحَيِّ

يا ايها السيد الكريم حافظ على شرفك واجعل ملكك خادما لها ولا تغلس تغلس
عليك ولا تغفل عن النظرة في كل حين في رعاية الاحكام الظاهرة والاشرار
الباطنة المتوكل علينا النبي ربهما الله تعالى لك على طبقات العوالم الذين
ذكرناهم في الانسان ثم يتدرج الامر الى وزيرك فيكون على هذين الحكام
الى كتابك الى كل وال في مملكك فعليك بكظم الغيظ وتوقير الكبير
ورحمة الصغير ورؤية احسان المحسن والغض عن اساءته والتغافل عن
الزلة والتسخط وذلك بان تترك العين يوما نظرة في فضول او اللسان في
لفظة فضول فيكظم الغيظ بالاستغفار والامانة مما وقع فيه لا تكن غمط غيظه
اغواقا وضمت من غير استغفار زمانا واستكانت في الكبر فليس في الباطن
للسن حظ وانما هو الكبر بالشرف والمربية والعز على هذه النسبة
واما رؤية احسان المحسن فاذا احسن اليك عامل من عمالك مثل العبد
والسبع فلك ان تجرك له اطعاما على ذلك من مقايير وما يليق به **الاحكام**
واللهي اوصيك به ايها السيد الكريم ان لا تنفذ امراني ملكك حي شطر الى
عاقبة ذلك الامر فان اعقب خيرا افضيت والامر مسكت ثنائي في امورك
اعني في الطاعات اذ العلال كثيرة فان النفس تدناثر بالطاعة الامر ما يجب
مخالفتها فيه وهذا عند باب النفوس يا رب منع بينه **عالم** يا ايها السيد
الكريم والهي اوصيك به ان لا تتجلى لرعيك الا بالحد بارق او خيال طاربت
ناهم لا يعرفون تدرا خلانة لصورهم فرما باده امة التجلي اساد الادب

بل لا يكون الا كذلك قال الله تعالى ولويسط الله الرزق لعباده لبغواني
الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء فقد نبه على مقام القنص والتجلى هاهنا
انما هو اظهر التوحيد يوما ما اذ في نازلة ما لا ياتي كل الايام وراي كل
النوازل ان استدانة التجلي تؤدي الى تقطيل الاحكام والديانات
واذا كان ذلك حرب الملك بما جلا واجلا فانه الله ولا لمح بارق من التوحيد
يا ايها السيد الكريم اصع الى سياسة مدينة يدك من ارج
شفيت عليك وفيك بك ينبغي لك عند ما تريد ان تبرز اهل مملكك وتطهر
في عالم المتصل والمستصل من عالم الملكوت والجبوت والشهادة فلتقدم وزيرك
العقل رضى الله عنه الى جميع مملكك يقوم بينهم بمناك ويعرفهم بتجليك لهم
ويوزع في نفوسهم من هيبتك وجلالك وعظيم سطوتك ما لا ينقض نفوسهم به عنك
ويشيد ايضا في قلوبهم من جنانك ولطفك ورحمتك وجودك وحسب مثبك
ما يريد بهم الى الادال عليك فليلقونك في جذ الاغيدال لا تانطين ولا
مدلين بل اعتدلين ان ارادوا الانسياط عليك قبضهم ما وقر في نفوسهم من
خبرتك وعظيم سطوتك وان ارادوا الانتبا من بسطهم ما وقر في نفوسهم من
جنانك ورايتك فهم في شهودك بين الحبوب والرجاني مقام الهيبة والاش
تداسوا العتاب وخافوا الاجال **كانا** الطين منهم فوق ارضهم
راخوت ظلم ولكن خوت اجال
وهذا مقام لا يصح الا في الطائفة الملوكية الكريمة وانما من دورهم قسما هك

العذاب تمنعهم من الإذلال قال الله تعالى يخافون يومًا تتقلب فيه القلوب
 والابصار وقال يخافون ربهم من فوقهم يا أيها السيد واجعل عقوبة من
 عدوك على قدر مرتبته منك وقرب منزلته / لأن الأباين يد البسطا بي رضي الله عنه
 كيف أقام سنة ما سفي نفسه سكرية بما عقوبة لها حين امتعت عليه / امراراً
 منها لله تعالى **باب** أيها السيد اللزم نزع نفسك عن الدنيا
 وأومارها واجعلها خادمة لك ولرعيك وما الدنيا إلى جانب منفيك الهي
 اهلك الله إليه المذنب عن تعلق اللؤين به فكيف عن الدنيا التي معها الله تعالى
 وما نظر إليها من حين خلقها ناهيك من تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم إنا هك
 بالمرزلة مع أخبارها لا شأوي عند الله جناح بعوضة وإنها ملعونة ملعون
 ما فيها إلا ما كان من ذكر الله فيجعل هممة خليفة مثلك قد خلقه الله نوراً جوهراً
 ينمى أن يخط يصير أو يطرب إلى جيفة أو مزلة أو يتكالب عليها وقد قال تعالى
 يا دنيا اخذي من خدمي وأخذي من خدمك فالدنيا وقدل الله تطلبك حتى
 توفيل ما تدرك من استخلائك من جانبك ووزنك واززان رعيك واجمل
 في الطلب واسع في تخليص رعيك وتخليص نفسك باشتغالك بما كلفك من
 استخلائك من الأوامر والنواهي والجور وتكليفك بالأعراض عن الدنيا
 تائبك راغمة خادمة والهي يصل اليك منها وانت متبيل عليها هو الهي يصل
 اليك وانت معرض عنها ذكر لعبا أجباراً أن الله تعالى ذكر في التوراة
 يابن آدم إن ربيت بما قسمت لك أرحمت قلبك وبدنك وانت محمود وإن لم

ترض بما قسمت لك سددت عليك الدنيا حتى تركن فيها رخص الوحش في
 البرية ثم وعزني وجلالي لا تنال منها إلا ما قد رثت كذا وانت مذموم فعلق
 المراجعة بالطلب مع البدن إذا أصبح طلب شيء من غير إرادة إذ هي المحركة
 للباعث على البحث والتفتيش والإرادة من خاصتك المصونة لعامتك فإن
 تصرفتي في المضمون تصرفاً طلياً لم تنهياً لا مثال أوامر عليها وعند
 عدوها عن ذلك كنت ليئماً على رعيك على ما يردني داخل الباب فاشهد
 الله أجداناً تعلق لك إرادة الأوامر وتجوبك ومطلوبك من جهة
 ظاهر الأمر وباطن الإرادة بعد دفع المراد المودعي إلى العلم بأن ذلك الواقع
 لو ما سبق في العلم على ذلك وتعلقت به الإرادة لما وقع على ذلك
 الرصع مع جوار تبدل في تشيبي وتوحيه على غير ذلك فاذ انقرد هذا فاني اضرب
 مثلاً لمن لم يفر من عالمك ولا منك فيما تقدم من طلب الرزق الذي لا بد منه منك
 في طلب الدنيا والأعراض عنها والموت منها والحي سحابة توشيه المثل
 إلا على رجل صر ووجه الشمس فرجع ظله خلفه فقصده نحو الشمس فاتبه
 ظله ولم يلحقه ولا نال منه إلا ما حصل تحت قدميه وفي الاستواء أعني
 استواء الشمس في قبة الفلك على رأس الرجل سراً لا يلاحظ ولا تؤدعه
 كائناً وهو موجود في قوله تعالى ثم نبضناه البياضاً مبيناً قال
 المؤلف رضي الله عنه ثم ترجع إلى المثال فنقول ثم هذا الرجل إن اقتبل
 بوجهه على ظله واستند إلى الشمس وحري ليلن ظله فلا هو لحن الظل

يقول

وَقَدْ نَأْتُهُ خِطَّةً مِنَ الشَّمْسِ وَمَنْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ فِيهِمْ ارْجِعُوا وَارْأَيْكُمْ فَالْيُسُورُ
نُورًا أَوْ مَا يَحْتَ مِنْ الظِّلِّ أَلَا مَا نَحْتُ تَدْمِيهِ وَهُوَ الْحَاجِلُ لَهُ فِي اسْتِدْبَارِهِ الظِّلِّ
فَأَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَالشَّمْسُ وَجُودَ الْيَحْيِ وَالظِّلِّ الدُّنْيَا وَمَا حَصَلَ نَحْتُ تَدْمِيكَ
الْتَوْتُ إِلَهِي لَا بَدَ مِنْهُ **يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْكَرِيمُ** وَهَلْ خَلَقْتَ الدُّنْيَا الْأَمْسَ الْخَلْقَ
وَخَلَقْتَ سُبْحَانَهُ مِنْ أَجَلِهِ فَأَوْجَدَكَ لَهُ وَأَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ لَكَ أَنْزَلَ فِي النُّورِ
يَا بَنَ آدَمَ خَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَجَلِكَ وَخَلَقْتَكَ مِنْ أَجَلِي فَلَا مَهْلَكَ مَكَا
خَلَقْتَ مِنْ أَجَلِي فَمَا خَلَقْتَ مِنْ أَجَلِكَ وَقَالَ **اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ**
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِعِبَادُونَ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَقَالَ
وَمِنْ رَحْمَتِي جَعَلْتُ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَقَالَ
تَعَالَى اللَّهُ إِلَهِي جَعَلَ لَكُمْ الْإِنْعَامَ لَتَكُونُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ
وَالْجِبَالَ لَتَكُونُوا فِيهَا أَمْثَالُ هَذَا مَا لَا يَحْصِي فِي الْقُرْآنِ كَثْرَ **بَارِئُهَا السَّيِّدُ الْكَرِيمُ** نَحْتُ إِلَى رَعِيَّتِكَ وَأَجَزَلُ الْعِبَادِيَا لَهُمْ لَحْلُ صَنِيفٍ مَا يَصْلُحُ بِهِ
وَذَلِكَ بَانَ مُنْتَفَعٌ مِنَ الْحَيَاةِ وَتَجَزَّلُ لَهُمْ مَوَاقِبُ الطَّاعَاتِ عَلَى قَدَرِ
الْإِسْطِطَاعَاتِ وَتَذَكَّرُ قَوْلُ مَنْ اسْتَخْلَفَكَ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُ السَّنَنُ وَأَبْدِهِمْ
وَأَرْجَلُهُمْ أَنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا فَهَاتَانِ
الْإِتْيَانِ شَمْلَتَا خَاصَّتَكَ وَعَامَّتَكَ وَلَا تَمُتْ فِي الْأَرْضِ مَرَجًا وَأَمْرًا بِالْعَزِيزِ
وَأَمْرًا عَنِ الْمَكْرُ وَتَقْتَدِ الْقَسْ الْأَمَانَةَ وَاللَّوَامَةَ وَأَجَلُ وَزِيَرُكَ سَيَلُطُفُهَا
فِي كُلِّ حِينٍ وَيُسَوِّسُهَا فَاهَا مَدِينٌ بَادِيَةٌ مَمْلُوكَتِكَ فَاهَا لَا تَلْبِي لِلْجَوَاسِرِ

أَلَا مَا يَلْقَى إِلَهِي أَنْ حَيَّرَ الْخَيْرَ نَوَانِ شَرَّافَتُهُ فَتَصَحَّ عِنْدَ ذَلِكَ مَمْلُوكَتِكَ وَتَكُنْ
حَيَايَا نِكَ وَتُظْفَرُ بِأَعْرَابِكَ فَاجْعَلْ بَدَاهَتَكَ فِي إِصْلَاحِ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ يُقْبَلُ
شَعْبِكَ وَتَعْبِكَ وَسُلْطَةُ الصَّاحِ عَلَى الْفَاسِدِ يُصْلِحُهُ وَإِيَّاكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِالْحَوْنِ
الشَّدِيدِ فَتُرِيدُهُمْ نَقُورًا بِمَا رَحِمَهُ مِنْ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ نَظْمًا غَلِيظَ الْقَلْبِ
لَا تَقُورُ مِنْ جِرَارِكَ فَاعْتِ غَنَمُ وَأَسْتَعْفِزْ لَهُمْ وَشَاوَرْتَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِنَّ الشُّعْبَا
يَحْتَوِلُهُ عَلَى حَبِّ مِنْ أَحْسَنِ إِلَهِي **يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْكَرِيمُ** يَنْبَغِي لَكَ
بَلْ هُوَ أَكْذَرُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَضَعُ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَلَا تَنْزِلُ شَيْئًا إِلَّا فِي وَقْتِهِ
الْمَعْرُودِ عَنْهُمْ وَإِيَّاكَ وَخَرَقَ الْعَادَةَ وَعِنْدَ مَسْتَبِيسِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ لِيَكُونَ
الْقَبُولُ عَلَيْهِ أَشَدَّ أِذَا الْعَادَةُ وَقَرَّتْ الدَّوَاغِي إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ لَظْهَرُ ذَلِكَ
الْأَمْرِ الْمُشْطَرِ مِثْلَ لَوْ خَرَقَ اللَّهُ الْعَادَةَ بِزَوْلِ الْمَطَرِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ وَأَسْتَدَامَةُ
الضَّحْوِي فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى الشُّوْطِ وَالْكَفَرَانِ فَهُمْ مَعَ الْأَحْسَانِ سَعُونَ
فِي الْأَرْضِ فَلَيْتَ بِالْإِسَاءَةِ وَإِنْ ظَهَرَ مِثْلُ هَذَا فِي سَنَةٍ فَلَا يُمْرَأُ وَعَدْلٌ مِنْهُ أَيْحُثُ
عَنْهُ تَجِدُ فَخَلَقَ بَصَرُ الْأَرْضَانِ نَكَلَ لَكَ السَّامَةُ دُنْيَا وَآخِرَةً **قَالَ**
الْمَوْلُفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَهَمَّتْ بِأَمْرِ فَقُلْ أَنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَلَا
تَقُولَنَّ شَيْئًا إِيَّايَ فَعَلْتُ ذَلِكَ عَدَا إِلَّا أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا تَنَالِ عَلَى اللَّهِ وَلَا تَقْضِ
الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَلَا تَجْهَرُوا بِالْإِيمَانِمْ دَخَلَا بَيْنَكُمْ وَأَجْزَلُ الْقُرْآنِ السُّورَةُ
فَاهُمْ يَأْكُلُونَ دَذَنُكُمْ وَيَقْرَبُونَ لِلشَّارِ لِحُكْمِكَ وَدَمَاكَ فَلَا تَصْغُرُ الْخَلِيلَا
يَجِدُ مَعَهُ الزِّيَادَةَ فِي دِينِكَ فَإِنَّ رَأْيَ فِي صَحِيحَتِهِ النِّقْصُ فِي ذَلِكَ فَيُبْسِكُ

القبرين وهو أكبر عدوك فاجتهد في ذلك فانه يكون سبب خرابه
 وهذا القبرين فيك هوان كما قال جاهد هوان فانه أكبر أعدائك وقال
 تعالى فابتلوا الذين يلوونكم من الكفار وهوا أقرب اليك فاشتغل به
 والا اشتغل بك فان السباع العادية تصدم بادية تملكنك وتغوشك
 النعيم الدائم وهذا يصدم دينك ايها السيد الكريم اوص من زورك وحلجك
 ان لا يدخل عليك من الصفات التي هي جباياك الا صفة تحقق فيها
 انها نتيجة عن مقدمات صحيحة ضرورية وخرج عن اصل كرمي مستغيبين
 فان من الصفات ما ترد عليك به النفس مما تعطيها الهوى لئلا يهاقني
 اليك بها في احسن صورة تكون وباطنها ضد ذلك حتى ان اخبرت ذلك
 وحبت صحتها فحفظت فاذا خانك بصيرة ودخلت عليك فانظر سابقها
 وعاقبتها بالادلة الواضحة الشرعية والعقلية العادية واستبرها في محك
 النظر ومجاري الفكر وزرها بمقار العلم وتفكر فيها ما تعطيك الادلة
 المنصوبة للبراسة فان كانت تعقب حتى تفعلها وان كانت خلاف ذلك فافعل
 فذلك الصفة هي التي تسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اياكم وخضرا
 الذين قالوا شي ضروري انما يعقب بحسب اصله واليه يرجع
 يحافظ على دأبك الشريعة الروحانية واعرف قدرها ولا يسي وحدث
 وما المراد منها وان افلكتك ان لا تصرفها في قيام وقعود وحركة وسكون
 واستباه ذلك من جميع افعالك الا عن امر الايني علوي فحقق كما قال

لخضر وما فعلته من امري فنظر نظري في النجوم فقال اي سقيم وما ينطق
 عن الهوى واياك وانقاد امري في ذلك حتى تشاور فيه وزيرك
 فان في مشاورتك اياه تثبت مؤدتك في قلبه والمودة تورث الشفقة
 والشفقة تورث النصح والنصح يورث العدل والعدل بقاء المملكة
 هكذا ينبغي ان تكون صفات الامام واجواله والاهل والملك

وباجود ظهر الوجود ودامت الحيا الملوكة اربعة لا خامس لها ملك
 سخي على رعيته وملك ليم على نفسه ليم على رعيته وملك سخي على نفسه ليم على
 رعيته وملك ليم على نفسه سخي على رعيته ولا تخلو ملك من اجد هذه الارض
 لذلك هذا الخلقة لا تخلو من اجدها ولم يزل العارفون بالله تعالى على
 تديم الزمان يتشبعون انفسهم بالنظر والاعتبار ليصحح الشك فيقول
 ظهر لنا في الوجود الانساني علم وهو مقام الجمع وعمل وهو مقام
 التفرقة وهو جدار الرتبة والاول جدار العرش يرد الوتر الى الربي الذي
 موضع القدمين فيكتسب الشفاعة الى الارض وهذا الملك هو اللبلة
 المباركة التي يفرق فيها كل امر حركته فيا بها السيدات
 كنت صاحب علم وعمل فانت سخي على رعيته سخي على نفسك وان كنت
 لا صاحب علم ولا عمل فانت ليم على نفسك ليم على رعيته وان كنت صاحب
 علم لا صاحب عمل فانت سخي على نفسك ليم على رعيته وان كنت صاحب

عَمَلٌ لَا صَاحِبَ لَهُ فَمَا تَلِيْمٌ عَلَى نَفْسِكَ سَجِيٌّ عَلَى رِعَّتِكَ وَهَكَذَا سِرٌّ مُنْعَنًا
 عَنْ كَشْفِهِ تَرْكَاةً لَا هَلْ الْأَذْوَانُ وَالْحَقِيقُ وَالْأَنْشَامُ وَالْقُلُوبُ
 مُتَنَزِّهَاتٌ يَقُولُ سَلِمَ السَّمِيْنُ وَهَذَا قَوْلُكَ صَاحِبَ عِلْمٍ وَعَمَلٍ فَإِنَّ الْعَالَمَ الْعَامِلَ
 وَلَا صَاحِبَ عِلْمٍ وَلَا عَمَلٍ وَفَعْلُكَ سَلِمَ السَّمِيْنُ الْآخَرِيْنَ قَوْلُكَ
 الْأَنْشَامُ صَحِيحَةٌ وَاصِحَةٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْوَاحَ يُعْتَمَدُ بِالْعُلُومِ وَالْمُكَاشَفَاتِ
 وَالْإِتِّجَامِ يُعْتَمَدُ بِالْمُحَسِّنَاتِ مِنَ الْمَطْعَمَاتِ وَالْمَشْمُوتَاتِ وَعَدَا ذَلِكَ
 بِأَصْدَادٍ هَذِهِ نَادَا سَلِمَ السَّمِيْنُ فَلِزَمَكَ أَنْ تَسَلِمَ السَّمِيْنُ الْآخَرِيْنَ
 وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ صَاحِبُ عَمَلٍ لَا صَاحِبَ عِلْمٍ فَإِنَّهُ الْمَقْلُدُ وَهُوَ صَاحِبُ عَمَلٍ
 وَلَيْسَ لِرُؤْيِهِ عُلُومٌ يَلْتَدِبُهَا إِنَّمَا هِيَ مُسْتَجَوَّةٌ مُقَيَّدَةٌ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا يُؤَلِّمُ إِلَيْهِ
 يَحْلُمُهَا مِنْ يُعِيْمُ الْإِنْبَانِ وَلَا تَقُولُ أَنَّ هَذَا صَاحِبَ عِلْمٍ وَأَمَّا السَّمِيْنُ الْآخَرُ
 وَهُوَ صَاحِبُ عِلْمٍ لَا صَاحِبَ عَمَلٍ فَهُوَ الْعَالَمُ الْمُرْتَكِبُ الشَّهَوَاتِ وَالْمُسْتَمَرُّ
 فِي الْخَيْرَاتِ فَإِنَّ رُوحَ هَذَا مُتَّبِعٌ بِمَا يَكْشِفُ لَهُ مِنَ الْعُلُومِ وَرَعِيَّةٌ مُعْزِزَةٌ
 بِمَا أَرْتَكِبُ مِنَ الْخَطَايَا الْمُرْدِيَةِ إِلَى دَارِ الْبَوَارِ فَتَدْرِي هَذِهِ الْأَنْشَامُ تَرَا
 الْحِكْمَةَ الْبَالِغَةَ ثُمَّ لَنَا أَنْ نَمِيزَ مَا أَرَدْنَاهُ بِالْإِسْحَاءِ وَاللُّومِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 وَفِي حَقِّ هَذَا الْعَالَمِ الْمَوْدِعِ فِي هَذَا الْخَابِ قَوْلُكَ أَنَّ السَّخَاءَ
 بَدَلَ الشَّيْءِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ وَاللُّومُ مَنَعُ الشَّيْءِ
 مَعَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ فَمَا جَاءَ وَفَقْدَ الْفَرْطِ وَمِنْ قَصْرِ قَدْرِ الْفَرْطِ وَكِلَا طَرَفِي مُقَدَّرٌ
 الْأَمْرُ بِدِيمِمْ

جَرِيٌّ شَدِيدُ السَّاعِ مَعَ الْحَيِّ عَلَيْهِ عَلَى الزَّمَانِ قَدِيمٌ
 تَوَسَّطَ إِذَا مَا شِئْتَ أَمْرًا فَإِنَّهُ كِلَا طَرَفِي مُقَدَّرٌ بِاللُّومِ
 تَقِفْ رَحِمَكَ اللَّهُ عِنْدَ هَذَا الْحِزِّ نَظَامِ الْخَلْقِ عَلَى وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ وَظَاهِرُهُ حَيْدٌ
 وَبَاطِنُهُ مُطْلَعٌ وَالرَّعِيَّةُ عَلَى قَسَمَيْنِ بَادِيَةٌ وَخَاضِعَةٌ فَالْبَادِيَةُ عَالَمُ الشَّهَادَةِ الْمُتَقَصِّلُ
 فِي حَقِّ الْمُنْتَوَعِ الْمَجْرِيِّ وَالْخَاضِعَةُ عَلَى قَسَمَيْنِ خَوَاصُّ وَعَوَامُّ فَالْعَوَامُّ عَالَمُ الشَّهَادَةِ
 الْمُتَقَصِّلُ وَمِنَ الْبَادِيَةِ فِي حَقِّ غَيْرِ الْمُنْتَوَعِ وَالْخَوَاصُّ عَلَى قَسَمَيْنِ عَالَمُ الْعَقْلِ
 وَعَالَمُ النَّفْسِ فَعَالَمُ النَّفْسِ يُنْقَسِمُ قَسَمَيْنِ مَطِيْعٌ وَغَاصٌّ فَالْمَطِيْعُ يُسَمَّى عَالَمُ الْخَيْرَاتِ
 وَعَالَمُ النَّفْسِ عَلَى الْجَمَلَةِ هُوَ الْبَرِّ رُوحٌ عِنْدَهُمْ وَالْعَاصِي هُمُ أَعْدَاؤُهُ الْمَدْرِيَّةُ
 الَّذِينَ ذَكَرْنَا هُمْ وَعَالَمُ الْعَقْلِ عَلَى قَسَمَيْنِ مَحْبُوبٌ وَعَيْنٌ مُجُوبٌ فَاصْحَابُ الْأَصْحَابِ
 مُجُوبُونَ وَهُمْ عَالَمُ الْمُلُوكِ أَصْحَابُ الْمَقَامَاتِ فَكَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَا شَاءَ إِلَّا
 لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَعَيْنٌ مُجُوبٌ هُمْ أَصْحَابُ الشَّلْبِ عَرَابِئُ اللَّهِ الْمُجُوبُونَ عِنْدَهُ
 فِي خَزَائِنِ غُيُوبِهِمْ خَبَرٌ عَلَيْهِمْ حَيٌّ لَا عَرَفَ لَهُمْ سِوَاهُ كَمَا لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا إِيَّاهُ
 وَهُمْ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يُعَيَّنُ الْمُحَقِّقُونَ عَنْهُ مَا لَنَا مِنَ الْثَالِثِ الْحَقِّ الْكُلِّيِّ وَهُمْ
 خَوَاصُّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَانْظُرْ فِي هَذِهِ الْأَنْشَامِ شِدَّةَ شَأْنِ اللَّهِ
 يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْكَرِيمُ إِذَا احْتَقَقْتَ هَذَا فَايْدُلْ لِكُلِّ عَالَمٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ
 عَلَى حَسَبِ مَا جَدَّدْتَ لَكَ أَنْتَا وَكَذَلِكَ لِنَفْسِكَ تُتَكَوَّنُ فِي الْمَقَامِ الْمَجْرِيِّ
 صَاحِبَ عِلْمٍ وَعَمَلٍ وَهُوَ الْكَمَالُ وَالسَّخَاءُ كُلُّ السَّخَاءِ الرَّهْدُ فَمَا فِي
 أَيْدِي النَّاسِ فَا حَبْتَ رَعِيَّةً يَلِينُهَا حَتَّى رَهْدَ فِيمَا عِنْدَهَا وَالسَّخَاءُ

يُورث الحجة والمحبة تورث القربة والقرية تورث الوصلة والوصلة تورث
الجمع وهنا اشار مضمونة تحت حجاب الغيرة فكن لك ينبغي لك ان تهدي
في جميع افعالك واقتوالك واعثقادك وتبني البيت وتوقد السراج
وتصب السارة وتبني الصور وتبني ولك الحكمة الالهية وتلوع لك الحيات
عليها عليه وموضع هذا من الكتاب العزيز والله خلقكم وما تعلمون
فكان الانسان اذا ترك ما للناس عتبا للناس احبة الناس كن لك
اذا تركت ما لله عند الله ولم تطمع فيه ولا اصبفت شيئا انفسك من جميع
افعالك كنت على الحقيقة زاهدا وعلى التوحيد راشدا فاسع في الشا
هذه الاوصاف تكن من اهل الاضاف وقد باخبرت الناس في اوطاننا
واوطانهم فلم ارلذهم اعظم قدرا ولا اكس خطا ولا اجل في نفوسهم من رجل
طال صمته وقل كلامه وان تكلم بالحكمة فان الدليمة منها احسن من اللثا
واقبل نفوسهم حذر السامة وهو جالس الشقاء المتقدم وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجادل اصحابه بالموعة مخافة السامة عليهم وكذلك ينبغي
للوارثين ان يكونوا كذلك لم ار اعظم عندهم واجل في نفوسهم واجب
اليهم من رجل زهد فيما في ايديهم واجتنب عنهم ولم يظهر لهم الا عند
ما يريدون الحاجة قد مستهم للنظر اليه فحينئذ يظهر لهم على ما قد مت
لك في اول الباب فكل شيء نورد في ذلك المقام قبل لمقطش النور
اليه فان اقبلوا عليك بشي من ديارهم فارغب عنها وردهم على فقرائهم

فان ابوالاسطنك فخذ منهم واذا فعه لفقراهم على علم منهم بذلك
هكذا يكون حالة الامام وبما يعظم عند اهل مملكته ٥

ان الله السيد الهام لاعدل الاكل ينبغي لك ان اردت بقا مملكتك
عليك والظفر اعداك ان يكون متولي احكام رعيتك ومنفذ قضايا
العدل فانه ابقاه الله عليك ما ولي مدنية قط ولا مملكة الا ظهرت
فيها البركة ونمت الارزاق وعمت اخيرات جميعها وهو موجود
محمود مجتوب على من الدهور والاعصار وهو الميزان الموضوع في الارض
وبه يكون الفصل في العرض الاكبر بين العباد وهو الحاكم في ذلك اليوم
وهو المأمور به شرعا وان الملك حسد روجه العدل وميتي لم يكن العدل
خرب الملك وكانت الحكمة تقول عدل السلطان انفع للبيعة
من حب الزمان وقد امر الله تبارك وتعالى عباده فقال ان الله يامر
بالعدل والاحسان ودم من لم يصف به ولا حمله حاكما عليه فقال
وبل للطفقين الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون واذا كالموم
او وزونهم يخشون الا بطن اوليك انهم مبعوثون ليوم عظيم وقال
لقمان لابنه واقتصد في مشيك واغصص من صوتك وقال
تعالى ولا تجتر بصلايك ولا تخافت بها وابتغ بينك سبيلا وهو

العدل وقال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك ولا متسربة
كل البسط وقال صلى الله عليه وسلم لا يكرار رفع من صوتك ولعمرك
رضي الله عنهما ومنه فضل صلى الله عليه وسلم وقد انقطعت احادي
ت عليه فترع الاخرى ومشي حائبا حتى يعبد في اقدابه وعليه
انشاء الله وموزة ومن وما يا بعض الحكماء لا تكن حلوفا تسترط
ولا مرا فتعني فالعدل سار في جميع الاشياء فاجعل العدل حاكما
على نفسك واهلك ورجلك وحوالك وعبيدك واصحابك وجميع
من توجه عليه حكمك وفي كلامك وفعلك ظاهرا وباطنا

يجري التدبير الرباني الحكيم في العادة ان لا يستقيم امر
ملك في ملكه الا بوزير يكرهه يكون واسطة بين الملك والملك
فكذلك افقت الحكمة لما ابرزنا هذا الخليفة المذكور ان
تفضل له وزيرا سمي عقلا وعليه توجه الخطاب من الله تعالى
اذا هو مدبر المملكة قال الله تبارك وتعالى ان في ذلك آيات
لاولي الا لابي ولاولي النبي ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
اي عقل فاوجد الله سبحانه هذا الامام هذا الوزير الذي يقال له
العقل وانما سمي عقلا لانه يعقل عن الله تعالى كل ما يلقى اليه

ملك

وهو على المملكة كالعقل على الدابة تحفظها حذر الجحافل
ولهذا سميها عقلا واصطفاه له وزيرا فليست كما ان يكون
من الوزر والوزر وكلاهما موجود فيه فان كان من الوزر
الذي هو الثقل فانه حامل اثقال المملكة واعباها وان كان
من الوزر الذي هو الخفاء فانه يلجأ اليه في جميع الاشياء اذ هو
لسان الخليفة والمتقدم عنه او امير فليست المعنى صحيح علم اسم
الوزارة لما لم يكن ايضا من وجود معنى هذا اللفظ وهو موجود
حيث ومختص لطيف او حذق الباري في ما في مقام من الامام
واتر له من الخليفة منزلة القمر من الشمس غامد ذهب من نفوس
بالاستعداد ولهذا ابراه عند حضور الملك وتجليه ليست له تلك الصولة
ولا يصير ان الامر هناك يصادر عن الامام بارتفاع الوساطة وهيبة
المساهلة عظيمة وخطبها من كتاب الله قوله تعالى لمن الملك اليوم
الله الواحد القهار وفي وقت الحجاب وقت الدعاوي يعود بالله من
حجاب الدعاوي في احتج الخليفة كان للوزير الظهور وانفاذ الاوامر
والاعطاء والمنع اذ هو لسان الخليفة والمرتب عنه وهذا موجود
في ستر روحانية القمر والشمس الا ترى القمر اذا حصل في قبضة
الشمس ليس له نور ولا ظهور ولا يستتير الشمس عليه فاذا اظلمت
الساكنة البيض كان له الظهور التام بغياب الشمس عن مرآة عين

الناظرين فالقمر في ذلك الوقت يشاهد الشمس والعالم والناس لا يشاهدون
الا القمر وهذا سر عجيب وهذا باب عظيم للحقايق فيه مجال وانفساح
ولا رباب القلوب فيستعناز بين اندماج والتضاح لان الحكمة عينية
في ابداره على قدر سراره ثلث ثلث وقد ذكرنا هذا السر في غير هذا
الموضع مستوفي في كتاب المثلاثات انا وحظه من الحكام العزيز
قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس وكان شيخنا
ابا مدين رضي الله عنه ما حصل له من سر الوجود عند الخليلي
المحمدي الامام ملك الناس ولهذا كان يصرح بان سورته من القرآن
تبارك الذي بيده الملك ومقام اله الناس انقرض به القطب ولذلك كان
ابو مدين احد الامامين الموجودين في العالم ثم نرجع ونقول
فلما ابدع بيئته وسوى جوهر بيئته اودع فيه حسن التدبير والسياسة
وجميع الامور الالافية بالملكة من مقامه الى ادنى موجود
من وعيته وعلى هذا المبيع وردت الشرائع ثم نقش سبحانه وتعالى
جميع العلوم في جوهر ذاته فصارت محلا للعلوم مع انه لا يدري اين
يصرفها ولا للحالات التي يصر فيها وذلك حكمة منه تعالى ليكون
مضما الى الخليفة كما فعل الخليفة فيما تقدم عارفا بنفسه وقدره
وعارفا بخدومه الذي اوجده من اجله ثم افقد سبحانه الخليفة
على عرش الوصاية ورداه برداء الفردانية وحكاه

بالصفات الالهية فاكشيت من الاحلال والهيبة والعظمة ما لوظهر
لعالم الشهادة منها مقدار شمس الجناط لبرهم وصعقوا من جنهم وسلبوا
عن نفوسهم وهذا مقام الخليفة فكيف بنا بمشاهدة الحق سبحانه في دار
الكرامة فانظر ونقل الله ما اعظم هذه القوة العجيبة التي يودعها
الله في ابدان اركاننا عند النظر اليه جل جلاله في الدار الآخرة
فلما قام الخليفة في هذا المقام ادخل عليه العقل فلما دخل عليه تجلت
صورة العقل في جوهر بيته في ذات الخليفة فلاح له الاسرار
والعلوم المنقوشة فيه والناس يغلبون في هذا المقام فيطلبون
من خارج ما هو فيه فيتعبون ويؤثروا عند قوله تعالى وفي انفسكم
افلا تبصرون لا استزاحوا

قد يرحل المرء المظلوب والسيف المطلوب في الراحل
فاذا اراد العقل معرفة شيء في تدبير الملك واصلاجه او فقرع عند
ذلك الى مشاهدته الامام فعند المشاهدة يلوح له المراد فيه فيقوهر
له الخليلي منزلة الخطاب من الملك الى الوزير اذ المراد حصول
العلم وبصتنا يعبر عن محاطبة المعقولات فانهم ليسوا باجسام
يكون فيها اصوات وحروف واذا لم تكن اصوات وحروف ورقوم
الى غير ذلك من الدلائل فكذلك ان تنظر الى ما تؤدي اليه تلك الادلة
من الاصوات وغيرها في قلب السامع فهو حصول المعنى وهو

اثر الكلام من الخطاب فكذلك اذا حصل للعقول اثار العلوم
في قلبه من فيض الروح الكلي غير ناعنه بالكلام والقول والخطاب
فلما اوجد على هذه الصفة جعل مسكنه الدماغ ليسرف على اقطار
المملكة وان يكون قريباً من خزانة الخيال التي هي مستقر حيايات
البداهة وقريباً من خزانة الفكر والحفظ حتى يقرب علمه النظر
ليجميع ممانه فينبغي لك ايها الخليفة الاكرم ان تحافظ على وزيرك
وتسابقه وتحت اليه فان بقاءه صلاح ممالكك ومدينتك
الابرار اذا اتفق في العقل شيء وهذا بفساد مجله كيف تخرجه من
الجسم ولا يقدر الروح على تلقيها فحافظ على الوزير يحفظك على نفسك
فهو يلك التي بها يتطش وعينك التي بها تبصر في همت بامضاء امير
ملكك فاقرب العقل وتدبر معة وشاوره وانظر الى ما يصدر
عنه فيه واعمل بما يشيخ عليك فان الله تعالى قد اودع الصواب
في رايه وتحفظ من الوهم فان الوهم موجود يبرز للنفس على صورة
العقل فقد يلتبس عليك وهو وزير مطاع له في الانسان تاثير
عظيم وهو المستول على الناس والباعث على الاوكار الردية
وهو نورث الوسوسة فحفظ منه وميز وزيرك عينا واسما
ولا تشبه بنفسك فلا حيز في امير ولا ملك لا يدبره عقل
ولما كان الوزير قد يشبه به من اكبر وجوهه وصفاته لا من

كلها اضطررنا الى ان نتعنه بالغوت اركامه التي لا يمكن للوهم
ان يتشبه بها على الصالح فانظر الى الغوت التي انا اذكرها
ان شاء الله فاذا ارايتها قد قامت بموجود ما فذلك وزيرك
وهو المراد بالحفظها وحملها وحصنها تحيط ان شاء الله تعالى
وقدس تفصيل خلق الوزير وصفاته
فاعلم رحمك الله ان العدل شخصه والهمة راسه والكمال رخصه
والحفظ حاجاه والحداء عيناه والطلاقة جبينه والعزّة انفه
والصدق قمه والحكمة لسانه واللين عنقه والسعة
واخمال الاذي صدره والاشياء عنه عضده والتوكل مبروقه
والعصمة معصية والكرم كفه والايتار رايته والجود يده واليمن
يمينه واليسر يساره والورع بطنه والعفة فرجه والاستقامة
ساقه والرجاء الخوف قدماه والفتنة قلبه والعلم روحه
والامانة حانته والزهد لباسه والتواضع تاجه والحشية
اكليله والحلم خاتمه والاستحيّة والهدى طريقه والشرعية
مصباحه والفهم دثاره والنصح شعاره والفراسة علمه
والفقر كسبه والعقل اسمه واجن سمعه فاذا ارايت هذه
الاوصاف فالجئت وزيرا وللملك سميرا قال المولف
رحماني الله عنه ولما كانت الفراسة علم هذا الوزير المذكور وجل

كشفيه واطلاعه على ممكنات الخواطر ومغيات الامور اجتمعا
الى ان يسوق منها طرفا مختصرا عقيب هذا الباب حكمه وشرعته
ان شاء الله تعالى **الباب الثامن في الفراسة**
الشرعية والحكمة قال الله عز وجل
ان في ذلك لايات للمتوسمين وقابصا لله وسلم انقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فالفراسة اكرمك الله نور
من انوار الله عن وحل يصدي له عبادة ولها دلائل في ظاهرها
للخالج جرت الحكمة الالهية بارتباط مدلولها بتابعها وقد نشد
ولكن ذلك نادرا في الفراسة للحكمة اذ هي موقوفة على ادلة
عادية ضعيفة واما الشرعية فلا نشد لانهما عن امر الاله
كما قال سبحانه وما فعلته عن امري فهي مستمرة عند اهلها لان
دلائلها في نفس من قامت به خلاص الحكمة فان ادلتها في
نفس المفترس فيه فراينا ان يسوق في هذا الباب الفراسة معا
على احصاء ما يمكن واثمة **الفراسة الحكيمية** اعزك الله
من المعارف الفكرية والعلوم النظرية والاحكام التجريبية
وانما مست الحاجة اليها في هذا الكتاب اذ ليس كل جدي به
الله تعالى نور اليقين ويزيل حجاب الرهيب عن عين بصيرة فينظم
في سلك اهل الفراسة الشرعية فلما لم يتمكن هذا الكل اريد لكونه

موهوبة من الله فلا يفوز بها الا الخواص من عباده وكتابنا
هذا موضوع للخاض والعام في المحتاج اليه وهذا الباب
من اكد المحتاج اليه ويعول عليه لان الانسان
مضطربا في معايشة الناس ومخاللهم كل انسان في صفة وفي
عالمه واذا كان هكذا الاضطراب وليس عندك من الفراسة الشرعية
مما يمتن به بين اخوانه سقنا فضلا كافيا من الفراسة
الحكمية ليقف الانسان عنده ويصرفه في مهماته ويستعمل
بضرور الطاعات عسى الله ان يفتح له بابا من عنده
الى نور اليقين وملاحظة الملكوت الاعلى فاعلم يا اخي
وقفنا الله واياك ان احسن الهيات واغدل الشات
الذي ينبغي لك ان تتخذ سحيرا ولليلك سميرا ولملكك
وزيرا من ليس بالطويل ولا بالقصير ليس اللحم رطبه بين
الغلظ والرقية ابيض مشرب لخمرة وصفرة معتدل الشعر
طويله ليس بالسيط ولا بالمجد الفظ في شعره حمرة ليس بذك
السواد اسيل الوجه اعين ما يله الى الغور والسواد معتدل
عظم الرأس سابل الاكثاف في عنقه استواء معتدل
الله ليس في وركه ولا صلبه ثم خفي الصوت صاف ما
علظ منه وما رن مما استحب علظته اورقته في اعتداله

لحويل البناء للرقه سبط الكف قليل الكلام والصمك الا
 عند الحاجة ميسر طابعه الى الصفراء والسودا في نظره فبح
 وسرور قليل الطبع في المال ليس يريد التحكم عليك ولا الرياسة
 ليس بحيلان ولا بطي فهذا قالت الحكماء اعدل الخلق
 واحكمهم وفيها خلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى مع له
 الكمال ظاهرا وباطنا فان قدرت ان لا تصحب الا مثلك
 هذا فافعل ولا تنفق مع شريك اذ لم ينور الله بصيرتك فان
 رزقت النور الا لهي فانت اذ ذاك سلطان العالمين وصاحب
 الحقيقين الوجود تحت فكرك ورياستك وامركه واعلم
 يا احمى ان الحكماء زعموا في مقالا يتم في الفراسة ورايت
 ذلك تجربة ان اعدل الخلق طاقم وصفته ومما ذكرنا في
 مقالا لهم ان البياض القادح مع الرزقة والشقرة الكثير
 دليل على الفخمة والحيانة والفسوق وخفة العقل فان كان
 مع ذلك واسع الجمجمة ضيق الذقن ازعرا وحر كثير الشعر
 على الراس فقلت الحكماء ان الحق من هذه صفته كالتحفظ
 من الافاعي الفئالة المتشعروا علم ان الحكماء قالوا ان الشعر
 الحشن يدل على الشجاعة وصحة الدماغ والشعر اللين يدل على
 اجنز وبرد الدماغ وقلة الفطنة وكثرة على الكئين والعوق

الشعر

يدل على الجموح والجرأة وكثرة الشعر على الصدر والبطن يدل
 على وحشية الطبع وقلة الفهم وحب الجور والشقم دليل على
 الجموح وكثرة الغضب وسرعته والسلطه والاسود من الشعر
 يدل على العقل والامانة وحب العدل والمتوسط من هذين
 يدل على الاعتدال الجهمي قالت الحكماء الجمجمة
 المنبسطة التي لا عضون فيها يدل على الخضومة والشعب
 والرقاعة والصلف ومن كانت جمثه متوسطة في الشؤ
 والسعة وكانت فيها عضون فهو صدوق فهو محب فم غالم
 يقطان تدبر جاذق الاذنان ومن كانت عظيم الاذنين
 فهو حامل الا لانه يكون حافظا ومن كان صغير الاذنين فهو احمق
 سارق الكاجح والكاجح الكثير الشعر يدل على العني
 وغث الكلام فان امتد حاجب الى الصدغ فصاحبه نياه صلف
 ومن رقق حاجبه فاعندل في الطول والقصر وكانت سودا فهو
 يقطان فهم العيون ارداء العيون الزرق وازداء الزرق
 الفير ورجية فمن غلمت عيناه وحجبت فهو حشود ورج كسلان غير
 مامون وان كانت زرقا كان اشد وقد يكون عاشا ومن كانت
 عيناه متوسطة مائلة الى العوور والكله والسواد فهو يقطان فهم
 ثقة محب فان اخذت في طول البدن فصاحبها خبيث ومن كانت

الاذن

عينه جامدة قليلة الحركة كالهيئة ميت النظر فهو جاهل
 غليظ الطبع ومن كانت في عينه حركة بسرعة وجدة نظر فهو
 محال لقراءة رومن كانت عينه حمرا فهو شجاع مقدم فان كان
 حوالها نقطة صفراء صاحبها اشر الناس وادام **الاشارة**
 اذا كان دقيقا فصاحبه ترق ومن كان انفه سكا ديد حاد
 في منه فهو شجاع ومن كان افطس فهو شيق ومن كان ثقب الله
 شدة يد الاشباح فهو غصوب واذا كان غليظ الوسط ما يلا الى القوس
 فهو كذوب ومداروا عدل الا يوف ما طال غير طول فاحش
 ومن كان انفه متوسط الغلظ وقناه غير فاحش فهو دليل على
 العقل والفهم **الفهم** او ومن كان واسع الفم فهو شجاع ومن
 كان غليظ الشفتين فهو احمق ومن كان متوسط الشفتين
 الغلظ مع حمرة صادقة فهو معتدل ومن كانت اسنانه ملتوية
 او مائلة فهو خداع متجمل غير مأمون ومن كانت اسنانه منبسطة
 خفا فابينة فليح فهو غافل ثقة مأمون مدبر ومن كان لحم الوجه
 منه مشغ الشدقين فهو جاهل غليظ الطبع ومن كان خفيف
 الوجه اصفر فهو ردي حيث خداع فكس من طال وجهه فهو
 وقيم ومن كانت اصداغه مشفحة واوداحة ممثلية فهو غصوب
 من نظرتة فاحش وخجل وربما دعت عيناه او تبسم تبسما لا يريد

فهو لك متودد بحث فيك لك في نفسه مائة **الاشارة**
 الجهر يدل على الشجاعة والمعتدل بين الكرو الثاني والفظ
 والرقية يدل على العقل والتدبير والصدق سر عمر الكلام
 ورقته تدل على الحق والكذب والجهل
 دليل على الغضب وسوء الخلق الغنة في الصوت
 دليلة على الحق وقلة الفطنة وكبر النفس التحريك الكثير
 دليل على الصلف والهدار والخذاع الوقار في الجلسة وتدارك
 اللقطة وتحريك اليد في فصول الكلام دليل على تمام العقل
قصر العنق دليل على الخبث والمكر طول العنق ورقته
 دليل على الحق والجهن والاصباح فان اتضاف اليها صغر الراس
 فانه يدل على الحق والسخف يدل على الجهل
 وكثرة الاكل عند الالعنق الطول والغلظ دليل على العقل
 والتدبير وخلوص المودة والثقة والصدق **البطن الكبير**
 يدل على الحق والجهل والجبن لطافة البطن وضيق الصدر يدل ان
 على جودة العقل وحسن الراي عرض الكفين والظفر يدل ان
 على الشجاعة وخفة العقل استواء الظفر علامة محمودة وبروز
 الكفين دليل على سوء السوء وقبح المذهب اذا طالت الذراعان حتي
 تبلغ الكف الركبة دل على شجاعة وكبريم وشيل النفس واذا قصرت

والتيور وحسن العقل

انما الظاهر والعلل على الشكاسة
 والنسب اثم

فصاحبها جان محب في الشجر الطويلة مع الامابع الطوال
تدل على التهود في الصناعة واحكام الاعمال وندير الرياسة
اللحم الغليظ في القدم يدل على الجمل وحب النجور القدم الصغير اللين
يدل على الفخورة العقب يدل على الحسن وعظمه يدل على الشجاعة
غلظ الساقين مع العروقين دليل على البلبه والنفه من كانت خطاه
واسعه بطيه فهو منح في جميع اعماله مفكر في عواقبه والصد للصد فهذا
وقك الله فصل مختصر من الفراسه الحكيمه على ما وضعه الحكماء فحققه
في معرفه الناس ان شاء الله قال المؤلف رضي الله عنه ولقد
في الفصل الذي ذكرت الحكماء الى النشاة المعندلة المذكورة في اول
هذا الباب ولتمش عليها النشاة الروحانيه حرقا فاقول
اعلم ان الروح الانساني لما كان له وجه الى النور المحض ووجه الى
الظلمة المجهنة وهي الطبيعة كانت دانه متوسطة بين النور والظلمة
وسبب ذلك انه خلق مدبر النشاة طبيعيه طينه عنصريه كالنفس
الكلية التي بين الهيا والعقل فالهيا ظلمة مخضة والعقل نور محض
والنفس بينهما كالسدفة متى مالم يغلب على اللطيفة الانسانية
احد الوصفين كان معتدلا يوتي كل ذي حقيقه ومتى ما غلب
عليه النور المحض والظلمة المجهنة كان لما غلب عليه كما ذكر في
النشاة الحسية من الطول المفرط والقصر المفرط واليباض المفرط

75
والسواد المفرط وكل ضد من على التفاوت في احد الطرفين فاقول
اما اليباض المفرط فاستفراغه للنظر في عالم النور بحيث لا
يبقى فيه ما يدبر به عالم طبيعته فيفسد سريعا قبل حصول
الكمال فكان مذموما وكذلك في الجانب الآخر
وهو السواد المفرط بحيث يمنع النظر في طبيعته عن عالم
النور فذلك ايضا مذموما فاذا كان وقتا ووقتا كما قال
عليه السلام لي وقت لا يسعني فيه غيري وكان له وقت
مع اصحابه ووقت مع اهله وكذلك الطول والقصر مدة
اقامته في التطهير احد الجانبين فينبغي ان تكون المدة بقدر
الحاجة واما اعتدال اللحم في الرطوبة بين الغلظ والرقية
هو اعتداله في البرضات بين المعين والحسن كاللحم بين الجلد
والعظم واما اعتدال الشعر فكونه بين القنط والبسط واما
كونه اسيل الوجه فهي الطلاقة والبشاشة واما كونه اعين
فحجة النظر في الامور واما كونه مائلة الى العورة
والسواد فاستخراج الامور الخفية والعلوم العينية واما
كونه معتدل عظم الراس فتوفير العقل واما كونه سابل الاكاف
فاحمال الاذي من غير اثر واما كونه مستوي العنق فالاستقامة
على الاشياء من غير ميل اليها واما كونه معتدل اللبنة

الذي هو مجري النفس لاستقامة الاصوات فاستقامه الكلام
في الخطاب بما يليق بالمخاطب واما كونه ليس في وركه
ولا حليه لم تطرأ الى الامور التي يلجأ اليها ويتورك عليها ان يكون
مخلصه لاحد الطرفين فانه ان كانت برزخية قد تغدو به
عالم الامر واما كونه خفي الصوت فهو حفظ السر واما صفا الصوت
فهو ان لا يرنو فيه شيئا واما طول البناء فلطاقة الشاؤل
واما سبط الكف فزني الدنيا من غير تعلق واما قلة الكلام
والصمك فتطره الى مواقع الحكمة فيصكلم ويضلل محسب الحاجة
واما كون مثل طباعه الى الصفرة او السوداء فهو ان يغلب
عليه الخنوج الى العالم العلوي واما كونه في نظره فرح وسرور
فهو استغلاب نفوس الغيب عليه بالمحبة واما كونه قليل الطبع
المال فهو البعد عن الغاية واما كونه ليس بيد الحكم عليك ولا
الرئاسة فهو شغله بكمال نفسه ملاك واما كونه ليس بحبال
ولا بطي اي ليس بسريع الاخذ مع القدرة ولا عاجز في هذا قد
ذكرنا اعتدال نشأة اللطيفة الانسانية في جوف على النشأة
المعتدلة الطبيعية التي ذكرناها عن الحكماء انقائم نأخذ
تقصيل الاعضاء على هذا المثال بقدر ما يوفق للتطهر السليم
في ذلك ولم يودعه هالي لا يطول الكتاب فلا ترجع اليه

الفراصة الشرعية واقول - **الفراصة الشرعية**
اعلم رحمك الله وتوحيبك ان عالم الملكوت هو المحرك لعالم
الشهادة و تحت قهره وتسخير حكمته من الله تعالى لا لنفسه
استحق ذلك فعالم الشهادة لا يقدر منه حركة ولا سكون ولا
اكل ولا شرب ولا كلام ولا صمت الا عن عالم الغيب وذلك
ان الحيوان لا يتحرك الا عن قصد وارادة ومما من عمل القلب
وهو من عالم الغيب والحركة وما شاكلها من عالم الشهادة
وعالم الشهادة عندنا كل ما ادركاه بالحواس عادة وعالم الغيب
ما ادركناه بالخبر الشرعي او النظري الفكري فيما لا يظهر
للحواس عادة فنقول ان عالم الغيب يدرك بعين البصيرة كما
ان عالم الشهادة يدرك بعين البصر كما ان البصر لا يدرك عالم
الشهادة ما لم يرتفع عنه حجاب الظلم او ما اشبهه من الموانع
فاذا ارتفعت الموانع وانسبطت الانوار على المحسوسات
ادرك البصر المبصرات فاذا راها مقرون بتور البصر ونور
الشمس او السراج واشباههما من الانوار كذلك غير البصيرة
حجاء الربوب والشهوات وملاحظات الاعيار الى مثل هذه
من الجيوب فيقول بينه وبين ادراك الملكوت اعني عالم
الغيب فاذا اعمد الانسان الى مراة قلبه وجلاها بانواع الرياضة

والمجاهدات حتى ازال عنها كل حجاب واجتمع نورها مع النور الذي
ينسط على عالم الغيب وهو النور الذي يتراى به اهل الملكوت
وهو بمنزلة الشمس في المحسوس اجتمع عند ذلك نور عين البصيرة
مع نور التمييز فكشف المغيبات على ما هي عليه غير ان بينهما لطيفه
معنى وذلك ان الحسن تحجب الخداز والبعد المفرط والعرب المفرط
والاحسام الكثيفة الحائلة بينه وبين ادراكه وهذا القصور
عادة وقد تحرق نبي او ولي كقول النبي صلى الله عليه وسلم اني اراهم
من وراء ظهري وفي الاولياء ابتداء المكاشفات لهم في اول
سلوكهم وان المريد اول ما يكشف له عن المحسوسات فيرى رجلاً
مقبلاً او على حاله ما بينهما البعد المفرط والاحسام الكثيفة بحيث
ان يراه بمكة او يري الكعبة وهو باقص المغرب وهذا كثير عند
المريد في اول احوالهم دقت ذلك كله والله الحمد
ثم ينتقلون عن ذلك ان كانوا من اهل العناية والاحتماس
بالوراثة النبوية وان بقي عليهم ذلك اعني خرق العادة على
الدوام فهم المعبر عنهم بالدلاء وان تخلصهم ذلك في وقت
دون وقت فهو اما وارث واما عابد حاج فترات واما عالم
البصيرة فلا اذ عالم الغيب ليس بينه وبين البصيرة مسافة
ولا بعد ولا قرب مفترط وحجابه انما هو الرأى والقليل ولكن

منه

وقد ارتفعت بالمجاهدات فلاحت اعلام الغيوب لكن ثم انسر
نذكره وهو وان تخلت عين البصيرة كما ذكرناه فان ثم حجاباً
آخر الالهيا وهو النور الذي ينسط من حضرة الجود على المغيبات
في الحضرات الوجودية ليس نجيباً الا على قدر ما يريد الله تعالى
ان يكشف لك منها مع انك في غاية الصفاء والجلال وذلك
هو مقام الوحي دليلنا على ذلك لا نفسنا ذوقنا له ولغيرنا قوله
تعالى قل ما ادري ما يفعلني ولا يكلم ان اتبع الا ما يوحى الي
مع غاية الصفاء النبوي فكيف بالولي الذي ما فتح له من الطرق
خرت ابن فهذا هو الحجاب الالهي وهو في الكتاب العزيز
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب
فقوله ان اتبع الا ما يوحى الي هو قد رما يكشف له من عالم
الغيب فيرى تائيداً في عالم الشهادة فتكلم به على ذلك الحجاب
فيقول يكون كذا ولا يكون كذا وعاقبة امرنا الى كذا
على قدر الكشف وهذا الحجاب الالهي لا يمكن رفعه عقلاً ولو
بلغ المرء اعلى الغايات بدليل ان هذا الحجاب انما هو العلم الالهي
المتعلق بمعلومات غير متناهية وكل ما حضر الوجود فهو مشاهد
ولا يكشف عن البصيرة الا ما دخل في الوجود بوجه ما من اوجه
مراتب الوجود ولا حجة لك في قوله تعالى وكل شي احصاه

في امام مبين قال الله تعالى ما تقدمت كلمات الله وقال
لتقد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي وذلك لعدم الشايع
فاذا انقصر هذا وضح لنا احد الكشف عن علم الغيب فمهي ظهر
ممن حصل في هذا المقام شيء من ذلك على ظاهره في حق شخص ما
فذلك الفراسة وهي اعلى درجات المكاشفة وخطها من الكتاب
الميزان في ذلك لايات للتوسمين وذلك ان لها علامات في
الحسن بينهما وبين علم الغيب ارتباط وهذا علم موقوف على
الذوق خلاف الفراسة الحكيمة فانه موقوف على التجربة
والعادة وقد لا تصدق وهذا لا سبيل عند اهل هذا الشأن
الى تكذيبه فانه نور الله تعالى ولا يعطى الا الحقائق فكلما
تكون الفراسة الشرعية وشيخ حصولها ما ذكرناه
وقد جعل الله لعالم علمها علامات في ظاهرها الموجدات
كما جاء الاثر عن عثمان رضي الله عنه حين اخذ على الرجل
في نظره الى ما لا يحل له فقال له الرجل اوحى بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله رآيت ذلك
في عينك وهذه العلامات انما هي حجب بضمها الله تعالى لا عين
الغير لتأينس القلوب الضعيفة واستمالتها حتى تظلم وتور

في غير النبي انما رآيت ذلك لما انبسط نور اليقين على الكتاب
الحفيظ فتطهرت فعلك فيه فقضيت عليك مجنة الاذان وقبضت
عنه النفوس مع صدقه في ذلك فلما علقت بعلامات ظاهرة
سكن القلب والخطر الضعيف الى ذلك مع قوة دليل الشرع
في قوله اتقوا فراسة المؤمن اجتمع من ذلك بعض ايمان ومع
ذلك قديتهم ويقال لعله كاهن او صاحب راي فالعلل كثيرة
تليق ببقينا من الباب شيء الغرض الذي قصدنا
وهو تصحيح التسخين بالمقابلة في الفراسة الشرعية والحكمة
وذلك ان للفايل ان يقول اذ ولا بد عندكم من المقابلة فاين خط
الاشقر والازرق والعظيم الالف والمعتدل الكوله من هذه
الفراسة الشرعية فنقول له سالت سوال عارف وخبر ان
شاء الله فخلصه لك ونخلصه بايسر شيء وهو اننا نظرننا الى الفراسة
الحكيمة فربنا اربابا بها والفايلين بها والفاطعن بحكمها
راجعين الى طرفين وواسطة وشموا الاشياء الى مذوم ومحمود
محلوا الخير كله والمحمود في الوسط وحملوا الذم والشر
في الطرفين فقالوا اني الابيض الشديد والاشقر الازرق
ما سمعت من الذم وانه غير محمود وكذلك الاحل الشديد
السواد والرقيق الالف جدا مذوم كل هذا والمعتدل

بينهما الغير مايل الي احد الطرفين مية كلياً هو المجهود على حسب ما
 تقدم في الفراسة الحكيمية فلما رايناهم قد حصروا هذه الاسيا
 وقصروها على هذا القدر نظرنا ذلك في هذا العالم ابر ظهر
 الحسن والقبح فقلنا لا احسن ولا بقع الا شرعاً على هذا اقام لنا
 الدليل فلما راينا ان الحمد والذم على الفعل من جهة ما شرعاً نظرنا
 كيف تجمع طرفين وواسطة لتجعل الطرفين مذموم ومجمل
 الوسط محمود الذي هو محل الاعتدال فقوت الانسان لا
 يتصور ان يكون واحداً من ثلثه بالنظر الى الشرع وهو اما
 ان يكون باطناً محضاً وهو القابل بتجريد التوحيد عندنا
 حاملاً فحلاً وهذا يودي الى تخطيل احكام الشرايع وقلب
 اعيانها وكل ما يودي الي تقدم قاعدة من قواعد الدين فهو
 مذموم بالاطلاق عصمنا الله واياكم من ذلك واما ان يكون
 ظاهراً محضاً متغلغلاً بحيث ان يود به ذلك الى التحسين والتشبيه
 فهذا مثل ذلك ملحوق بالذم شرعاً واما ان يكون جازئاً مع الشريعة
 على فم اللسان حيث ما مشى الشارع مشى وحيث ما وقف وقف
 قد ما تقدم وهذا هو الوسط وبهذا اتمم محبة الله له قال
 تعالى فانبغوني بحكم الله وبغفر لكم ذنوبكم فاتباع الشارع
 واقفاء اثره تحت محبة الله وجه مقابلة التشبهين فان قال

كل ما يودي الى هدم ما عده
 من قواعد الدين
 فهو مذموم بالاطلاق
 عصمنا الله واياكم
 من ذلك

قابل سلمنا هذا الثقابل وهو صحيح فكيف نميز من الانسان
 على التبيين واذا رايت رجلاً ساكناً يشهد الصلوات
 والجماعات وهو مع ذلك منافق مصر فلنا قد تقدم مكان
 هذا الباب في هذا الكتاب ولكن لا بد ان يخبرك على ما سالت
 وذلك ان السكون وشهود الصلوات واشباههما من عالم
 الشياخ وكونه كافراً بها في سره فهو من عالم الغيب ونحن اذا
 حصل لنا الفراسة الشرعية تحكمتنا لكونه كافراً في قوسنا وابقينا
 ماله ودمه معصوماً شرعاً لظهور الكلمة التوحيدية فمعاملته
 على هذا النسق وما كلفنا غير هذا وهذا وفقك الله لمخير الفراسة
 الشرعية والحكيمية قد اوضحنا لك عاية الايصاح والتبيين
 والله سبحانه يوفق سيدنا للعامل باسباب حصولها في نفسه ويحييه
 بالوقوف عليها انه القادر على ذلك والمحيي الباق
 التاسع في معرفة الغائب ومفاده وكتبه

عليك بكتاب لنقوش شيق ذكي في شيايله حراره
 شاحيه بطرفك من بعيد فيهم رجح لحطك بالاشارة

الكاتب وفق الله الامام وسلك به حيث لا خلف ولا امام موجود
 لطيف كريم شريف اصيق عالم الغيب على شرفه واعطاه به بحج
 ادريس هو اول من خط بالقلم وهو صاحب جلاء القلب

الليق والليق الرضا الى ذوق
 الرضا والليق والليق والليق
 لياقته (سبحانه) ويدر ليق بالسر
 رجل من رسل الله
 لطف ودرسلو بالسر
 الاصفاء انشاء كودت
 ودرسلو بالسر
 ودرسلو بالسر
 مصاح

وعظايمه ويبيده زمام منع الخير واعطايه بحول بين سناه الباهر
وسنائه ويتروك دين شعاعه وضيايه متقد الاوامر على القرب
والبعد عالم يسر من له الامر من قبل ومن بعد يعي ويفكر
ويشع ويوتر سحله ذات النفس الكلبيه وهي حرة الامام الزكيه
الموصوفه بالمطمينه الراضيه المرصينه كتبت في رقتها المنشور
العلوم البررخية فتعد ما يظهر اثاره على صفحات فاطميه الاحام
عبر عن ذلك بنفوذ امر الامام وخبر ان شاء الله قد بينا ان نذكر
في هذا الباب صفة الكاتبات والكتاب في فصلين واهة المويد
لارب غيره **الحاشية** اعلم وفقك الله ان
الله تعالى جعل في المملكة الكرى لوحا محفوظا وقلم معلوما
عليهما يمين مقدسة عن التاليف والتغيير فتقد امر الارادة بالعلم
من الحق الى اليمين بتحرك القلم على سطح اللوح المحفوظ بعلم ما كان
وهو ولا كان وما هو وما لا يكون ولما انبأ هذا الكتاب
على مقابلة النسخين ومقابلتهما على النسخين اردنا ان نعرف ابن
الكتاب منا **الحاشية**
قلم لوح في الوجود بمدة قلم الاله ولوحه المحفوظ
ويذكر من الله في ملكوته ما ثبتا جري والرسم
فالكاتبات صفة لطيفة علمية تسمى اليمين لها عين ومادتها من عليين

وهو مقام الامرار صاحبة الشراب الممزوج فاذا ازداد الامام
ان يظهر امر من الملكوت في عالم الشهادة تحت القلب
فانشرح الصدر وذلك عبارة عن كشف العطاء فانغم فيه
مراد الامام وذلك القلب هو مراة العقل فرائي العقل
في مرآته ما لم يكن راه قبل ذلك فحرف انه مراد الامام
فاستدعي الكاتبات فاطمعه على المراد وقال له اكتب في
ذات النفس كذا وكذا فاداحصل في النفس خرج على
الجوارح فلهذا قلنا فيه ان شراره ممزوج لانه امر من غير
المقبر وهو العقل فلهذا حصل له الشرف الكامل في
حقه فان مقام هذا الكاتبات العرش والكرسي
بنهما وقد علمنا على ما فرقا في مواضعنا ان الكرسي هو محل
الفرقان وهو النفس **الحاشية** الله تعالى يفسر ما سواها فاهما
جوارها ونقواها **الحاشية** الفرقان والكاتب مرتبة ان يكتب
في محمود ومنعوم على اختلاف الاجوال وليس معاه حيث
كاتبته في رتبة فيفوق هذا فذلك صحيح فاعلم انه ليس من العرش
الى الكرسي ملح ولا دم سوى علمهم مقدسة وتزلات
تربيتهم عن الاتصاف والفرقان والعرش مقام الامام والكرسي
مقام النفس **الحاشية** هو محو التغيير الطهر حالا ومقاما فاذا

نقل الامر الى الكاتب فانه ينفذ واحدا مقدما لا يتصرف
بديم ولا حيد والكاتب انما يكتب من الخزانة المحمدية وهي التي
فر فيها **ك** ل امر حكيم فياخذ ذلك الامر من الخزانة
المحمدية على ما وضع لمصلحة فانه كان جملا فهو ذلك الامر
فيحصل عند ذلك للكاتب علما وعينا لا حالا ومقاما لانه
فوق ما يكتب فما يصدر عنه للكاتب الاحسن فهو ذاته
مع الادارة ونصفه في شغله التي هي الكتابة من الخزانة
المحمدية فالذي حصل الامر ورده امر من اهل هو الرسول
بذلك الامر والمخاطب فالكتابة من ظاهره والكاتب من باطنه
فحقيقة الرسول هي الممددة لخال الكاتب في حاله ومقامه وحاله
او حقه هو الممدد له في رقومه وافعاله فهو فرق من حيث
هو مشرف وهو واحد من حيث ذاته وهذا كله ليس لنفسه
لانه لو اراد الله تعالى ان يبدله بالتقدير تخيرا او بغيره سبحانه
لما منعه من ذلك مانع لكن هنا سر لسوقه في معرض السؤال
لترفع الهمه الى طلبه وهو ان نقول امن الخال ان يوجد هذا
الكاتب في حين حتى نقول ان بعضه في جمل وغيره من
الفراغ في عشرين اعني كتابته وحقيقته وبعضه في سحر
او كون المشية في حق المعنى في قدر كتابته وحقيقته

وغير المعنى في سحر وان كان محالا ارتفاعه عقلا فقد شقي
الشقي بكنية فأنظر اياك كشف هذا السر المستور وفتح هذا
الباب المغلق من انفسكم لامن غيركم قلنا هذا الكاتب
موجود شريف اصطنعه الخليفة لنفسه واخلك سمير الانس
فما حب عليه ان يكون حسن الخلق صبور احمولا للادبي كائنا
للاسرار الملكية فضيلا يلبغا يستدرج المعاني الكثيرة
في عبارات وجيزة يتيقن منها صريحا لا يسوق نصا في كتابته
الا في مقام يامن عقابه فان لم يامن فليسق من الالفاظ بيا
ما يحتمل معنيين مضاعفا حتى لو ظهر على الامام في بعض كتبه
شيء يعطيه احد احتمالات اللفظ ولكن الامام ذلك عدل
الامام الى الاحتمال الثاني الذي يحتمله ذلك اللفظ
والله كثير العفو والحياور فانه اذا ادخله الاحتمال سقط
كونه دليلا على شيء معين وهذا من مهارة الكاتب وتقايته
وان جمع بين اعتدال خروجه ومعانيه ولا يستعمل في كتابته
الا الالفاظ الصفيحة المعصاة الخطابية التي لها وقع
في النفس وتخلق القلب وان يبدأ في سجلاته بالحمد والثناء
والصلاة ثم يأخذ في عدل الامام واوصافه الحسنة
الشريفة ومقامه المنيق ويرغب فيه ثم بعد ذلك يذكر ما

امره فان كان خيرا فهو المرغوب وان كان غير ذلك فقد قيل
 لا ينبغي ان يبدأ بعصي العارف قال وكان امر الله قد راقب دورا
 واعلم يا اخي ان الكائنات اذا كان على ما ذكرناه فهو فرع باب
 الصديقته ومن ثم حصل لمباريت اشياء الارباب الله فله
 ولما كانت اليمين الكائنة
 افتقرنا الى فلم ودواة واستمداد ولوح يقع فيه الخط كالحق
 واليمين واليون والفلم الاعلى واللوح المحفوظ وما هو مثل
 التخطيط في الحال وارتفاع الامثلة في اللوح المحفوظ ومثل
 ما يكون اتحاد العوالم الصادرة عن الامثلة المبرومة
 في اللوح فاقم اللوح المحفوظ هنا ولوح المحفوظ والاثبات
 وانظر كيف انبثنا حوايا الاشياء في رقبه وكل
 ما دخل في الوجود متناه فانجث كيف لا يتناهى
 وما هو في العالم الاضغرك القطب ولعل له السر المرقوم
 في الصدر وهو موضع يحتاج العارف الى الالتفات
 معرفته فاللوح هو محل الكناية فليسبه الكتاب
 وتقول انه ينقسم قسمين كتاب مرقوم وكتاب
 مسطور قال الله تعالى والطور وكتاب مسطور
 وقال كتاب مرقوم فاقسم بالسطور واخبر عن المرقوم

انه في تخليق السموات والارضين فالمسطور في عالم الارواح والمرقوم
 في عالم الغيب والشهادة ومراتب الحقائق ان المرقوم هو المسطور
 عينه ومراتب الكشف الصحيح للرب لا تغاير منه الا الملا الاعلى الا
 الوجه الواحد الذي من قبلها وهو لعالم الامر كان مسطورا ولما كان
 الانسان قد جمع العلو والسفل اشرف على الوجهين فكان
 له مرقوما في الراقم فهو المسطور وهو الموضع المشكل موضع
 انعقاد الخيوط وتداخل بعضها على بعض وما ولى الارض من
 الكتاب كان مسطورا ايضا ومرتقا باعتبار الوجه الذي يلي
 الراقم في حق من شاهد بما فضل المسطور الارضي هو علم الفقهاء
 اصحاب علوم الاحكام المحجوبة قلوبهم بحب الدنيا عن معانيه
 الملكوت فالملايكه في المسطور من عالم الامر العلوى والفقهاء
 المحجوبون في المسطور من عالم الخلق السفلى والمحققون في المرقوم
 بمنشاهد الوجهين فاولى الارض شاهدوه حيا وما ولى
 الراقم وهو ما فوق العرش في حق سر المحقق وما فوق السحاب في
 حق بعض عوالم الامر شاهدوه قلبا وعقلا حتى اذا فرغ عن قلوبهم
 قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق لحلى لهم فاطبوه فحاطهم فاحجوا
 فاذا خروا السحاب وانعدمت في حقهم الاسباب نظروا الى
 سر القدر وكيف تحكم في الخلق والخلق والامر على هذه

فان شاءوا صمتوا وان شاءوا نطقوا فخطابه لهم كتابه في قلوبهم
وهي الالواح المحفوظة المكتوبة فيها من كل شيء موعظة ونقصة
لكل شيء فيها يقرءون وعنها يخبرون وتلك الخواطر الربانية فيها
السند تنقطر لهذا الكائن فانه وان كان لك منصب
الامامة فله منصب الخطابه لا تستقل بهادونه فهو الامام
فيها لو حلت معه فيها لخدمته ولكن لا فامة الحق لك في
الامامة الا حاطبه دخل هذا وغيره في حربه فراع حرمته فهو
صاحب طابعك والمخاطب عنك فحب اليه والا ففسد عليك ملكك
فان الوزير مقتدر اليه فغايته وزيرك تدبير حصة مسكنك
وكنته تمشي في باديتك بما يريد لا بما تريد انت ان شاء ذلك
واعلم ان الحضرة لا معنى لها الا بآدابها فان فسدت البادية
وثارت عليك ادي ذلك الى فساد ممالكك وانك بتلافيه
فهو الامير على العجز والنقوى في ممالكك يقبل الصديق معا
وتصحبك فالزم **بالحسن** فقد الامر المطاع الالهوي
الخليفة الانساني المبثوث فيه سر الموهبة بالتزود
بين يدي وهو تقي فلا تحت وجهي لمن اراده بلا اراده ومرت
الحج ثم يقبل لا يقبل بترقيعا ولا ثلقيا وقزعت عن الغلوب
فتربت بمعالم الغيوب فاعكف في حجري ساجدا فانك لا تزل

لخلصت

الحاكم

سنة

مشاهدك فان الروية في السجود والحجاب في الوقوف فاني القنوم
العالم على كل نفس كسبت فافهم ما سطرته وانظر فيما رسمته
فانه لا خطاب في الروية ولا روية في الخطاب والسلام عليك
سلام من لم يتفصل عنك ولا انصلك ورحمة الشهود وبركات
الوجود **سنة** **سنة** **سنة** لا من الختم الى الملك الكريم انزل
على قلب الخليفة الانساني فانك تجد على احواله احوال امامي
او مع نفسه او مع عدو ابليس فان وجدت مع فلا تلحق اليه شيئا مما
او فعت لك في هذا التوفيق وان اتوا به بنفسي اكل من روحه
الى لا اثرني على كل احد الى غيري فاني ابولاسياسنة قلب عبيدي
فتادبها الملك الكريم ولا تشعن بزيوك فيفرق ويبادر اليك
لمعرفته بانك من عندي من حصة اسم ما فتوا في عنه واحفظ من
نفسه وشيطانه وجاهد بما استطعت وان وجدت مع نفسه
فاحظه له كعادته منك في نهر مزعج ان تسعرك القربى العدو
ولا المفسران يا فل انفاستك محسوبة عليك واوقالك عليك
شبهك فاياك والمباح فتقدم واياك والمختور والمكروه فتشقي
وعليك بالحق البصا واذا ما اقترض الله عليك واذا اردت
فعل امباح من المباحات من اكل وشرب ونوم وعين ذلك
فلا تناوله تناول العامة فتقدم او تشقي ولكن تناوله بغيره

وَعِبَادَةٌ أَمَّا الشَّرْعُ فَإِنْ ثَبَّاهُ بِرُوحِهِ نَقَصَكَ وَاقْفُصَكَ
إِلَى الْحَقِّ فِيهِ وَتَزَيُّدُ الْحَقِّ عَنْ حَاجَتِهِ لَدُنْكَ كَمَا قَالَ **تَعَالَى**
وَهُوَ طَعْمٌ وَلَا يَطْعَمُ فَقَدْ تَمَسَّكَ وَعَلِمَكَ وَأَمَّا الْعِبَادَةُ فَإِنْ تَطَرَّيْتَ
ذَلِكَ مِنْ حُجَّةٍ مَا يَلِيقُ فَتَتَخَلَّ عَوْنًا عَلَى عِبَادَتِكَ كَمَا لَا كَلَّ لِلْقُوَّةِ
عَلَى إِدَاءِ الصَّلَاةِ وَالْفَرَاضِ مِنْ جَمَادٍ وَغَيْرِ وَالنُّومَ لِلْقُوَّةِ
عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَالنِّكَاحَ إِلَّا بِتَرَالِ الشَّهْوَةِ وَلِلنَّوْلِ صَارِخٍ
أَوْ اعْتِصَامٍ عَنْ مَوَاقِعَ مُحَرَّمٍ وَالْفَرْجَةَ لِلْإِعْتِبَارِ وَأَمَّا طَاعَةُ الْأَدِيِّ
وَأَرْشَادُ الضَّالِّ وَإِفَاتَةُ الْمَلْهُوفِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَمِنْ خَوَاطِرِ
الْمَلِكِ بِالتَّوْقِيعِ الْإِلَهِيِّ تَوْقِيعُ نَفْسَانِي فَقَدْ أَمَرَ الْإِلَهِيُّ
الَّذِي لَا يَرِيدُ إِلَّا النَّفْسَ الْبَرَّزَخِيَّةَ أَخْطَرَ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ
أَنْ يَفْعَلَ مَا فِيهِ رَاحَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَطْلُبَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ
وَلَا لَهُ فِيهِ أَرَجٌ عِنْدَنَا فَإِنْ أَجَابَكَ فَهَؤُلَاءِ كَالِي وَإِنْ أَعْرَضَ
عَنكَ فَهَؤُلَاءِ كَالِي أَوْ لَمْ يَهْوَلْ عَلَى حَسَبِ وَقْتِهِ وَإِنْكَ سَتَجِدُ
عَلَى أَحَدٍ ثَلَاثَ أَمَامٍ مَعَ أَمِيرِ الْمَلِكِ أَوْ مَعَ الشَّيْطَانِ فَإِنْ وَجَدْتَهُ
مَعَ قَرَضٍ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَقْبِضُ زِعَاكَ سَتَعْلَا وَيَرْفَعُ حِجَابَكَ
وَيُسْعِدُ بِهِ وَإِنْ وَجَدْتَهُ مَعَ الْمَلِكِ قَادِمِي وَقَعِي حَتَّى يَفْصَلَ
الْمَلِكُ بِالنُّومِ أَوْ بِالْعَفْلةِ وَالسَّهْوِ وَحِينَئِذٍ تَخْطُرُ لَهُ ذَلِكَ
وَإِنْ وَجَدْتَهُ مَعَ الشَّيْطَانِ فَرَاغَهُ وَحَلَّ بَيْنَهُمَا وَإِنَّهُ بِاللَّامَةِ

وَلَا يَغْلِبُكَ عَلَيْهِ وَأَمِنْ فِلسْطَانِكَ فِيهِ وَكَذَلِكَ فَإِنْ كُنَّ ضَعِيفَةً
وَأَثَبْتَ عَلَى مَا جِئْتَهُ بِهِ وَلَا سَوْءَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ سَيَعُودُ إِلَيْكَ تَوْقِيعُ
شَيْطَانِي فَقَدْ أَمَرَ الْإِلَهِيُّ الْإِنْسَانِي لَا أَلَا مَرِي أَنْتَ
عَلَى الْخَلِيفَةِ الْإِنْسَانِي تَتَعَدَّى الْحُدُودَ وَأَتَهْمَاكَ الْمَحَارِمَ وَالْأَكْرَامَ
وَالشَّرَكَ وَالْبَغْيَ وَالْحَسَدَ وَالْفُحْشَاءَ وَعِبَادَةَ غَيْرِي فَإِنْ تَوَقَّفَ
لَكَ فِي أَمْرٍ مَا فَاعْدُدْ عَنْهُ إِلَى أَمْرٍ أُخَرُ وَلَا يَدُلُّكَ أَنْ يَجِدَهُ
عَلَى أَحَدٍ ثَلَاثَ أَمَامٍ مَعَ أَمِيرِ الْمَلِكِ أَوْ مَعَ النُّقُورِ فَإِنْ وَجَدْتَهُ
مَعَ قَرَضٍ أَيْ بَابٍ هُوَ فِي أَيْ سَمٍ وَأَنْتَ لَهُ مِنْ مَمْلَكَتِكَ الَّذِي
مَمْلَكَتُكَ أَيْ هَاهُنَا مِنْ عَالَمِ الْخِيَالِ مِنْ جِنْسِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي هُوَ مَعَ فِيهَا
حَتَّى تَعْمَى لَا وَلِيَّائِي وَحُفُوفِي لَهُمْ وَغَيْرِي عَلَيْهِمْ كَيْفَ هُوَ قَادِرٌ
تَرْكُ إِلَى أَفْعَالِي أَوْ صِفَاتِي فَالْقَوْلُ مِمَّا يَتَوَقَّعُكَ فَإِنْ قَبِلَهُ
فَهَؤُلَاءِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ثُمَّ يَتُوبُ فَيُحْوَرُّ زُورُهُ عَلَيْكَ تَعَذِّبُ بِهِ
فَارْجِعْهُمْ حَسْبَ النَّاسِ خَلْدًا فِيهَا أَبَدًا وَإِنْ أَشْرَكَ فَهَؤُلَاءِ وَغَدًا
عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ وَإِنْ وَجَدْتَهُ مَعَ الْمَلِكِ فَخَارِبُهُ فَإِنْ غَلِبَتْهُ
بَقِيَتْ أَمَّا فَإِنْ خَلَّتْ عَيْدِي مَمْلَكَتُكَ نَاصِيئَتُهُ وَإِنْ نَصَرْتَهُ
فَأَمْرَانِ أَمَّا أَنْ لَا يَقْبَلَ مِنْكَ وَإِنْ دَسَّ قَلْبَ عَيْنَيْهَا فَعَادَ
مَا نَصَبْتَ لَهُ بَعْدَ قَرْنِهِ إِلَى حَارِكِيكَ عَلَيْكَ وَإِنْ وَجَدْتَهُ
مَعَ النَّفْسِ فَرَزْنِهَا الْعَاجِلُ وَأَبْطَلُهَا الْأَمَلُ فَإِنْ اشْتَغَلَتْ

بِهِ فائق فائده عجب مطاع لك في الخيال وانا معه بين الخيال
 والنصرة احكم بعلم فيه وانا العليم القدر فها هما
 السيد الكرم توقيعات الحبيب الوجود المعبر عنها بالخواطر
 قد اوضح لك مكانتها وان كانتك من عرف الناس بها
 وهو لاء الثلثة تحت سلطه والحق تعالى تجيئه فقد حاز
 العلم الاحاط والمقام فاعرف قدك ولا تنزل به عز درجته
 فان هذه التوقيعات بيد و امرها لا يرد وما اتى على الملوك قدما
 الا من يحالستها ولا تغتر طاهها الا من بساطه بافتقد بساطك
 الكرم ومنزله الوفاق العد وفيه بفعلك معه والاحسان
 في الجملة مفيد ومسدد يذهب بالضعفين فيزيل الجفد ويثمر
 المودة والعزة والسلام

اعلم ايها السيد الكرم حفظ الله عليك سلطانك ان الله تعالى
 قد رفع الموجودات بعضها على بعض وجعل لها رئيسة
 مروسة ومالكة ومملوكة وان الله تعالى يطالبك يوم القيمة
 بالعدل في رعيته باديتها وحاضرتها وان الله سيد سلامك
 كما قال ان السمع والبصر والفؤاد كل اريك كان عنه مسئولا
 وقال يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم ما كانوا

يعلمون يعني بها وقال حتى اذا ما حادها شهد عليهم سمعهم
 وابصارهم وجلودهم ما كانوا يعملون وقال بين الحقان وما
 كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
 جلودكم وامثال هذا فالعين والاذن واللسان واليد والبطن
 والفرج والرجل من عمالك وامرائك من اهل اديتك ولكل
 واحد منهم رئيس وامامهم الحسن وخازن على صنف من اصناف
 المال الذي تجيئه رئيسهم وامامهم الحسن الذي ترجع اليه هذه
 الخواص كلها باعمالها وان الحسن برأسه ومملكته مرسوم
 تحت سلطان الخيال والخيال بما فيه من صحة وفساد مرسوم
 تحت سلطان الذكر والذكر مرسوم تحت سلطان الفكر
 والفكر مرسوم تحت سلطان العقل والعقل مرسوم
 وانت الرئيس الامام المعبر عنه بالروح القدسي الذي
 ينبغ لك ايها الامام الكرم اذ ولا تهمد ان تباشير
 الاشياء بنفسك ان تحتل الامر متجدا فتظن ان
 ثقة قوي الحاشي بنظره استخرج هذه الجايات من
 ايدى الرعية على طريق العدل والسياسة فانك لا بقاء
 لك دونك مال ولا عي عنه البتة وانت مطالبت جميعها
 تطلبك الرعية بالرفق وتحسين المعاشرة ويطلبك من

استخلفك بامثال الامر وتمشية العدل فاجدر هدر المقامين
ولا تول مسدد اولاً عاملاً الاعارفا بقدر ماله وعليه شحها
وليكن واحداً فان الكثرة تؤدي الى الفساد في الامر الواحد
فانك ان وليت اكثر من واحد طلب كل واحد منهم الجاه عندك
والظهور على صاحبه فيطرون الاجتهاد والرعية ضعيفة
فما حملوا عليها ما لا تحتمله فيكون ذلك سبباً الى قطعهم هلاكهم
والذي نفسك بهذا النظر انما يصلح وقد قال عليه السلام
ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظر ابقى قال من يشا
هذا الذي يغلبه وقال من استخلفك ولا تحتل بك مغولة
الى عنقك ولا تنسبها كل البسط فضم وافطروم ونم وقد اخبرت
لك مسدد ان تقدم خيراً ما دام معك وقد تطرت له في
ورعة يمشون معه فابعثه على هذه الحياة بوزعته فانك
تجد سرته وتشكر بصيرته الا وهو العلم وورعته الثبات
والافتصاد والحزم والرفق فانه اذا دخل الى عالمك مع
ورعته اقام ميزان العدل وحسن السياسة فانه نافذ
البصيرة يعرف حيث الرعية ومكابدتها فاحزم ما يجب
له ويكلف على قدر المصلحة والوسع وليرتجى وزفا عمل عليه
وامرؤ علي من ذكرناه من الروساء من اصحاب الخراج فانك

محمد عاقبه ان شاء الله **الباب الحادى عشر** في
الحجبات الى الله **الالف** ووفى الامام **عليه السلام**
عليها ورفعا الى الملك الحق سبحانه اعلم ايها السيد الكريم
اعلام تنبيه لا اعلام تعليم ان الله تعالى هو ملك الاملاك
ورب الارباب وسيد السادات والكل عدم وجوده اذ هو
الموجود على الاطلاق الذي لا بداية لوجوده ولا نهاية لبقائه
ولا ظاهر ولا باطن في علمه في حقه كل الاشياء كلها قد بما
وحدثها اولها وآخرها اسفلها واعلاها انما ظهرت به وانما رجعت
اليه منه لا تخرج شئ منه الا اليه فجميع اعمالك كلها خفية واطرها
هو سبحانه مطلع عليها فلا يطلع لك على ما يكرهه منك ولا يحدك
حيث نمك ولا يفقدك حيث امرك وانت سميع مطيع
ايها السيد الكريم ثم تعز علينا التنبيه على كيفية وصول
جباياتك اليك من الحضرة القلبية والحسنية ومنك الى الله
تعالى اما الحضرة الحسنية فانها تجني المحسوسات التي ذكرنا
والخيال اميرها وصاحب خراج الحس فتأخذ الحواس جميع المحسوسات
على اختلاف اصنافها وتود بها الى الحس صاحب الخراج فيرفعها
في خزنة الخيال فيكتسب هنالك اشياء من جنس ما رفعت اليه
ورال عنها اسم المحسوسات والطلق عليها اسم المتخيلات

ثم يكون الخيال ايضا صاحب خراج تحت سلطان الذكر فيحفظها
وينقل هنالك اسم المتحيلات عنها الى المذكورات والمحفوظات
ثم يرجع الذكر صاحب خراج تحت سلطان الفكر فيعرضها عليه
فيستبرزها ويخلصها ويسل الرعيه ويقرر بين الحق والباطل
في ذلك فان الحسنة اغاليط كثير وينقل اسم المذكورات عنها
الى المتفكرات فاذا اسبرها ورد منها الى الحس ما غلط فيه واخذ
منها ما صح ورجع اليه الى حضرة العقل صار الفكر صاحب
خراج تحت سلطان العقل فلما وصل الى حضرة العقل حصل
عليه وعرض عليه ما جاء به من العلوم والاعمال مفصلة هذا عمل
السمع هذا عمل البصر هذا عمل اللسان حتى يستوفي جميع ذلك وينقل
اسمها الى المعقولات فاخذها العقل الذي هو الوزير وباقي به
الى الروح الكلي القدسي فيستاذن له النفس الناطقة فيدخل
فيضع جميع المعقولات بين يديه ويقول له السلام على السيد
الكريم ولطفه هذا وصل اليك من ياديه حضرتك على يدي
عمالك فاخذها الروح فينطلق الى حظيرة القدس فيخرجها
وتلك السحابة قرب وقرع لباب الحق حضرة القبول فينفتح
فيرفع راسه فتفتح الاعمال من يده للدهش الذي يحصل
له في ذلك التجلي فينادي ما جاء بك فيقول اعمال فلان فلان

الذي جعلني سلطانك حليفة عليه قد رفع الى جميع الخراج الذي
امرني بقبضه من ياديه المحضرة فيقول الحق قابله بالامام
المير الذي كتبته قبل ان اطلقه ولا يغادر حرفا واحدا
فيقول ارفعوا رماحه في عليين ورفعه وهذا في سدره المنتهى
واما ان كان في تلك الاعمال مظالم وما لا يليق ولا تنفع لها
ابواب السماء ومحال وصولها اليك الا يتركها هناك يقع
المخطات كما وقع في الاول ثم يوم يصافق في سخن قال
تعالى ان كتاب الفجار لفي سخن قال ان كتاب الابرار
لفي عليين ويقول الحق للروح القدسي سدره المنتهى يا عبد
هذه الاعمال رفعتك النيا واحطت لك هذه المحل الاسنى انظر
اخاك وصاحبك دون السماء فينظر اليه فيعرف منه الله عليه
فيشتغل بالمنة عن المشاهدة فيقول الحق قد شغلني فضلي
عني فيحتج لولا هذا ما صحت ان يزول من تلك الحضرة
ولكن قد جعل الله لكل شيء سبيلا لئيم الكلمة قال تعالى
وكلمته القاها الى مريم وروح منه الي وقال اليه بصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح برفعة وانتقل اسم الاعمال
عنده ما وصلت الى الروح من المعقولات فاطلوعها بالارواح
فكساها سبحان ما نظر اليها حلة الهماء وافتحها

على منبر الجلال وتقل اسمها من الارواح الى الاسرار فهذا
معنى قول القائل تركوا الاعمال اي تظهن وتعلوا وتتموا فيتنقل
عليها الاسماء بانثقالها وهي احاديث ذاتها فانظر ما اشرف
حركة العبد في الطاعة وهناك يجمع الطاهر والباطن والشرعية
والحقيقة وعمل الجوارح وعمل القلوب اعني في خيرة العقل
واما اعمالك السيات فانها تنفرد من الصالحات في خزائنه
الخيال ومن العالم العلوي في الفلك الا يترفع عليك ايها السيد
بفضل الاعمال التي تخترق السموات العلى واما العلوم فليست
من الاعمال التي ذكرناها فان العلوم من حيث معلوماتها فاذا
صعدت المعازف ووقفت كل معرفة بمعرفة فما جعل علمك
بالله يكون علمك مقدسا من هلعز النقايس والله الحمد والله القائل

ظهرت لمن ابقت بعد قايه
فكان بلا كون لا نك كتبه

اعلم ايها السيد الكريم ان الحكمة قد اعطت عند من علم عقله
على شهوته من الملوك انه لا يوجه رسولا الى عدو من اعدائه الا
ذافطه وذكاه وشجاعة ووفاء وشجاء وصدق وود بانه واما نسبة

وعلم بالحجة ومواقع الكلام فان الرسول دليل على مرسله ومتزلزله
فان كان على هذه الاوصاف علم ان مرسله بهذه المثابة واعلى
فانه لو لا علم من ارسله وعقله لما ميز هذا الرسول من غيره وان كان
بضد ما وصفناك كاذبا خائيا كبير الهوس سخيفا علم ان الذي ارسله
اسخف منه فاذا نقر هذا فلتكن رسلك ايها السيد الى الهوى
الملك المطاع الثابر بمد يديك التوفيق والهدى والفكر والاعتبار
والتهديد والنبات والفضد والحزم والاستبصار والتذكير والخوف
والرجاء والانصاف وما شاكل هذه الاوصاف فهذا ينبغي ان تكون
رسلك فافهم وزج وعظم ملك كانت رسوله هكذا هو لا الى اعدائه
فانه يعلم على الضرورة انهم يفهمون عدوهم بالحجة الفاطمة وربما
اسلم ويرجع الهوى الذي كان يقصد الشر يقصد الخير ويكفي موثقة
المقابلة والمفائلة فان تقدمت رسل الهوى الذي هو الشاير عليك
والشاعى في مسأد ملكك فلا تغلظ عليهم فان اهانة الرسل
مر عزم السياسة ورسالة الحرص والكذب والحياة والغدر
والخنز والخيال والجهل والشر والعي والبلادة وما شاكل
هذا الصنف فمن جاء منهم اليك فلا تنفر عنهم انذار ولا تنهرهم وقل
لهم ولا كرمنا فانك تأخذ باسماهم واصارهم واقعد على سرير ملكك
واصل لهم مجلسك وامر وزيرك العقل يترجم عنك فانه سوسر

فان كان الحرص من جهة الرسل ونكلم فانه لا يتكلم الا بحقيقة
 فيقول لك ان هذا الملك المطاع الذي اسمه الهوى قد ارسلنا اليك
 لئلا تحل تحت سلطانه ولا تفتدق بحرب وقد امرتك بان تحرم على
 جميع الاموال والادخار ومخالفة ما جات به الشريعة فنقول له
 ايها الرسول مكانك عندنا عظيمه ومترلك كريمة فانه اذا سمع
 هذا منك شربه فانه لا يسمع مثل هذا من سلطانه ولكن ايها الرسول
 انظر هذا بعقلك وانصف من نفسك ما تقول في امره ورسنا
 ام لا فيقول نعم هو ربنا فنقول له ايها الرسول هذه الدار التي نحن
 فيها نحن رايطون عنها ام لا فيقول بل رايطون عنها فنقول له
 انقلابنا ورحلتنا الى الله ام الى غيره فيقول لك الى الله فنقول
 له بماذا وصف من خالف شرعه ودينه فيقول بالشقاء
 فنقول له ومن اطاعه فيقول بالسعادة فنقول له وهل
 يعني عنك احد من الله شيئا فيقول لا فنقول انت انت ايها
 الحرص رسول هذا تعلم اني ادعوا الى ما فيه مرضاه الله هيكت
 فحرص على طلب المال هل يضح لك الا ما كتبت الله لك ولو لم يحرص
 فيقول نعم فنقول حقيقك باقية ايها الحرص ولكن اصرفه الى الطاعات
 ومرضاه الرب واحرص عليها فتعبد بها ومتاع الدنيا قليل ومع فلانها
 فانها فانية والدار الاخرة خير واكبر وانت حرم هنا واستحرص هناك

الهوى

ما انصرف

ما اشقص لك من مترلك فيقول نعم فيسلم ويتوجه الى الحرص على طريق
 العلم والدين فيتقوى ملائكتك ويبتعد عن ملك الهوى وهكذا
 تفعل مع كل رسول منهم مثل الخيانة والكذب والفجور الى اخرها
 ولولا التطويل لذكرنا كيف تقام الحج على كل رسول منهم بمسا
 تقتضيه مترلته حتى يسلم الكل فان الاسلام هو الاصل
 فيرجعون الى اصولهم بخلاف رسالك فانهم لا يرتدون اسبابا
 عليك وغايتهم ان لا يقبل الهوى كلامهم فيصرفون خايبين
 فاعرف هذه الحقايق وقد بينت لك كيف تكلم ارسال عدوك
 ومن ذلك الواحد يستدل على ما بقي ولهذا ترى المردين اليوم
 يقل ولا هم لعدم محاضرة مثل هذا المجلس وانهم يغلطون بالقول
 عما هو لا يرسل من غير سياسة فليد تراها له دخول في
 طريق الخير وليس له ثبوت ويسخر منه الشيطان وهذا حقايق
 متشعبة لا تحصر يا باقر كننا الخوض فيها خافة ان يحرق علينا
 ما خرجنا عن مقصودنا من الاختصار وهذا القدر كاف
 فاستعمله **السادس** **الثالث عشر**
سياسة القواد والامانة ومنهم اعلم ايها السيد
 الكريم ان الاخادع والاعمدة التي تقوم عليها فسطاط الملوك
 والاولاد الذين يحسبونهم واعلم ان الملك بيت فلابد له

من أربعة اركان. تمسكه وانا بيننا لك ان شاء الله وهي اوصافك
 الجمودة وخلقك الرفيعه فليصطف منهم اربعة خواص تدور عليهم
 افلاك ممالكك وروح سلطانك وما بقى من الاتحاد فتح مولا
 الاربعة فيصممك التطعيم وهم يدرون ملكك كل واحد
 بطايفه معلومه وانا حجبنا اربعة لاسر الواصل
 ان الاربعة الاصل الثاني في السبايط العددية والسبايط
 اصل في تركيب الاعداد الى الابدان في ذلك سباط العدد
 من واحد الى عشرة وليس في السبايط من غم العشرة الا الاربعة
 فان الاربعة حقيقتها اربعة وفيها الثلثة فكانت سبعة
 وفيها الثنتان فكانت تسعة وفيها الواحد فكان العشرة
 وليس في العدد عدد يضمن العشرة غير فلها اصطفتنا
 لتضمنها هذه الحكمة وجلها قوى ما بقى بالقوى فعلنا ان
 الاربعة يقومون بالملك ولهذا كانت حله العرش ثمانية كما
 قال تعالى وهم اليوم اربعة كذا قال النبي عليه السلام ولهذا
 قال تعالى لما وصف يوم القيمة وحجل عرشك فوهم
 يومئذ ثمانية فقال يومئذ يشير الى يوم القيمة ووجدنا
 ملك هذا العالم الحيواني وهو ملكك قد قام على اربعة طبائع
 والعالم الكبير قد قام على اربعة عناصر وهذا باب الاربعة

والاربعة باب واسع نخرجنا ايراده لك عن المقصود في القائدة
 واما الامر الاخر الذي لا حبله امرياك ان تختص اربعة
 لان الجهات التي يدخل عليك الخلل منها ويفسد ملكك
 اربع جهات اليمين والشمال والخلف والامام فمن ثم ياتي
 الخلل قال الله تعالى لا يثبت من بين ايديهم ومن خلفهم
 وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولهم ذكر اكثر ولا يصح فانه ما
 بقى الاثنان الفوق وال التحت فاما التحت فاليه يدعوك
 واما الفوق فهو محل طريق النزل الى الارض لا يقره لئلا يملك
 هو طريق القضاء والقدر الذي اختص الله به ولا مدخل
 لمخلوق فيه فندبغ لك ايها السيد الكريم ان تتصور
 في هذه الجهات الاربعة التي دخل عليك الفساد
 وتجعل على كل جهة منها وادخل من هولاء الاربعة باسماهم
 واجادهم مخزون الملك وتعيش ههنا في عافية امنا فان عدوك
 خاير لا يقوى على القتال وانما يطبخ في الغدر فاذا جعلت المراقبة
 عطايا هولاء الاربعة صلح امرك ومهما جاءك العدو ومن اي
 ناحية وجد من منعة من الوصول الى مراده فيك فالتحجج
 الخوف عن يمينك والرجل عن شمالك والعلم من بين يديك
 والتفكير من خلفك فاذا جاء العدو ومن عن يمينك وحجب

الحرف باخاذه لا يستطيع معه دفاعا وكذلك ما بقي
 وانما ارتنا هذا الترتيب لان العدو انما ياتي من ههنا الجهاد
 فخصنا الحرف بالميز وذلك ان اليهم موضع الجنة
 والشمال موضع النار فاذا جاء العدو من قبل اليهم انما ياتي
 بالجنة العاجلة وهي الشهوات واللذات فيزمنه له ويحييها
 اليه فيعرض له الحرف فيذراه عنها ولولا له لوقع فيها
 وتوقعه يكون الهلاك في ملكك فلا يجب ان يكون الحرف
 الا في هذا الموضع ولا تستعمله في غيرها من الجهات فيقع
 اليانم والقتل ومن الحكمة وضع الاشياء في مواضعها
 فالخوف للانسان كالعدة للعدو ولا ياخذها الا عند
 مباشرة العدو او يتو في نزوله وان اخذها في غير هذا اللون
 سخره وكان سخرها جاهلا وان اناك العدو ومن جهة
 الشمال فانه لا ياتك الا بالفتوة والياس وسوء الطن بالله
 وعليه المفت ليوقع بك فملاك فيقوم له الرجا بخس
 الخن بالله عز وجل فيدفعه ويقمعه وكذلك اذا
 اناه من يزيده اناه تظاهر القول فاذا اه الى الخمس
 والتشبيه فيقوم له العلم فمنعه ان يصل اليك بهذا
 فيكون من الخاسرين وكذلك اذا اناه من خلفه اناه

بشبه

ولمور من جهة الخيالات الفاسدة فيقوم التفكير فيدفعه
 فانه ان لم تفكر ويبحث حتى يصير على ان تلك الاشياء شبهات
 والاهلاك ملكك ولا سبيل الى العدو فيقال ههنا للذنب
 التي هي سلطانك الامن ههنا الاربع جهات فاذا ارتبت
 هو لا وما ذكرت لك امتنع بذلك واحتمى لم يستطع العدو
 ملا فحتم فان زدت ولا يدعي هو ولا يتردد على العشرة
 يكونون في ساطك تلقى اليهم واما جعلناها عشرة
 من اجل حفظ الحقايد فان الحدود عشرة التي هي راس
 تنزه الحق وهي امام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وقيل
 وبعد وكل بعض فمن نزه ربه عن ههنا الحدود التي
 ملكا والسكامة عليها وبقاء الملك يد ارا البقاء فقد نزهه وبال
 السعادة الابدية فان عرض العدو في ههنا قاعلة من قواعدا
 التي ذكرناها فاجد رول الحرف تحت ايدي هؤلاء القواعد
 من الاجاد ما تحتاج اليه وخصه كد ما من ههنا الحدود
 لكل حد امير يصحبه يقف عنده ينقباهم وعرفا بهم
 فاذا جاء العدو وسئل عليك المرام ونظرت من اي ناحية
 وصل فندعوا بالامير الذي في تلك الناحية وتامر به بالبروز فانه

يكفيك همته وهكذا في جميع النواحي فتحققوا ايها السيد الكرم
 مارسا وحافظا على هذا الترتيب لتسعد وتغتنم ان شاء الله تعالى
الابواب
باب
 عليك ايضا السيد الاعم بالمحافظة على ذاك الشريعة فاقصد
 انزلة موضع واحصته فالزمه واجعله موضع سكناك الا وهو
 الكرسي موضع القدر وذلك المنزل هو دار السند وحسن الشرح
 الحامي المانع العالي الذروة ولا تباشر الحروب بنفسك فانك ان هلك
 هلك ملكك وان بقيت في حضرك وتوجه لمباشرة الحروب
 بعض قوادك وامراك الذين ذكرناهم ورتبناهم لك فان
 هزموا بقيت انت رقي ملكك وعندك من الرجال والجناد
 بما يمددك الا ترى اذا هلك الفرع وهلك حرمه الاصل وتفرقت
 وان هلك الاصل فسدت الشجرة كلها فالملك اصل ملكه
 فيقايه وعُدله بقاء ملكه وجوره يملك ملكه
 والدولة جسم روحه الملك فميت هلك الروح هلك الجسم
 واذا انفسد في الجسم شيء والروح باق اصله الطيب والذير
 هو طيبك فحافظ على نفسك ولا تباشر بما عداك
 مكثك اذا ترك بك عدو والنفى الجمعان تقف

رسالة

باله

بشر

وبهلكه

على

على ساحل العلم ثم اضرب بعصا الهمة مس ذلك البحر العلمي
 فاذا انقهر لك طريق فادخل فيه فان عدوك سيقفوا انك
 فان العلم باب الرياسة والعجب والشيطان بطبع فيه فاذا توسط
 العدو وحسر العلم خلفك فانه ضرورة ينطبق عليه فيجرق من
 غير قتال ولا صداع ولهذا قال بعض العلماء طلبنا العلم لخبر الله فابى
 العلم ان يردنا الى الله وهذا من احسن مكر الله والله خير
 الماكرين فان فرعون افتنى اثر موسى وغاب عن مكر الله فهلك
 فاذا قال لك عدوك اطلب العلم لتستودع به على ابناء زمانك وتخضع
 لك الملوك وتغفر اليك الخلق فلا تنقل هذا خاطر شيطاني فيفطن
 لك عدوك ولكن اشرع في طلب العلم فان الشيطان وهو اك
 يفرد طان بعمك في غرر معمل وغاب عنهم ان العلم ياتي الا ان
 يعطى حقيقة والحيل التي طرا على ابليس في هذه المسئلة
 انه حيل ان بالعلم اصل وطن قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
 من طين وان المحمود لخبر الله على طريق الجودية لذلك وهذا
 كانه جميل فحضر لا علم وهو يتجمل انه علم فقال بالعلم طللت
 فلهذا انخرض على طلب العلم ولا تعلم ان العلم بكشف غور مشه
 وجماله وهو كذا ايها السيد جميع مطالب الخيرات اذا حرص
 عليك عدوك بالمفاصد الفاسدة فلا ترح عنها فان المرابي العايل

احسن من المحاص البطل فان العجل اذا استمر وان لم يكن خالصا
 لا بد من فوز يحصل للقلب برده في لحظة الى الاخلاص فيقبل
 جميع الحماله السالفة ولهذا يجز حزن العدو واسفة فانه لا يجر
 لك على هذه الافعال التي انقلب في نطقك حسني فاعلم وامسك
 ترتيبك الجيش عند اللقاء فكما ذكرنا في الباب قبل هذا
 ولكن انت في القلب مع خواصك فان هذا مما يهول العدو
 منظره فانه لعنه الله لا يقاومك ابدا وانما يريد غدرك وان
 مقاتلته انما هي مع الملك عليك ولك انت القول والرد
 وترتيبه على التفصيل تضييق هذه الحماله عن بسطه ولا فائدة
 فيه لعدم القتال من العدو وقايتك معه ان تحذر مواضع
 الغدر فافهم **الباب الخامس عشر**
 ذكر السر الذي يغلب به أعداء هذه المدينة والتمويه
 عليه اعلم ان العدو سر من اسرار الله تعالى في الوجود وكل
 عدد مذكور في القرآن وفي الشرع فلمعني وهكنا خلق الله الموجد
 متعددة من اثنين الى اثني عشر وهي نهاية مراتب العدد فان
 مراتب العدد اربعة احاد وعشرات وميون والاف والاربعه
 اكمل العدد ونهاية كل واحد منها الى بسعه وياخذ في التكرار
 وانما قلنا ان الاثنى عشر هي النهاية فان العالم الانساني

مقابلته

نمايه

بنهاية تركيبه بوجه ما من اثني عشر فانه مركب من اتمات اربع
 ومولات اربع ونفس وعقل والانسان والمرتب وقد تولع
 بصن الاعداد واستخرجوا منها علومنا كثيرة ودلوا بها على
 التوحيد وشرح ذلك بطول في هذا المختصر فلنرجع ونقول
 ان الواحد اذا حملته على مثله بواسطة الواو لا بواسطة
 في فيظهر وجود الاثنين والواحد ليس بعدد ومنه ينشأ
 العدد وبعدده بقي فتركبه على الاثنين فيظهر وجود الثلثه
 وعلى الثلثه فيظهر وجود الاربعه وثيقصه من الالف فتزول
 الالف فهو اصل فاؤل الاعداد الشفعة الاثنان واول
 الاعداد الفردية الثلثه فالاثان اصل لكل شفع او زوج
 والثلثه اصل لكل فرد او وتر فالزوج مقدم على الفرد تقدما
 طبيعيا لا يمكن خلافة فان تقدمه تقدم طبيعي لا يمكن اسدا
 ان توحده الاربعه قبل الثلثه ولا الخمسة قبل الاربعه
 فاذا نفى هذا العدد بحضوراني زوج وفرد فتم موطن
 يغلب الزوج فيها الفرد وتم موطن يغلب الفرد فيها الزوج
 وعلى الانسان ان يحارب هواه وهو غيبي واذا طاربه
 ولا تكلوا ان يحارب في مباح او في معصية فاذا طاربه هواه
 فليغلب الزوج على الفرد في معصية كان او في مباح وان طاربه

الذي يوافق هذا الزمان فتأخذ من أسرار المعاملات ما ليس للنفس
فيها تلك المجاهدة الشاقة فتشرع في السئز والسرعات التي
تعطيل المقامات العلية مع عدم الشدة والضيق كاعتبارات
والافكار في المصنوعات واجالة البصرة على الصانع عند
اجالة البصرة المصنوعات فاذا تحققت هذه التكررات مجتمعا
في الخروج الى الفرج والانهار والمروج ومواضع النواوير
والازهار من الجبال والغيابر فلا تزال تجتري الاعتبارات والنكر
والاستبصار على كثر مشاهدة ما شاهدته من عوالم الارهاز
والنوار في الجبال والقفار وسواطي الانهار والتفكر في الجنة
وما اعد الله فيها لا وليا به فان زمان الربيع زمانها وبي الدار
للعنوان فهي حارة رطبه طبع الحياة فاذا فكر في هذا كله خرضه
على الاعمال وهوون عليه شدايدها العظم ما يرجوه من النعم
الدائم عند الله فهذا هو زمان الشباب والاقبال وليس
احرف كاوله واما زمان القبط فهو حار يابس طبع النار فينبغي
لك ان يكون الغالب عليك ايها السيد في هذا الفصل الفكر
في حال الشفوخة والضعف عن الاعمال التي لا يقدر عليها
من كبر سنه والفكر في جهنم وشدة نهارها وشطرها
في اية قوله واذا الحليم سحرت وتكر في حر القيمة وعطشه

وطرد الناس عن الحوض والحمام العرق فامثال هذا ينبغي ان
يكون غذا نفسك في هذا الفصل فانه يلامه للالحاق بالعام
السعادي بعد خاله جسدك واما زمان الحزيف وهو
الفصل الثالث فهو بارد يابس وهذا طبع الموت فينبغي ان
ان يكون الغالب عليك في هذا الفصل غذايك التفكير في الموت
وسكراته وعمراته وهل يحتم لك بالتوحيد او بالشرك وما تلقاه
من خصميك ومن نزع الملك روطك الطيه او الخبيثه وهل
يفتح لك باب السماء او لا وهل يكون عند موتها في عليا او في
سجين وان ذلك اول موطن من ولادة الموتي الاخرة وان
الذي لنا اليوم حامله بك وهذا الجسم كالمشيمة للمولود وبالموت
يتبع الولادة ولهذا قال الله اخرجكم من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيئا وكذلك اثبت اليوم بالامانة الى ما يفتح
لك من علوم الاخرة وما تقاسمه وما اعد الله لعباده من
الوعد والوعيد فمثل هذا الفكر يكون الغالب عليك في
زمان الحزيف واما زمان البشتا فانه بارد رطب وهو
طبع البرزخ فينبغي ان يكون غذاوك في هذا الزمان الفكر
في البرزخ بين المثلين هل انت ممن يعرض على النار غذا او عشا
كالبرعون او ممن يعرض على الجنان تعلق من رباض الجنة

وَتَقْبُوا مِنَّا حَيْثُ شِئْتُمْ كُلُّ مُمْنٍ وَتَفَكَّرْ فِي الْخِصَّةِ الْمُسْتَضْعَاةِ
لَكَ فِي الْبَرِّ عَلَى مَا صُنِعَتْ مِنَ الْإِنْقَاسِ وَالْمَوَاقَاتِ أَمَّا
الْمَخَالَفَاتُ أَوَّلِي الْمُبَاحَاتِ فَتَمْتَنِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ أَنْ يَرُدَّكَ اللَّهُ
إِلَى الدِّينِ وَلَيْسَ ذَلِكَ التَّمَنِّي بِمُتَأَخِّرٍ لَكَ وَلَيْسَ اللَّهُ بِرَادِّكَ فَتَكْثُرْ
حِصْرَاتُكَ وَتُثَوَّلَ عَلَيْكَ زَوَارِكُكَ فَادَّيْنِقَتْ بِالْفَكْرِ الصَّحِيحِ وَالْعِلْمِ
الرَّاسِخِ أَنَّ ذَلِكَ وَقْتُ الْحِصْرِ وَالنَّخَابِ وَلَا يَنْفَعُ فِجْرُكَ
عَلَى الْحَدِّ وَالْإِحْنَادِ فِي هَذَا الْوَقْتُ فِي حَيْثُ كَانَ الدِّينُ حَيْثُ
تَنْفَعُكَ حَسَنَاتُكَ أَنْ تَحْتَسِرْتَ وَتَوْتِكَ أَنْ تَبْكُ وَتَذَمَّكَ أَنْ تَذَمَّ
كَمَا قَالَ تَعَالَى الْأَمْرُ تَابَ وَأَمِنْ وَعَمِلْ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَبْدُو
الْأَسْيَاءُ تَمَّ حَسَنَاتٍ وَقَالَ تَعَالَى لَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
السَّيِّئَاتِ لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تَجْعَلَ لِكُلِّ سَيِّئَةٍ مَوْتًا قَالُوا لَيْ نَبْتَ لَئِنْ
فَانْ ذَلِكَ الْجَزَاءُ مِنَ الْحَيَاةِ الدِّينِ لَسَّ مِنْهَا وَانْهُمُ مِنَ الْبَرِّ
مِنَ الدَّارِ الَّتِي لَا يَبْقَى فِيهَا مَا عَمِلَ فِيهَا فَلَيْكِنْ غَدَا نَفْسُكَ هَذَا
الْغَدَاةَ هَذَا الْفَضْلُ فَانْهَ نَافِعُكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ فَادَّ
جَمْعَتْ مِنَ الْغَدَاةِ فَقَدْ صَحَّ جَسْمُكَ لِلْمُعَامَلَاتِ وَصَحَّ عَقْلُكَ
لِلْوَارِدَاتِ وَكُنْتَ فِي كُلِّ رِمَانٍ صَاحِبٌ عِلْمٍ وَعَمَلٍ وَهُوَ الَّذِي
حِصْرُكَ الشَّرْعُ إِلَيْهِ وَامْرُؤٌ بِهِ وَنَدْبُكَ إِلَيْهِ فَاسْعِ أَيْتِسَامُ
السَّيِّدِ فِي نَجَاةِ نَفْسِكَ وَنَجَاةِ رَعِيَّتِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ أَهْلَ دَوْلَتِكَ

أَنْ عَاشَرْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْإِنْفَاقِ وَمَشَيْتَ بِهِمْ عَلَى
الطَّرِيقَةِ الْوَاضِحَةِ الشَّرْعِيَّةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقِيمُهُمْ لَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
شَهَادَةً لَكَ بِالْعَدْلِ وَحَسَنِ الْقِيَمَةِ وَالسَّيْرِ وَالْمَعَاشِرَةِ
وَأَنْ عَدَلْتَ بِهِمْ إِلَى طَرَفِ الْمَخَالَفَاتِ وَالْمَحْظُورَاتِ أَنْ يَعْلَمَ
عَلَيْكَ وَأَوْفَقَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ شَهَادَةً عَلَيْكَ بِقِيَمِ السَّيْرِ وَسُوءِ
الْمَعَاشِرَةِ فَانْهَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَانِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا
أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَقَالَ تَوْمُ شَهَادَةُ عَلَيْهِمُ
السُّنَنُ وَأَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَالَ إِنْ السَّمْعُ
وَالْبَصَرُ وَالْفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عِنْدَ مَسْئُولٍ وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ
فَضْلٌ مِنْ فَضْلِ السَّنَةِ عَلَّلَ وَأَمْرًا ضَعُفَتْ فِيهَا فِي الْأَيَّامِ
وَعَلَى حَسَبِ السَّنَةِ كَذَلِكَ يَكُونُ فِي الرُّوحَانِيَةِ غَلَلٌ فَلْتَمَطِرْ
إِلَى الْأَعْدِيَةِ الرُّوحَانِيَةِ الَّتِي رَسَمْنَا لَكَ فِي كُلِّ فَضْلٍ فَإِنَّ الشَّيْءَ
الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَأْنِهَا وَالْأَحْزَانُ فِيهَا هُوَ عَقْلُكَ فِي ذَلِكَ
كَأَيُّمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ تَجَرُّبٍ أَنْ تَعْنِيَهُ لِنَفْسِكَ فَإِنَّكَ تَذَرِي
السَّيِّئَاتِ الَّتِي هِيَ حَالُ بَيْنِكَ وَبَيْنَ أَحَدِ هَذِهِ الْأَعْدَاءِ الَّذِي فِيهِ صَانُكَ
وَصَحْحُكَ وَتَقَاوُكُ وَإِنَّمَا ذَرَيْنَا الْعُلُومَ فِي الْأَعْدِيَةِ وَسَكَنُنَا
عَنِ الْأَعْمَالِ وَلَمْ يَجْعَلِ الْعَمَلَ غَدَاةً فَإِنَّ الْعَمَلَ لَا يَحْيِي بِهِ الرُّوحَ وَإِنَّمَا
يَحْيِي بِالْعِلْمِ الْأَلَاغِي وَالْعِلْمُ إِلَّا الْإِلَهِي لَا يَطْهَرُ إِلَّا بِالْعَمَلِ فَادَّامْرُؤُكَ

بأكتساب هذه العلوم الإلهية في هذه الأزمان المختلفة فقد
أمرتك بالأعمال كما يقول الطبيب كون غذاوك زيرباخا ومن الجبال
ان تغذي بقوله زيرباخا وانما في الزيرباخ روحانية مؤدعة
يودعها اليك فيقوم الجسم فيأخذ اللحم وتضيف اليه السكر واللوز
والرغفران والخل والفلفل ومن أفاوه الطيب ما ينسج ويركب
على النار اللينة المعتدلة حتى يكون طعمه معتدلا فاذا استوى
انزلته وشاولته فاعطاك روحانيته وهي الامانة التي اودع
الله فيها لك فحيت بها ونفوت صحتك وتبقى كل ما عمله الجسم
وخدم فيه خرج تقلا من مبدية في المرضاض كذلك الاعمال
تعملها فاقخذ روحانيها من العلوم والدرجات وشركها كما تركت
تقل ذلك الطعام في جهنم على الكفار وهي للشاق والشدايد
التي تبت في تلك الاعمال من القيام في الاستجار الى المساجد
وفي سبيل الله واسباع الوضوء في السبرات وجميع
المكارة وهي هذه الاعمال الشرعية في الدنيا فتنسجها
كلها ولا سلفت الى الآخرة الا بلطايفها التي اودع الله فيها التي قد
رايت هنا عنونها في قوله والذي جاهدوا منكم لهدمهم
سبلنا واتقوا الله وتعلمكم الله فاما ان الغذاء الحسني لم تقدر
ان تصل اليه حتى عمل سببه كذلك هو الغذاء الروحاني

لا تصل اليه حتى تعلمه واسر اعماله ان تاكله فاكله عمل وان عمله خادم فلا بد
من تحريك أسنانك فيه ونشجر اللسان والاحناك والاسنان واللفظ
والمرى والمعدة والمعا والكبد وجنيد يسري منه فيك روح
حياه وليس اذا اكله غيرك حصل لك منه شيء فكذلك هذا الغذاء
الروحاني لا بد ان تكون انت المتناول له بنفسك وجنيد يعطيه
الله لك فيما عني الكثر الناس عن اقامة هذه النشأة الروحانية بهذا
الغذاء والالهي عن هذا العمل الشرعي وقد علمنا قطعا ان الجسم يحشر
يوم القيمة على صورة عمله والنفس على صورة علمها فالسعيد
من حسن صورته وجمع بين علميته فهذا هو الغذاء الذي يحصل
من جهة الاعمال واعلم وفقك الله وسددك ان كل من تحدث
ولا بد له من غذا يغذي به فيه بقاءه واعلم ان مكاييل
هو الامن على الارزاق والغذية كلها المحسوسة ويقابلها
منك التكبد فهو الذي يعطي الغذاء لجميع البدن وكذلك
اسرافيل يغذي الانسباح بالارواح وجبريل يغذي الارواح
بالعلوم والمعارف فكل موجود يكون بقاءه من بوطا بامري
فذلك الامر هو غذاوه كالحوجر غذاوه العرض فلا يقاله دونه
وأكرك الجسم بالتاليه وكذلك العقل ببغض العلوم الضرورية
وكذلك الهول بالصور فلا يزال الروح القدسي منقطشا

لبقائه في وجوده وبقاؤه بالعلوم الالهية فهي غذاؤه ولهذا قال
الله تعالى لنبيه عليه السلام وقل رب زدني علما ثم رآه في صورة الغذاء
المحسوس على ما خرج به النجاشي في صحيحه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريت كافي انبت قدح لبن فشربته حتى خرج الري من اطفاري ثم اعطيت
فضلي عمر قالوا فما اولته برسول الله قال العلم وشربه ليلة اسريه وقتل
له هو الفطرة اصاب الله بك امنك فينبغي لك ايها السيد الكريم ان
تكون مع الله تعالى على حكم نبيه سبجانه في تبادلية ملكية ولا تثنائي
في استحلاب غذاء الارواح فانك ما موزن سوا ال ريادة منها
فان الارواح لا تشبع من العلوم ابدا وقد عرفنا بذلك فقال
عليه السلام منهومان لا تشبعان طالب علم وطالب دينا ولا تطلب
من العلم ما نأخذ من تحت قدمك وانما اطلب منه الرحمة
التي اخفص بها عبادة الذين افردهم اليه والعلم الذي حصرهم به وهو
القلم اللدني فان علوم المقاملة وان لم تطفئت وعلقت فاعلموا علوها
وجاهاها وحسنها ولطفها بالنظر الى علوم الافكار المنهية حكم
النظر العقلي والافتكار وهذه وراة طور العقل فنورها
اجل في مراتبها اصغى ولكن العلوم الدينية التي لم يفتقرن تحصيلها
عمل مع استصحاب العمل والفرقان بينهما بين ثنائ علوم
الاعمال المهم متعلقه بها ولهذا انت غاي درجة من مدارجها

وهي علوم السعادة وعن العلوم التي ينبتك عليها علوم لدينه موقوفة
على الامثال المطلق الذي لم يدنسها المخلوق بعبده وان كان
الحق لكده وللنغم لطيفه الكسب يطلع سبحانه على مراه الروح
فانه ابتغات سني من عالم الهوى حيث صعود الانحى وتولد
السحاب وكل ما دخل تحت العناصر فان التغير يسرع اليه الا
ان يكون صاحبه قوي المحافظة على الموازنة في الحركات
والسكنات والمطام والمشارب يحفظ بذلك وثبة الاعتدال
فحينئذ اذا تخلص له هذا المقام يكون سعيدا وهذه العلوم لا تحتاج
الى شيء من الحفظ البشري من اجل العناية **الباب الحادي عشر**
عشر حوائج **العلم** **دخلة في الانس** **وكم ينبغي**
ان تكون للناس **دخلة في الانس** **وكم ينبغي**
وهو على حنة ابواب اعلموا يا اصحاب القلوب المنغشيه الى
اسرار الغيوب انه ما اضيف شيء الى شيء باي وجه كان من جوه
الاضافات من اضافة تشريف واختصاص او ملك او استحقاق
ولا دل دليل على مدلول ولا راي راي لمري ولا سمع سامع
لمسموع الا لمناسبة غير انه قد تظهر فتخرف لقرتها وقد يحكي
فتجمل كبعدها وهي على قسمين طاهرة وباطنة فالطاهرة يعرفها
اهل الظاهر اذا نظروا وحققوا والباطنة لا تعرف **س**

بالنظر وان معرفتها موقوفة على الوهب الالهي وهذا هو طور النبوة
 والولاية والفصل بينهما لا خفاء به فان النبي صلى الله عليه وسلم
 متبوع بآبائه الوالي ومقلد من مشكاة وبطاهر من ضرب
 المناسبة الظاهرة ووقع الخطاب ثبتت العقائد التي تعبد الخلق
 بها فقالوا الله موجود ونحن موجودون فلو لا معرفتنا بوجودنا
 ما عرفنا معنى الوجود حتى نقول ان الباري موجود وكذلك لما
 خلقنا صفة العلم اثبتنا له العلم وانه عالم وهكذا الحياة عبادنا
 والسمع والبصر والكلام بكلام نفوسنا لا باصواتنا وحرورنا
 والقدرة والادارة ولذلك سائر الاسماء كلها من الغنى والكر
 والجود والعفو والرحمة كلها موجودة عندنا فلا سمي لنا نفسه
 بما عقلناها فاعقلنا منها غير ما اوجبتنا وما عدا ذلك فعلنا
 به من جهة السلب وهو ليس القدم لصفة اثبات وانما معناه
 لا اول له في وجوده فنطلق العلم بمعنى الاولية عنه وعلمناها ايضا
 فان الاولية موجودة عندنا لحقيقة والتقي عندنا معلوم
 منا بفقد اشياء منا بعد وجودها فبنا اوصحها انشغالنا من حال
 الى حال ومن مكان الى مكان ومن نظر الى نظر فقد عرفنا حقيقة
 التقي وحصة الاولية ثم حملنا التقي على الاولية ووصفنا الحق بها
 وهي صفة سارپ وقد علم الشيء بنظرين وبضد وقال عليه السلام

لذلك العلم ليس

من عرف نفسه عرف ربه فان ثبت له من الصفات ما خلق في لا غير
 فمعرفة معرفة وبقيت معرفة السلب التي بها امتاز عنا فاخذنا
 الصفات التي ثبتت بها حدوثنا وعبوديتنا واخراجنا من العدم
 الى الوجود ونقيناها عنه ولم نجد له صفة اثبات محضه ليست
 عندنا نعرفه بها لكن بعرف انه على حكم ليس نحن عليه ثابت له
 فلو لا هذه المناسبة ما صحت لنا عقيدة ولا عرفنا اصلا ثم بعد هذا
 فان عرفناه بما وصفنا فان هذه الصفات في حقنا تعظمها الاوقات
 والاضداد وهي له باقية لا يعقبها ضد ولا افنة وعرفنا هذا
 بتقايينا عليها زمانين فضا عدا فقد عرفنا صفة البقاء فاصحاب
 تلك الصفة التزينة المقدسة وهذا الباب يطول وقد اوصحناه
 بينا في كتاب انشاء الحداويل وهو كتاب شريف بيت فيه
 المعارف بالاشكال ليقرّب الى الافهام فضا صرّ من المناسبة
 الظاهرة والمضاهاة في الحصة الالهية واما المناسبة الباطنة
 فوكّلناك فيها الى نفسك فانما تدرك بالمجاهدات في
 المشاهدات وبقيت لنا المضاهاة الثانية التي هي الانسان
 والعالم وقد بسطنا القول فيه في اكثر كتبنا ولندكر منه هنا
 فصلا قريبا خامعا بجوي على كلياته واجناسه وامرأه الذين
 لهم التأثير في غيرهم ولولا ما قصدنا في كتابنا هذا طريق الاشارة

والتيب لمرئيه داو بر على صورة الافلاك وترتيبها وتجعل
لكل فلك في العالم ما يقابلها من الانسان خاصيه ذلك الفلك
و مدور الخلق كله على اربع عوالم العالم الاعلى وعالم الاستخالة وعالم
عمارة الامكنة وعالم النسب ولكل واحد من هؤلاء العوالم غاية
جميع ما تحتوي عليه العالم الاعلى من العلم الكبير عشرون حقيقة
وعالم الاستخالة خمس عشرة حقيقة وعالم عمارة الامكنة اربع حقائق
وعالم النسب عشر حقائق وهي كلها في الانسان موجودة وهن
هي الامهات وهي تسعة واربعون حقيقة وكذلك الانسان
فالعالم محصور في ثمانية وتسعين حقيقة مما يقتضيه خلقه ثم زاد
الانسان على العالم بالسر الالهي المبثوث فيه الذي صرح له به
الاستخالات وشجر ما في السموات وما في الارض فجاء الامر
كله تسعة وتسعون من اعضاها دخل الجنة والموتى مائة المئين
على كل شيء هو الحق فالوجود كله مائة الموتى مائة منها الاعم
الاكظم وكذلك الجنة مائة درجة الموتى مائة منها جنة
الكتيب الذي ليس فيه نعيم الا الروية وليس لخلق فيه
دخول الا وقت النظر هو حضرة الحق وهذه اسرار عجيبه
بهنالك عليها التعرف منزلتك من الموجودات وان النار مائة
درك الموتى مائة منها درك الحجاب وهو محل المشاهدة اذا ردت

ورجع فانه يهوي في جهنم وينزل في دركنا على مقابلة الدرج التي
سقط منه فاعلى عليين يقابل اسفل سافلين قال الله تعالى لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم فما بعد احسن منه ثم رددناه
اسفل سافلين فما بعد اسفل منه ثم نرجع ونقول فاما العالم
الاعلى فاعلاه لطيفة الاستوى وهي الحقيقة الكلية المحمدية
وفلصها الحياة تنظر اليها من الانسان لطيفة والروح
القدسي ثم في العالم العرش ينظر اليه من الانسان الجسم
ثم في العالم الكرسي ينظر اليه من الانسان النفس بقواها
ولما كان موضع القدمين فكذلك النفس محل الامر
والنهي والمدح والدم ثم في العالم البيت المعور ينظر اليه من
الانسان القلب ثم في العالم الملكة ينظر اليها من الانسان
ارواحها والمراتب كالمرايت ثم في العالم رحل وقلبه ينظر
اليها من الانسان القوة الداكنة وموخر الدماغ ثم في
العالم المشتري وقلبه ينظر اليها من الانسان القوة
العاقلة والنيا فوخ ثم في العالم الاحمر وقلبه ينظر اليها
من الانسان القوة والغضبيه وقلصها الكبد ثم في العالم
الشمس وقلصها ينظر اليها من الانسان القوة المفكرة ووسط
الدماغ ثم في العالم الزهرة وقلصها ينظر اليها من الانسان

لطيفة

المنج

القوة الوهنية والروح الحيواني ثم في العالم عطارد وفلكه
 ينظر اليه من الانسان القوة الخيالية ومقدم الذماع
 ثم في العالم القمر وفلكه ينظر اليه من الانسان القوة
 الحسية والحواس فخص طبقات العالم الاعلى ونظايرو من
 الانسان واما عالم الاستخالة فمنه ذلك الاثير وروحه
 الحرارة واليوسسة ينظر اليه من الانسان الصفراء وروحها
 القوة المصممة ثم في العالم ذلك الهواء وروحه الحرارة
 والرطوبة ينظر اليه من الانسان الدم وروحه القوة
 الحاذية ثم في العالم ذلك الماء وروحه البرودة والرطوبة
 ينظر اليه من الانسان البلغم وروحه القوة الدافعة
 ثم في العالم ذلك الزراب وروحه البرودة واليوسسة ينظر
 اليه من الانسان السود او ردها القوة الماسكة واما
 الارض فتسبع طباق ارض سودا وارض غبرا وارض حمرا
 وارض صفرا وارض بيضا وارض زرقا وارض خضرا ينظر
 اليه من الانسان طبقات الجسم والجلد والشحم واللحم والعروق
 والعصب والفضلات والعظام واما عالم عمارة الامكنة
 فمنه الروحانيون ينظر اليه من الانسان القوى التي فيه
 ثم في العالم الحيوان ينظر اليه ما تحسن من الانسان ثم في العالم

النبات ينظر اليه ما ينمو من الانسان ثم في العالم الجماد
 ينظر اليه ما لا تحسن من الانسان واما عالم النسب فمنه
 العرض ينظر اليه من الانسان اسود وابيض وما شبه
 ذلك ثم في العالم الكيف ينظر اليه من الانسان صحح وسقيم ثم
 في العالم الكم ينظر اليه من الانسان سنه وعشر اعوام
 وطوله خمسة اذرع ثم في العالم الاين ينظر اليه من الانسان
 الاصبع موضعها الكف الذراع موضع اليد ثم في العالم الزمان
 ينظر اليه من الانسان تحرك وجهي وقت تحريك راسي ثم في
 العالم الاقافة ينظر اليه من الانسان هذا اعلاه هذا اسفله
 ثم في العالم الوضع ينظر اليه من الانسان لغته ودينه
 ثم في العالم ان يفعل ينظر اليه من الانسان اكله ثم في العالم
 ان يتفعل ينظر اليه من الانسان دج فوات وشرب فزري
 واكل قشبع ثم في العالم اختلاف الصور في الامهات كالفيل
 والحمار والاسد والضرر ينظر اليه من الانسان القوة التي
 تقبل الصور المعنوية من مدنوم ومجود هذا فطن وهو فيل
 هذا باليد فهو حار هذا شجاع فهو اسد هذا جبان فهو صرصور
 مضاهاة الانسان بالعالم الكبير مستوفى مختصر فاقني له شي
 فانه لا يسعي في تخلص نفسه من رق الشهوات كما حصل

له اسرف المراتب في الوجود فحصل اسنى المراتب السعادية
وامسا الاسرار المودعة في الانسان فكثيره جدا منها ما يرجع
الى مزاجه ووضع الطبيعة ومنها ما يرجع الى حاله ووضع
الالهى وعن فحتاج في هذا الكتاب الى ذكر بعض من
اسرار الالهية الروحانية وان خالطها من المزاج
امر يسير فليس غرضنا ونظهر سلطان هذه الاسرار
بالنزلات الالهية بوساطة روح القدس على الروح باسرار
الولاية على الولي واسرار النبوة على النبي كل فاعلم صلاته
وتسبيحه وقد ذكر النبي عليه السلام ضروب النزلات
بالفت والخط وحصل اشده عليه فيه صلصلة الجرس
لاختران النور الملكى ظلمة هذا التركيب الطبيعى حتى يصل
بيانه الى النور الروحى الذى في الانسان فيلقى اليه
فياشتغال الروح معه فتذلل الجوارح ويخرب الطبع
ويتغير المزاج فان الجسم اشتعل عنه حافظه مما يلقى
اليه فاذا انصرف عنه النور الملكى سرى عنه وقد عرفت
حييته واجم وجهه وقام كانه نشط من عقال وهو قوله
تزل به الروح الامين على قلبك وكان اهون مما يلقى عليه
اذا اتمثل له رجلا فياخذ من جهة سمعه وهي المحاذبة

ولا ولياء الله في هذا مشرب شئ متى اشتد كمال على الانسان وغاب
عن الوجود الجسدى فان حصل له في تلك الغيبة علم يعقله هناك ويعقله
اذا رجع ويعبر عنه على قدر ما اعطاه الله من العبارة فذلك هو
الحال الالهى وتجد القلب عند الافاقة سرورا ورما عرته ابردة
فذلك حال صحيح وان غيب ثم رد ولم يحدث شيئا الا انه اخذ عنه
بقبضة فتضر عليه لم تثمر له فائدة ولكن غاب عن جسده فحذا حال
من المزاج لما خفى القلب بالذكر او بالتمثل صعود منه بخار من
التجويف الكثير الروح الى الدماغ فحجب العقل ومنع الروح الجوانب
من السرمان ورمى صاحبه كالمصروع فهذا حال صحيح ولكن من
المزاج ليس فيه فائدة ولهذا اذا سألته يقول لك رايت كاني
كسيت برنسا اسود وسجابه مرت على عيني ففت وهو ذلك
النار الذى ذكرناه واسا الحال الثالث الكتاب هو
الذى يعقل صاحبه اهل بجسده ولم يغيب عن نفسه ولا عن جسده
ويتحرك ولا سيما في مجالس السماع فهذا صاحب وسوسه وحديث
نفس سخريه الشيطان فكل ما يلقى اليه يتخيل انها علوم وهي
سموم فلا يعول على كل ما يخاطب به في هذه الحالة فانها حالة
شيطانية وانه ليس في قوة شيطان ان يفتيك عن حيك ثم يلقى
اليك وتعلم عنه واما هو على احد وجهين على البدل اما ان يفتيك

مثل الصرع ولكن لا يلقي اليك شيئا لانه لا يجد من ياخذ
 عنه واما ان لا يقينك ويلقي اليك وانت مع جيبك وقد
 كسى باطنك شيئا من حرارة وتوهم واستطاع الى بعد وضرب
 من استعداد لخطاب فاذا عرفت انه قد تمكن منك في هذا
 المقام القوي عليك خطا فاحسن مواقع الخطاب في نفسك على حسب
 ما يلقي اليك فتخبر عما وجدت فاحذر انك وجدت هذا
 في نفسك صحيح وتوهم انك نسبت ذلك الى الحق باطل وورما
 يقول لك في مواقع خطابه عندي اني انا ربك لا تنظر الى
 غري فاحجبك ولا تنظر الا الى فان نظرت الى بك اسررت
 فانا الناظر والمنظور وما اشبه هذا النوع من الخطاب ويقع
 ابليس منك ان تعتقد ان ذلك من الله فيستولي عليك وتضرب
 محلا له طول عمرك فلو علمت ان مخاطبة الحق لا تترك احسانا
 وليست بالوهم ولا بالخيال ولا بالاستعداد ولا بالانظار
 لعلمت ببقاء احبك معك مع من يحاسبك محدث مثلك يريد
 ان يخبرك واكثر ما يجد هذا اصحاب السماع والوجد ومن
 غلب عليه الوهم والخيال فعليك بالفتاء المحض وان لم يجد
 شيئا فهو اسلم من الفتنة فان وجدت فيه شيئا فهو المطلوب
 وارفع النبيل فلا مدخل هناك لا بليس هناك ما ينبغي ان

١٠٤
 لا تكن من اعداء نفسك ان يكون
 لك منكر ما لا تعرفه من نفسك

103

يكون اهل المريد وان تعرف هذه الاسرار من نفسك ثم لتعلم ان الرماز
 ليس لهم القاء الامر والهي وانما لهم التخصيص والاختيار لانه لا فائدة
 لا مريم فاذا استولت عليك روحانية تدبرك فانظر فان امرتك
 ونفستك بغير من العبادات فتلك روحانية تدبرك فانظر
 شيطانيه فامر به عنها واكثر من الذكر وقراءة اية الكرسي وسورة
 البقرة وان لم تمارك ولكن تحسرك فانها على الاحتمال
 بين ان يكون شيطانيا او غير ذلك وتميز بينهما سرعة الشغ في القاء
 بين ان يلقي شيئا ثم شيئا اخر فهو روح شيطان وان استمر
 امر واحد فانك معه في حال الفتنة ايضا فلا تقبل من الالقاء
 ان اردت الصريح الا ما حصل لك في حال الفتنة الكلي من غير
 تمثيل ولا حسن سوى مجرد الفهم منك بما يكون منه وسر المشاهدة
 للبهت وسر الكشف للعلم وسر البقاء للادب وسر الفتنة للتوصل
 وسر القبض للافتقار وسر البسط للسؤال والاسرار كثيرة
 وفي ما ذكرناه ذواتنا فمستعمله فلندكر خواص الاحجار
 الانسانية وهو حجر عرزن فيه غيرة
 وحجر الطلقات وله اسرار عجيبة وهو نكتة ذاتية في القلب
 كمثل الانسان في العين الذي هو محل الروية والساعة في الجملة
 كما قال عليه السلام وقد مثلت له الجملة مرارة وفيها نكتة سودا

واخبرنا الساعة التي في الجمعة فاذا كان الزمان على القلب لم
يظهر لهذا الحجر وجود جميع الارواح التي في الانسان من عقل
وعجز انما هو مترقب لمشاهدة تلك النقطة فان انضقل القلب بالرائية
والذكر والتلاوة بدت تلك النقطة فاذا بدت مالهاتما تقابل
سوي حضرة الجن الذاتية فيلشمر من ذلك الحجر نور من اجل
التجلي فيسري في زوايا الجسم فينت العقل وغيره ويظهرهم ذلك
النور المتقن من ذلك الحجر وشعشعته فلا يظهر لهم تصرف ولا
حركة لا ظاهرة ولا باطنة ولهذا سمي حجر البت فاذا اراد الله
ان يبقى هذا العبد ارسل على القلب سحابة كون ما حول بين النور
المتقن من تلك النكتة وبين القلب فيلشمر النور اليها منعكسا
وتشرح الارواح والجوارح وذلك هو التثبيت فيبقى العبد
مشاهدا من وراء تلك السحابة لبقاء الرسم وبقي تحت اديم
لا يزول ابدية ذلك الحجر ولهذا نقول كثيرا ان الحق سبحانه وتعالى
احبب عنه بعد ذلك ولكن تختلف الصفات ولنا في هذا المعنى ايات
منها لما رمت قرع باب الله كت المراوب لم اكن باللامح
حيث تدت للعين سحابة وجهه والى ملم لم تكل الاثني
وكذلك من كتب الله في قلبه الايمان فانه لا يحوه ابداه وهذا
قال اوليك كتب في قلوبهم الايمان فهذا هو الحجر النافع المطلوب

الذي يطلعك الي مشاهدة المحبوب فاعلم ذلك واية هذا السهر من
القران حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وخاصة
انه اذا قام بالعبد في وقت ما فانه يقهر كل ما تعرض له من غير
الثقات ولا معرفة به **ومن ذلك في الزمر آية من كتاب**
الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون فالقوة المذكورة خاصيتها ان تعي اليك عن
ملاحظة كبد في الحال وتدهشه فلا يلحق يرجع اليه بصيرة
الا والمؤمن على اصدي حالين اما في غفلة فيمسه من اخرى واما
في حضور فيحترق ان دنا منه وقد رايته لعنه الله لا يجترى
على دخول بيت فيه عارف بالله سوانام العارف او كان مستقفا
ومن ذلك في البقرة آية واية من كتاب الله تعالى
ليس كماله شيء وخاصيته اذا كان الانسان مشاهدا من جهة
روح قدسي فانه يعلم من العلوم المتعلقة بذات الحق ما لا يطلع
عليه غيره فان كان مشاهدا له من جهة نفسه من الغضبية
وصادقا حيا راسا من الحيازة فانه يدل له وتخضع لما يجد له في
نفسه من النعظيم وان كان توعده عفا عنه **ومن ذلك**
في البقرة آية من كتاب الله تعالى لا معقب
لحكمه هو الذي يعطي الربانية للانسان مخصوص باصحاب الاحوال

فانه ينبعث من ذلك الجسم نور يضي به موضع لا يقابله الشمس بانعكاس
الشعاع كضوء القمر الذي هو انعكاس ضوء الشمس فمن اراد ان يرا
الشمس فليحصل عينه في الموضع الذي يضرب فيه النور المنعكس وينظر
في الجسم الصقيل فانه يكشف الشمس ويحي من هذا الترتيب شكل
مثلث الركن الواحد الشمس والركن الثاني الجسم الصقيل والركن
الثالث موضع ضرب الشعاع المنعكس واعلم بعد ان ضربت لك
المثال ان النفس الحيوانية يفيض عنها شعاع نور من جانب التجويف
الذي فيه الروح الكبير من القلب فيصل الى اقصى اماكن الجسد
ثم يعكس ذلك النور مثل حركة النلك فيرقا حتى يتصل بالذماغ
فيتصل بالعقل اتصال سريان يكون له تاثير استفاضه على عين
البصيرة فاذا ظهر ذلك النور لعين البصيرة كالشمس للبصر هو المخاطب
بقوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ولا معي للحس هاهنا
فيتعكس الشعاع من عين البصيرة على ساحة القلب كانعكاس
الشعاع من العين على المبصرات فينظر الى عجائب الملكوت
وتتصل الانوار وتتفتح عند ذلك العين الثانية في القلب وهو
عين اليقين وهي الناطقة الى نور اليقين فان الله تعالى نورين
نورا يهدي به ونورا يهدي اليه وله في القلب عيناان عين بصيرة
وهو علم اليقين والعين الاخرى عين اليقين فعين البصيرة تنظر

بالنور الذي يهدي به وعين اليقين تنظر بالنور الذي يهدي اليه قال
الله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء وهو نور اليقين وقال في النور الاخر
يحعل لام نورا تمشون به فاذا اتصل النور الذي يهدي به بالنور الذي
يهدي اليه عاين الانسان ملكوت السموات والارض ولا حظ
سر القدر كيف تحكم في الخلاق وهو قوله تعالى نور على نور ه

ثلاثة نور الحياة ونور العقل ونور اليقين فاما نور الحياة الذي هو
انعكاس شعاع النفس الحيوانية فعمله ثلاثة ابواب والحجاب والعقل
وكلاهما مذكورة في القرآن وموادها من الصفات البشيرة الطاهرة
في عالم الشهادة فلهذا الامراض التي حصلت للقلب في هذا المقام
ايما ذلك من جهة النفس الامارة بالسوء البهيمية واما النور
الذي حصل للقلب بانعكاس شعاعه من جوهر العقل فعمله
النفس الغضبية لها نار تطعم القلب وتحرقه فيصعد منه دخان
على القلب يحول بين العقل والقلب فتقطع المادة فيظلم القلب
وذلك الدخان هو الغطا والكن والغشاوة كان تكاثرت ادي الى
العمى ولكن يقى القلوب التي في الصدور وفي ذكر الصدور ههنا

اشارة ركها لك واما نور اليقين الذي هو الامد الاقصى
فالعلة التي تحول بينه وبين عين اليقين من القلب عدم الاغلاص
والقنص بالنظر الى الاعمال المحمودة والدمومة فلما عرض لزال
الحجاب ووقع الانسراح وانضلت الانوار وظهرت الايات
والعجايب وحقق هذا الفصل في من نظر من قوله تعالى الله نور
السّموات والارض لا قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له
من نور هناك نند والك الحجب في مقابلة الانوار ايات
بينات لقوم يعقلون

وهذا المقام هو الذي يجمع الولي والبنى وهو الذي يفرق بينهما
فجعل الله القلم ترجمان الدواة ومفضل علومها بالرسم هو العالم
المحفوظ وهو المثلث والماحي وام الكتاب وهو الكتاب المسطر
علومه في قوته محله لا تعقل عنه حتى ينصع واما لوح المحو والابيات
فهو لوح الدفتن الزمرد بين المودع كايات العالم الى يوم القيمة
فهو لوح محصور وعليه اعتكفت ملكة التسخير ونظرة منك في
القلم الايمان وفي اللوح تنوع الاحوال بتنوع الارمان بتنوع
الاماكن بتنوع الاوصاع بتنوع الاعراض فيشيخ الاخر الاول

الشريفة

ابدا وهو المحو والابيات فاذا ارجعوا الي ثمانهم حشر واي القلم الاعلى
ماستقلوا السموات العلى فيخرج البنى والوالت العالم بالقلم الاعلى
وتختلف الالتقاء لان فلم البنى له طرفان وقلم الولي له طرف واحد
ويخرج الولي العارث والمومن باللوح فتمازا المراتب والله عليهم
حكيم **الباب** ارجع من الباب السابع

وهو الباب الحادي والعشرون من الكتاب في اسباب الزفريات والوجبات
والتيك عند الشجاع **السمع** من اسرار الله تعالى
في الوجود العلية واحد في نفسه والسامعون شخصان شخص
يسمع بنفسه وشخص يسمع بعقله وليس ثمة سامع اخر ومن قال
انه يسمع بربه فانه نهاية درج سمع العقل لكن للعقل سمعان
سمع من حيث فطرته وسمع من حيث الوضع فالذي له من
حيث الوضع هو الذي قيل عنه يسمع بربه وقوا عند قوله
عليه السلام عن ربه كيت سمعه الذي يسمع به والذي يسمع بعقله
يسمع به كل شيء ومن كل شيء وعلى كل شيء لا يتقيد وعلامته في ذلك
المبت وخمود البشرية والذي يسمع بنفسه لا بعقله لا يسمع الا
النغمات والاصوات العذبة الشمية وعلامته ان يتحرك عند
الشماع بحالة فناء عن الاحساس ومهي احس المتحرك في الشماع فانه مسخرة
للسيطان وان لم يحس في عن كل شيء فهو صاحب نفس ونحت سلطانا

وحاله صحيح صحه الشا ولا ياتي يعلم ابد اعقب هذا القنا والحركة في السماع
 فان ادعى انه اتي يعلم ولم يكن فأتيا ولم يكن يسمع بعقله فانه قد تحرك فلم
 يتق له ان يكون الا كاذبا فان سماع النفس لا ياتي بعلم التنه وسماع
 العقل لا يكون معه حركه فمن جمع بين الحركة والعلم فهو كاذب
 جاهل بالحقايق واعلم انه اذا اراد الله نزل للمعارف على قلب
 عبده بضرب من ضروب الوجد ارسل برده القرب على القلب المقبول
 فتبرد سماء القلب فتناحد سفلا فيجد الحرارة الغزيرة صاعدة اليه
 الدماغ فيعتمد عليها فتعكس الحرارة فاخذ سفلا حتى غلغ بساحة
 القلب فيتولد عن ذلك الحكة نار فتصعد فان وجدت في سحاب
 برد اليقين والقرب خلاصت فكان ذلك النافذ الذي يسمى
 الرزفة وان لم تجد خلاصت وطوبى السحاب الاعلى من جهده
 فمن ذلك هو البكاء الذي يطرا على صاحب الحال في طاله فان
 كان ذلك النار في تجويف القلب بالانضغاط الذي هو فيه فيسمع له
 في ذلك الوقت ازيز يسمى الوجبة والصيحة والرجفة وفي ذلك الوقت
 تنزع الصيحة من صاحب الحال فمن كان في قلبه جلائن الحاضرين
 صغق من جنبه لتلك الصيحة وهي صلمة النار الطبيعي بالقلب
 وتصدع لها القلوب اذا قويت عليها ومن كثرت الربوب على قلبه
 من الحاضرين اخذته لتلك الصيحة رعدة وقرع ووقع الانكار منه

قد علمت النار
 في القلوب
 في النار
 في النار

على صاحب الحال وقال هذا ما سمعنا عنه انه كان في السلف وقد
 كانت الموارد ترد على النبي صلى الله عليه وسلم وما سمعنا عنه
 انه صاح ولا صحق فلا يلتفت الي قوله فان قلبه مطبوع
 وقد فرقتا بين سماع العقل وسماع النفس وكلية باية
 صحيح وفي خروج تلك الزفوات تكون حياة العارف فاذا
 ارادت ان نار الخروج من خلال السحاب الذي ذكرناه ووسط
 متراكما ما فيه خلل انعكست وطخت القلب والكبد في الحين
 واحرقتهما فبات صاحب الحال من فوره وعند نزع ذلك النار
 من القلب الي الدماغ تكون الحركة والشطخ من صاحب الحال
 واكثر خروجها متلوية متداخلة فتكون حركات صاحب الحال
 غير موزونة ولا مربوطة بطريقة واكثر ما يظهر منهم الدوران
 لان شكل الانسان في الحقيقة مستدير والنار تجري على شكله
 فان كان ذلك السحاب رقيقا واسح الخلال فان الحرارة تنفث
 فيه فلا يظهر من صاحبه رزفة ولا يسمع لقلبه وجبه ولكن
 يغلب عليه الصحك مادام في ذلك الحال للانتفاع الذي تجده
 فلا تقالط نفسك ايها المريد فقد انت لك صورة الامر فان
 شئت ان تكون صاحب عقل وان شئت ان تكون صاحب
 نفس والله تعالى بصيحتنا واياك وجميع المسلمين

باب في معرفة ما يجب على المرء من العلم
بما لا ينبغي له من العلم

نخافه نفسيه انه اول ما يجب عليك قبل كل شئ طلب استاديك
عيوب نفسك وتخرجك عن طاعة نفسك ولورطت في طلبه
الى اقصى الاماكن وانا اوصيك ان شاء الله ما شغله في مدة
طلبك الشيخ حتى تجد فاذا وجدته فالحاضر اصر من الغايب
فكن بين يديه كالميت بين يدي القاهل ولا تخطر لك عليه
خاطر اعتراض واوعاينه قد خالف الشريعة فان الانسان
ليس بمحسوم ولا تنكمن عنه كل ما يقع لك في نفسك من محمود
ومذموم في كل من كان ولا تنقد في مكانه ولا تلبس ثوبه
ولا تجلس الا واثبت بين يديه مستوفرا جلوس العبد بين يدي
سيده واذا امرك بفعل شئ فتثبت فيه حتى تعرف ما امرك
به ولا تبادر وانت غير عارف بما امرك به فلا تاتي بسئ ولا
تسله عن سبب ما امرك به واذا وصفت له حالا من احوالك
في روي او غيرها فلا تسله عن شرحها واذا كلمته في امر فلا
تطلب منه الجواب عليه ولا تحمل فيه قولة قابل واذا عرفت
له عدوا فاهجر في الله ولا تخالسه ولا تقاسم واذا رايته من
تعبه ويثني عليه فحبه واقض خواجه وان طلق شيخك امرأة فلا

نحوه

تزوجها واياك ان تدخل بيت خلوة الشيخ ولا تبقي معه
في بيته او حيث بيت ولستم فرأيامنه بحيث لا تراه واذا دعا
سمعته ولا تشاوره في امر تفعله فانك تافق املك فان
الاصل الذي ربطت عليه امرك الا تريد الا ما اراده
شيخك فاذا خطر لك شئ فامركه عن نفسك والثقت لما
برسمه لك وعليه اعتمد فان من الشيوخ من اذا ساور
في امر قال لك افعله وان كان لا يريد ذلك فان
الحال يعطيم ذلك وهو يضربك وان قال لك لا تفعله
تفعلك واضرب نفسه وصلاح نفسه عنده اولى فما سلم
من هذا الضرر الا بان لا تشاوره في امر خطر لك ان تفعله
ولكن اترك ذلك الخاطر ولا تفعله فان وقتك قد عمر فما
كلمك به شيخك واما تنقح الخواطر للمريد السود
البطل الفارع ظاهرا وباطنا ولا تعترض عليه في فعل
من افعله ولا تساله لم فعلت ذلك وتلمذ له واحكم
كل من قدمه عليك شيخك ولا تنقد مقعدا حيث كنت الا
وتيقن ان الشيخ براك فالزم الادب ولا تمش امامه
في طريق الابليل ولا تدم النظر اليه فان ذلك يورث قلة
الحياء وتخرج الاحتمام من القلب ولا تكثر محالسته وليكن

ك

جلوسك في بيت خلوتك او خلف باب بيت الشيخ حتى اذا ارادك وحيدك ولا تقص لاخذ حاجة ولو كان اباك حتى تشاور شيخك ولا تدخل عليه متى ما دخلت عليه الا قبلت بيده والفرقت وتجنب اليه بامثال امره ومنه لك وكن حافظا سحفا على عرضه واذا قدمت له طعاما قالقه امامه بجميع ما يحتاج اليه وقف خلف الباب فان هناك اجبه والى كفاؤك حتى يفرغ واذا فرغ ازل المائدة او السفرة اذا امرك فان بقي من طعامه شي وامرك بالاكل فكله ولا تؤثر بنصيبه اجدا واما ان تحدث نفسك ان الشيخ ياكل وحده فتستعظم الله وحجك ان كان طعاما كثيرا فيفرغ او تقع فيه من اجل الخبز في من اكل وجن واجهد ان لا يراك فيها لا تسوء منك ولا تمن عليه واحذر مكر الشيوخ فانهم يمتكرون بالطالب في اوقات فائقة على انقاسك في الحضور معهم فان وقعت منك زلة في حق ادب مع الشيخ وعرفت انه قد عرف بها وسأحك منها ولم يعاقبك فاعلم انه قد مكرك وقد علم انه لا ينجي منك شي ولعذا سكت عنك واذا عاقبك على الخطيئة والخطيئة وضائق عليك انقاسك فاستر بالقول والنع والرضي ولا يد لك عليه بسطه بل كلما بسط فلتزد في قلبك

المهابة والاحلال وبغض الامتياز والاحتشام كلما اردت بسطه وخفوا زدت فيه مهابة وجلالا وان سطر شيخك وتركك في موضعك فلا زهر الموضع الذي كان يقعد فيه بالاستسلام عليه في كل يوم في الاوقات التي كنت تأتي اليه فيها كان يغتاب وان من حرمته يا عينيه رعيتك في حضوره فاذا لم يأت به يريده الخروج الى موضع فلا تنقل له في ذلك الى اين ولا تدخل عليه رايا في افعاله وان شاورك في الامور التي فيها مشورة اباك لتبني من الفقار الى رايك وانما مشورتك خيرا لك وسياسة واذا رايته يلازم موصفا لا تنقل له في ذلك ولا تحدث نفسك ان تلك عادة منه واذا انتقل عن موضع كمن يلازمه فلا تذكروا ولا تبارك عليه كلامه جريا من كراهية تركه وقف عند ظلمه ما تسمع وافعله اذا امرك وان تيقنت انه خطا فامض الى امره ولا تخرج على يدك وان تناولت امره واصغرت فخطا كما انك اذا امرت بالخير او دخلت في امرك وكل من ذل الامر خطا فقد اصبك فان الهداية في الطريق عندنا في حق المرشد مع الشيخ ومع الشيخ مع الله لتبين في اصابة التاويل في الامر بوجه العلم الصحيح واما الهداية في امثال الامر من غير تلويل البتة وسره عندنا في الحصة الالهية ومتى ما تناولت على

الشيخ ما امرك به او تقول له خلت انك اردت كذا فاعلم
 انك في يد ياربك على نفسك وما اوتي على اكثر المردين اليه من
 الثاويل فان الثاويل يحفظ القصر والعقل ظاهري لا يقدر ولا يتول
 على امر بل الامر كله على العيوب في نواحيه اليه لا يخطئ
 في كل موضع تستدبره شيئا ان كان جاضرا واجمع
 بين الطرفين ولا تقش له حد في الامور ولا تقف له على كل
 ولا تومر ولا تحال من احوال العادقانة انفع لك الا ان دعاك
 الى ذلك وصورة دعائه لك في ذلك ان لا تخرج من المية مشورة
 مثل ان تقول له يا سيدنا ما تريد ان لكل منك او تخرجني ان
 اطعم معك في بيت واحد او اضرم في انا ان يقول لك
 افضل كل معي او يرد عندي وهذا على الله عند نافته
 كما ان الادل والحق والحرمة والهيبة ومضى ما عدم هذا
 من المريد فلا يظلم ولا يد منه الله ومن قال خلاف هذا
 فلا يعرف نفسه فكل لا يظلم المريد بل كل مع الشيخ ان شاء
 الله اذا اوجده وانما الان اوصيك ما تفعله في المدة التي طلبت
 فيها الشيخ ان شاء الله فاوّل ذلك التوبة بارضا الحضور ورحم
 المطالب التي تستطيع على ردها واليك على ما فات من اوقاتك
 في المحالقات ومما خستك للعلم بانك من توبك على يقين ومن
 يقول توبتك على حظير ولا تقعد الا على طهارة كاملة ومضى ما اصد

توضات ومتى توضات صليتك ركعتين والمحافظة على الصلوات
 الخمس في الجماعات والتفلي في بيتك فصل الصلوة
 واذا توضات فاسع في الخروج من الخلات وتوضا سبع وضوء
 يتوضو اخذ للصلاة واتمه وسم الله في بدء كل حركة من
 حركاتك واغسل يديك بترك الدنيا منها ومضمض بالذكر والثناء
 واستنشق بسم الرواح الالهية واستنثر بالخضوع وطرح
 الكبر واغسل وجهك بالحيا وذراعيك الي مرفقيك بالتوكل
 وامسح راسك بالذلة والافتقار والاعتزاز وامسح اذنيك باستماع
 القول واتباع احسنه واغسل قدماك لا يهاج بيت الشياطين
 ثم اثن على الله بما هو اهل له وعلى علي رسول الله الذي اوضح لك سنن الهدى
 صلى الله عليه وسلم وفقني مصلاك بين يدي ربي من غير
 تحديد ولا تشبيه وواجهه بقلبك بانواجهه الكعبة بوجهك
 وتحقق ان ما في الوجود الا هو واث فتخلص ضرورة وكبره
 بالنعظيم ومشاغدة عيود بيتك واذا تلوت نك على جنب
 الاله المنلوة فان كانت شاة على الله فكن انت المحدث وهو الذي
 يتلو كاتبة عليك فيعلمك الشاة عليه فيما ينبغي على نفسه وكذلك
 في اية الامر والبي وغير ذلك لتقف عند حدوده وتعرف ما وجه
 عليك سيدك من الحق فحضرها في قلبك لادايها والمحافظة عليها

واحفظ ناصيتك بيده في ركوعك ورفعتك وسجودك وجميع حركاتك فتستط
لك الدعوى في هذه الملاحظة حتى تسلم فاذا سلمت فابق على عندك انه لم
تم احده غيرك وركبك سبحانه وسلم باللفظ على من امرك فان سلامك على
نفسك فاذا دخلت بيوتنا فسلموا على انفسكم ومضى ذلك بيتك فحيه ركعتين
وكذلك كل موضع تدخله **فصل الاكل والشرب**
ولا تاكل الا عن فاقة ولا تشبع ولا تكثر شرب الماء ولا تاكل تصنعاً
ولا تقرزاً ولكن كل على قدر حاجتك الى الطعام ولا تستمر اليه د
لجوعك بل اخذ اللقمة متوسطة فاذا اجعلتها في فمك فاشدد
مضغها واسم الله عليها فاذا مضغتها فامضغها ثم احدث الله الذي
سوغها وحينئذ تمد يدك الى لقمة اخرى فتسم الله ايضا
مثل الاولى حتى تبلغها ثم تحمد الله وحينئذ تمد يدك الى غيرها
حتى ياخذ حاجتك وكل مما يليك ولو كنت وحدك لئلا تقتاد
سوء الادب واحذر الشهوة ولا تشطر الى وجه اكلك ولا
الى يده ولا تشطر قلبك في ذلك اني نهي عن يطعم ولا يطعم
فتبين لك نقصك وعجزك فتكون في عبادة في اهلك ولا تلتفت
ولا تصنع لمن يقول لك انك تاكل قليلاً فيودك ذلك الى ان تتركه
رباً حتى يقال اباك اكل قليلاً واذا حضرت على مائدة طعام
فكن احرام من يرفع يده ولا تقهر حتى ترفع المائدة ولا تاكل

في بيتك ثم اتي الى الجماعة فاكل مضغاً بالثغر زكائك قليل الاكل فان
ذلك من شيم المنافقين وليكن اكلك من وقت الى وقت **فصل**
الكسب والتوكل ولتخبر ان عدم اليقين ولا يظهر
التوكل وليس عندك منه شيء وتختل ان عجزك من قوة يقينك
وحسن توكلتك وانما هو من نقص فهمتك ودناءة اصلك وقلة
معرفةك فاحترف على حد الورع واجهد في ذلك جهدك فان
طالبتك نفسك بالفقود والتوكل فلا تخافها في ذلك واسمح
لها في دعواها وارحل بها عن الموطن الذي تعرف فيه اية
الامصار الكبار والذي لا يعرف فيه الغريب من السبل
ولا تتجدها في موضع واحد من ذلك البلد بل جالفت بها
المواضع ولا تقا شراً واحداً ولا تعرف اليه فاذا رايت اسماً
وتوسمت فيه انه قد جاك بشئ او سمعت حركته وكلمته وقالت
لك النفس هذا فقم من الله فدخل عليك ذلك بذلك الفزع ولا
تقبله ورد عليه فانه انك لا تستشرف وتعلقها بالرزق
حتى كوشفت عليه فابن الله منها في ذلك الوقت ولا تقبله
ولو كنت على المعال انك اذا انال الشئ من غير استشراف
وحصل بين يديك فانظر على الفور ما تجد في نفسك في اول
خاطر عند رويته ذلك الشئ فان وجدت في نفسك اقباماً

منه رده عليه ودع ما يري بك الي ما لا يري بك وان لم يجتهد
 انقباضا ووجدت شرا فان صاحبه شره رده ولا تقبله
 وان لم يصحبه شره فحينئذ قد منه قدما يحتاج اليه في ذلك
 الوقت ورد عليه ما بقي ولا تتعد في ذلك الموضع وارجل
 عنه ان كان المصر كبيرا جدا الي موضع اخر ولا يزد الموضع
 التي حرت العادة بان يات الفتح اليها كل الروابط والمساجد
 وما اشبه ذلك وهذا كله حتى يتقوى يفتك وان لم تفعل
 هذا والا فقد خنت نفسك ولا تسمع من صوتي نطق بمفاه
 فقال لا اري غيري ما قل لها حتى تاسا ما ذكرته لك وحينئذ
 واما ان تفعل ذلك ابدا فتشغل البطالين **فصل**
الصحة والصحة اشرف شي على المديد فان الطريق مبني
 على قطع المزالومات وترك المستحبات ولما كانت الصحة
 تؤدي الى الالفة والاسن وتغير المحل بوجود الالام عند
 وقوع المفارقة بهذا كرهنا ما ولهذا نقول المشحة من
 وجد الاسن في الخلوة والوحشة في الملا فاسنه بالخلوة
 لا ياتش واما التيس عليه فلا ولي المرید الاعترال عن
 الصحة حلة ولكن همته في طلب الشيخ فان وجد الشيخ
 فلا يلحظ غيره ولا يما حب اخوته من تلامذة الشيخ ولا

بالسهم الا ان امره الشيخ بذلك فينبغي للمرید ان يكون مع
 الخلق مع حننه وعين كل لوحش بفريقك بذلك الا ان يات الله
 ويكثر الذكر ويستتر فيه ولا يات احدا ولا يحالسه فان اضطر
 الي الصحة فليرقب نفسه مع صاحبه فان وجد عند مضيه
 وحشة اليه فليتحل عن صحبه فان تبعه ذلك وطالبه فليفر
 من البلد وكذلك في توبه ومسكنه اذا احسن من نفسه
 انه احب توبه باعه واشترى غيره وان استغنى عنه اعطاه
 وان احب مكانه تحول منه ولا يبق مع شي ياخذ من قلبه
 نصيبا حتى يكون رذايلا في الوجود فان الحق سبحانه لا يخل
 لقلب له اسن يغير لاسن الطايغين ولا من غيرهم ولو لا ان
 الشيخ له طيب وجود العلة التي فيها هلال المرید
 عسكه لم تجزله ان يجلس معه ولكن يجلس معه لا على وجه
 الاسن بل على وجه تعليمه الادب فان الطالب اذا
 تعلق اسنه بالشيخ طال عليه الطريق وصعب على الشيخ طبه
 وتعد ر عليه واستبطا البر من علته وذلك لاسنه به
 وعرض الشيخ من التلميذ ان يجده في كل وقت معمورا القلب
 بالذكر حتى اذا التقي عليه ما يوده الي مجالسة احدي في فعله
 زمانا واحدا يراه تيا لم يفتر الشيخ ان المرید قد فسخ
 عليه واعثنى به ولكن معاشرة بالاشارة والفتوة وسخاوة

يتملي

المفبر وترك طلب الحقوق منهم ويرى الفضل لهم ولا يرى لنفسه
 حقاً عندهم فكيف فضلاً عليهم وهذه العلة امرنا المريد بترك
 الصبيته فان للصبيته حقاً فإيجب عليه اداؤها واستحله عن اداء
 حقوق الله تعالى في قلبه وهو ضعيف فالعزلة به والفرار اولى
 فان الصبيته من شيم المتكئين الا كما يروكن معهم على نفسك
 ان ذموك فانت للذم اهل وان حمدوك فواصلا فم تكلمت
 عنهم وستر الله عليهم امرك ولو كشفه لهم راوا عورة فلا تفرج
 محمد لم وثابهم عليك **فصل السجدة في المساجد**
 وينبغي للمريد ان لا يكثر الحركة فانها مفارقة ولهذا منعنا من
 السفر لشوش طاله الا في طلب شيخ يرشده فاذا خرج الى
 المساجد او الى ضرورة فلا يلتفت بيمينه او شمالاً ولا يجعل بصره
 حيث يجعل قد فيه مخافة النظرة الاولى يكون مستغلاً بالذكر
 في مشيه ويرد السلام على من سلم عليه ولا يفت مع احد
 ولا يقل لاحد كيف حالك ولتخذر من هذا فانه صعب عندنا
 وينزل من طريقه كل ما يجد من اذى من حجر او شوك او عذرة
 ولا يجد رفعة في الارض الا برقعاً في كوة ولا يتركها ندرس
 بالارجل ويرشد الضال ويعين الضعيف ويجعل على المنقل
 هذا كله واجب عليه واذا سلم فليسلم على كل عند صاحبه في
 الارض والسماء من ذلك للقيام ببردك واياك والسجدة في مشيك

ولكن

ولكن الثاني من غير عجب فانه اودر لهك واذا كنت حاملاً شيئاً
 فادرت الراحة فتعدل عن طريق الناس ولا تضيق عليهم طرفهم
 واياك وحضور مجلس السماع فان اشار عليك شيخك بحضورها
 فاحضر ولا تسمع واشتغل بالذكر فان سماعك من ذكرك اولى
 من سماعك من الشعب ولا سيما والقوال قل ما ينشد الا في
 باب المحبة والشفوق والنفس تهتز عند ذلك وتورث الدعوى
 عندك فإراشد القوال في الموت وما يردك الى الخوف والقبض
 والخزف والبكاء في ذكر جنهم اودها ب العبراء الموت وكرهاته
 او الحساب والقصاص او موافق القيمة فاضع اليه وفكره
 جاء به فان عليك حال يفتك عن احساسك وفنت فليس قلبك
 لك وانما اقامك وارداً مني ما رجعت الى احساسك فافقد
 من حنك وارجع الي هيبه اعتدالك فان الحركة في السماع
 انحراف عن مجرى الاعتدال وتنوع لحسب العقد فان تحركت
 وانت تحس حركتك فحركتك الى اسفل كمن ينزل من علو الى
 سفلى حتى يستقر في سجين يسأل الله العافية وان تحركت وانت
 فان عن نفسك واحساسك فان فنت في الله تعالى باستبلا
 عطية في قلبك اوفي الحنان اوفي النار فحركتك علوية حتى
 يستقر في عليين وان فنت في مغشور لك من امرأة او جديش

فحررتك في جهنم في سبعين مع كونك فانيما وحاكك حال صبح ولكن في
الفساد ويتوهم الناس انك في حق الله فثبت واثباتك وحضور
محال السماع فلان اضطررت الى الصلوة ولا بد فضايل العباد
والمجتهد من من اهل المعاملة حتى تجد الشيخ فان لم تجدهم في
المدن فاطلبهم بالسواحل والمساجد الحزبة فانهم بطريقها ومن
الحبال ويطون الاودية واذا عرفت على ان تكون منهم فبال
ان يدخل عليك وقت الصلاة الاواني في المسجد والمفرد من
المزيد من من يصل والصلاة ثقام فان جيت للسجود والصلاة
ثقام فقد فرطت غاية التقريب واست منهم واما ان تقونك
تكبيره الاحرام او ركعة مع الامام فلا يتكلم على هذا فان هذا
من حكم العامة المطعون في ايمانهم فثبت الى الله واستانف
واياك وملازمة مسجد واحد ولا صف واحد ولا موضع واحد
في المسجد **فصل في امر** واعلم انك ان عاشرت الفقراء
وخدمتهم فلا ترد خاطر ان يخطر لك في مصالحهم من خدمتهم فان
خواطرهم رسل اليك فافعل كل ما يخطر لك من غسل ثياب
او طبخ طعام او شئ من هذه المنافع فان الفقراء الصادقين
تخطر لهم الخواطر ويجاهدونهم تمنعهم من القدر بها حتى لا يسعي
لنفسه في شهوته والله سبحانه يريد ان يجمع بين الامرين

معابدهم فيلق في نفسك خطرا خطرهم فقم عند ذلك وافعله
وايت به اليهم فحصل لهم درجة **الحكمة** وينال المطلوب وتعلم
انك تصديق الخواطر حوي مالك من الامر جده لك ولا تخفق
بشيء من الخبز فان هذا الطريق طريق الارباح ولا يهلك على الله
الاهاالك واربعة من احكامها فقد فاز بجميع الخيرات كلها
صحة الفقراء وسلامة الصدر والادب للمسلمين يظهر العيب
وان تكون معهم على نفسك وقل ما يسلم من يد في ابتداء حاله
من الخواطر ارد في كل جانب من جانب الحق ومن جانب
الخلق فاكد ما على السعي في ان يسلم الناس من سوء طنه بهم
وان كنت صادقا صرح الخاطر والكشف بالعادة والحرية لذلك
فيخطر لك خاطر سويك واحد وهو كما خطر لك فاعلم انه من الشيطان
وبت الى الله تعالى منه واستغفر الله وسله ان يعمر باطنك
لا بالاشتغال بخلقك وكيف وقد شغلك بمساروبهم وامننا
الشيطان بحبان سيئد رحك ويصدقك ليكذبك ويكرمك
ليهنك فتخط وانما ينقطع هذا بالذكر وينقطع ما كان في
جانب الحق عنك بالعلم ثم **الحكمة**
واحمد الله وحده **والحمد لله وحده** **والحمد لله وحده**

احكامها

الاحوان

المربدة

بلغ الهالة
على حسني
البحر خطبه
امامه الله تعالى

• • • من الثبوتات المكية • • •
 مسألة اذا نظرنا الى ما بناه الله تعالى فقد خرجنا عنه وامكاننا بطلنا
 بالنظر اليه فانه لا يحد لنا بوجوده وجوده لا يحد لنا بوجوده وجوده
 شي ولا للعبه منه شي فالظاهر من المحكمات واعيانها وجودها
 والمكانات باقية على اصلها لا المتغير لا يتخرج عنها فمقتضى الاستفاد
 هو انه لا يحد بوجوده على الاطلاق عليه فلهذا لا نزل عليه فالظاهر
 في هذه المسئلة ان الوجود دليل على الوجود لكونه يتطرق في نفسه
 فيستدل وما يعلم ان يكونه يتطرق راجع الى حكم الوجود كونه متحققا او
 فالوجود هو الوجود وهو الحق فلو لم يتحقق في ذاته بالوجود فيما ذا
 كان يتطرق فيما نظر الا ان يكون الحق فالتحقق له ان يكون نفسه فتتعلق عرفته
 بانه وهو مذهب الجماعة اذا ضربت كل واحد في الواحد كان الخارج واجدا
 ما فهم • • •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصلى الله على محمد
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لما قال الله
تعالى لنبيه عليه السلام وانذر عشيرتك الأقربين دعا محمد صلى الله عليه
قريبته ووقف على الصفا واخذ بيد زهراء ويقول ما امر به ان يقول علي ما
ذكره مسلم في صحيحه وخرج مسلم ايضا في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله قال الدين النصيحة قالوا لمن يرسل الله قال لله ولرسوله ولأئمة
المسلمين وعامة منهم والأقربون أولى بالمعروف في حكم الشرع والأقربون سبط
نوعين قرابة طيبة وقرابة دينية والمعتبر في الشرع القرابة الدينية
فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوارث أهل ملتين فلولاء الدين
ما ورت قرابة الطين شيئا ولقد اشار شيخنا ابو العباس اشارة بدعية
في هذا وذلك اني دخلت عليه يوما فقلت له الاقربون أولى بالمعروف
فقال الى الله وقال الله سبحانه انما المؤمنون اخوة فاذا ثبت الايمان
كانت الاخوة واذا كانت الاخوة كانت الشفقة والرحمة ولا معنى للشفقة
والرحمة الا ان تفتد لحاك من النار الى الجنة وتقبله من الجمل الى العلم
ومن الذم الى الحمد ومن النقص الى الكمال فانه لا يكمل عبد الايمان حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه على ما ذكره مسلم في مستدركه والمؤمنون يد واحد على منواه
والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فاعلم ان المؤمنين بهذا الحكم
يجب نصيحتهم وانباهم من العقلة وإيقاظهم من نومة الجهالة وانقاذهم من شقاء
الغفلة النارية التي هم عليها غير ان المؤمنين تقسموا على مراتب كثيرة من جملتها مرتبة
تسمى التصوف واخذها طائفة تسمى الصوفية اثر والآخر على الدنيا واخذوا الحق

على الخلق وما من طائفة في مرتبة الا وهي في تلك المرتبة على خالين صادقة ذات
حقيقة ومدعية لا حقيقة عندها فقرابة كل طائفة من كانت معها على طريق واحدة
اما بالصورة وهم المدعون الذين لا حقيقة عندهم واما بالصورة والمعنى وهم
الحقون فتعين علينا لكونهم من الأقربين ان نذكرهم وكونهم من المسلمين
ان نصحهم وكونهم من مقام الاخوة ان نشفق عليهم **واعلم** ان هذه الطريق
اعني طريق أهل الله الذي هو الصراط المستقيم هو أجل الطرق وأشناها لان
الطرق تشرف وتنزع بحسب غاياتها ولما كان هذا الطريق غاية الحق سبحانه ويلقى
أشرف الموجودات واعن المعلومات لا اله الا هو كان الطريق اليه اشرف الطرق
وأفضلها والدال عليه شيد الادلاء وافضلهم واعظمهم والثالث عليه أشعد
الثالين وانجاسهم فينبغي للعاقل ان لا يشك من الطريق سواء لا زبناطه بشعا دينه
الأبدية **واعلم** ان أهل طريق الله تعالى شخصان صادق وصادق اعني نابعا
ومنبوعا فالتابع هو المريد والثالث والابليد والمنبوع هو الشيخ والاشاد والمعلم
وشوا كان هذا الشيخ منبوعا او لم يكن وانما المعنى تأمله للشيخوخة والارشاد لئلا
في ذلك المقام واستغفاله واستبداده وعرضي في هذه الحالة ان يتبين مقام الشيخوخة
ولو ازمها ومقام المريد ولو ازمه وما ينبغي ان يتعامل به أهل طريق الله ويعملون
به طريق الله ولهذا سمينها **الاسم المحيكم المربوط فيما يلزم أهل طريق الله تعالى**
من الشروط فان الزمان مشحون بالدعاوي الكاذبة العريضة فلا مريد صادق ثابت
القدم في سلوكه ولا شيخ محقق نصيحة وخرجه من رعونته نفسه واعجابه بزايله
وتعرب له عن طريق الحق فالمريد ينبغي الشيخوخة والرياسة وهذا كله حبيط ولبس
فاعلم ان مقام الدعوة الى الله تعالى وهو مقام الشيخوخة هو مقام النبوة

وَالْوَزَائِدُ الْكَامِلَةُ وَالْحَاصِلُ فِيهِ يُقَالُ النَّبِيُّ فِي زَمَانِهِ النَّبِيُّ وَيُقَالُ لَهُ الشَّيْخُ وَالْوَارِثُ
وَالْإِسْنَادُ فِي حَقِّ الْعُلَمَاءِ بِاللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْأَنْبِيَاءُ وَهُوَ الَّذِي قَالَتْ فِيهِ الشَّادَةُ
مَنْ أَهْلُ طَرِيقِ اللَّهِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِسْنَادٌ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِسْنَادُهُ وَأَنْ جَبَزَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
هُوَ إِسْنَادُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَدْ خَرَجَ الْمَهْرُويُّ فِي كِتَابِ دَرَجَاتِ النَّاسِ لَهُ
وَهُوَ زَوْا تِي عَنْ الشَّرِيفِ جَمَالِ الدِّينِ يُونُسَ بْنِ كَحْيٍ بْنِ أَبِي الْيَمِينِ مِنْ ذُرِّيَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَدَّثَنِي بِهِ قُرَآنُهُ مَعْنِي عَلَيْهِ بِالْحِزْمِ الشَّرِيفِ نَجَاهُ الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ مِنَ الْكُفَّةِ

بتمام

ممد الله



مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ مَهْرِي وَمَالِي ، وَبِكُمْ عَلَيَّ كُمْ فِي الْهَوَى إِذْ لَالِي
يَأْسِنُ لَذَّةُ بَدَلِي فِي جَنِّهِمْ ، وَأَخُو الْهَوَى مِنْ لَذَّةِ لَالِي
إِنِّي أَجَلُ نَجَّتْكُمْ عَنْ أَرْكَاسِي ، مُتَوَلِّا لِي وَأَلْمَسُوا لِي
وَأَكَادُكُمْ عَنْكُمْ وَجَدِي لَمْ ، لَوْلَا أَطْلَاعُكُمْ عَلَى أَخُو الْهَوَى
يَا هَاجِرِينَ بَعْدَ مَا سَبَّ سَوَى ، أَدْمَانِ أَعْرَاضٍ لِفَرْطِ مَدَالِي
الْقَلْبِ مَتَرَلَكُمْ وَهَلْ مِنْ مَتَرَلِي ، خَفَى سَوَابِغُ عَلَى التَّرَالِي
لَا تَحْسِبُونِي خَائِفًا مِنْ هَجْرِي ، أَوْ رَاجِيًا مِنْكُمْ دَوَامَ وَمَالِي
فَهَيَاتُ لِي وَجِبَانِي بِيَوْمِي ، شَعَلْتُ عَنْ الْأَعْرَاضِ وَالْإِقْبَالِي
لَمْ تَنْجِعُوا كَرَمًا عَلَى بَوْمِي لَكُمْ ، إِلَّا لِبَيْعَتِي بِالْحَيَّةِ بَالِي
أَهْلًا بَادُوا بِالْفَرَامِ وَجَدًا ، بَرَّحَ الْهَوَى وَلَوَاعِجُ الْبَيْتَالِي
مَا كَانَ فِيهِ رِضَا لَمْ يَنْتَبِهِ ، وَالْقَصْدُ وَهُوَ نَهْيَةُ الْإِمَالِي
الْعَيْشُ مَعَكُمْ فَوْقَ كُلِّ طَبِيقَةٍ ، وَالْمَوْتُ فِيكُمْ أَشْرَفُ الْأَحْوَالِي

وَقَالَ
جَبَرْتُ فِي حُكْمِ افْتِكَارِ عَذَالِي ، فَلَا أَطْلَاعَ لَهْمٍ يَوْمًا عَلَى جَالِي
وَقَابِلُ هَوَايَ مُجَرَّمٌ دَيْفٌ ، وَقَابِلُ هَوَايَ عِنْدِي نَارٌ سَالِي
أَعْرَضْتُ عَنْكُمْ وَكُلُّ مَقْبَلٍ كَلَفٌ ، فَقَدْ تَنَاسَبَ أَعْرَاضِي وَإِقْسَالِي
وَعَيْتُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ حَاضِرُونَ مَعِي ، فَلَيْسَ قَلْبِي مِنْكُمْ طَرَفَةً خَالِي
يَا هَاجِرِينَ لَوْ دَبَّنِي فَرْطُ حَبِيهِمْ ، مَلَكْتُمُونِي وَأَنْتُمْ كُلُّ أَمَالِي
أَنَا وَأَيَّامِي وَصَلَّيْتُكُمْ سَلَفْتُ ، لَأَجَلْتُ لَوْ قَطَعْتُ بِالْهَوَى أَوْصَالِي
صَلُّوا وَصُدُّوا وَاجْرُوا وَأَغْدُوا فَيَسُوِي هَوَايَ لَيْسَ بِخَوِي قَطْفِي بَالِي

فَوَغَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِ حُكْمِي ، لِمَا شَغَلْتُكُمْ عَنْ كُلِّ أَشْغَالِي
غَيْرِي تَعْنِي الْبَلْوَى وَيَقْطَعُهُ ، عَنْ الْحَيَّةِ حَوْنُ الْقَبْلِ وَالْقَابِ

وَقَالَ
نَفْسِي الْغَدَا لِبَدْرِ نَوْرِ طَلْعَتِهِ ، إِذَا تَمَثَّلَ فِي سَرِيْنَوْرِهِ
تَنَاقَسَتْ فِيهِ أَعْضَايَ وَلَيْسَ بِهَاجِرٍ ، يَقْدَرُ إِلَّا وَهُوَ مَطْهَرُهُ
فَالْعَيْنُ تَحْسُدُ أَذْيَ إِذْ تَحْدَثُنِي ، وَالْأَذْنُ تَحْسُدُ عَيْنِي مِنْ شَطَرِي
وَالْكُلُّ تَحْسُدُ قَلْبِي وَهُوَ مَسْكَنُهُ ، إِذَا جَلَّاهُ عَلَى سِرِّي تَفَكَّرُهُ
يَا لَيْلَ النِّسَمِ يَذْكُرُنِي شَمَائِلُهُ ، وَلَسْتُ أَنْبَاهُ فِي جَالٍ فَادْكُهُ
أَخِي هَوَايَ قَبْلِي حَذْمُ شَيْخِي ، كَالْمَشْكِ يَقْوَى شِدَاهُ مِنْ لَيْسَرِهِ

وَقَالَ
كُلُّ أَحْجَابٍ لَشَمْسِ حُسْنِكَ مَشْرِقٌ ، وَلِكُلِّ قَلْبٍ إِلَيْكَ تَشْوِقٌ
بِحُشَاكَ يَسْتَرْكُ أَحْجَابُ وَهْنِي ، أَنْوَارُ وَجْهِكَ فِي الْعَوَالِمِ تَشْرِقُ
يَا وَاهِبَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ لَا هَيْلَهُ ، كُلُّ لِحْسُنٍ فِي الْحَقِيقَةِ لِعَشْوِقِ
هَذَا الْوُجُودِ وَمَا حَوَاةُ تَوْهَمِي ، وَوُجُودُكَ الْمُنِيقُ الْمَحْقُوقِ
مَنْ كَانَ يَشْهَدُ غَيْرَ حُسْنِكَ فِي الْوَرَى فَقَوَانِ بِالْكَائِنَاتِ مَعْلُوقِ
مَا لِي إِذْ دَوَّبْتُ إِلَى لِقَائِكَ تَشْوِقًا ، وَلَا نَسْرَ قَرِيْبِكَ بَاطِنِي تَحْجَرُ
وَأَذْأَشْهَدُكَ ظَاهِرًا فِي بَاطِنِي ، فَمِنْ الْعَجَائِبِ إِنِّي أَتَشْوِقُ
وَأَزَالُكَ فِي قَلْبِي مَقِيمًا سَائِكًا ، فَعَلَامَ قَلْبِي بِالصَّبَابَةِ تَحْفُوقِ
يَا مَالِكَ الْبُحُودِ الَّذِي كُلُّ الْوَرَى ، لِنَوَالِهِ مُتَعَرِّضٌ مُسْتَرْزِقِ
الْأَرْضُ فِي سُلْطَانِ مَلِكِ دَنْ ، وَبِحَارِهَا مِنْ قَطْرِ جُودِكَ يَغْرُوقِ

وقال ايضا

يَا مَنْ شَبَّهِتُ الْكَافِرَ ، وَاللَّهُمَّ تَعْلَمُ الْمُسْتَظْلَمَ
 وَعَلَيْهِمْ كَلُوا النَّاسُفَ وَالْأَسَى ، وَلَدَّ لَوَاعَاتُ الْقَرَامِ الْمَغْرَمَ
 هَذَا الْوُجُودُ وَإِنْ تَعَدَّ ظَاهِرًا ، وَحَيَاتِكُمْ مَا فِيهِ إِلَّا أَنْتُمْ
 مَلَكَتْ بِحَسَبِكُمْ جَبَابِقُ خَلْقِكُمْ ، هُوَ الْكَرِيمُ فِي الْعَالَمِينَ مُحْكَمُ
 وَتَعْلَمُ كُلُّكُمْ جَوَارِحِي وَجَوَارِحِي ، أَبْدَانُ حَسَنُ الْيَكْرَمِ
 وَإِذَا انْطَرْتُ فَلَسْتُ أَنْظُرَ غَيْرَكُمْ ، وَإِذَا سَعَيْتُ فَمِنْكُمْ أَوْ عَنْكُمْ
 وَإِذَا انْطَرْتُ فِي صِفَاتِ خَلْقِكُمْ ، وَإِذَا سَأَلْتُ الْكَائِنَاتِ فَمِنْكُمْ
 وَإِذَا سَكَّرْتُ مِنْ مَدَامَةِ حُكْمِكُمْ ، وَبَذَرْتُكُمْ فِي بَكَرَتِي أَوْ تَرْسَمُ
 وَإِذَا انْظَرْتُ نَعْنُ لَا فِي صُورَةٍ ، فَلَا جِلَّ حُسْنِكُمْ الْحَسَنُ أَنْظَرُ
 أَنْتُمْ حَقِيقَةُ كُلِّ مَوْجُودٍ بَدَا ، وَوُجُودُ هَذَا الْكَائِنَاتِ تَوْجُوهُ
 فِي بَاطِنِي مِنْ نُورِكُمْ مَا لَوْ بَدَى ، أَفَتَى سَفَكَ دَمِي الَّذِي لَا يَفْتَلَمُ

عرف الوصال مع التسم يفوج ، ولون في كافيين وضوح
 فاستمع بنفسك ان اردت وصالم ، وابيك مانال الوصال يحج
 ولقد جرت العاشقين بأسرهم ، فالصبت ينشد واخلي بنوح
 وعلى احمى ايات حتى لم جرت ، لم يدمع العاشقين سفوح
 في كل باجة لم يحفونهم ، صت فيل في الديار طريح
 ولوا استطعت لطرت بخود بارم ، ومنى بطير الطائر المذبح
 وعلام انعم من لزيد وصالحهم ، وهو لاجسام العوالم روح

والعقود ليس لها ستم
 وقومكم ما تاله لا يبر
 وقومكم ما تاله لا يبر
 وقومكم ما تاله لا يبر

وقال رحمه الله تعالى

تَحَلَّ لَطْفِي كَيْفَ مَا شِئْتَ وَأَحْبَبْتَ فَكُلُّ سَوَاءٍ عِنْدَ قَلْبِي الْمُعَذِّبِ
 إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الْعَوَالِمِ ظَاهِرًا ، فَلَيْسَ يَضُرُّ الصَّبَّ وَطَّ الْحَجَبِ
 عَلَى الشَّمْسِ إِنْ غَابَتْ بِلُحْ سَجَابَةِ ، فَلَيْسَ سَاءَ مَا عِنْدَنَا مَعْجِبِ

وقال رحمه الله تعالى

يَا مَنْ لَمْ أَحْسَنْ الْبَدِيعِ الْمَطْلُوقِ ، وَيَنْوِرُ طَلْعَتِهِ بِنُورِ الْمَشْرِقِ
 يَا شَاكِلَ بِلْ خَاشَايَ يَا كُلَّ الْمَنِيِّ ، أَنْ لَغِيرِ جَمَالٍ وَحُكْمِكَ أَعْشَقُ
 يَا مَنْ حَسَنَ لَهْ الْمَعَانِي كُلِّهَا ، وَبِحِيلِهِ أَرَوَّاجُ شَعْبَلِ
 الْفَاكُ مُشْتَا قَا فَارَعْدُ هَيْسَةٍ ، فَعَلَّامُ مِنْكَ وَأَنْتَ أَشْيَ أَوْقِ
 وَيَزِيدُنِي طَمَعًا بِوَصْلِكَ أَشْيَ ، ابْدَأْ عَلَى أَهْلِ الْمَعَانِي أَنْفُوقِ
 وَيَدُورُ كَأْسُكَ بِالْوَصَالِ مُكْدَرًا ، لَكِنَّهُ لِي مَا حَيْثُ مَرُوفِ
 لَكَ يَا مَنْ قَلْبِي إِجَالُ مَجْمُوعِ ، وَجَمِيعُهُ فِي الْعَالَمِينَ مَقْرُوفِ

وقال رحمه الله تعالى

وَأَقِ وَلَكِنْ فِيهِ قَدْ جَمَعَ الشَّلُّ وَهُوَ دَوْلَكِنْ مِنْهُ نَكْسَبُ الْوَصْلُ
 وَبَعْدُ هُوَ الْمَلَقُ وَنُحْطُ هُوَ الرَضَى وَغَنَتْ هُوَ الْعَبْيُ وَجُورُ هُوَ الْعَدْلُ
 تَنَاسَبَتْ الْأَصْدَادُ عِنْدِي بِحُكْمِ ، فَأَصْعَبُ شَيْءٍ عِنْدَ عَيْنِي كَمْ سَهْلُ
 الْإِجَابَاتُ سِوَايَ حَقِيقَةٍ ، فَاسْمِي لَكُمْ إِسْمٌ وَفَعْلِي لَكُمْ فَعْلُ
 مَسْتَقِيمٌ مَا لَا يَمْلِكُ الْإِجْرَاءُ وَصَفِيهِ ، وَجَدْتُ مَا جُودُ الْوَرَى عِنْدِي كَمَلُ
 وَأَشْرَفُ مَوْسَى فِي وَجُودِي خَالِكُمْ ، فَاسْعِدْتُ سَعْدِي وَلَا جَلَّتْ جَمَلُ
 عَلَى أَنْ أَحْسَنَ الْكَوْنِ مِنْ ظِلِّ حُسْنِكُمْ ، فَكُلُّكُمْ بَعْضُ وَأَنْتُمْ لَكُمْ كُلُّ

وأي شيدت سوام في ملككم
 وانا انظرنت الكائناات بعينهم جميع
 وانا انظرنت الكائناات بعينهم جميع

وَكُلُّ مَلِيحٍ فِي الْوَرَى وَمَلِيحَةٍ ، صِفَاتُ بَدَتْ مِنْكُمْ قِيَامُ بِهَا الْعَقْلُ
وَكُلُّ مَلِيحٍ مَاتَ وَجَدَ نَابِتُهُ ، طَهَّرْتُمْ لَهُ فِي مَظْهَرٍ عِنْدَهُ يَحْسَبُو
وَعَارِ لَتَمُوتُ مِنْ وَرَاءَ حَيَاتِهِ ، فَظَنُّ سَوَاكُمْ جِئْنَ خَامِرَ الْعَقْلِ
وَحَضَمْتُمْ بِمَا تَمَّ غَيْرُ وَجُودِكُمْ ، وَكُلُّ وَجُودٍ قَدْ بَدَى لَكُمْ يَطْلُ

وَقَدْ بَدَى لَكُمْ

رَوْحٌ فَوَادِي ذِكْرِ النَّارِجِ الدَّائِي ، قَدْ كَوَّهَ لَمْ يَزَلْ رُوحِي وَرَجَائِي
وَأَضْرَفَ مَهْوِي بِصُورٍ مِنْ مَلَامَتِهِ ، قَدْ نَهَا مِنْ حَيَاتِ الْعِزِّ أَدْنَائِي
وَأَحْطَطَ رَجَائِي بِطَرَفِ الدَّيْرِ مَلَامَتِي ، وَأَجَا فَا تَقُومُ ذَاكَ الدَّيْرِ رَعَائِي
وَلِي مَسْكَلُهُ مَجْجُورٌ طَهَّرْتُ مِنْ بَعْدِ مَا حَبِثَ عَنِّي جَسَدِي
مَسِيعَةُ الْوَقْتِ الْأَعْمَى مَنَعَتْ ، مَعْنَاهُ فِي الْحَيِّ أَنْ يَصْبُو إِلَى ثَانٍ
نَادَمْتُهَا فَمَجْنِي عِنْدَ رُؤْيَيْهَا ، وَكَانَ مَجْجُورٌ بِهَا أَصْلًا لَوْ جَدَانِي
وَلَوْ شَرَحْتُ الَّذِي مَتَاهَا خَصِصْتُ ، يَوْمًا لَا صَبْحَ مِنْ فِي الْأَرْضِ نَقْوَانِي
أَشْتَاكُهَا وَهِيَ فِي سِرِّي مَحْتَمَةٌ ، وَتَوَرَّهَا ظَاهِرًا مَتَانِي أَخْفَانِي
وَكَيْفَ يَصْبُحُ عَنْهَا الطُّوفُ مَحْجَا ، وَتَوَرَّهَا فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ يَلْقَانِي
إِنْ غَيْبَتْ ذَاتُهَا عَنِّي فَلْيَبْصُرْ ، يَرَى مَجَاسِدَهَا فِي كُلِّ النَّسَابِي
مَا فِي مَجْجُورٍ ضِدًّا صَبَقَ بِهِ ، هِيَ الْمَدَامُ وَكُلُّ النَّاسِ نَدْمَانِي

وَقَدْ بَدَى لَكُمْ

خَيَالِكَ فِي غَيْبِي وَذِكْرِكَ فِي قَلْبِي ، وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي فَكَيْفَ تَغِيثُ
وَأَقْطَعُ أَوْ قَاتِي إِلَيْكَ تَشَوُّفًا ، وَأَنْتَ بَعِيدٌ وَالْمَوَارِقُ وَبِ
وَأَنْ صَبَا جَائِلٌ فِي مَسَاكِينِهِ ، صَبَا إِلَى قَلْبِ الْكَبِيرِ حَبِثُ

وَحَسَنًا

وَبِالْمَحْنَى حَتَّى مَسِيحِ حَيَاتِهِ ، عَلَيْهِ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ تَذُوبُ
يَحْتَفِ بِبَيْتٍ مِنْ وَرَاءَ سَتُورٍ ، غَزَالٌ كَحِلِّ الْكَظِيمِ رَيْدِي
أَذَا لَامَ فِيهِ اللَّابِثُونَ عَصِيَّتَهُمْ ، وَبَدَعُوا الْهَوَى قَلْبِي لَهُ الْفَحِيصُ
بَطْنُكَ جَالٍ وَالْمَلَاخُ جُنُودُهُ ، لِكُلِّ مَلِيحٍ مُرَضٌّ وَطَبِيبُ
يَزُورُ بِلَا وَعْدٍ وَيَسْعُ فِي الْكُرَى ، خَيَالًا إِذَا آتَى الظَّلَامُ تَوَوَّبُ
لَهُ قَامَةٌ تَحْشَى الزَّمَاخَ اعْتَدَاهَا ، وَتَحْجُلُ مِنْهَا الْغُصْنُ وَهُوَ رَطِيبُ
وَأَسْهَمُ لِحْظٍ مِنْ قَبْلِ حَوَاجِبِ ، لِكُلِّ قَلْبٍ الْعَاشِقِينَ تُصِيبُ
أَبْدُرُ الدَّجَا شَكُو الْبَلِّكَ صَبَابَةً لَهَا مِنْ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ لَهِيْبُ
وَعَدْلُ لَوَاجِحِ فَيْكُ كَالصَّابِ طَعْمُهُ نَيْسُكَ فِيهِ عَادِلِي فَيْطِيبُ

وَقَدْ بَدَى لَكُمْ

يَا غَائِبِينَ وَهَمُّهُ فِي الْقَلْبِ حُضَارُ ، وَنَارُ حَيٍّ وَمَا شَطَّتْ بِهِمْ دَارُ
وَسَاكِينِ حَتَّى قَلْبِي وَإِنْ بَعْدُ وَآ ، وَجِرَّةُ لِفَوَادِي بَعْدَ مَا جَارُوا
بَنِمُ لَطُوفِي وَقَدْ بَنِمُ لِمِثْلِكُمْ ، لِلْعَيْنِ مِنْ بَعْدِ وَشَكَّ الْبَيْنِ أَفْكَارُ
فَلَسْتُ أَرْقُبُ طَيْفًا مِنْ خِيَالِكُمْ ، وَبَيْنَ حَقِّي وَالتَّهْوِيمِ أَسْفَارُ
فَالزُّورُ شَكَايَ مِنْكُمْ سَلَوَةٌ وَقَلِي ، وَالطَّيْفُ لِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ زَوَارُ
أَحْيَابَ قَلْبِي وَمِنْ شَوْقٍ وَمِنْ كَلْبَةٍ ، أَدْعُوا بِأَحْيَابِ قَلْبِي بَعْدَ مَا سَارُوا
إِنِّي وَقَدْ غَبِمْتُ عَنْ قِيَامِ لَيْلَتِي ، نَفْسِي غَوَامًا وَأَجْرَانَا لَغْزَارُ
بِهِمْ خُزْنِي أَمَا زَالَكُمْ دَرَسْتُ ، كَذَلِكَ تَعْلَلُ بَعْدَ الْعَيْنِ أَكْثَارُ
وَبَيْنَا الْقَرْحُ مِنْ قَلْبِي نَذَرْتُكُمْ ، أَيَّامُ أَنْتُمْ لَنَا فِي الْحَيِّ سُمَامُ
وَالدَّارُ تَشْرِيقُ حُسْنًا لَزَالِيهِ ، مِنْكُمْ شَمُوسٌ مِنْبِرَاتٍ وَأَقْمَارُ

الْأَلَا

أبكي وما قد رد معي في الدنيا جوى وقد جرت بنوى الإجاب اقدار

وقال ايضا

قد صمحتك خصمة واجاكهم ، فمن الذي عدت وانت الظن الم
ان شيت ثقله فانك قادر ، اوشيت رحمة فانك اجرم
يا مالكي ذلي لعزك شافعي ، فمتي يقرنك الفواد الهاسم
الى فيك يا من لست اقصد غيره طرق لبرق سحاب برك شاسم
ما لي سواك وهل سواك ثبات كل الوري بجو وانت الناسم
وكذا الوجود مظاهر لك قد رت حجب اكل واحد لك عاد مر
عجبا الاشواق الىك وانت لي ، ابدا على طول البعاد ملازم
ما غبت عني مذ ظهرت وانما ، من ظن انك غبت عني واهم
هل للشاعد والصدود حقيقة ، عندي وانت مجالس ومنادم
يا واحد منه اليه المشكل ، عطفنا وانت بما الا في عالم
اصحى شكرك لي لسان باح ، ووراه قلبي لسرك كاتم
فلذا انك العالمين وفي احشائي ، ناز موحجة وتغري باسم
ومتى قضى فطر الغرام باشي ، اقضى بحبك فالزعيم الغارم

وقال ايضا رحمه الله تعالى

سرى حجبك معمور ومغمور ، والقلب عندك ماشور ومشور
يا من يدب على الراج ناظره ، سكران حجبك بالاشواق مخمور
كن كيف ماشيت من قطع ومرصلة ، فانت عندي ممالك مشكور
سريت فاروق خراجت بايلي ، فاليم واق في تاشير

يا بدد رتم له في القلب منزلة ، وروضة زهوها بالادل منطور
حتى بك الطرف زهوا واجلي قرا ، فقد جمع فيك النور والنور
وقام فيك ولا مثلي هو نصيا ، بدرو وعصن وبستان وعفور
في باطني ناز موسى منك مضممة ، والقلب متهما بجل حسنك الطور
حسدت فيك وعذري فيك مفتح ، وعاشق البدر بحسود ومعدور
ما لي غرامي الا شواق يا املي ، وفرط حسنك والاحسان تقصير
وقال ايضا رحمه الله تعالى

لك الكون نازب الملاحة عاشق ، وليس هو الا بحسنك لائق
وما انت غير الكون بل انت عينه ، ويقدم هذا السر من هو ذا بوق
ظهرت فلما تحت عن ذي بصيرة ، وغبت فلم تظهر الا احبا بوق
واقفيتني عني فالي ارادة ، وليس الحب الصرف الا المواقف
الكم ما بي من هو ان نظرفا ، وكل لسان بالجنة ناطق
وملما بدى برق فكل شاسم ، ومهما سري شرف فكل تاشق
وليس سلوى عن هو ان يمكن ، لا يني يبدو لعشقي عاشق
ازور وبني شوق اليك مبرح ، فاصبح مرثبات كاني ساروق
والفان مشرورا بانس لقائنا ، فلم يافد ناك النفس قلي خافوق
وتجل اجفاني السحاب بونلفا ، مني لآخ لي من افوق حسنك بارق
فكل اذا ما غبت عني ملارب ، وكل لشمس احسن منك مشارق
ولي منك وصل كامل حال يقضي ، فلا النوم موجود ولا الطين طارق
وقال ايضا

وطني مطر و بر و ناسواكم و سري ما سوريكم و هو مطلق
وما انتم غيري فاشتا ق قريكم وان كان قد امني فوادي الشوق

فيم الصبا من شر كم تشارح و ليلي من انواركم متبليج
و عدي اليكم لوعة و صبا به فوادي من برانها يوج
الجبابتنا منو اعلى يعطفكم فاني اليه من سواي اجوج
عرجم بروحي في سماء فواكم فليست على شيء سوا لدا عرج
والسمر في حلة الانس و الرضى و رخت و ثوب الوصل عني مبع
و فرجتوني في رياض حالكم فهمي بوصفي حسنكم متفرج

وفا

فيا في الهوى خطر هاب و يرهب الاولي منه الاشد الاضعب
يجلو الذي مريرة و يلدلي مكر و همة و عذابة يستعذب
اجلبننا لا نجسوني راجيا ان يعطفوا او خافيا ان يغضبوا
خوروا و صدوا و اخرجوا و امضنا كم و تباعدوا اما نسيم و جبر
فاحور عدل منكم و صد و دكم و صل و بعدكم الذي تقرب
سقط اخيارى منك فليت يحبك عنى فلا ارجو او لا انطلب
ليس الحب حقيقة من لستهي او يشكلى او يرتجى او يرتقب
اكتب اليهم المات فكل من يرجوا الحق قدونه يتدبر
حسب الحب تلذذ بغرامه من كل ما يهوى و ما ينطلب
حمر المحبة لا يسيم نسيم من كان في شيء سواها برغب

وفا

يواكم فان اعوضتم ليس لعشق و حسنكم شمس و قلمي مشرق

123

204

كتاب النقاء
للشيخ محمد بن الحسن
العمري

كتاب النقاء
للشيخ محمد بن الحسن
العمري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِيُحْمَدَ اللَّهُ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى **أَمْ** بَعْدَ حِفْظِ اللَّهِ شَرَّابِ إِيْخْوَانِنَا
الْأَصْفِيَاءِ الْإِبْرِيَاءِ الْأَحْقِيَاءِ فَإِنَّمَا كَانَتْ أَرْوَاحُ مُكْرَمَةٍ فِي اجْتِسَادِ مَطَهْرَةٍ قَدْ
أَخْصَصَهَا اللَّهُ تَعَالَى دُونَ شَائِرِ عِبَادِهِ وَجَعَلَ مَذَارَ فَلَكَ الْعَالَمِ عَلَيْهِمْ شَمُوا
أَقْطَابًا لَا تَهْمُ فِي الْعَالَمِ بِمَنْزِلَةٍ قُطْبِ الْفَلَكَ مِنَ الْفَلَكَ وَهُوَ النُّقْطَةُ الَّتِي يَجْنُكُ
الْفَلَكَ عَلَيْهِمْ وَهِيَ عَيْنٌ مِجْمُوكَةٌ فَلَمَّا الثُّبُوتُ مَعَ أَنَّ النُّقْطَةَ جُزْءٌ مِنَ الْفَلَكَ لِذَلِكَ
هُوَ لَا وَإِنْ كُنَّا مِنَ الْعَالَمِ فَإِنَّ الْعَالَمَ قَامَ بِهِمْ وَلَمَّا كَانَ لِلْفَلَكَ قُطْبَانِ
كَذَلِكَ مَذَارَ الْعَالَمِ عَلَى قُطْبَيْنِ قُطْبُ رُوحَانِيٍّ وَهُوَ جُتْمَانِيٍّ وَقُطْبُ جُتْمَانِيٍّ وَهُوَ
شَمَالِيٍّ فَالْزُوجَانِيٌّ دَائِمُ الْوُجُودِ مَذَارُ وَجَدَ اللَّهُ لَمْ يَزَلْ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْقَوَائِدِ
الْمَكِّيَّةِ فِي كِتَابِ مَقَرِّدٍ مِنْهَا وَالْقُطْبُ الْجُتْمَانِيٌّ يَمُوتُ عِنْدَ انْقِضَاءِ مَدَنِهِ وَيَقُومُ
اللَّهُ عَبْدًا آخَرَ مَقَامَهُ وَلَا يُوَحَّدُ فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ قُطْبَانِ وَقَدْ يَكُونُ خَلِيفَتَانِ
تُزْدُونَ هَوْلَاءِ الْأَقْطَابِ الْأَوَّلِ الَّذِينَ هُمُ الْخَلَفَاءُ عَلَى الْحَقِيقَةِ نَوَاسِ
آخِرُونَ هُمْ كَالسُّدْنَةِ لَهَا وَلَاءٌ وَهُمْ أَقْطَابُ لِمَا عَالَمُهُمْ وَاصْحَابُهُمْ لَمَّا كَانَ مَذَارُ
أَمْرِهِمْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ كَثِيرُونَ فِي الزَّمَانِ الْوَاحِدِ وَلَا يَبْدُ لِكُلِّ قُطْبٍ مِنَ الْأَقْطَابِ
الْأَوَّلِ مِنْ أَمَامِ رَبَّانِيٍّ وَمَلِكِيٍّ وَلَا يَبْدُ لَهُ مِنْ أَوْنَادِ أَرْبَعَةٍ وَلَا يَبْدُ لَهُ مِنْ سَبْعَةٍ
أَمَّا فَالْقُطْبُ الرُّوحَانِيُّ الدَّائِمُ كَالْعَقْلِ الْأَوَّلِ وَإِنْ شِئْتَ قُلُ الْفَلَمِ وَالْقُطْبُ
الْجُتْمَانِيُّ كَالنَّفْسِ إِنْ شِئْتَ قُلُ اللَّوْحِ الْحِفُوظِ وَالْإِمَامِينَ كَالْقَوَائِدِ الَّذِينَ
هُمَّا لِلنَّفْسِ الْعَلَامَةِ وَالْعُقَالَةِ وَالْأَوْنَادِ الْأَرْبَعَةُ كَوْنُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَالْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ وَإِنْ شِئْتَ قُلُ الْمَشْرِقِينَ وَالْمَغْرِبِينَ وَإِنْ شِئْتَ قُلُ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالْإِسْتَوَاءِ وَالْحَضِيضِ كَالطَّبِيعَةِ الَّتِي دُونَ النَّفْسِ فِي

الْبُرُودَةِ وَالْجِرَانِ وَالرُّطُوبَةِ وَالْيَبُوسَةِ وَكَالْأَرْكَانِ الَّتِي دُونَ فَلَكَ الْقَمَرِ
كَتَمِ الْإِبْرِيَّ وَالْهَوَا وَالْمَاءَ وَالْغَرَابِ وَكَالْأَخْلَاطِ الَّتِي فِي الْحَيَوَانِ صَفَرًا وَسُودًا
وَدَمًا وَبَلْغَمًا وَكَالْقَوِيَّ إِلَى هَذِهِ الْأَخْلَاطِ فِي جِسْمِ الْحَيَوَانِ جَاذِبَةً وَمَا سَكَنَتْ
وَهَاصِمَةً وَدَافِعَةً وَفِي الْأَهْيَاتِ حَيَاةً وَعِلْمٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا وَارَادَةَ وَأَمَّا السَّبْعَةُ
الْأَمْنَاءُ كَالْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ فِي السَّبْعَةِ الْأَقْلَاقِ وَكَالْأَقَالِمِ السَّبْعَةِ وَكَالْأَبْدَانِ
كُلُّ بَدَلٍ يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِ أَفْلِيئًا بِحُكْمِ الْأَمَانَةِ وَالْأَوْنَادِ يَحْفَظُونَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعَةَ
الَّتِي ذَكَرْنَا هَا وَالْإِمَامَانِ يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمَا عَالَمَ الْأَمْنِ وَعَالَمَ الْخَلْقِ وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ عَالَمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَوْ قُلْتَ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْقُطْبُ يَنْظُرُ إِلَى الْكُلِّ
وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الْكُلُّ فَإِنَّهُ مِرَاةُ الْحَقِّ وَمَنْزِلُ الْأَمْنِ الْإِلَهِيِّ غَيْرَ أَنَّ الْأَقْطَابَ يَفْضُلُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَإِنْ جَمَعَهُمْ مَقَامُ الْعُقُوبَةِ نَكَاتِ الرِّسْلِ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
وَقَدْ جَمَعَهُمْ مَقَامُ الرِّشَالَةِ فَلَمْ يَزَلْ الْأَقْطَابُ مِنْ بَعْدِ إِيَّانِ وَلِدَادَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ يَتَوَارَثُونَ الْمَقَامَ وَلِكُلِّ مَقَامٍ مَعْلُومٌ يَنْفَقُ بِهِ أَنْ يَبْعَثَ
اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَدَارَ الزَّمَانُ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَهُ اللَّهُ فَحَصَلَ
فِي مَدَّةِ أَمْنِهِ مَا حَصَلَ مِنْ زَمَانٍ أَدَمَ إِلَيَّ وَجُودَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَتْ أَقْطَابُ
أَمْنِهِ عَلَى هَذَا الْمَنْعِ لَيْسَ لِقُطْبٍ مِنْهُمْ حِدٌّ يَقِفُ عِنْدَهُ وَهَذِهِ خُصُوصِيَّةُ هَذِهِ الْأَمَّةِ
أَكْرَامًا لَهُمْ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ فَمَنْ الشُّهَدَاءُ عَلَيْهِمْ كَانِبًا بِهِمْ فَيَجْمَعُهُمْ صَفٌّ
وَاحِدٌ فَلَمْ يَسْبِقْ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَإِنْ كَانُوا مُتَاخِرِينَ فَكَلِمَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَيْرٌ لآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ **بَابُ** الْإِشَارَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَبَعَثْنَا
مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا وَكَأَنَّ اللَّهَ إِيَّايَ مَعَكُمْ فَنُورًا بَعَثْنَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ لَأَمَالِ ثَلَاثَةِ
عَشَرَ جُلُوسٍ عَنِ ذَلِكَ **عَلِمْنَا** أَنَّ مَذَارَ الْعَالَمِ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ حَقِيقَةً شَمُوتًا

لا يخرجهم ما في العالم من الاشتراز بكم الامن الالهي في الصلوات وفي مقامات الزوج
 الواحد فهو زوج الارواح وتنفذ النفس والمشار اليه في باب الاشياء لا في
 النفس خلقكم من شئ واحد وهو اصل الاصول وهو الصور وشكل الاشكال
 وذكر الاركان وكون الاكوان ومادة المواد وعنصر الحياة وجمع الجمعيات
 وعلم العلوم وعمل الاعمال فبذلك اثني عشر حقيقة عليها مدار العالم من اوله الى
 آخره وما من حقيقة من هذه الحقايق الا ولها وجهان وجه تقابل به من فوقها للشيء
 ووجه تقابل به من تحته للشيء الا الاخير فليس لها من تحتها شيء وجه كلها كاللكن
 فصح لها الشرف على العالم وجهها في الصورة فان الصورة التي خلقت عليها
 ليس لها سوى وجه ليس فوقها من قبل فتقبل على من دونها وليس من هذه من قبل
 فتقبل نحو الصورة فتخرج النور ان هذه الحقايق ويستوي في العالم عند النفاها
 فتخرج العالم كله من اوله الى اخره فلا يتكسر الا ان تم حركته في الوسط
 حول مركزها بحركته الارض وحركته في الوسط كالمعراج وحركته في الوسط
 كالنور من جنس واحد وهذه الحركات كلها من النقاء النوراني لها ودي
 شغلا والنور الصاعد علوا فعن الاولى تنبعث الارواح وعن الحقيقة الثابتة
 تنبعث النفوس وعن الثالثة تنبعث الاعراض وعن الرابعة تنبعث الذوات
 القائمة بانفسها المركبة وعن الخامسة تنبعث الصور وعن السادسة تنبعث
 الاشكال وعن السابعة تنبعث الاعداد وعن الثامنة تكون الكونيات
 وعن التاسعة تظهر الارزاق وعن العاشرة تنبعث الاذراكات النورية
 وعن الحادية عشر تنبعث المعارف والاشترار وعن الثانية عشر تنبعث
 الحركات بقاء العالم بقاء صور وجود صور على الدوام وكذلك الحلة الثمانية

والعرش اربعة فالجمله اثني عشر فان العرش عقل ونفس وهما وجسم والحلة
 اشراfil وجنيل وميكائيل ورزوان ومالك وادم وابراهيم ومحمد عليهم
 السلام **باب** بعض اشيا خفية هو لاء الثمانية ادم واسرافيل للصورة
 ومحمد وجنيل للارواح وميكائيل وابراهيم للارزاق ورزوان ومالك
 للوعيد والوعيد **باب** اسماء الثقباء الذين كانوا في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهم اثنا عشر نبييا ابوبكر الصديق وعمر بن الخطاب
 عثمان بن عفان علي بن ابي طالب وجعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير
 وبلال بن رباح وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وعثمان بن مظعون
 والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود ولم يكن لابي قحافة هذا القدر من
 العدد بل كان لكل من سبعة ثقباء لا غير **باب** حال
 قطب الثقباء وهو الاول رضي الله عنهم **باب** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله اعلم ان النبي
 يحل في القلوب الخاصة من العباد والمصطفين على ثلاث مراتب طبقة تجلي
 لهم ثم تجلي وطبقه تجلي وتجلي معا وطبقه ثالثه تجلي ثم تجلي ومقام القطب
 تنواري عليه الخليات قالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه وهذا ذكر رجل الذعاوي محله لا عين
 وهو في حق الخواص في الاسماء لا في الشركاء لان كل اسم الهي تحت دائره
 الاسم الله والاشياء اما انظر عند اشياء بها الظاهر بها لاد التجلي له ذلك
 الاسم والعارف يحق حقايق الجمع بالاسم الله **باب** لا اله الا الله يعني
 ذلك الاسم ان يملكه بوقته فيقول بينه وبين جمعته ولهجات به لاني

لا اله الا الله

عليهم السلام اول دعوتها وكل ذكر بعدة انما هو نتيجة عنه وذلك اذا
قلت الله اكبر او سبحان الله او ما ذكرت وانما يكون هذا الشاء بعد ثبوت
للشي عليه وثبوته يستدعي في ما سواه معه من اجل الخلق الى تعلي ذلك
فان الشريك لا حقيقة له والاسم له حقيقة والمنع لا ينفي والشريك لا ينفي فانه
ما هو ثم ولا شئ فانه ثم فلا بد ان يكون الذكر نفيًا وانباتًا لا اله الا الله واما
الله والهو والانت والانا في احوال في لا اله الا الله وكلامنا في المقام الذي جمع
الاحوال لا على الاحوال وحيال هذا الشخص الصمت والشغل بالله دائما وله
التمكين والقوة والنفير واليمن له باب مستدود والمفاتيح كلها بيده
باب التقيب الثاني من اثني عشر نقيبا وحياله النقوذ عند
النصادم وذلك اذا ابعث النوزان ثم انعكسا فالنقيبا في الوسط ظهرت
المصادمة من شهد هذا المشهد فذكره الكيكن وشهوده الكيكناء
ولكن كبريا ماله مقابل ولا مفاضله فيه وان تضمن النقيض فلا نظر الى هذا
التضمن فكلما هي جميع الاشياء في عالم الترجمة والتعير عنها وانما الخوف
في هذا الطريق من ثبوت المشارك في الصفة وليس الخزع من اثبات الكيكن
والحقين ولكن من كين واكن وقولك الله اكن واعظم واجل هو رد الاسم
اليه ووصف الذات فوفا يكون مجرد الشاء الحسن والمدح ووفنا يكون
للوفاية والعصمة من الاستزاد وهذه الاوقات ليست راجعة لنفس
المذكور وانما ترجع الى خلقه وهذا الذكر يتضمنها قال الله تعالى
الكبرياء زداني والعظمة ازادي من نازعي واحدا منهما فصفه وقال
كذلك يطبع الله على كل قلب مسكين خيالا ان يدخله في قلبه كبريا وان ظهر به

في ظاهره وكيف يتكبر من قوله قرصه البرغوث وبطلبه المرجاض وبقلقه
الجوع والعطش في هذا الوقت هو الكبرياء وقاية للكتاب الا قدس الاتره فلا
يتحقق به احد الا الله وهذا النقيب حاله العيزه ومشاهد المنازعين ولا
يعطيه مشاهد ان يمتنع في الدنيا الا ان هذا النقيب يظهر بصوره حتى يكون
مهيبا في الناس ولو كان الناظر اليه لا يعرف حاله ولكن يجد على قلبه منه
سلطانا وشي ذلك انه ما من انسان في غير هذا المقام الا وللنقيب النقيبي
فيه مدخل وهذا حق صريف خالص عمري ما يلفاه شيطان في في الاوشك
لجاء غير فجه فاذا اري من هذا مقامه دحض الكل وزهق الباطل ودمغه
فهو الحق يقول الله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل نيدا مغه فاذا هو زاهق
والحكم للاحوال والفصل فيها لا في اعيان الرجال ولنا في ذلك الدليل
اذا قال العلي انا العلي وقيل له فا اذن قصي علو مشاجه حشاك منسها
علو مكانه ذاك العلي
انا بيت القصيد بلا دليل الا ان الدليل هو الروي به حفظ العصد بعين
ولا زيب لداك هو الزكي
فلا تحجب عن المعني فاني انا عين الوجود انا الولي انا المحفوظ لا المعصوم انا
ولي ما انا الرجل النبي
ولست جاهل قدرتي واني علم بالذي عندي وفي ولست بشي فكم مطاع
ولكني انا العبد الحق
اذا كان الوجود الى وجودي يضاف حقيقة فانا الغني غني نفس لست غني
بوجودي جوده ما فيه لي

باب النقيب الثالث هذا النقيب هو من مجلي الحق تعالى له الاشياء
 ثم تجلي له النور لمعان يعرفه اهل الكشف وهذه مرتبة الطبقة الثالثة وذبدته
 السميع والنزيه وذلك لان الاشياء مراتبها مراتب الاسماء فما من شيء ولا
 يحكم في الوجود الا واسم الهي ينظر اليه والمبح لهذا النقيب انما هو الله ليس
 الاسم الرب فعليه انكلم اذ المعبت بزوق في قلوب وجعفت المراتب في الوجود
 وعانيت الحقنا بقاءات زابت الامراتي من بعيد وكان جالها اسناد غاب وكفى من
 لقد تزهت لفظي عن مدحي رجاله الله في بيت القصيد وما تزهت لهم لصور فني عن ادراك
 الحق ايق في الشهود
 ولا كني ابغيت بذاك قولي من اسم الواحد الفرد الشبيه
 لقد قرب الاله فكان ادني الى الانسان من جل الورد
 كذا قال الاله لنا صرحا بقوان نزل من محسب
 اذ كنت الجهول فان زني بشي القريب وبالبعيد
 لقد شهدت بصايرنا امورنا تعالت في الصدور وفي الورد
 لعامل بالقول وفي قبولي علوي في الركوع وفي السجود
 لقد جلت حقيقتنا لديه جلال مقرب نوب جليل
 اذ انما شمت اشوقت بقلبي بقول الشمس طبت بالسعود
 لما نود وليس لها شعاع بعائنه على وجه الضعيف
 يعز ويعلل محدا وقدرا وزهوا في الهبوط وفي الصعود
 كما عزت حقيقتنا وجلت عن ادراك البزاهن والمجدود
 وابن النور من ظلمه الدياحي وابن الرب من رتب العبيد

وذا بالتراب من حذر على الشرايع والحدود
 اذ اني معلمي مراتبها رات الصبر واليك فقلت له فاني عرفت

اذاع شريزي فاصاع امري ولشنا بالجمال ولا ليديد
 فما في الناس من شخص كزيم وما في القوم من رجل رشيد
 لي الفخر الذي نذري بنفسي لي المجد المثل من جد
 اذا السماء نزلت علينا سجدت مودة لاسير الودود
 وقلت له شالك يا الاله بما ادرية من كزيم وجود
 وقلت له شالك يا حبيبي بما نذري تعرفني وحبودي
 فاني حرت فيك ولست ادري من اسماء الالهة من شهيد
 فقال سالت عن امر عظيم غريب في المنود والمنود
 شاجر كم مالا وذوقنا وتحققا على زعم الجنود
 فليس الشان موك في اتصال وان الشان عيشك بالصدود
 اعلم ان الاشياء لما توقفت بعضها على بعض في الوجود الا الاسباب الاول
 فان وجودها لا عن شيب فصارت كل شيب له على منسبته ربوبته وللمسب
 اليه نظروا فبقاروا **قال** تعالى ان اشكر لي ولو الذي فلهذا البت
 في العالم سلطان لولا فاذا كوشف هذا النقيب على هذه الرتبة الشيئة
 العرضية وزاي ما بينهما وبين منسبها من الارتباط والتعشوق والتوجه
 على العيبة عن القدرة المطلقة والعجز المطلق الذي هم عليه ويسع
 عند الكشف الالهية المنسوبة اليه هولاء يكون عند ذلك في اجد مقامين
 اما في مقام مشاهدة الجامع ويرى الاشياء تنسب الي اسمائها وليس لها
 مقام الجمعية وتنسب بالاسم الله فيسبح هذا النقيب الله نثرها عن النقيب
 بحكم مادون غير واما ان يكون في مقام مشاهدة بعض الاسباب

تحقق

عشيرة بالجمال

وَنِسْبَةُ الْمَلَأُوهُيَّةِ إِلَيْهَا فَيَقُولُ **سُبْحَانَ اللَّهِ** تَنْزِيصًا عَنْ هَذَا النَّقْصِ الدِّينِيِّ فِي الْأَشْيَاءِ
 وَعَلَى هَذَا مَشِي تَسْمِيحُ كُلِّ اسْمٍ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ جَالَ هَذَا النَّقِيبِ الْحَيَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
 لِأَنَّ الْحَيَاءَ إِذَا تَمَاقَعَ مِنْ أَجْلِ رُؤْيَا الْأَعْيَانِ وَهِيَ تَلَاذُمُهُ مُلَازِمَةٌ شَدِيدَةٌ وَإِنْ كَانَتْ
 وَضْعِيَّةً أَعْنَى صِفَةِ الْحَيَاءِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذَا أَقِيمَ هَذَا النَّقِيبُ فِي أَوَّلِ شَكْرِ جَالِهِ
 وَزَايَ أَنْ التَّسْمِيحُ لِلْخَلْقِ لَا يَلْقُوبُهُ لِأَنَّهُ أَثَرٌ مِنْ ذَلِكَ يَرَاهُ عَائِدًا عَلَيْهِ وَلَهُ مَقَامُ
 الْجَمْعِ وَلَيْسَ كَمَا يَذْكُرُ عَلَى هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا الْأَسْمَاءُ اللَّهُ وَهُوَ لَا يَزِيدُ أَنْ يَسْمَعَ التَّسْمِيحَ
 لِنَفْسِهِ لَمَّا فِيهِ مِنَ الشَّنَاعَةِ كَقَوْلِ أَبِي يَزِيدَ سُبْحَانِي أَعْطَاهُ أَنْ يَكُنِيَ عَمَّا مَقَامِهِ بِالْأَمْرِ
 لِلْجَامِعِ وَتَوْقِعُ التَّسْمِيحَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّ التَّسْمِيحَ ذِكْرٌ مِنَ الْأَذْكَارِ الْأَجَادِيَّةِ وَهَذَا
 النَّقِيبُ مَقَامُ الْأَمْنِ فَيَزِيدُ الشُّخْبَ كُلَّ وَجْهِ فِي كُلِّ عَالَمٍ فَيَلْزِمُ التَّسْمِيحَ لِهَذَا الْمَعْنَى
 فَاجْزَأَ هَذَا النَّقِيبُ زُفِيَّةً الْمَنَارَ حَمِيدَةً **الْإِثْنَانُ** **بَابُ** **النَّقِيبِ**
 الرَّابِعُ جَالَ هَذَا النَّقِيبِ جَالَ جَمْعِيَّةً لِأَنَّ التَّحْمِيدَ لَهُ وَالتَّحْمِيدُ عَلَى زَيْنَتَيْنِ حَمْدٌ
 مُطْلَقٌ وَحَمْدٌ مُقَيَّدٌ وَالْمُقَيَّدُ عَلَى قَسْمَيْنِ مُقَيَّدٌ بِصِفَةٍ تَنْزِيهِ وَمُقَيَّدٌ بِصِفَةٍ فَعَلٍ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُرْتَبَةٌ هُوَ الْحَمْدُ الْمَطْلُوقُ وَيَنْطِقُ بِهِ شَخْصَانِ شَخْصٌ أَقِيمَ فِي مَقَامِ الْجَمْعِ وَأَيَّامُ
 بِهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَتَقَيَّدْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْأَسْمَاءِ لِلْجَامِعِ وَشَخْصٌ نَطَقَ بِهِ عَنْ عَيْنِ قَصْدٍ
 مِنْهُ عَلَى أَنَّهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ مَا تَمَّ حَمْدٌ مُطْلَقٌ إِلَّا بِاللَّفْظِ لَا بِالْمَعْنَى **وَأَمَّا** **الْمُقَيَّدُ**
 بِصِفَةٍ التَّزْيِينِ فَقَوْلُهُ لِلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذُ وَلَدًا وَشَبَّهَهُ **وَأَمَّا** **الْمُقَيَّدُ بِفَعْلٍ**
 فَعَلٍ كَقَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَلِهَذَا النَّقِيبُ التَّفَانَةُ إِلَى جِهَةِ الْحَمْدِ
 وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ الْحَامِدُ حَمْدَ الْخَلْقِ وَحَمْدًا يَحْدُ وَحَمْدَ الْخَلْقِ فَيُحْدُ الْخَلْقُ أَنْفَعُ الْحَامِدُ لَصَدَقَ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَحَمْدُ الْحَمْدِ صَادِقٌ مُصَحَّحٌ لِأَنَّهُ عَيْنُ بَيَانِ الصِّفَةِ الْمَجُودَةِ بِالْمَجُودِ
وَالشَّاعِرُ وَلَوْ سَكَنُوا أَثْنَتُ عَلَيْكَ الْخَفَائِبِ **وَلِهَذَا**

أَبُو الْحَكَمِ مِنْ جَانِ زَحْمَةِ اللَّهِ فِي تَحْمِيدِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُوَافِقُ هُوَ نَفْسُهُ
 وَضَمِيمٌ هُوَ يُعَوِّدُ عَلَى الْحَمْدِ وَحَمْدُ الْخَلْقِ الْحَمْدُ الثَّالِثُ فَوْقًا يُلْتَفَتُ بِهَذَا
 النَّقِيبِ إِلَى حَمْدِ الْخَلْقِ نَفْسُهُ فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ يَنْظُرُ مِنَ الْوَرِثِ
 الْحَمْدِ لِلْحَقِيقَةِ الْمَوْشُوتِ وَمِنْ الْوَرِثِ الْكُلِّيَ الْحَقِيقَةِ الْأَوَّلِي صَاحِبِهِ
 الشَّيْئَةِ فَتُعْشَاهُ الْأَنْوَارُ الَّتِي تَذْهَبُ الْأَبْصَارُ وَفِي هَذَا الْمَقَامِ ثَابِتٌ
 لِلْخَلْقِ ثَلَاثِينَ عَشْرَ أَلْفٍ مِنْ تَسْمِيَةٍ فِي نَدَائِهِ أَيْاهُ بِاسْمِهِ بِأَفْلَانِ فِي ثَلَاثِينَ عَشْرَ أَلْفٍ
 تَحْلُ بِعُطِيَّةٍ فِي كُلِّ تَحْلٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ حِكْمَةٍ وَوَقْتُ يُلْتَفَتُ الرَّحْمَةُ لِلنَّسَبِ
 إِلَى الْخَلْقِ إِلَيْهِ فَيَعْرِفُ فِي هَذَا الْمَقَامِ لُغَاتُ الْعَالَمِ كُلِّهَا **فَمِنْهُمْ** مَنْ
 عَلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَتَقَيَّدُ عَلَيْهِ الْعِلْمُ بِمَا غَنِيَانَهُ يَتَقَيَّدُ عَنْهُ مَعْرِفَةُ الْحَامِدِ وَبِأَيِّ شَيْءٍ
 كُلِّ عَالَمٍ وَبِمَاذَا يَفْصِلُ عَنْ صَاحِبِهِ وَلَكِنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ **وَأَمَّا** فِي الْوَقْتُ الثَّانِي
 فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْخَلْقَ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ تَحْلٍ فِي جَدِّ الزَّمَانِ الَّذِي يَحْسُ
 ذَلِكَ الْمَوْجُودَ الْمَفْرُودَ وَكُلُّ تَحْلٍ يُعْطِي نَعْمًا وَوَصْفًا لِشَيْءٍ آخَرَ فَيَتَنَوَّعُ الْحَمْدُ بِتَنَوُّعِ
 النُّعُوتِ وَالصِّفَاتِ وَلِهَذَا لَا يَقْدِرُ عَايِفٌ يُعْبَرُ عَنْ حَمْدٍ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ وَاقَاتِ الْأَ
 فِي زَمَانٍ كَشَفِهِ وَالزَّمَانِ الثَّانِي لَكِنْ يَعْرِفُ أَجْنَاسَ الْحَامِدِ مُطْلَقَةً وَأَمَّا شَخْصِيَّاتُهَا
 فَلَا يَأْذُرُهَا وَوَقْتُ يُلْتَفَتُ إِلَى حَمْدِ الْحَمْدِ وَلَكِنْ لَا يَشْهَدُ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَهَذَا هُوَ
 حَكْمُ مَشَاهِدَةِ الصِّفَاتِ وَالنَّسَبِ الْمَوْجِبِ لِكُونِهِ لَا يَشْهَدُهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ لِأَنَّهُ
 لَا يَشْهَدُهَا إِلَّا بِكَوْنِ إِثَارَتِهَا الْمَائِلَةِ لَهَا فِي نَفْسِهِ فَمِنْ نَفْسِهِ شَهِدَهَا وَهَذِهِ كُلُّهَا أَجْزَاءُ
 شَيْئِهِ لِهَذَا النَّقِيبِ فَوْقَ شَهَادَةِ حَمْدِ الْحَمْدِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فَإِنْ رَأَاهُ أَثَرُ نَفْسِهِ فَخَفِيَ
 نَفْسُهُ عَنْ رُؤْيَا الْخَلْقِ أَيْاهُ وَكَانَ فِي هَذَا الْمَقَامِ عِنْدَ تَابِ الْمَغْرِبِ شَخْصٌ عَالٍ لَهُ أَبُو بَرْزَخٍ
 وَوَقْتُ شَهَادَةِ حَمْدِ الْخَلْقِ يَكُونُ مَسْمُومٌ عِنْدَ الْخَلْقِ يَزْدَرُونَهُ وَيُحْفَوْنَهُ وَوَقْتُ

شهوده حمد الحمد يكون عند الخلق محبوبا مقدما اماما ما عدي الثقلين

باب النقيب الخامن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الشراء الحمد لله المنعم المفضل ويقول في الضراء الحمد لله على كل حال فمن البلاء من هو على مقام الحمد لله على كل حال لا شتطها ب الضراء عليه وهو هذا النقيب ولا يمكن الشكر على البلاء عند الاكابر من المحققين لكونه يعطي الحقيقة ما لا يليق بها وهذا حال اهل السكن والذين تملكهم الاحوال واما الشادات فاهم ما يكون لحوالهم فم محكون عليها فلا يظن منهم في موطن الا ما يليق بذلك الموطن وهذا مدح الله نبيه عليه السلام ايوب فقال انا وجدناه صابرا ولم يقل شاكرا لانه ذكر عنه انه عليه السلام قال وايوب اذا نادى ربه اني مستني الضراء وانت ارحم الراحمين ومن هذا الباب بدأ يوشى عليه السلام وبعاء النبي صلى الله عليه وسلم على ابنه ابنه واصافة لغيره اليه واثني الله على قوم يقولون اذا اصابهم مصيبة انا لله وانا اليه راجعون فقال تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المستدون فصار رفع الخلق واما من نزل عن هذا المقام فانه يعامل الموطن بما يقتضيه حاله لا بما يقتضيه المواطن كالفضل لما يملك يوم مات ابنه وهكذا فعل اصحاب الاحوال ليس عندهم من مواطن مراتب الوجود حسنة وليس شكر من اجل المصيبة فكانت الحكمة تبطل واما شكر من حيث النعمة وهي حاله والنعمة تقتضي الشكر فاصابوا من هذا الوجه كفضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره ولا يدل هذا على نقص الشخص واما هو بالنظر الى الموطن وهاب ليحكم يوافق المواطن فاشتوي الامن حالا وموطنا فهذا النقيب من اجل الحكمة يعامل الامن بحسب المواطن وحسب حاله عليها

باب النقيب الشاكر

اعلاد

اعلم ان الله تعالى اذا فوض الى موجود ما وهو هذا النقيب امور الخلق فانه لا يمكن له ان يزدا التفويض اليه سبحانه لما فيه من شوء الادب لانه عالم بانه لا فاعل الا الله وان ذلك التفويض لا يوشى في الملك شيئا واما هو اعني هذا الشخص على اقاربه فيقبل ذلك التفويض ثم يفوض امره اليه فيقول وا فوض امرى الى الله وذلك في وقتين الوقت الواحد هذا العلم الذي نحن بصددده وشيت هذا التفويض تقابل العالمين الاكابر والاشيخ ومجذبات الكون ثوالي وتعاقب وتنوع همة هذا العارف بتنوع احوال العالم فاذا فوض هذا النقيب امره اليه تولى الله امره بحسب اختلاف الاحوال عليه وحسب اختلاف احواله على فانون اختلاف احوال العالم فينظر الى تدبير الحق له على احواله على اختلافها فيدبر احوال العالم على ذلك الجري فيولي ويعزل ويعطي ومنع لكن اذا زاي الولاية والعزل فيه والعتا والمنع فيه فينظر في نفسه ما الصفة التي قامت به حتى اوجبت له هذا الحكم اي حكم كان من هذه الاحكام كما لم ينظر في العالم فحيث ما وجد تلك الصفة وجه عليها الحكم الذي انصف الحق بها حتى قامت بنفس هذا النقيب في العالم اذا كان في هذا المقام واما الوقت الاخر فهو بعد بدايه الخلق وانا بته واستفصاء الخلق في اجابته يرجع الى الادب ويقول مني شيء عليهم فيفوض امره الى الله ليس اهل يطرا عليه شيء لم يكن عنده من احوال هذا المقام ام لا فان طرا عرف ان الحال منه كان فان لم يطرا وتكون جمات مقامه محفوظه عرف ان مراد الحق من الخلق ما هم عليه وما هو معهم فمثل هذا النقيب اذا كانت حاله معهم من يغلب عليه الخوف والغضب

ومثل الشاعرين فيه وشدايدها ومكارمها ويرى صنوف العذاب والانتقام
 وخراب هذه الدار فلا يزال كثير البكاء شديد النضرع والابتهاال خافيا وجلا
 مثل يحي عليه السلام **باب** النقيب السابع هذا النقيب اقرب
 الاسماء الالهية اليه **الحق** والعزى وهو كثير المشاهدة لنفسه وتصرفه في عالم
 الاقلاق قليل والغالب عليه مشاهد الحضرة الالهية والحضرة الانسانية
 فوفا ينادي بالمعرفة بلشائين بلشائين اثبات المثل ونفيه فيقال له اعرف
 ولا تعرف ووفنا ينادي بالدلة والافتقار فينادي بما ليس لله بصفه كما
قال ابو يزيد البسطامي رحمه الله دخلت من ابواب كثيرة الى الحق مثل
 الجهاد والصلاة والصوم والزكاة وافعال النبي فوجدت على ابوابها ازدحاماً
 كثيراً وما وجدت لفتي هناك موضع قدما تقدم به في القرية اليه فبقيت
 متحيراً لا ادري بما اتقرب اليه فناديت الهى ماذا اتقرب اليك فقال بما ليس
 لي قلب وما ليس لك قال الدلة والافتقار قال قد دخلت من باب الدلة والافتقار
 فما وجدت عليه الا قليلاً من الناس غير ان هذا النقيب سليمان الملك له
 نفوذ في القوي الزوجانية النازية وله تصرف في النفوس ويكون اكثر علمه
 الطب والطلسمات العظيمة التي يعسر على كل الخلق ويكون له قهر من اجل
 الاسم العزيز الذي ينظر اليه وتبقى على هذا النقيب كراماته مثل الخطوة
 والهوا والماء والكشف لان الكرامات ليست من شان مقام النقيب بل ياتي
 احد عند هذا النقيب الا والنقيب يعرف ما ياتي به وما يريد وما نوى مما يد
 الله به من القوي غير ان هذه الامور التي تكون لهذا النقيب خلاف ما تكون
 لبعض الاولياء من شالكى طريق الله فالحق تكون له من جهة الخطاب لا انها تقوم

به كما تقوم بالمريد لان نفسه متحققة بمقام الغبطة وليس لها نظر الا الى جانب
 موليا والمريد انما تظن في الله وما يظن فيها من الاحوال ومن احوال
 هذا النقيب حالان حال حب به حين نفسه ليزي ما عند هامها هي **ب**
 وحال يريد به الرفعة على ابناء جنسه وقد يقام في الجالين وقد يقام في
 احيما فان اقيم في حال الجنة كان عز من السلطان شاي المقام منقدا
 على النقباء في الصدر الاول شايها وان اقيم في حال طلب الرفعة لعلو
 الهمة فانه ينقص عن الرتبة العظمى الى يتنافس فيها النقباء وذلك من اجل
 الموطن الذي بني على عدم طلب الرفعة على ابناء الجنس **هـ** ومن احوال هذا
 النقيب حب المستحشسات هو الغالب عليه فان عصم فقد اوتي خير كثير
 وهذا الذي يظن اعليه من هذين الاسمين الناظرين اليه العزيز والخالق
 فهو يتنوع بتنوع توجهها ما عصمت الله من الافات بمينه انه وفي كرم
باب النقيب الثامن اذا كان محب النقيب هذه الامة ونظرا
 اليه وزوجايتها موكلة به فانه يكون ظاهرا في الدنيا اذ سلطان قوي
 في الامن بالمعروف والنهي عن المنكر والذبح عن حجي الله ويكون منصورا
 عزرا عند الخلق شيئا مطاعا وان كرهته النفوس اكثرها فالحق عند الاجتماع
 يغتفرها سلطانا فتدل تحت عزه ولا تبدي له الا الحسن هذا مرتبة ومقامه
 ويكون هذا النقيب فيه دعاية مع كونه ذا هوية كثير المرح كرميا بما يملك
 مقدما محبا في الحرب الغالب عليه البسط ينظر اليه الاسم الجليل والحنان
 له الوجه وهذا النقيب لا يكون عزبا وان كان فلعدم الوجدان للقيام
 بالعيال من جهة المال فاذا وجد تزوج والاغلب في اهل هذا المقام ان

يَكُونُ مَوْجِبِيهِ الْخَلِيفَةُ الظَّاهِرُ فِي الْوَقْتِ وَأَمَّا جَالُهُ فَأَشْيَى الْأَحْوَالِ فَإِنَّهُ
مُجَدِّدٌ عَامِلُهُ شَرْبٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَحِظٌ وَاقِفٌ هـ **بَابُ** الْغَيْبِ النَّاسِجِ
جَالٍ مَقَامِ هَذَا الْغَيْبِ السَّمَاعِ الْمَطْلُوقِ فَكَانَ يَسْمَعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكَانَ يَلْخُذُ قَوْلَهُ
تَعَالَى فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَهُوَ مَا وَجَدَ مَعَهُ الْقَلْبُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا وَاقِفٌ
لِنَفْسِ مَرَجَةٍ مَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ لَا مَرَجَةَ مَا هُوَ فِيهِ الْآنَ وَدَعَاوُهُ لِلْخَلْقِ مِنْ
هَذَا الْمَقَامِ وَلَا أَرْيَدُ بِالسَّمَاعِ هَذَا الَّذِي يَقُولُ الْقَوَالُ وَإِنَّمَا هُوَ أَدْرَاكَ الْخَاطِبِ
مِنْ طَرِيقِ الْقَوْلِ لَا مِنْ طَرِيقِ الْمَشَاهِدَةِ لَكِنْ هَذَا الْغَيْبُ تَمَيُّزٌ قَوِيٌّ
تَرْتِيبُ الْخُطَابِ عَلَى مَقَامَاتِ الْخَلْقِ مَقْدَارُ مَوْزُونٍ كَأَوَّلِ النَّاسِ
وَإِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ الْخَاطِبَاتُ عَرَفَتْ أَسْرَارَهَا وَإِذَا رَأَى مِنْ زَايِ عَرَفَ
مَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حَقَائِقِ تِلْكَ الْخَاطِبَاتِ هُوَ لَا يَزَالُ يَنْتَبِعُ مَوَاقِعَ الْخُطَابِ
فَإِذَا وَرَدَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى اخْشَوْا مِنِّي وَلَا تَكْفُرُوا فَيُجَاهِدُ بِمَوْطِنِ الْمَوْطِنِ
الْوَاحِدِ هِيَ كُلُّ الظُّلْمِ وَالْمَوْطِنِ الْآخِرِ فِي مَقَامِ الْمَشَاهِدَةِ فَإِنَّ الْكَلَامَ وَالْمَشَاهِدَ
لَا يَجْمَعَانِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عِنْدَ مَوَارِدِ الْحَقَائِقِ الْإِلَهِيَّةِ لَيْسَ فِي وَسْعِهِ
إِلَّا اتِّقَادُ الْحَقِيقَةِ مَا دُونَ غَيْرِهَا لَمَّا تَعْطِيهِ مِنَ الْجَلَالِ وَالْعَظَمَةِ بِجَمَلِ
هَذَا الْقَوْلِ عَلَى النَّفْسِ إِذَا قَدَرَتْ لِحَادِثَةِ فِي الْمَشَاهِدَةِ وَلِذَلِكَ إِذَا وَرَدَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِمَّا أُوصِلَهُمْ إِلَيْهِ وَرَضُوا عَنْهُ فِيمَا
أُوصِلَهُمْ إِلَيْهِ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ فَلَمْ يَطْلُبُوا فِيهِ مَزِيدَ النَّصْرِ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ مِنْ
لَذَاتِ الْجَوَائِزِ لَيْسَ بِمَطْلُوبٍ عِنْدَ الْكَافِرِينَ بَلْ طَلِبُوا رَبَّ رِذْوَانٍ عِلْمًا لِأَنَّ الْعِلْمَ
يَنْزِلُ عَنْهُمْ وَيُنْزِلُهُ إِلَيْهِمْ وَغَيْرُ الْعِلْمِ لَيْسَ لَهُ فِي الْإِلَهِيَّةِ قَدْرٌ وَغَايَةُ الْكُونَ
وَالْقَلْبُ يَحِثُّ مَعْلُومُهُ هَذَا جَالُ هَذَا الْقَلْبِ الْمَكْرُمِ فَاقْصُرْ وَسَلِّمْ

١٥٢
بَابُ الْغَيْبِ الْعَلَّامِ إِنَّمَا كَانَ مَثَلُ هَذَا الْغَيْبِ هَذِهِ الْأَيَّةُ
لَمَّا كَانَ مَشْهَدُهُ النَّظَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ فَانْظُرْ
إِلَى الشَّرِكِ الْمَعْبُودِ وَلَمْ يَرِ الْمَعْبُودَ مِنَ الشَّرِكِ إِلَّا الْإِلَوهُ الَّذِي تَوْهَمَهَا الْعَابِدُونَ
لَهُ أَهْأَنِيهِ فَإِذَا نَ مَا عِندَ اللَّهِ وَهَذَا الْمَقَامُ غَايَةُ الْحَقِّ عَلَيْهِ فَوَقَّفَ قَضَا الْحَوَاجِ
عَلَى النَّصْرِ لِذَلِكَ الشَّيْءِ الْإِلَهِيِّ الْمُتَوَقَّعِ مِنْ ذَلِكَ الشَّرِكِ وَإِذَا الْمَرْبُوعُ وَاجِدُهُ
سَلَطَ عَلَيْهِمُ الْبَلَايَا وَالْخُجُوفَ وَاقْتَنُوا بِذَلِكَ وَاحْضَرُوا الْإِلَهِيَّةَ فِي هَذَا الْفِعْلِ
قَائِمَةً بِالْغَيْبِ وَالْعَيْنِ وَلِهَذَا وَقَعَ التَّعْرِيفُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى ضَمِّينَ الْجَمْعِ وَلَمْ
يَقْعُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْ أَجْلِ الْعَابِدِينَ أَنَّهُ فِي الْمَوَادِّ شَيْخَانَهُ وَتَعَالَى عَلَوُ الْكِبَرِ
إِنِّي هَذَا الْمَعْبُودُ فِي الْمَوَادِّ عَلَى عِصْمِ هَوَالِيٍّ وَالْمَعْبُودُ فِي غَيْرِ الْمَوَادِّ الْمُقَدَّسُ الْغَيْرِ
الَّذِي عِنْدَ الْمُؤَيَّدِ وَنَ مَعْبُودٌ وَاحِدٌ لَيْسَ وَهَذَا جَاءَ بِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَالْهَكْمُ
اللَّهُ وَاحِدٌ بِالتَّشْكِيرِ فَقَالَ اللَّهُ أَرَدْتُهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لَا بِالْإِجْدَانِيَّةِ الَّتِي جَاءَتْ
فِي النَّسَبِ الْإِلَهِيِّ مِنْ قَوْلِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّ الْوَاحِدَ الَّذِي هُوَ اسْمُ الْإِجْدَانِ لَهُ
أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لَا يَحِيطُ أَحَدٌ مِنَ الْخُلُقِ بِهَا جَمْعُهَا أَشَاعِشُهُ كُلُّ بَسِيطَةٍ وَمَا
تَرَكِبَتْ مِنْ هَذِهِ الْبَسَائِطِ مِنْهَا اسْمُ الْوَاحِدِ وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالْإِشْنِ وَالْثَلَاثَةِ
وَالْأَرْبَعَةِ إِلَى الْعَشْرَاتِ وَالْمِائِينَ وَالْآلَافِ ثُمَّ تَقَعُ التَّرَكِيبُ عَلَى مَا يَعْرِفُ بِالْعَدَدِ
كُلُّهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ هُوَ الْوَاحِدُ لَا غَيْرَ وَاتَّهَ مَا تَمَّ غَيْرُهُ وَالْمَعْبُودُونَ وَإِنْ
كَثُرُوا فَإِنَّ الْإِلَوهَةَ هِيَ الْمَعْبُودَةُ خَاصَّةً وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى لَقَدْ كَفَرَ
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ وَمَا شُبِّهَ ذَلِكَ فَاثْمًا وَقَعَ الْكُفْرُ مِنْ حَيْثُ
بَسْبَةُ الْإِلَوهَةِ لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ لَا مِنْ حَيْثُ عِبَادَتُهُمْ الْإِلَوهَةَ فَالْخَطَأُ
مِنْ حَيْثُ الْبَسْبَةُ لَا مِنْ حَيْثُ الْعِبَادَةُ فَعَبَّرَ عَنْ الْجَمَلِ هُنَا وَالْخَطَأُ بِالْكَفْرِ فَاهْذَلْ

كَانَ مَثَرُ هَذَا النَّقِيبِ وَالْهَكْمُ الْوَاحِدُ **بَابُ النَّقِيبِ الْإِحْدَى عَشَرَ**
 مَقَامُ هَذَا النَّقِيبِ التَّنَاضُلُ وَالنَّوَالِجُ وَذَلِكَ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ أَمَّا هَوْلُنَا لِأَلِهٍ فَمَا
 عِنْدَهُ فَمَوْعِدُنَا فَكُلَّمَا عِنْدَنَا وَعِنْدَهُ يَنْفَدُ لَكُونُهُ عِنْدَنَا وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ أَنْ
 لَا يَرَامَعَ الْعَبْدُ شَوَاهُ كَمَا يَطْلُبُ مِنَ الْعَبْدِ أَنْ لَا يَرَى مَعَ الْحَقِّ شَوَاهُ فَقَوْلُهُ
 وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ فَمَوَاتٍ لَأَنَّكَ عِنْدَهُ وَمَا شَوَاكَ بِمَا عِنْدَهُ فَمَوْعِدُكَ وَأَنْتَ
 بِمَا عِنْدَكَ عِنْدَهُ وَمَا عِنْدَهُ بَاقٍ فَكُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ وَقَدْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَدُ فَلِهَذَا قُلْنَا
 هَذَا مَقَامُ التَّنَاضُلِ وَالنَّوَالِجِ **وَاعْلَمْ** أَنَّ الصُّورَ عِنْدَنَا وَالْجَوْهَرَ عِنْدَكَ
 وَيَسْتَحِيلُ بَقَاؤُ الصُّورَةِ وَقَبْلُهَا الْعَالَمُ يَنْفَدُ فِي كُلِّ أَنْ بِالصُّورَةِ لِأَنَّهُ بِالصُّورَةِ
 عِنْدَنَا وَهُوَ بِالْجَوْهَرِ زَادًا أَيْمًا لَا يَزَالُ فَجَعَلَ الْمُنْتَوَبُ إِلَيْهِ بَاقِيًا وَإِنْ كَانَ
 يُجَدُّ نَا وَجَعَلَ الْمُنْتَوَبُ إِلَيْنَا نَافِذًا وَإِنْ كَانَ لَا يَزَالُ غَيْرَ أَنْ الْعِبَارَةَ جَاءَ
 بِالنَّفَادِ وَلَمْ يَجْزِ بِالْإِعْدَامِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ تَقَاذُ الدُّرْهِمِ مِنْ يَدِي عَدَمِ أَعْيَانِهَا
 فَقَدْ مَحَقَّ بَقَاؤُهَا فَرَفَعَ مَلِكِي عَنْهَا حَكْمُ النُّصْرَةِ الَّذِي كَانَ لِي فِيهَا غَيْرُ عَنِّي
 بِالنَّفَادِ ثُمَّ لَعَلَّكُمْ أَنْ هَذَا الْعَارِزُ لَمَّا تَنَظَّرَ إِلَى مَا عِنْدَهُ بِهِ وَإِلَى مَا عِنْدَهُ
 بِرَبِّهِ لِذَلِكَ كَانَ حَالُهُ مَا عِنْدَهُ كَمَا يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ
 مَطْلُوبٌ فِي هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي فِي حُضْرَةِ خَلْقِهِ بِالْوُقُوفِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَعَ عِبَادَتِهِ
 وَمَا غَابَ عَنْهَا طَرَفُهُ غَيْبُ قِصْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي عِنْدَهُ فِي مَوْطِنِ التَّكْلِيفِ وَهُوَ
 عَنْهُ زَاحِلٌ فَلَا يَبْذُرُ مِنْ تَقَادُ هَذَا الْوَصْفِ الَّذِي عِنْدَهُ بِهِ وَكَذَلِكَ أَوْصَافُ الْعَزَّةِ
 إِذَا انْصَرَفَ بِهَا مِنْ حَيْثُ هُوَ لَا مِنْ حَيْثُ رَبُّهُ فَانْصَرَفَتْ بِأَسْقَالِهِ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ
 حَيْثُ تَنْفَدُ عِبَادَتُهُ هَذَا الْآخِرُ قَصَارُ النَّفَادِ يُسْتَجِبُ عَلَى الصَّفَتَيْنِ بِاعْتِبَارِنِ
 مُخْتَلِفَيْنِ فَمَلَا حَكْمُ النَّفَادِ ثُمَّ تَنَظَّرَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَهُوَ مَا عِنْدَهُ بِرَبِّهِ

مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي كَسَاهُ الْحَقُّ هُنَا مَا لَا تَتَّبَعِي إِلَّا لَهُ لَكِنْ خَلَعَهَا عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الْوَلِيِّ
 الْمَطِيعِ لَهُ حِينَ شَرَفَهَا الْمَنَازِعُ الْخَالِفُ الْإِبْقُ الْعَامِي فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْمَطِيعِ
 بِرَبِّهِ هَذَا بَقِيَتْ لَهُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَلَمَّا كَانَتْ ذَلِكَ هَذَا الْمَنَازِعُ وَخُضُوعُهُ لَا يَنْظُرُ
 إِلَّا بِعِزِّهِ وَكِبَرِيَّاهُ وَعِزُّهُ وَكِبَرِيَّاهُ بَاقٍ لَهُ بِقِيَّاهُ هَذَا بِقِيَّهِ الْخُضُوعِ وَالذَّلَّةِ
 عَلَى الْخِشْيَانِ الْمُسْكِنِينَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ الدَّائِمَةِ فَمَا عِنْدَ الْمَنَازِعِ مِنْ أَوْصَافِ
 الْعَزَّةِ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ هَذَا الْعَبْدِ الْغَائِمَةِ بِعِزِّهِ الْحَقِّ بَاقٍ وَمَا عِنْدَ
 الْمَطِيعِ مِنْ أَوْصَافِ الْعَزَّةِ بِاللَّهِ بَاقٍ وَمَا عِنْدَهُ مِنَ الْخُضُوعِ وَالْوَجَلِ يَنْفَدُ بِزَوَالِ
 الْمَوْطِنِ وَالتَّكْلِيفِ وَالْمَطِيعِ عَبْدٌ حَقٌّ وَالْمَنَازِعُ عَبْدٌ وَهَذَا قَوْلُهُ **وَاعُوذُ**
 بِكَ مِنْكَ **بَابُ النَّقِيبِ الثَّانِي عَشَرَ** جَالُ هَذَا النَّقِيبِ
 الْمَعْرِفَةُ الْكَامِلَةُ بِحَقِّ مَا لِلْحَقِّ فَعَلِمَ قَطْعًا أَنَّ الْأَمْرَ مِنَ الْحَقِّ مَا وَرَدَ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ هَذَا الْأَسْتَعْدَادُ اسْتَعْدَادُ الْأَمْتِثَالِ وَأَنْ كَانَ ذَلِكَ الْأَسْتَعْدَادُ
 خَلْقًا لِلْحَقِّ وَلَمَّا عَلِمَ هَذَا وَحَقَّقَ بِهِ كَشْفًا وَأَنَّ الْحَقَّ لَا يَأْمُرُ نَفْسَهُ وَلَا يَنْفَرُ نَفْسَهُ
 إِذَا لَمْ يَقْعِ الْأَمْتِثَالُ لِمَا أَمَرَهُ وَلَا تَسْمَا وَلِخَفَافِ الشَّرَاحِ نَاطِقَةً بَأَنَّهُ لَا يَحْدُ
 أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَمْدَحَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا يَبْذُرُ مِنْ حُلِّ نَفْعٍ عَلَيْهِ الذَّمُّ وَالْحَمْدُ
 وَلَا يَبْذُرُ مِنْ تَصَوُّرِ أَمَانِيهِ عَنْ قُدْرَتِهَا حَقُّو بِإِقْبَاعِ الْمَطْلُوبِ فَلَمْ تَوْقِعْ قُدْرَتُهُ
 حَامِلَهَا وَأَوْقَعَتْهُ قُدْرَتُهُ وَحِطَابُ الْحَكِيمِ لَا يَكُونُ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَةٍ وَلَمَّا حَقَّقَ ذَلِكَ
 حَقَّقَ كَشْفَ صَحِيحٍ قَالَتْ لَا جَوْلَ عَنْ مَا أَرَادَهُ لِي مِنْ مَعْصِيَتِهِ الْإِبَةِ وَلَا قُوَّةَ
 لِي عَلَى طَاعَتِهِ الْإِبَةِ فَجَاءَ بِسَاءِ الْأَسْتَعَانَةِ **وَاللَّهُ** تَعَالَى إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
 تَسْتَعِينُ وَلَوْ كُنْتُ لَكَ عَبْدٌ صَرَفْتُ مِنَ التَّغْلُوقِ بِالْعَمَلِ لَكِنْ مَالَهُ الْأَسْتِقْلَالُ بِهِ مِنْ
 جَمِيعِ الْوُجُوهِ طَلَبُ الْمَعُونَةِ مِنَ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ أَرَادَهُ وَقَدَرَهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وهو العلم الحكيم وهذه المسئلة من أغصان ما في باب المعرفة وقد حققها هذا
 النقيب وشك فيها المتك الواسع فتدبر حاله أيها الناظر وما بينت عليه
 تجد الحق الثمرة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **فصل** واعلم
 ان هؤلاء النقباء هم اقطاب لمن كان تحت دابرهم وكل نقيب منهم علي
 حقيقه من حقايق تقسيم تلك الاول الذي هو الاطلس المسم على اثني عشر
 برجا اودع كل **جزء** من هذا تلك من الحكيم في مجراه ومسيره ما اودع علم
 ذلك اهل النظر فيه بنقد من العزير العلم وكان لكل جزء هناك نظري
 نقيب من هؤلاء النقباء كالأحبال ونظرا بغير كما كان الابدال السبعة الكواكب
 السبعة فاجتمع اثنا عشر مع سبعة وكان تسعة عشر ملائكة النار التي عليها
 وركن النار مما يلي التاسع عشر ويعود ما يجئ نارا كما كان يقول ان عمدا
 رضى الله عنهما يا بحر متى تعود نارا فتجف ما بينناك عليه واشربنا اليه وقد
 لو جئناك بالعرض المقصود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

أحره **النقباء**

والحمد لله رب العالمين صل الله على سيدنا محمد وآله

علم محمد وآله الرزق الطول لله

فكان الداع منه من الس

ما من ربح الله ورسوله

سنة أربع مائة

والحمد لله

ترجمته فقال ائكم اقرب نسب هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت
 انا اقرهم نسبنا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهرهم ثم قال لترجمته
 قل لهم اني شابل هذا عن هذا الرجل فان كذبي فليدبوه فوالله لو لا الحياء من ان ياتروا
 علي كذبا لكذب عنه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ حَسْبِي وَكَفَى
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الَّذِي افْتَحَ وجودَ السَّوِي بِالْأَرْوَاحِ الْمُهَيَّمَةِ الْخَلُوقَةِ بِلِ الْمُبْدَعَةِ مِنْ فَيْضِ الشَّجَاتِ
 وَعَيْنَ مِنْهُمْ الْعَصْرُ الْأَعْظَمُ بِالْمَقَامِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَاتِ الْحَكِيمِ الَّذِي فَتَحَ وجودَ عَالَمِ التَّكْوِينِ وَالذَّبَابِ
 بِأَجَادِ النِّيلِ الْأَعْلَى وَاللُّوحِ الْمُحْفُوظِ مظهرِ عِلْمِ الدُّنْيَا وَالنَّشْطِ مَوْجِدِ عِلْمِ الظُّلُمِ وَالْمَقْدَارِ
 وَالْعَشْيَانِ وَالْإِبِلَاجِ وَالنَّكْوِينِ مظهرِ أَعْيَانِ الْأَخْصَاصِ الْعَلَكِيَّةِ وَالْأَمْلَاقِ وَمَعْنَى مَقَامَاتِهِمْ
 فِي الْأَرْكَانِ وَالْأَقْلَاقِ سَمْعِ الْأَنْوَارِ وَمَحْرِكِ الْأَكْوَانِ بِضَرْبِ الْأَدْوَارِ وَاخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ
 وَالْأَطْوَارِ وَمَكْشُورِ النَّارِ عَلَى اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ عَلَى عَالَمِ الْإِسْتِقْبَالِ وَالْإِنْقِطَارِ لَا جَانِ
 الْإِنْسَانِ الْخَلُوقِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَأَبْرَزَةِ نَسْجَةٍ جَامِعَةٍ لَصُورِ حَقَائِقِ الْحَدِيثِ وَأَسْمَاءِ الْقَدِيمِ
 أَقَامَهُ عَنْ وَحَلِّ رَابِطِ الْخَفِيِّينَ وَالشَّاهِدِ بِرِزَا جَامِعًا لِلطَّرَفَيْنِ وَالرَّفِيقَيْنِ أَحْكَمَ يَدَيْهِ
 صَنَعْتَهُ وَجَسَّنَ بَعْنَانِيَّةَ صِبْغَتِهِ وَكَثَّافَتِ مَضَاهَا نَدَى الْأَسْمَاءِ الْأَلَهِيَّةِ خَلَقَهُ وَمُضَاهَا
 الْأَكْوَانِ الْعَالَوِيَّةِ وَالسُّلْطَانَةِ خَلَقَهُ فَمَنْعَ عَنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ بِالطَّلُوعِ لِلْمُسْتَقِيمَةِ وَالطَّلَاقِ
 عَيْنِ سِجَانَتِهِ بِشَرْعٍ مَثَلًا فِي حُضْرَةِ الْأَسْرَارِ وَمَنْعَ نُورَهُ مِنْ سَائِرِ الْأَنْوَارِ وَنَصَبَ لَهُ كُرْسِيَّ
 الْعِلَاقَةِ بَيْنَ حُضْرَتِهِ وَصَبْرَتِ نَظَرِ الْوَلَايَةِ وَالنِّيَابَةِ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَقَامَهُ تَعَالَى هَذَا الْمَقَامَ
 الْأَكْلَ وَرَدَّاهُ بِالرِّدَاءِ الْمَعْلَمِ الْجَلِّ فَتَنَظَّرَتْ إِلَيْهِ الْأَرْوَاحُ الْعُلَى تَعَيْنَ النُّعْطِيمِ وَذَلِكَ
 قَبْلَ وجودِ مَرْكَبِهِ الْبَهِيمِ فَلَمْ يَزَلْ عَالِي الْكَلَمَةِ بِعِلْمِ الْأَسْمَاءِ مُتَمِّمًا لِأَيْفَاصِيلِ الْأَشْيَاءِ لِأَن
 اخْتَلَفَتْ مَقَامَاتُهَا الْأَمْلَاقِ وَذَاتُهَا بِأَشْوَابِهَا الْأَقْلَاقِ وَانْفَعَلَتْ لِأَكْوَانِ لَذَلِكَ
 الدُّورِ وَانْعِطَافِ الْكُورِ عَلَيْهَا بَعْدَ الْكُورِ وَظَهَرَتْ الْمَوْلِدَاتُ لِلْحُسْمِيَّةِ وَالْجُسْمَانِيَّاتِ
 ذَوَاتِ الْكِيَّاتِ وَالْكِيَّاتِ كَالْمَعْدِنِ وَالشَّيْبِ وَالْخِيَّانِ وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ وجودٌ فِي
 الْأَعْيَانِ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الدُّورَةَ الْخُصُوصَةَ وَتَوَجَّهَتْ الْكَلِمَةُ الْمَخْصُوصَةُ مِنَ الْحُضْرَةِ الْعَلِيَّةِ
 الْمَانُوشَةِ بِأَجَادِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْهَوْنِيَّةِ لِلْجُودِ فَضَّ لِلْجُودِ تَعَالَى كَارُوي مِنَ الْأَرْضِ قَبْضَةً
 مِنْ خَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَخَمُوطِيَّتَهُ بِيَدَيْهِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَلَا كَيْفٍ وَهَمَّ لَا يَشْعُرُونَ وَسَوَاءُ
 مَجَاوِرِ الْأَضْدَادِ وَمَنْعَ بِالْجُرْمَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ مِنْ سَائِرِ الْأَوْلَادِ وَأَعْطَتْهُ قُوَى هَذِهِ
 الْبَيْتَةِ الشَّرَفَ بِالْجُرْمَةِ الْمَكْشُوسَةِ وَالْأَفْعِيَّةِ ثُمَّ انْطَقَ الْعَوَانِيَّةُ فِي الرُّوْحَانِيَّاتِ عِلَاقَتَهُ

وَقَطَعَتْ مِنْ قُورِهَا فِي نِيَابَتِهِ وَلَوْ عَانِيُوا شَرِيفَ الْيَدَيْنِ مَا جَبَّتْهُمْ قُورَةُ الصَّدْرَيْنِ فَلَمَّا
 نَحَّى فِيهِ الرُّوحَ الْأَتَمَّ وَالْبَسْرَ لِحَاكِمِ الْمَنَالَةِ عَرَفَتْ الْمَلَائِكَةُ جَيْدِيَّةَ قُدْرَةِ هَذَا الْبَيْتِ الْأَعْلَى
 وَلِجَلِّ الْأَشْرَفِ الْأَشْيَى فَوَقَّعَهُمْ لِحَيْزِ بَيْنِ يَدَيْهِ طَائِلِينَ وَأَمْرَهُمْ فَوَقَّعُوا لَهُ سَاجِدِينَ
 وَالصَّلَاةَ عَلَى الْخُصُوصِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَرْبَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُنِيفَةِ الظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ
 طَعْنٍ وَلَا انْحَارٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا نَدَّ رَجَبُ الْأَنْوَارِ وَالْأَنْوَالِ وَأَخْبَدَتْ الْأَشْرَارُ
 بِالْأَسْرَارِ وَتَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا **بَابُ تِلْكَ مَا يَحْتَوِي عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ مِنْ ذِكْرِ**
عَالَمِ الْعَالَوِيِّ وَالشَّعْلِيِّ وَتَرْبِيَّتِهِ وَتَطْيِينِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بوجُودِهِ ظَهَرَ الوجودُ وَعَالَمُ الْهَمَّانِ
 وَالْعَصْرُ الْأَعْلَى الَّذِي بوجُودِهِ ظَهَرَتْ ذَوَاتُ عَوَالِمِ الْأَمْكَانِ مِنْ غَيْرِ تَرْبِيٍّ فَلَا مُتَعَدِّمٍ فِيهِ
 وَلَا مُنَاقِضٍ بِالْأَيْنِ
 . حَتَّى إِذَا شَاءَ الْمُهَيَّمُ أَنْ يَرَى مَا كَانَ مَعْلُومًا مِنَ الْأَكْوَانِ
 . فَتَحَ النَّدَى عَوَالِمَ الدِّيَوَانِ بِوجودِ رُوحٍ ثُمَّ رُوحِ شَانِ
 . ثُمَّ الْهَبَاءُ ثُمَّ جَسْمٌ قَابِلٌ لِلْعَوَالِمِ الْأَقْلَاقِ وَالْأَرْكَانِ
 . فَادَارَةُ فَلَكَا عَظِيمًا وَأَسْمَهُ عَرْشِ الْكَرِيمِ وَمُسْتَوَى الرَّحْمَنِ
 . يَتَلَوُّهُ كُرْسِيُّ أَفْسَامِ كَلَامِهِ فَلَوْحٌ مِنْ تَقْسِيمِهِ الْقَدَمَانِ
 . مِنْ تَعْدِهِ فَلَكِ الْبُرُوجِ وَبَعْدَهُ فَلَكِ الْكَوَاكِبِ مظهرِ الْأَزْمَانِ
 . ثُمَّ التَّوَلَّى مَعَ الْخَلَائِقِ لِمَرْكَبِهِ لِيَقِيمَ فِيهِ قَوَاعِدَ الْبَنِيَانِ فَادَارَ أَرْضًا ثُمَّ مَاءً ثُمَّ قُوَّةً
 . كَرَّةَ الْهَوَاءِ وَعَنْصَرِ الْبَنِيَانِ
 . مِنْ قُوَّةِ فَلَكِ الْهَلَالِ وَفَوْقَهُ فَلَكِ بُضَائِفِ الدِّيَوَانِ مِنْ قُوَّةِ فَلَكِ لَزْهَرٍ قُوَّةً
 . فَلَكِ الْعَيْنِ إِلَهُ مُصَدِّرِ النُّلُوفِ
 . مِنْ قُوَّةِ الْمَرْخِ ثُمَّ الْمَشْرِقِ ثُمَّ الَّذِي يُعْزِي إِلَى كِيَوَانِ وَلِكُلِّ جِسْمٍ مَا يَشَاكِلُ طَبْعَهُ
 . خَلَقَ نَيْمِي الْعَالَمِ النُّورِ
 . ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ شُعَارُهُمْ حَقِيقَةُ الوجودِ مِنْ أَسْمِهِ الْجَسَانِ فَحَرَّكَتْ خَوَالِكُ فَوَلَدَتْ
 . عِنْدَ الْجُرْمِ عَالَمَ الشَّيْطَانِ

وَلَمْ يَحْنِ

ثم المعادن والنبات وبعده جاءت لنا بعوالم الحيوان والغاية القصوى ظهور جنسنا
 في عالم التركيب والآلات **كان**
 لما استوي وتعدلت أركانه فتح الاله لطيفه الانسان وكساه خلقة
 تعوله الاملاك والنفلان
 وبذرة تلك المحيط وحكمه ابدي لنا في عالم الجنان في جوف هذا الارض ماء أسودا
 نمتا لاهل الشرك والطغيان
 تجري على من الزياح وعندها ظلمات تحيط الفاير الذين دارت بهم كسلطانة
 روح الامي عظيم الشأن

باب الكمال الانساني اعلم ان الله تعالى علم نفسه فعلم العالم فلذلك خرج على
 الصورة وخلق الله عز وجل الانسان مختصا شريفا جمع فيه تعالى العالم الكبير فجعله
 نسخة جامعة لما في العالم ويمانية الخيرة من الالاسماء الالهية وقال فيه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته فلذلك قلنا خرج العالم على الصورة وفي هذا
 الصمير الذي في صورته خلاف على من يعود وفي قولنا علم نفسه فعلم العالم غنية لمن يظن
 وكان جديب القلب بصيرا ويكون الانسان الكامل على الصورة تحت له الخلافة والنبات
 عن الله تعالى في العالم فليست في هذا الكتاب نشأة هذا الخليقة ومثله وصورة على
 ما هي عليه ولست نريد الانسان بما هو انسان فقط بل بما هو انسان وخليفه وبالناس
 والخلقة تحت له الصورة على الكمال وما كل انسان خليفة فان الانسان الحيوان ليس خليفة
 عندهما وليس المخصوص بها الذكورية فقط لكن لا غلب ان يكون في الذكورية قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير وما نزل من النساء الامر بهن بنت عمران واسية امرأت
 فرعون فكلامنا انما هو في الكامل من الرجال والنساء فان الانسانية تجمع الذكر والانثى
 والذكورية والانوثة انما هما عرضان في الانسان ليستا من جناب الانسانية بل من رتبة
 الحيوان كله في ذلك من حيث الشاخ فذلك امر آخر قد ذكرناه في كتاب الكاج **و** وجد شي
 شيخ جهر قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم مدينية فاس فيما غلب على طيني وغيره والله اعلم

ان بعض الاولياء سبيل عن عدد الابدال لم يكون فقال المسؤل اربعون نفسا فقال له
 السائل لم لا تقول اربعون رجلا فقال قد يكون فيهم النساء وليس عرضا الا الكمال ظن
 فيمن ظهر وللرجال عليهم درجة وتلك والله اعلم الدرجة الاصلية فان جوا وجدت من
 اذ مرقلة عليها درجة في الاجاد وكذلك العقل مع النفس والعلم مع اللوح ولما كانت
 المرأة متعلقة عن الرجل بالاصالة لذلك كانت الدرجة **باب سطر الارواح**
المبينة والعنصر الاعظم اعلم ان الله سبعين حجبا من نور وظلمة لو كشفها لآحرق سموات
 وجهه ما أدركه بصر من خلقه فلماذا نرى الحق من غير الوجه الذي يرانا وانما يتبع
 الاجترار والاثبات اذا كانت الروية من وجه واحد وهو اجتماع النظير وهو وقوع
 البصر منك على البصر منه وهو ايضا كذلك وقد وجد الله في هذه الدار مثالا لهذا
 المقام على عزته وعلوه فخلق ذابة تسمى الصل اذا وقع بصر الانسان عليها ووقع بصرها
 عليه على خط واحد واجتمعت النظران مات الانسان من ساعته بالخاصية واعلم
 ان الله كان ولا شيء معه هذا نص الخبر النبوي وزاد علماء الشريعة فيه وهو الان
 على ما عليه كان هذه الزيادة مدرجة في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا يشعر بها كل احد وقد سبق في علم الله ان بكل الوجود العرفاني بظهور آثار الاسماء
 الالهية والنسب والاضافات لا ان بكل سبحانه بذلك تعالى علوا كبيرا بل له الكمال
 المطلق ومعنى قولنا لكل الوجود تعطيك لذلك مثالا واحدا به تستدل على ما قلناه
 وذلك ان العقل يقسم الوجود الى ماله اول والى مالا اول له وهذه قسمه حقيقة
 دائمة بين التقي والنبات في قسمه حقيقة ما هي منتشرة ندل على كمال الوجود فاذا كان
 مالا اول له موجود وهو الله تعالى والذي لم يكن ثم كان وقبل الاولية الحادثة
 ليس بموجود فاعل الوجود ما لم يكن هذا موجودا ولذلك قوله تعالى لبعض انبياءه
 عليهم السلام وقد سألته ذلك النبي عليه السلام يا رب لم خلقت الخلق فقال له عنك
 كنت كرا لما عرف فادرك ان اعرف خلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني وذلك ان
 العلم يقسم الى قديم والى حديث فعلم الله نفسه والوحيته بعلمه القديم ونقص من مراتب

العلمي
 الوجود العلم الحادث خلق الله الخلق وتعرف اليهم قرة قوة بقدر ما يعطيه استعدادهم
 هو جد العلم الحادث فكل مراتب العلم بالله في الوجود لان الله بكل علم العباد به
 وبعد ان قدر هذا وثبت قلنا ان الله كان ولا شيء معه وهو هاء ويريد بقاء
 للعدم في العدم اي موصوفا بالعدم ويكلم نفسه بنفسه من كونه مستكلا وينبع كلمته
 من كونه شاملا ويراد انه من كونه بصيرا وهو الخي لذاته عز وجل فلهذا الاسماء وهي الخي
 العالم السميع البصير المرشد والنسب التي لم يزل حكما اذلا واما واما كونه سبحانه
 قادرا وخالقا ورازقا ومبدعا فالصلاحية والقوة وما بين الوجودين امتداد
 زمانى لكن الارتباط بين الوجودين ارتباط يحدث بتقديم على الوجه الذي يليق
 بالجلال ٥ فخلق الخي سبحانه بنفسه لنفسه بانوار السجيات الوجهية من كونه
 علما ومرشدا فظهرت الارواح المهيمة عن الجلال والجمال وخلق في الغيب المستور
 الذي لا يمكن كشفه لمخلوق العنصر الاعظم وكان هذا الخلق دفعة واحدة ثم غي
 ترتيب سبي او على لا سبيل الى ذلك وما منهم روح يعرف ان ثم سواه لقنايه في الخي
 بالخي واستيلاء سلطان الجلال عليه ثم انه عز وجل اوجد دون هؤلاء الارواح تجل اخ
 ليس الاول ومن غير تلك المراتب خلق ارواحا متخيزة في ارض صفاء خلقت عليها هيئتهم فيها
 بالتسبيح والتغليس لا يعرفون ان الله خلق سواهم ولا شئ اكرم مع الاول في صفته الهيمان
 لذلك لم تقبل وقلنا الارواح المهيمة على الاطلاق وكل منهم على مقام من العلم بالله والجلال
 وهذه الارض خارجة عن عالم الطبيعة وسميت ارضا نسبة مكانه لهذه الارواح المهيمة
 لا يجوز عليها الايجال اعني الاستيالة ولا التبدل فلا تزال كذلك ابدا لا يباد كما سبق
 في العلم وللانسان في هذه الارض مثال وله حظ فيهم وله في الارواح الاول مثال اخر
 وهو في كل علم على مثال ذلك العالم ٥ ثم نقول انا ما اوردنا شئنا من اذ كناه او نذكر
 من ترتيبات العالم الا واستنادنا فيه الى خبر نبوي بصحة الكشف ولو كان ذلك الخبر
 مما تكلم في طريقه فيمن لا يعتمد فيه الا على ما أخبر به رجال الغيب رضي الله عنهم ٥
 ثم نرجع ونقول ان هذا العنصر الاعظم الخي ون في غيب الغيب له التفاته مخصوصة الى

علم الله

الندوين والسطير ولا وجود لذلك العالم في العين وهذا العنصر المشار اليه اكل
 موجود في العالم ولو لا عهد السنين الذي اخذ على اهل هذا الطريق في بيان حقيقته
 لبسطنا الكثر فيه وبيدنا كيفته نغلق كل ما سوي الله عز وجل به فاوجد على ما قال
 الوارد الشاهد عند تلك الالتفات العقل الاول وقيل فيه اول لانه اول عالم
 الندوين والسطير والالتفات انما كانت الحقيقة الانسانية التي لها الكمال من هذا
 العالم فكان المقصود خلق العقل وغيره الى اسفل عالم المراكز اسبابا مقدمة لترتيب
 نشائه كما سبق في العلم ترتيبه ومملكة مملكة قامة القواعد فانه عند ظهور
 يظهر بصورة الخلافة والنيابة عن الله فلا بد من تقدم وجود العلم عليه وان يكون
 هو اخر موجود بالعقل وان كانت له الاولية بالقصد كمن طلب الاستقلال والاعتماد
 فوقت فكرته على السقف ثم اخذ رحي وصل بالفكر الى الناس فكان الاساس لآخر
 مقصود بالعلم اول موجود بالفعل وكان السقف اول معلوم بالقصد والخر
 موجود بالفعل فعين الانسان هي المقصودة واليه توجهت العناية الكلية
 فهو عين الجمع والوجود والنسخة العظمى والمختصر الاشرى الاكمل في مبادئه ٥
باب في خلق العقل الاول وهو العلم الاعلى فاول ما وُجد من عالم العقول
 المذنب جوهر بسيط ليس بمادة ولا في مادة وعالم بذاته علم ذاته لا صفة له مقامه
 الفقر والذلة والحاجة الى تاريه وموجده ومبدعه له نسب واصافات ووجوه
 كثيرة لا يتكسر في ذاته بتعدد ما فياض بوجهين من الفيض فيض ذاتي وفيض ارادي كما هو
 بالذات مطلقا لا يتصف بالمنع في ذلك وما هو بالارادة فانه بوصف فيه بالمنع والعطاء
 وله افتقار ذاتي لموجده سبحانه الذي استفاد منه وجوده وسماه الله تعالى في القرآن
 حقا وقلما وروجا وفي السنة عقلا وغير ذلك من الاسماء قد ذكرنا الترتيبات في كثير من
 كتبنا قال تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالخي وهو اول عالم
 الندوين والسطير وهو الخازن المحيط الامير على اللطائف الانسانية الذي من اجلها وُجد
 وراياها قصد من هاهنا في ذاته عن سائر الارواح تبيين الاهينا علم نفسه فعلم موجده فعلم

العالم فعلم الانسان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه انسان
اجال وليد ث الاخر اعرفكم بربه اعرفكم بربه لسان تفصيل هو العقل من هذا الوجه وهو
العلم من حيث التدوين والسطير وهو الروح من حيث التصرف وهو العرش من حيث الاستواء
وهو الاما الملبين من حيث الاخصار رفايقه التي تمتد الى النفس الى الهبا الى الجسم الى الاملاك
الى المكن الى الاركان بالصعود الى الافلاك المسجلة الى الحركات الى المولات الى الانساب
الى انعفا تها في العنصر الاعظم وهو اصلها ست واربعون الف رقيقة وسناب
الف رقيقة وست وخمسون الف رقيقة ولا يزال هذا العقل مترددا بين الاقبال
والادبار يقبل على باريه مستغيثا فتجلى له فيكشف في ذاته من بعض ما هو عليه فيعلم
من باريه قد رما علم من نفسه وعلم بانه لا يتناهي فعله بربه لا يتناهي وطريقه علمه به
الجلي وطريق علمه بربه علمه هو وقبل على من دونه مفيدا هكذا دائما ابدا في اللزب هو النفس
الغني العرش الدليل العبد السيد ولا يزال الحق يلهمه طلبا للجلي لتفصيل المعارف ولا يستلها
هذا الاسم عليه كان من اجدا العرش فاذا ذكر العرش **باب في ذكر العرش**
اعلم ان العرش خمسة عرش الحياة وهو عرش الهوئية وعرش الرحمانية والعرش العظيم
والعرش الكريم والعرش الجيد فعرش الحياة هو عرش المشئة وهو مستوي الذات
وهو عرش الهوئية قال تعالى وكان عرشه على الماء فاضافة الى الهوئية وجعله على الماء
ولهذا قلنا فيه عرش الحياة قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقال فيه وكان
عرشه على الماء ليسلوكم اي اظهر الحياة فيكم ليسلوكم ولذلك جاء في موضع اخر الذي خلق
الموت والحياة ليسلوكم جعل ليسلوكم الى جانب الحياة فان الميت لا تخبر وهو قوله على الماء
ليسلوكم وهو قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي فهو العنصر الاعظم اعني تلك الحياة وهو
اسم الاسماء ومقدمها فيه كانت وقوله وجعلنا من الماء كل شيء حي من حيث هو حي لا من حيث
هو جوهري والعرش الجيد هو العقل الذي ذكرناه والعرش العظيم النفس وهو اللوح المحفوظ الذي
اذكره بعد هذا ان شاء الله وتلوه العرش الذي هو عرش الرحمانية وهو اول الافلاك وتلوه
العرش الكريم وهو الكرسي وساد ذكر هذه كلها في اما كما ان شاء الله تعالى **باب**

في العلم والروح

في العرش العظيم وهو اللوح المحفوظ وهو النفس الخال الناطقة الثانية
رايت النفس ليس لها وجود بلا عقل وناخذها الجود فاجدها فراشا في ارض
لعقل في تعقلها **جود**
لها ولها تعن كل شيء وكان لها التلذذ والمزيد هي العرش الذي ما فيه شك
وذلك عرشها العرش المجيد
وينظرنا من استولى عليه باسمه يقال لها الصبيد فمن نزل بساجيته تكفه
وحجبه بمنزلة الشهود
وكان مرادة منها بينها فبان بانه الحق المريد ودل دليله فينا فقلنا
هو المولى وخزن العبيد
فان قلنا باننا قد عقلنا سوى هذا وخزن به شهود صدقنا في مقالنا عليه
اذا كان المراد هو الشهيد
وليس كذلك المعنى الحق **باب** فانك العالم التذنب الجليل
فلما وجد العلم الاعلى وجد في المرتبة الثانية هذه النفس التي في اللوح المحفوظ وهي من الملكة
الكرام المشار اليها جل شيء قال تعالى وكتبنا له في الاواح من كل شيء وهو اللوح المحفوظ
موعظة وتفصيلا لكل شيء وهو اللوح المحفوظ وقال تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ
فهو موضع تنزيل الكتب وهو اول كتاب سطره الكون فامر العلم ان يجري على هذا اللوح
بما قدن وقضاء مما كان من اجاده ما فوق اللوح الى اول موجود واجاد الارواح
المهيمة في جمال الله تعالى وجلاله الذين لا يعرفون العقل ولا غيره لا يعرفون سوى من
ها مواج جلالة وطاشوا ممسا هديه شهودهم دائما ليس لهم لحظة الى ذواتهم ولا
رجعة اليهم افانهم فنا الايد عبدا والله تعالى بحقه لا من حيث امن وعلى قلوب هو لا
الارواح هم الافراد منا الخارجون عن دائرة القطب ومما يكون الي ان يقال فرب في الجنة
ورب في السجين ويدع الموت ويقوم منادي الحق على قدم الصدق ايا اهل الجنة خلون
فلا خروج في النعيم الدائم الجديد ايا اهل النار خلون فلا خروج في العذاب المقيم الجديد

الى هنا جد الرقم بما بينهما وما بعد هذا فله حكم آخر ان تمكن لنا ان نذكر في اثنا كلاً منا
 كان وان لم يجر منا عليه لسان ذكر فلا حاجة لنا في التعريف به فله اللوح قبل الفاء العقل
 هو للعقل منزلة جواز الادم عليه السلام وسميت بالنفس لانها وجدت من نفس الرحمة ففهم
 الله بها عن العقل اذ جعلها محلاً لقبول ما يليق اليها ولو كان بما يستطير فيها وليس فوق العلم
 موجود يحدث ياخذ منه يعبر عنه بالذواة وهو النون كما ذكره بعضهم واما قوله التي
 الذواة عبارة عما يحمله في ذاته من العلوم بطريق الاجمال من غير تفصيل فلا يظهر لها تفصيل
 الا في النفس الذي هو اللوح فهو محل التجمل والنفس محل التفصيل ومدة العلم له ثلاث مائة وستون
 سنناً من حيث ما هو قلم وثلاث مائة وستون وجهاً ونسبة من حيث ما هو عقل وثلاث مائة
 وستون لساناً من حيث ما هو روح مترجم عن الله وليستمد كل سن من ثلاث مائة
 وستين حراً وهي اصناف العلوم وسميت بحراً لتسعها وهذه البحور هي اجمال كلام الله
 التي لا تعد ولا تحصى في القرآن ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والحي من مائة من
 بعده سبعة احر ما تعدت كلمات الله لان غاية كل نقطة من البحر ان يكتب بها عين ذاتها
 لا غير وتبقى الاقلام وجميع الخلوقات الكائنة في الان والماضية والمستانفة وهذا
 الملك الكريم الذي هو اللوح هو ايضا قلم الماد ونه وهكذا كل فاعل متفعل لوح وقلم
 وهذه النفس من الرقاب والوجوه بعدد ما للعقل وجعل امر التركيب وثلاثاً بيد هذا
 الملك واذا اعتدلت المباني واستوت ونصورت نشأتها نورته كانت اوتارته او كنهه
 او شفاقة كان العلم الاعلى واهب الارواح فيها التي جعله الله اميناً عليها وهو فيض عجيب
 ذاتي له وارادني الله تعالى ولهذا الملك الكريم نسبتي نسبة نورانية وهي مما يلي العقل
 الكريم ونسبة ظاهريه وهي مما يلي الهبايح الطبيعة وهي في نفسها خضر لهذا الامتياز الرفق
 العجيب وقد استوفينا ذكرها وصفها في كتاب النفس هو كتاب الزمردة الخضراء وذكرنا
 ايضا مقام العلم الاعلى في كتاب مفرد سميناه الذرة البيضاء والمقصود من هذا الكتاب
 كيف كان تمهيد المملكة لوجود الخليفة الذي هو الانسان **باب العرش الرحمان**
الجامع للوجودات الاربعة وهي الطبيعة واللبا والجسم والملك مثل مالاخ لعين في الهوى

بما كان ادم

ثم اوجد الهبا واول صورة قبل صورة الجسم وهو الطول والعرض والعمق فظهرت
 فيه الطبيعة فكان طوله من العقل وعرضه من النفس وعمقه للجلا الى المركز فلها ذا
 كانت فيه الثلاث المختار وكان مثلثا وهو الجسم الكل واول شكل قبل هذا
 للجسم الشكل المستدير فكان الفلك فسماه العرش واستوى عليه سبحانه الرحمن
 الذي يليق به الذي لا يعلم الا هو من غير تشبيه ولا تكليف وهو عالم التركيب وكان الاستواء
 عليه من العا وهو عرش الجوه وهو العرش السادس وهو عرش النبي ليس له وجود الا بالنسبة
 فلذلك لم يجعله في العرش وهذا البحر هو البحر العاقل من الخلق وهو حجاب الغرة لنا وله
 فمن اراد منا الوصول اليه وقع في هذا البحر فينسب الفعل الى الكون وما يبد الكون من الفعل
 شيء بل الفعل كله للواحد الفاعل واذا اراد الوصول اليها هو عليه وقولنا اذا اراد
 قول مجازي لا حقيقة بل هي اشارة لتوصيل معنى يجب ان يفهم عنها كان نزوله اليها بنا فقبل
 يزل واستوى وان الله افرح بتوبة عبده ويحبك ربنا ويحب وتبشيش والله يستهزئ
 بهم وما اشبه هذه الالفاظ كالمكيد والكيد وجعل الله لهذا العرش حلة مما به مخلوقه يوم
 القيمة وهم اليوم اربعة الملك الواحد على صورة اسرافيل والثاني على صورة جبريل
 والثالث على صورة ميكائيل والرابع على صورة رضوان والخامس على صورة مالك والسادس
 على صورة ادم والسابع على صورة ابراهيم والثامن على صورة محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى جميع هذه صور مقاماتهم لا صور انشائهم قال ابن ميسرة الخليل رحمة الله في
 هؤلاء لما ذكرهم كما ذكرناهم فاسرافيل وادم للصور وجبريل وعبد الارواح وميكائيل
 وابراهيم للارزاق ورضوان ومالك للوعيد والوعيد ويكون العرش عند هذا
 عبارة عن الفلك وعرش سبحانه هذا الفلك بالملائكة الحانين وهي الوهابات وهما مقام
 اسرافيل عليه السلام وهو من العرش وبمشاهدة هذا الاستواء يصير كذا وكذا من في
 اليوم كالوضع من استلام سلطان العظمة الالهية على قلبه ومن هنا سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والله اعلم صريف الاقلام وهذا ترك الرفق ومن هنا غلب عليه حال
 الفناء فجرد عن عالم التركيب ومن هنا نودي والله اعلم بصوت ابي بكر الصديق رضي الله عنه

تأنيثه اذ كان ايسره ففان ربك يصلي ثم على عليه هو الذي يصلي عليكم وملائكته وهو اخذ
 الحجب الثلاثة التي تنقي من اهل الجنة وبين التي اذا جمعوا للروية وهو اخ الحجب والفلكان اللذان
 بعثه وهما من ذكرها ان شاء الله تعالى **باب العرش الكريم وهو الكرسي موضع القدمين**
 ثم الله والله اعلم اذ اراد هذا الفلك الاخر وسماه الكرسي وهو في جوف العرش خلقه ملكا
 في فلاة من الارض وخلق بين هذين الفلكين عالم الهباء وعمر هذا الكرسي بالملائكة المدبرات
 واسكنه ميكائيل ونزلت اليه القدس ان قال في العرش واحدة لانه اول عالم التركيب
 وظهر لها في الكرسي نسبتان لانه الفلك الثاني فانقسمت به الكلمة فغير عنها بالقدمين
 كما ينقسم الكلام وان كان واحدا الى امر ونهي وحبر واستخبار وعن هذين الفلكين تحدثت
 الاشكال الغريبة ولا يعرف اصلها وههنا وبه في عالمين في عالم الاركان وغنها يكون
 حرق العوايد على الاطلاق وهي من الاشكال الغريبة ولا يعرف اصلها وههنا وبه في عالمين
 عالمين في عالم الخيال كقوله تعالى بحبل اليه من سيرهم انها شجرة وفي عالم الحقيقة مثل المعجرات
 والكرامات وهذا ان الفلكان قل من بعض على ما ذكرناه فبها او يصل اليه من اصحابنا
 الا الافراد وكذلك من ارباب علماء الهيئة والارضاد واداروا اشكالا غير معنادي
 الطبيعة نسبوا ذلك الى شكل غريب حدث في الفلك عنه صدر هذا الذي هو غير معناد
 لا يجري على قياس ومن هذين الفلكين كانت الخواص في الاشياء وهي الطبيعة الجوهلة فقال
 فيه انه يفعل بالخاصة لجهلهم بالشئ الموجب لذلك الفعل فلو ادر كواجر هذه
 الفلكين لم يصح لهم ان يحملوا شيئا في العالم وقد ذكرنا من عالم التدبير العالم والروح
 والطبيعة والهباء والجسم والعرش والكرسي وما بينهما من العوالم لان في كل فلك
 وفي كل ركن من الاركان عالم من جنس كل فلك وركن وطبيعة من عمارتها وسكانها يسبحون
 الليل والنهار لا يفترون لانهم لا يلحمهم في ذلك عيا ولا نصب فان نسبة الشيع الهم نسبة
 الانفس الى النيات فتنقضها انهم كما تنقضها انفسا الانفس وان من شي الا بسبح بحمده ولكن
 لا يفهمون تسبيحهم من جهة الفكر والنظر الا انهم الله على بعض عبادهم يعلم ذلك
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **باب فلك البروج وهو الاطلس**

قال الله تعالى والسماء ذات البروج وهي تغديرات في الفلك الاطلس الذي لا كوكب
 فيه ولهذا سمي الاطلس ثم اذ اراد سبحانه في جوف هذا الفلك الكرسي الذي تقدم ذكره
 هذا الفلك الاخر المسمى بالاطلس وهو بالنسبة الى الكرسي كنسبة الكرسي الى العرش لخلق
 في فلاة وخلق بين هذين الفلكين عالم الرفارف وهي المعارج العلى وفيه خلق عالم
 المثل الانسانية وتسبيحهم سبحان من اظهر الجميل وسبب هذا التسبيح ان الشخص
 هنا اذا فعل فعلا لا يرضى الله تعالى تغيرت صورة مثاله في هذه الحضرة فيرسل
 الحجاب بينها وبين من فيها حتى لا يرون ما قام بها من التغير فاذا اطلع عن الحافة
 رجعت اليه صورته فلا يرون منه الا حسنا فلماذا يكون تسبيحهم سبحان من اظهر
 الجميل وستن القبح هكذا روينا هذا الخبر وهم عالم الحجب ارجاء السور ويقال ان في
 هذا الفلك مقام جبريل عليه السلام وعمره من الملائكة الملائكة المقسمات ولي
 هذا الفلك ينهي علم علماء الرصد اكثر من بل زعماءهم وما فيه كوكب والبروج فيه
 مفروقات فهو مقسم على اثني عشر قسما في كل قسم ملك من الملائكة هو رئيس ذلك
 القسم يحف به ملائكة من المقسمات والسماء على صور مختلفة وسموا باسماء صورهم
 في علمنا فالملك الاول على صورة اللينان وطبيعة بينه الذي هو قسمه من هذا الفلك
 حار رطب وولاه الحكمة في عالم النكون سنة الاف سنة ثم ينقل الحكم الى غيره
 الى ان ينهي اليه فيمكث هذه السنين للمعالمه وهو اول فلك دار الزمان
 وفيه حدثت الايام دون الليل والنهار وكانت اول حركته والزمان بهذا
 الفلك وقد استدارني زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلقه الله الحديث وحمل
 بيد هذا الملك الحكوم مفتاح خلق الاجوال والتغيرات والزمان الذي
 خلق الله فيه السموات والارض واحدث فيه الليل والنهار وهو محرك والملك
 الثاني على صورة العقرب وطبيعة بينه الذي هو قسمه من هذا الفلك بارد رطب
 وولاه الحكمة في عالم النكون خمس الاف سنة كلما جاءت دولته وجعل الله بيده

مفتاح خلق النار وموساكن **هـ** والملك الثالث الذي على صورة القوس وطبيعة
 بينه الذي هو قسمه من هذا الفلك جازا يابس وولاه الله الحكيم في عالم التكوين
 اربعة الاف سنة كلما جاءت دولته وهو ملك كرم بيده ازمته الاجساد النورية
 والظلمانية وجعل بيده مفتاح خلق النبات **و** والملك الرابع خلقه الله على صورة
 حدي وطبيعة بينه الذي هو قسمه من هذا الفلك بارد يابس وولاه الحكيم في عالم
 التكوين ثلاثة الاف سنة وهو ملك ميمر وجعل الله بيده مفتاح الليل والنهار
 والملك الخامس خلقه الله على صورة دلو وجعل طبيعة بينه الذي هو قسمه من هذا
 الفلك جازا رطبا وجعل ولايته في عالم التكوين التي سنة وهو ملك كرم عليه سكن
 وقار وهيبته وجعل بيده مفتاح الارواح **و** والملك السادس خلقه الله على صورة حوت
 وجعل قسمه من هذا الفلك باردا رطبا وولاه الحكيم في عالم التكوين الف سنة وله اشتراك
 مع ملك الاجساد النورية والظلمانية فيهما وجعل بيده مفتاح خلق الحيوان والملك
 السابع خلقه الله تعالى على صورة كبش وجعل قسمه من هذا الفلك جازا يابسا وجعل
 دولته اثنتي عشرة الف سنة وهو ملك ميمر وجعل بيده مفتاح خلق الاعراض والصفات
 والملك الثامن خلقه الله على صورة رجل ثور وجعل بيده مفتاح قسمه من هذا الفلك باردا
 يابسا وجعل دولته في عالم التكوين احدى عشر الف سنة وهو ملك عليه وقار وهيبته
 وعلى صورته عمل الشامي العجل وظن انه لما راه الاله موسى عليه السلام في جديش طول
 ليس موضعه وجعل بيده مفتاح خلق الجنة **و** والملك التاسع خلقه الله على صورة
 تومين وجعل قسمه جازا رطبا وجعل دولته عشرون الف سنة وله اشتراك مع ملك
 الاجساد فيها وجعل بيده مفتاح خلق المعادين **و** والملك العاشر خلقه الله تعالى على صورة
 سرطان وجعل قسمه باردا رطبا وجعل دولته تسعة الاف سنة وهو ملك ميمر
 وجعل بيده مفتاح خلق الدنيا والملك الحادي عشر خلقه الله تعالى على صورة اسد وجعل
 قسمه جازا يابسا وجعل دولته ثمانية الاف سنة وهو ملك تعلو مهابة وجعل
 بيده مفتاح خلق الجنة **و** والملك الثاني عشر خلقه الله على صورة سنبله وجعل قسمه

باردا يابسا وجعل دولته سبعة الاف سنة وله اشتراك مع ملائكة الاجسام وله
 اختصاص معين بالاجسام الانسانية وكل الفلك وكل عالم التكوين فمن الاسد والقوس
 والجل وجعلت كرم الاثير وعن الجوز والميزان والدلو وجدت كرم الهواء والشرطان والعنبر
 والحيوت وجدت كرم الماء وبالنور والسنبلة والجدي وجدت كرم الارض ومن هذا
 الفلك الى المركز حكم الطبيعة بالانغير والاسفالات والفساد عند قبول المستعد لذلك
 بالاستعداد الذي خلقه الله فيه وبوجود هذا الفلك حدثت الايام ما ذكرنا دون
 الليل والنهار وقد ذكرنا ذلك في كتاب الشان فذا هذا الفلك بتقدير العرش عن احكام
 تأثيره فيه العلم بما وضعه له من الحكمة الباقية وهو الفاعل سبحانه كل شيء وهذه
 اسباب نصها سبحانه لما سبق في علمه وليقتل بها عباده فمن اضاف الفعل اليها فهو مؤمن
 بما كافر بالله يدا جازا الشرع الذي له الايمان والكفر واما العقل فيدل على انه
 لا فاعل الا الله وما احسن ما قال صلى الله عليه وسلم وما بلغ عن ربه با شرف عباده
 والطيف اشان فقال في اشرسما كانت وقد صبحي الجربات من حبيثة اندون ما ذا
 قال ربكم قال اصبح من عبادي مؤمنين وكافرا بالكوكب فاما من قال مطرنا بفضل الله
 ورحمته فذلك مؤمنين بكافرا بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر في مؤمن بالكوكب
 وكان ابو هريرة يقول بعد ذلك مطرنا بنوء الفخ وتيلوما يفتح الله للناس من رحمة الاله
 فاذا رضى الله عليه وسلم القسمة بين مؤمنين وكافريين وجهه كان وتنه بذلك على القسم الثالث
 المدرج بينهما وهو القسم الذي يصف الفعل الى الله يحكم الاجساد والابداع وتضيف الفعل
 الى المخلوق يحكم التوجه والقصد والانبعاث والكسب وعلى الوجه الذي اضاف الله تعالى
 به الفعل الى عبده فقال والله خلقكم وما تعملون فاضاف العمل اليها هذا الحكيم مع
 كونه ذلك العمل خلقا له وابتداعا لاله الا هو فلهذا جعله كافرا اي سائرا ولم يقل مؤمن
 لي جاهل بالكوكب ولكن قال كافرا اي سائرا ما يعرفه منه **باب فلك الكواكب**
الثانية وهو لخب الافلاك ثم يتحدث هذا الفلك الرابع وخلق عالم الرضوان بينه وبين
 فلك البروج وسطحه ارض الجنة ومقعرة يكون شيف السار وفيه اسكن رضوان

تَحَارَنُ الْجَنَانُ وَهُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ وَمَلَائِكَةُ هَذَا النَّفْثِ يُقَالُ لَهُمُ النَّالِيَاتُ وَقَالَ
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي قَوْلِهِ وَجَلَّ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِينَ أَنْ هَذَا النَّفْثُ أَحَدُ الثَّمَانِيَةِ كُلِّهَا
وَالسَّبْعَةُ الَّتِي تَحْتَهُ الَّتِي سَنَدُ كَرَهَا وَجَعَلَ فَلَكَ الْبُرُوجُ هُوَ الْعَرْشُ وَهُوَ الْأَطْلَسُ وَالْأَمْرُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ عَلَى مَا قَالَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَهَذَا التَّرْتِيبُ لَا يُمْكِنُ إِدْرَاكُهُ إِلَّا بِالْكَشْفِ وَالْإِطْلَاعِ أَوْ خَبَرِ الصَّادِقِ
إِذَا أَخْبَرَهُ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْعَالَمِ الْغَائِلُونَ بِالرَّصْدِ وَاصْبَابِ عِلْمِ الْهَيْبَةِ لَمْ يَعْرِفُوا مَا عَرَفُوا مِنْ
ذَلِكَ إِلَّا بِطَرِيقِ الْكَشْفِ لِجَسَدِي فَأَبْصُرُوا جَرَكَاتِ الْكَوَاكِبِ فَاسْتَدُوا بِذَلِكَ عَلَى كَيْفِيَةِ الصُّعَةِ
الْإِلَهِيَّةِ وَتَرْتِيبِ الْهَيْبَةِ فَأَخْطَوْا فِي بَعْضٍ وَأَصَابُوا فِي بَعْضٍ وَخَلَفَتْ الْأَوَّلُ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافًا
مَعْرُوفًا مُتَدَاوِلًا بَيْنَ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ هَذَا النَّفْثَ رَبَّ فِي مَقْعَرَةِ الْفِ
مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ وَعِشْرِينَ مَرْتَبَةً قَسَمَ النَّفْثَ عَلَى أَقْسَامٍ كَمَا قَسَمَ فَلَكَ الْبُرُوجُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ قِسْمًا
فَطُفِرَ لِكُلِّ قِسْمٍ كَرْمٌ فَطُفِرَتْ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَرْمٌ وَهُوَ فَلَكَ الْكَوَاكِبُ وَالسَّبْعَةُ الْإِفْلَاقُ الَّتِي تَحْتَهُ وَالْأَرْبَعُ
الْأَرْكَانُ فِيهِ اثْنَتَا عَشْرَ وَجْهًا أَمَّا هُوَ فَيَا كَرْمَهُ وَقَدَّرَهُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ وَقَدْ بَنَى عِبَادَةً عَلَى
هَذَا فَقَالَ وَالشَّمْسُ تَحْرِي سَتَقْبِلُهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرُ قَدَّرَهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْوَةِ
الْقَدِيمِ لَذَلِكَ قَسَمَ هَذَا النَّفْثَ الرَّابِعَ إِلَى الْأَقْسَامِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَجَعَلَ فِي كُلِّ قِسْمٍ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ
عَلَى صُورَةِ عَالَمٍ مِنَ الْعَوَالِمِ الْكَائِنَةِ فِي عَالَمِ الْأَرْكَانِ فَحَسْرَ صُورَ عَالَمِ الْأَرْكَانِ بِتِلْكَ الْأَقْسَامِ فَذَا هَذَا
النَّفْثُ دَوْرَةٌ أَرْضُهَا عَالَمُ الْجَانِّ كَرْمُهُ الْأَرْضُ فِي أَخْرَاجِ النَّبَاتِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ قَاهِرَتُ
وَرَبَّتْ وَابْتَدَتْ مِنْ كُلِّ رُوحٍ كَرْمٌ فَجَعَلَ كُلَّ فَلَكَ بِحِكْمٍ فَيَمَادُونَهُ بِمَا أَوْدَعَهُ الْخَلْقُ فِيهِ وَفُطِرَ عَلَيْهِ
وَهَذَا النَّفْثُ هُوَ فَلَكَ الْبُرُوجُ مِنْ هُنَا انْتَشَرَتْ فِي عَالَمِ الْأَجْسَامِ عَلَى الثَّمَانِ وَالْعِشْرِينَ مَرْتَبَةً ثَمَانِينَ
وَعِشْرُونَ يَحْرُنًا عَلَى الطَّارِجِ الْمُسْتَقِيمَةِ ثُمَّ حُرُوفٌ عَنْ حَيْدِ الْأَسْبَقَامَةِ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ
الْحَيَوَانَاتِ وَهِيَ تَعْدُدُ مَا بَعِيَ مِنَ الْأَقْسَامِ مَقْدَارًا بِمَقْدَارٍ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَمِثَالُهَا فِي
الْإِنْسَانِ كَالْحَرْفِ بَيْنَ الْبَاءِ وَالقَاءِ وَكَأَنَّ حَرْفَ بَيْنَ الْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَكِرُوفِ الْخِشُومِ وَهَكَذَا
فِي الْحَيَوَانَاتِ وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنْ تَلْسِيدِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَوْصَلَنَا
إِلَى بَعْضِ وَتَسْعِينَ حَرْفًا فِي الْحَيَوَانَاتِ فَلَمَّا كَانَتْ الْحُرُوفُ مِنْ هَذَا النَّفْثِ لَا تَعْطِي خَوَاصِرَ الْأَمَّا يُعْطِيهِ
جُكُمُ الْمَنَازِلِ وَلَا يُعْطِي إِذَا خَلَا عَرِثًا لَهَا دُونَ التَّلَكِينِ عَمَّا لَهَا رُفْقًا لَطِيفًا فِي النَّفْثِ الْأَطْلَسِ

خَلْفَتِ

الَّذِي هُوَ سَقْفُ الْجَنَّةِ بِمَا سَمِيَ الطَّلَمُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ أَعْنَى الْحُرُوفِ الْتَكْنِيَّةِ وَأَمَّا اللَّفْظِيَّةُ فَهِيَ لَهَا مِنْ تَقْسِ
هَذَا النَّفْثِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَلَكِنْ هُوَ الطَّفُّ وَاعْدَبُ مِنْ هَذَا الْكَلِمِ الْمُعْتَادِلِ لَهَا فَتَفَعَّلَ
هُنَاكَ بِالرُّوحِيَّةِ الْخَالِصَةِ كَشْكَلِهَا أَيْضًا فِي الْجَنَانِ عَلَى أَعْدِلِ نَشْأَةٍ فَبِهِمُ الْإِسْتِعْدَادُ
لِلْحُسْنِ وَالْفَيْضِ الرَّوْحَانِيِّ يَنْتِجُهُ تَنَاسُبُهُمَا وَمَا فِي النَّفْثِ الْأَطْلَسِ مِنَ الطَّبِيعَةِ وَفِي
هَذَا النَّفْثِ كَانَ فِي الْجَنَّةِ الْأَهْأَارُ وَالرِّيَّاحُ وَالشَّجَرُ وَالْجُودُ وَالْقُصُورُ وَالْوُلْدَانُ
وَالْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالنِّكَاحُ وَالْإِنْتِقَالَاتُ مِنْ خَالٍ إِلَى خَالٍ عَلَى أَهْلِ الطَّبِيعَةِ إِلَّا أَنَّ لَهَا مِنْ
ثَابِتٍ فِي عَيْنِ الْجَوَائِلِ وَالْقَوَائِلِ لِحِفْظِ الْعُقْدَانِ فَلَا يَسْتَحِيلُونَ أَبَدًا لَكِنْ يَخْتَلِفُ عَلَيْهَا
الصُّورُ وَالْحَالَاتُ وَالصِّفَاتُ وَالْأَشْكَالُ فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ وَالْمَلَابِسِ وَالْمَنَاحِ
وَالْأَغْرَاضِ تَشْرِيفُ اللَّطِيفَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَاشْتَرَفَ وَحُسْنُ وَاحْسِنُ وَحَمِيلٌ وَاجِلُ حَكْمِهِ بِالْبَهَةِ
مِنْ عَزِيزٍ عَلِيمٍ وَهُنَا نَكْتُهُ اللَّطِيفَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ لَيْسَتْ مِنْ عَالَمِ الْأَسْمَاءِ وَالْعُقَابِلِ هِيَ
مِنْ عَالَمِ الثَّبُوتِ وَالْبَقَاءِ وَهِيَ تَسْتَدِي بَيْنًا تَدِيرُ بَيْنَ الْجِسْمِ وَهِيَ الْخَاطِبَةُ الْعَاقِلَةُ
لِلْجَنَّةِ الدَّائِمَةُ الْمَلَنَّةُ الْمُنَالَةُ وَالْجِسْمُ مَا هُوَ جِسْمٌ طَبِيعِيٌّ يَتَغَذَّى بِتَحْلٍ قَلِيلًا قَلِيلًا وَبِ
قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَعَلِّي الْغِذَاءُ مِنَ الزِّيَادَةِ فَكَرْمًا نَقْصُ الْفَاضِلِ كَرَجٌ فِي هَذَا الدَّارِ كَرَجٌ غَزَنُ
وَبُورًا وَبَصَاقًا وَمَخَاطًا وَعَرْتًا وَهُنَاكَ بَعْثُ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَ إِلَّا الْعَرْقُ خَاصَّةً تَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ
بَعِي مِنْ أَيْدِيهِمْ أَطِيبٌ مِنْ رَحِ الْمُسْكِ وَذَلِكَ الْعَرْقُ فَضْلَاتُ الْأَغْذِيَةِ وَالْمَعْبَرُ مِنْ
الْإِنْسَانِ لَطِيفَتُهُ وَهِيَ الْخَافِظَةُ لِمَا حَصَلَهُ وَالْمَبِينُ لِمَا أَدْرَكَتْ فَتَنْفَعُ هَذَا فَانَّهُ يَنْفَعُكَ فَلَمَّا
أَكَلَ سَجَانَهُ أَفْلَاقُ الثَّبُوتِ وَالْبَقَاءِ وَصَارَتْ الْكَلِمَةُ رَابِعَةً بِوُجُودِ هَذَا النَّفْثِ الرَّابِعِ
أَرَادَ سَجَانَهُ لِحَادِثَاتِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْأَرْكَانِ وَالسَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْمَوْلَادَاتِ الَّتِي مَالُ مَرَائِكِهَا
وَاجْتِنَابُهَا إِلَى فُسَادٍ وَانْتِفَالٍ وَمَا مِنْ ذَلِكَ أَوْجَعُ الْخَلْقِ عَنْ وَجَلٍ مِنْ هَذِهِ الْأَفْلَاقِ الثَّابِتَةِ إِلَّا
وَقَدْ جَعَلَ سَجَانَهُ لِلْمَلَائِكَةِ الْكَرِيمِينَ النُّفُوسَ وَاللُّوْحَ تَوَحُّجًا إِلَيْهَا عِنْدَ مَا أَرَادَ لِحَادِثَاتِهَا وَتَخَلَّقَ اللَّهُ
عِنْدَ التَّوَحُّجِ مَا شَاءَ أَنْ يَخْلُقَهُ مِمَّا شَاءَ أَنْ يَتَوَحَّجَ عَلَيْهِ لَا بِالْوُجُودِ لَأنَّهُ تَعَالَى وَيَتَنَزَّ عَنْ اللَّعْنِ
وَالشَّرِّكَ وَأَحْكَامُ الْأَسْبَابِ إِذَا هُوَ النَّاصِبُ لَهَا وَالْخَالِقُ وَمَا لَهَا سَبَبٌ إِلَّا مِنْ حَيْثُ التَّوَحُّجُ
وَالْقَصْدُ وَهُوَ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِثْلَ أَعْمَالِنَا الْمُرَادَةِ لَنَا خَلَقَ سَجَانَهُ الْإِرَادَةَ فَيُنَازِلُ بِحَرْكِ أَمْرِنَا

عَلَيْدَنَا أَوْ أَلِي فَعَلْ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُرَادَةُ لَنَا فَعِنْدَ مَا تَتَعَلَّقُ رَادًّا تَتَجَرَّكُ يَدِينَا
 مَثَلًا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْحُرُكَ فِي الْيَدِ لَيْسَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا فَاعِلٌ فِي الْوُجُودِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 هَذَا هُوَ الَّذِي أُعْطَاهُ دَلِيلٌ وَكَشْفٌ وَهُوَ عَلِيٌّ وَاعْتِقَادِي تَسْبِيحُ اللَّهِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ
 سُبْحَانَهُ لَيْسَ لَعَلَّه لَشَيْءٍ بَلْ هُوَ الْوَاحِدُ وَجَدَ مَا وَجَدَ أَحَادًا مِنْ لَمْ يَكُنْ لِي كَانَتْ مَا تَمَّ ارْتِي
 قَدِيمٌ انْبَعَثَ عَنْهُ الْأَوَّلِيَّةُ إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ جَعَلَ سُبْحَانَهُ لِلنَّفْسِ الْكُلِّ الَّتِي فِي الْوُجُوحِ تَوْجِيهاً
 مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ يُزِيدُ لِحَادِ الْأَجْرَامِ النُّوْبِيَّةِ وَغَيْرِهَا جَعَلَ إِذَا حَصَلَتْ لَا سَتَعْدَادَاتٍ لَا شَخَالَ
 أَنْوَارِ هَذِهِ الْأَفْلَاقِ عَلَى حَسَبِ مَقَامَاتِهِمْ وَمَرَاتِبِهِ الَّتِي أَهْلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا وَاهْلَهَا هُمْ وَمَا
 مَثَلُهَا لَمْ مَقَامٌ مَعْلُومٌ تَوْجِدَ الْعَقْلُ الَّذِي هُوَ الْعَقْلُ عَنْ إِذْنِ الْوَاحِدِ الْغَايِرِ تَوْجِدَ النِّعَمِ
 فَأَوْجَدَ اللَّهُ الْأَرْوَاحَ الْمَلَائِكَةَ فِي الْأَشْخَاصِ الْمَلَائِكَةِ فَنَامَتْ جَنَّةً بِطَاقَةِ الشَّيْءِ عَلَى
 اللَّهِ تَعَالَى وَلِذَلِكَ خَلَقَهَا وَلِنَا فِي هَذَا النُّوعِ الْمَلَائِكِي آيَاتٍ أَوْهَامًا
 رُوحٌ مِنَ الرُّوحِ فِي جَسَدٍ مِنَ النُّورِ كَالْمَاءِ أَوْ دَعْنَهُ فِي جَامٍ يَلْوَنُ يُعْطِيكَ ظَاهِرَهُ اشْرَارَ بَاطِنِهِ
 كَالْمُبْصَرَاتِ إِذَا مَا قُضِيَ فِي النُّورِ
 لَهُ الْجَنَاحُ إِذَا مَا شَاءَ يَبْسُطُهُ أَوْ شَاءَ يَقْبِضُهُ مِنْ غَيْرِ تَصْوِيرٍ لَهُ الْيَدَانِ لَهُ الْعَيْنَانِ يُبْصِرُهَا
 فِي الْغَيْرِ قَائِمَةً مِنْ غَيْرِ تَصْوِيرٍ
 لِوَاحِدٍ سِدْرَةٌ عَلِيَّةٌ يَسْكُنُهَا وَآخِرُ حَمَمَةٍ فِي الْبَغْيِ فِي الصُّورِ وَثَابِتٌ يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ كَارِهُةً
 وَوَاهِبٌ زَرْقَةٌ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ
 وَخَامِسٌ تَسْمَعُ الْأَرْوَاحُ دَعْوَتَهُ خَيْرٌ بِجُودٍ وَخَلَّ خَلْفَ تَدْمِيمٍ هُمُ الْكَبِيرُونَ لَا تُحْيِي مَقَاصِدُهُمْ
 وَلَا مَرَاتِبُهُمُ إِلَّا مِنَ الطُّورِ
 فَمَنْ عَلَا الطُّورَ يَلْحِقُ سِرَّ خَلْقِهِمْ وَنُورُهُ سَالِحٌ فِي مَاءٍ تَنُورُ
 وَفَرَّقَ بَيْنَ النِّعَمِ وَالذَّعَاءِ وَلِهَذَا بَيَّنَّا أَنَّ النِّعَمَ فِي الْبَدَنِ وَالْإِعَادَةَ وَأَنَّ الْإِعَادَةَ كَالْبَدَنِ سَوَاءً
 وَلِهَذَا قَالَ مَا بَدَأَ كَرْتَعُودُونَ وَقَالَ فِي خَلْقِ عِلْسِي عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّيْرُ فَيَنْفِخُ فِيهِ فَيَكُونُ
 طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَهُوَ أَحَدٌ مُخْصُوصٌ وَالذَّعَاءُ لَيْسَ كَذَلِكَ كَمَا قَالَ لِأَبِيهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَى
 أَدْعَمُ بَابِيْنِكَ سَعْيًا وَمَا كَانَ ذَهَبَ مِنْهُنَّ شَيْئًا إِلَّا فُتِنَ دَعْنُ الرُّكْبِ وَأَمَّا الْأَجْرَاءُ لَهَا

بَاقِيَةٌ بَاعْتِبَانًا وَلَيْسَ حَكْمُ الْجَوْهَرِ بَعْدَ ذَوَالِ الْحَيَاةِ مِنْهُ الَّتِي كَانَ مَحْمِلًا جَسَدًا لَنَا مَثَلُ الْجَوْهَرِ الَّذِي
 لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ أَصْلًا مَعَ أَنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبُحُ بِحَمْدِ إِيْمَانًا وَلَا نَعْلَمُ الْكَيْفِيَّةَ وَلَا يَكُونُ
 الشَّيْءُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ **بَابُ خَلْقِ الدُّنْيَا** ثُمَّ انْصَرَفَ النَّظَرُ وَالْوُجْهَةُ إِلَّا رَادِّي إِلَّا لَهَا
 بَعْدَ خَلْقِ مَا ذَكَرْنَاهُ إِلَى النَّفْسِ الَّذِي هُوَ الْمَلِكُ الْكَرِيمُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ تَخْدُ بِالْأَنْدَبِينَ فِي عَمَقِ الْجِسْمِ
 إِلَى أَقْصَاةٍ وَذَلِكَ نَقْطَةُ مَرْكُزِهِ لِلْعَيْنِ عَنْهَا يَحْبُ الذَّنْبُ الَّذِي تَقُومُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ وَهُوَ جَنَابُ الْأَسْبَلِ
 وَهُوَ يَحْمِلُ نَظَرَ الْعَيْنِ الْأَعْظَمِ الَّذِي خَلَقَ الْعَقْلَ مِنَ النِّفَاسِ فَاحْتَدَرَ الْمَلِكُ الْكَرِيمُ بِإِذْنِ الْعَزِيزِ
 الْعَلِيمِ إِلَى أَنْ شَيْءٌ مِنَ الْمَرْكُزِ فَوَجَدَ نَظَرَ الْعَيْنِ الْأَعْظَمِ إِلَيْهِ وَأَنَّ أَمْرَ الْكُونِ الْمَوْجُودِ كُلِّهِ مِنْهُ
 صَدْرًا وَإِلَيْهِ يَعُودُ حَكْمُهُ بِالْعَدَّةِ فَادْرَكَهُ الْأَرْضُ ابْتَدَأَ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحُرُكَ مِنْ هَذَا الْمَلِكِ
 بِطَوَاعِ السَّرَطَانِ وَهُوَ الْمَلِكُ الْكَرِيمُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي سَمَاءِ الْبُرُوجِ وَجَعَلَ مَا فِي الْمَرْكُزِ مَحْذُورًا
 عَلَيْهِ كَوْنَهُ وَفِي نَقْطَةِ تِلْكَ الصِّفَةِ السَّمَاءُ جِبَانٌ فِيهِ وَرَقَهُ حَضَرَ أَيْسَجُ اللَّهُ وَجَدَ وَهُوَ
 لِيُؤَانَ الْأَشْرَفَ وَلِنَا فِيهِ كَلَامٌ طَوِيلٌ فَإِنَّ مَقَامَهُ مِنْ رَجَبِ الْمَقَامَاتِ وَعَمَرَهُ هَذَا الْأَرْضُ
 بِصُفْرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَنْفِيسًا جَمْعًا لَطَائِبِ الْعِلْمِ وَهُمْ هُوَ لَا يَرَى فَإِنَّ الْأَرْضَ إِنَّمَا فِي لَعْنَادِهِ
 الصَّالِحِينَ وَهُمْ الْعُلَمَاءُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَجَعَلَ مِنْهَا مَقْدَمًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَظِيمًا اسْمُهُ قَافٌ وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ كُلُّ
 الْحَيْثُ بِالْأَرْضِ حُلُوفٌ فَإِنَّهُ مَقْعِدُ هَذَا الْمَلِكِ وَيَسْبُحُ حَكْمُ الْأَرْضِ وَحَكْمُ الزُّلَازِلِ وَالرَّجْزَاتِ وَالْخَسَفِ
 وَكُلِّ مَا يَحْدُثُ فِي الْأَرْضِ بِإِذْنِ هَذَا الْمَلِكِ بِمَامَهُ وَجَعَلَ هَذِهِ الْأَرْضَ مَحَلًّا لِكُلِّ الْمَوْلِدَاتِ وَالْمَقْصُودِ مِنْ
 دُونِ سَائِرِ الْأَكْوَانِ وَفِيهَا يَتَرَلَّ الْخَلِيفَةُ وَعَلَيْهَا يَتَرَلَّ الْأَمْنُ إِلَّا لَهَا وَلَمَّا كَانَتْ الْمَقْصُودَةُ لَمْ
 تَنْزِلْ الْكُتُبَ إِلَّا يَذْكُرُهَا قَفَالٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقَالَ وَالسَّمَاءُ وَمَا
 بَنَاهَا وَالْأَرْضُ وَمَا طَيَّاهَا وَقَالَ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي ثَوْمَيْنِ وَقَالَ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ
 مِنْ الْأَرْكَانِ غَيْرَ مَا قَدْ عَلِيَ أَصَالُهَا وَعَلَى أَنَّهَا الْمَقْصُودَةُ ثُمَّ الْكَشَفُ يَعْلَى بِأَنَّهَا فِي الْخَلْقِ أَوَّلًا
 وَأَنَّمَا أَوَّلُ الْأَرْكَانِ خَلَقَهَا اللَّهُ قَبْلَ عَتِدَةِ الْأَرْكَانِ وَفِيهَا خَلَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَقَبْلَ السَّمَاءِ وَفِيهَا
 يَكُونُونَ فِي الْجَنَّةِ وَعَلَيْهَا عَشَرَ النَّاسِ غَيْرَ أَنْ صَعْنَهَا تَبْدُلُ فَيَكُونُ فِي الْحَشْرِ الشَّاهِدَةُ أَيْ
 لَا يَنَامُ عَلَيْهَا قَالَ تَعَالَى يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَالْجَنَّةَ مَبْنِيَّةً كُلَّهَا
 فَخَلَقَهَا مِنْ مَتَابَسِ مَعَادِنِهَا مِنَ اللَّوْلِ وَالْمَرْجَانِ وَالْجَوْهَرِ وَالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالذَّهَبِ وَالنُّفْثَةِ

بَيِّنَاتُ كَيْفِ الْأَشْرَافِ وَتَوَحُّدِ الشَّيْءِ عَلَيْهِ
 الْأَكْبَرُ

والزئذد والمسك والعنبر والكافور وما أشبه ذلك وإذا وقفت في الأخبار على أن
مراكب الجنة من ذر وياقوت ومرجان وجوهرها وولدها وجميع ما فيها فافهم من ذلك
ما قيمت لا من أن آدم خلق من تراب ومجاه مشنوب وأنت مخلوق من ماء مهين فهو
نفسه على الأصل وكانا في الجنة من حيث ما ذكرنا فيها أيضا ما ذكرنا لكل معبد
خسيس النار مثل الكبريت والحديد والرصاص والنجاس والقيار والقطران وكل ين
وقدر وقد غبى الشارع فقال سراييلهم من قطران ولهم مقامع من حديد وصب في أذنه
الآنك وبحل لمن كان يسجد انفا ورياطه طبعه نجاس وقد نبه بوادي جهنم بالبيت المقدس
ووطن مختبر وبالارض وبشجر الغرور فقسم هذه الارض فصلها بين الجنة والنار وللنار
منها جزو الجنة منها جزاخر ما بين قري وسنبري وروند من دياص الجنة الا انها لا تبدل الصنات
وقد ذكرنا في باب الجنة ما ينبغي في ذلك وكذلك في خباب النار فالأصل الارض خلقها بمانها
في أربعة أيام وهي أربعة آلاف سنة كل يوم من الع سنة عندنا فعين فيها اماكن الحسن
واماكن الشر معقدة والافلاك الثابتة دائرة بالوجود نحو الكمال والكمالات يوجد لها الحق
عند جراتها يوجد الشبع عند الاكل وليس ذلك بمقصود للافلاك وانه يخل في جوف كوة الارض
منها ما يجل ويحت ولطف فكان ما نلتنا وهو البحر العظيم الذي يعذب به اهل السقاء وهو
ماء اسود وكثير ما تظهر اثاره في الاماكن المحسوفة ينفع له منس فيظهر منه على وجه الارض
ما يظهر ومنه منبع المياه الرديئة كلها التي لا تلام مرجح الانسان والحيوانات فلهذا هذا
الماء بالعزرة وصادت الارض ثم يجل منه سحابة ما يجل ولطفه من ابي المركز فكان الهواء
المظلم العموم فداز ذلك الريح بالمركز الذي هو العزرة واستندت حركه هذا الهواء فامسك هذا
الماء عليه والارض فوق هذا الماء وتموج الماء هذه الريح المظلمة السحابة فمادت الارض
فراوات الاملاك مبداء الارض وقد حصل لهم التعريف من الله بانها محل لخلق مخلوق منها
على نشأة مخصوصة لا يمكن معها التصرف الاعلى ساكني فقالت يا ربنا كيف استغفار
عبادك على هذا الارض فابدى لهم جبلنا اصعقهم به وخلق من الاعرج الغليظة المترامية
الكثيفة الصاعدة من الارض لجبال فقال بها عليها فسكن ميد الارض وذهب تلك الحركة

التي لا يكون معها استغفار وطوق هذه الارض بحبل محيط بها وهو من نخرة خضرا وطوق به
جثة عظيمة اجتمع واستأيد بينها رايت من سعد هذا الجبل ومن غابن هذه الجنة وكلها وكان
من الابدال من اصحاب الخطوة يقال له موسى السدراي وكان محولا فساله يوسف بن خلف
عن طول هذا الجبل علوا فقال صليت الضحى في اسفله والعصر في اعلاه وانا بهذه المثابة يعني
من اساع الخطوة ثم افاق الملا الاعلى من صعقهم فراوا من قدح الله تعالى ما هاله فقلوا
ربنا هل خلقت شيئا اسد من هذه الجبال فقال نعم الحديد فقالوا ربنا هل خلقت شيئا اسد
من الحديد قال نعم النار فقالوا ربنا هل خلقت شيئا اسد من النار قال نعم الماء فقالوا ربنا
هل خلقت شيئا اسد من الماء قال نعم الريح فقالوا ربنا هل خلقت شيئا اسد من الريح قال نعم
الانسان يصدق بالصدقة فلا تعرف شمالة ما شفقه بمنه وهذا هو ملك الهوى من ملك
هواه فهو اسد من الهواء هو الذي ينبغي ان يقال فيه انسان ومن له حكم هذا اللقاه فهو حيوان
صورته صورة انسان لا غير فقالت سبحانك ما عبدناك حتى عبادتك اي ما عرفناك حتى معرفتك
اذ تكلمنا بما لا ينبغي ان نكلم به فانك انت العليم القدير ولما كان وجود هذه الارض وقد
ذات الافلاك الثابتة تحيل القدماء ان الافلاك السطوية مخلوقة قبل الارض وانه يزل
بالخلق الى ان انتهى الى الارض فخطوا في ذلك غاية الخطاء لان ذلك صنعة حكيم وتقدير
عز وجل يعلم بغير العلم بذلك لي احب اليه باللسان الصادق او العلم الضروري او اقامة المثل
بكيفية الامور وليس للقدماء في هذه الطريقة كلها مدخل واجاوا الفكر على علم لا يحصل بالفكر
واخطوا من كل وجه ثم ان الله تعالى اذ اذ بالارض من جهة سطحها كوة الماء تنحيف من الارض
وتجليل وعمد هذه الكوة بملايكة يقال لهم الساريات وعليهم مقعد يسمى الزاجر وخلق العالم
الملك الذي هو عالم الذكور من الماء والارض فلم يترك في الماء والارض ثم اذ بالماء الهواء
وجعل عمانة من الملايكة الزاجرات وعليهم ملك يسمى الزعد وجعل من الماء والهواء من
الملايكة عالم الانثى ثم اذ بالهواء كوة الاثير وهو النار وجعل عمانة من الملايكة
الشائيات وعليهم ملك كونه هو مقدمهم لا يعرف له اسما فانه ما عرفت بذلك وجعل
عالم المشرق ممزوجا من الهواء والاثير ومن سطح الارض الى سطح هذه الكوة انسان وسبعون

سنة ثم اذ اركب الاثير السما الذي بنا وجعل عمان من الملائكة الشايات وعليهم ملك يسمى
 المحبتي وفيه خلق القمر وهو الانسان المفرد وفيه اسكن روحانية ادم عليه السلام
 بعد موته وجعل بينه وبين كرم الاثير عالم الخوف من الملائكة ثم اذ اركب السما الدائرية
 هو انوراني جعل عثمان من الملائكة ملائكة المخرج ثم اذ اركب ذلك الهواء السما الثانية
 وعمرها بالملائكة الناشطات وعليهم ملك يسمى الروح وفيه خلق الله كوكبا يقال له عطارد
 وهو الكاتب ثم اذ اركب السما الثانية هو عجيبا جعل عمارة صنفا من الملائكة يقال لهم عالم
 الحفظ واليا فطانت ثم اذ اركبها هو السما الثالثة وعمرها بالملائكة الناصات وعليهم ملك
 يسمى الجليل وفيه خلق الله كوكبا يسمى الزهر وادار به هو اسكنه عالم الانس ثم اذ اركب
 بذلك الهواء السما الرابعة وعمرها بالملائكة الصافات ومقدمهم ملك يقال سبي
 الربيع وفيه خلق الشمس ثم اذ اركب السما هو عمر بعالم البسط ثم اذ اركب هذا الهواء
 السما الخامسة وعمرها من الملائكة بالغاريقات وعليهم ملك يسمى الناشع وفيه خلق الله
 كوكبا يقال له الاحمر ثم اذ اركب السما هو عمر بعالم الهيبة ثم اذ اركب هذا الهواء
 السما السادسة وعمرها من الملائكة بالملقيات وعليهم ملك يسمى المقرب ثم اذ اركب السما
 هو عمر بعالم الجلال ثم اذ اركب هذا الهواء السما السابعة وعمرها من الملائكة بالنازعات وعليهم
 الملك الكرم وفيه خلق الله كوكبا يسمى كوان ثم اذ اركب به هو الى مقعر فلك الكواكب
 النابتة عمر بعالم الجلال وفي هذا الهواء اسكن ما كان خازن النار وعزرا بل الذي هو ملك
 الموت وفيه السدرة المنتهى الى اعصا منها في الجنان واصولها في النار وفي التوفيق لاهل
 النار والنعم لاهل الجنة ومعنى قولنا خلق في هذه الاكواكب عالم كذا وعمرها كذا انما
 اريد ان الله هبها مراتب خلقها وكون فيها اجساما التورية واعداها لقبول الارواح
 والحياة واسرار هذا الاستعداد كله في حركات الافلاك الاربعية الثابتة خلق السما
 الاولى سما التي على طبع الماء باذنه رطبه فجعل بينها وبين النار منافذ طبيعية حتى لا تسجل
 نارا فكان يطل ما يراى بها من الحرك والادوار التي هي الله تعالى للولادات والصور عند
 حركتها في عالم الاركان ورب مسالك خلقها فيها ومقاماتهم ودار هذا الفلك دورة

كوران

فسرته فصل مكانه بها من الجسم الكلي فظهر هو الذي منه وبين الفلك الذي وجد فوجه وهكذا
 فعل في كل سما من السبعة والسما الاولى والثالثة على طبيعة واحدة وهي البرودة والرطوبة
 والرابعة والخامسة على طبيعة واحدة وهي الحرارة واليوسنة والسما الثانية ممتزجة والسما
 السادسة جارة رطبه والسما السابعة باردة يابسة ثم توجد على هذه السموات والارض
 وما بينهما خلق الارواح في صورها المعبر عنها بالنق فقبلت الارواح على قدر استعدادها
 فظهرت اعيان العالم الذين ذكرناهم من الملائكة وحيت الافلاك والاركان وشهدت
 واحبت البقاء والعمال فحركت حركه الشوق الى ذلك ولا نشعر بهذه الافلاك بما اوع الله من
 الاسرار في حركاتها فاذا وقت الطبيعة ما في قوتها مما جعلها الله عليه في هذا العالم وحصل
 المنع في الاركان عن القول غايات انا حركات الافلاك عليها لما لم نجد فيها شئ فصادمت
 تصادم الاشخاص منها فاقطعت ورجعت الى اصل المبدأ وحذت الليل والنهار وحذت
 الشمس في السما الرابعة وثمن اليوم بما عند العامة وجعل حركات هذه الافلاك كلها على طريقة
 واحدة من الشرق الى الغرب لحركات الافلاك الثابتة خلاف ما يقول اصحاب علم الهيئة ذلك
 المهررون السبابة قطع في فلك الكواكب الثابتة من النبط الى البطن ومن الليل الى النور
 فيكون حركاتها بالعكس من حركه فلك الكواكب الثابتة فيجعلون حركتها من المغرب الى
 المشرق وليس الامر كذلك ولكن حركه فلك الكواكب على مقدار رطبه تركب وطبعه من
 السرعة وافلاك السبابة معه في ذلك الدور غير انه مني عنها على قدر قوته بالوزن المعلوم
 الذي قد ذكرنا فظهرنا آخر الدري وغير من السبابة عن منزلة النبط الى منزلة البطن وعن
 برج الحمل الى برج الثور وهو ناخر صحيح ولكن ليس بنا حركه ضديه مقابله وكل من قال ان
 حركات الافلاك مع حركات الفلك المحيط على المقابل فما عنده علم ومن شبهه ما ذكرنا
 والقاهرة الظاهرة في بعض السبابة لسرعة تكون في فلكه في ذلك الوقت اعطاء تركيب
 ذلك الفلك وطبعه الذي خلقه الله عليه وكان هذا الانشاء العجيب من حضرة الهوا المعجب
 وهو غيب الغيب ولم يقع منه تعالى انشاء الا وقد جعل عن وجل توجهات للملك الكريم
 المعبر عنه بالنفس واللوح والي هذا الانشاء وتوجهات للملك الكريم الذي هو العقل والقلم

بالوهاب الذي له كما جعل الادوار والافلاك وسكننا عن ايضاح تحقيق الاسباب لئلا نتخيل
الناظر لها اننا من جعل الفعل لعين الله او من جعل الفعل لله بمشاركته السبب ولسنا من
اهل هذين المذهبين وان مذهبننا ان يقدم الله ما شاء من خلقه ويؤخر ما شاء وخلق
الشي من كونه سببا ان شاء ولا يجعله سببا ان شاء لكن قد شاء وسبق في علمه انه لا يخلقها
الا هكذا الا هكذا كرهناه فحال ان يكون الا هكذا لان خلوات المعلوم محال فلماذا سكتنا
عن ذكر سببته العلم واللوح ولا سيما وقد قال بذلك من يعتقد فيه القائلون بالشرع
اهل الحق انهم كاد وهم القائلون بالعلة والمعلول والعافل من نظر لنفسه وعامل الوقت
بما يليق به ويحجب مواطن النعم عند اصحاب وقته التي يودي السلوك فيها الخروج عن
الدين فيما يزعمون وان لم يكن الامر كذلك وجعلوا ولا فائدة لك على ردهم عن ذلك ولحق
وجوه كثيرة فخذ منها ما يوافق اهل زمانك الوقت ويؤدي الى سلامة الدين والدنيا
والمعتمد الدين فان كان الوقت لا ينقضي في تمسينه سلامة الدين فاحتمل نفسك ان تظهر
لحق الدين حتى تموت مجاهدا وان شئت سترت نفسك ودينك عندهم فيما هم بسبيله
بظاهرك اذ اجبرون على ذلك واصطرت اليه واعتزل عنهم ما استطعت في دينك
لا فائدة دينك من حيث لا يعلمون فقد كان بدا الاسلام على هذه الصورة من النعم وقد
حاج في القرآن الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان كما قال ايضا في المجاهدين ويقتلون
النيشين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالنسط من الناس وانظر لنفسك من حيث
دينك فان اليه مردك وهو الذي يبعي لك والذين اعرض زابل وعرض مائل وما لا يبي
عليك لا تبق عليه واصبرمه قبل ان تصرمك وكن من حزب الله ولا تيس من روج الله
باب في الاستحالات فلما تلت هذه الاركان والافلاك على حسب ما ذكرنا هاديات
الاخذ عشر قلنا وهي الابا العلويات وبحركت الاركان تجري كلها وهي القوابل والحوايل
امهاثا السفليات واعطت الحركات في الاركان الحرارة فخلق العالم وتوجه العقل والنس
الذي هو العلم واللوح وتوجه العنصر الاعظم الشريف الذي هو الكرة العالم كالقطعة والقلم
لها كالحيط واللوح ما بينهما وكان القطعة تقابل الحيط من كل بذا لئلا يكون هذا العنصر جميع

وجوه العقل وهي الرقائق التي ذكرناها قبل في في العنصر واجدة وفي العقل تعدد وتلك
لتعدد قبوله منه فللعنصر الثمانية واجدة وللعقل وجوه كثيرة في القول فلماذا كان العنصر
اشد حقا بتوحيد خالقه من العقل لانه ام نسبة واقوي وللعنصر العقل الاشياء
الالهية بقوله تعالى ولوا انما اقاموا النور والاحيل وما ازل اليهم من ريم وهي بقية الكتب
والصحيح والشرقات لاكلوا من فوهم يشير الى المحيط وهي الاسرار والمواهب التي بيد الملك
العلم ومن تحت ارجلهم يشير الى النقطة من الغيوب والطايف من العنصر والكل منه وهو
يسمى من الله تعالى بذاته ولما نحن العالم ابتداء الاستحالات في الاركان التي بها يقع
الثالذ والتنايل وجعل استحالة هذه الاركان بعضها لبعض على حسب ما نطهرها العين
العلم وانظر ما اعجب هذا انه جعل اول الاركان وهي الارض واخر الدواب السماوية
وهي السماء السابعة على طبيعة واحدة وهي البرودة واليوسنة وجعل بين هذه الاركان
منافرة فيها ما ينقض المنافرة من كل وجه كالنار والماء والهواء والتراب فلم يتجاوزا
وجعل الحق بينهما وساطة فجعل الما بين الهواء والتراب وجعل الهواء بين الماء والنار
وان كان بينهما منافرة من وجه فبينهما مناسبة من وجه والواسطة الذي هو الماء
بين النار وبذاته ويناسب الارض بما فيه من البرودة ويناسب الهواء بما فيه من الرطوبة
والواسطة الذي هو الهواء بين النار بما هو جاز ويناسب الماء بما هو
نطب فسجيل الارض ما والماء هوا والهوا نار والنار ترابا بغير واسطة فاذا اراد الارض
تسجيل هوا واراد الهواء تسجيل ترابا فلا بد ان يسجل كل واحد منهما ما وجب تسجيل
الارض هوا والهوا ارضا ويسجلان نارا وحينئذ يلحق الهواء بالارض او الارض بالهوا وكذلك
الماء اذا اراد ان يسجل نارا او النار ما فلا بد ان يسجل هوا او ترابا وحينئذ يسجل
هذا نارا والنار ما وهذه الاستحالات انما تقع في الافراط فاذا جاوز المسجل حده انقل
الى ضده من الوجه الذي هو ضده فاذا جاوزت اليوسنة حدها الى النار كانت رطوبة
فصار هوا واذا جاوزت الرطوبة في الهواء حدها كانت يوسنة واستحال الهواء
فاذا جاوزت الحرارة الرطوبة حدها الى الهواء استحال ترابا وكذلك النار تسجل ما

والماء نازلا والتراب هواء ولكن هذه الاسخالات نادرة الوقوع ومارايت احدا بنه عليها
 لشدود وقوعها وماكل جابر واقع والني يد علماء هذا الشأن ان سيقبل التي الي التي
 اذا كان بينهما جامع مناسبة من وجه ومناق من وجه وصورة تربتها في التي تارستها
 صورة العناصر واسخالات بعضها الي بعض

وهذه الاسخالات التي قبلتها الاركان جديت دابر الزمهرير والحمد الذي كوني في الهواء
 وجبال البرد والبحر المسجور والماء الذي في جوف كبة الارض والهواء الدابر بالهضمة المظلم
 والهواء الذي على الكرفوق دابرة الزمهرير فصورتها اليوم صحن في المركودار بها هواء
 على الهواء ماء على الماء ارض على الارض ماء على الماء هواء على الهواء حمة على الحمة على البحر هواء
 على الهواء نار على النار السماء الدنيا وهذه الاسخالات اعطاها ما اودعه الله في الادوار
 كلها وبادوار الاقلاق الثابتة خاصة كانت الجئات وعالمها المخلوق فيها التي في ارواح
 يمولد في انوار واجسام شتافه شريعة معدته شاسب فلكها وعنبا انتشات
 لخرقة وكان الحارن الاكبر المقدم رضوان اذ كانت حالة الرضي في الحالة الكبرى في الجنة
 فافوقها حالة فتمى الحارن بها بشري لهم ونسبه وقد ورد في بعض الاخبار النبوية انك ش
 في الجنة اذا اخذوا منازهم فيها ناداهم الحق جل جلاله بالكلام الذي ينبغي ان ينسب اليه

من غير تكليف ولا تشبيه باعبادي هل بقي لكم شيء فيقولون يا ربنا ما بقي لنا شيء نجيتنا
 من النار وادخلتنا الجنة وكسونا واطعمنا وسقينا وفعلت وصنعت فيقول
 جل جلاله بقي لكم فيقولون يا ربنا وما بقي لنا فيقول ان اعلمكم برضاي عنكم فلا تحط
 عليكم ابدا هل رضىتم فيقولون رضىنا عنك فاسراهل الجنة بقي اعظم من سرورهم
 بهذا الخطاب خالدين فيها ابتا رضى الله عنهم ورضوا عنه وهو الاطوبون بهذا الخطاب
 هم اهل الجنة الذين هم اهلها العاملون لها والمنعشيقون بها الذين ما طلبوا من الحق
 سواها واما الغارفون اهل الله وخاصته فليس لهم في هذا الخطاب مدخل فاهم
 قد نالوه في الدنيا في حال سملوكم فكانوا هم الذين لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي
 الآخرة والغارفون في الجنة يحكم العرض لا حكم الذات وهم مع الله بالذات فقبل
 فهم اهل الله وخاصته ولم ينسبوا الي الجنة لكن الجنة تنسب اليهم واما اهل الجنة فهم
 مع الجنة بالذات ومع الله بالعرض وروبتهم الله تعالى في اوقات مخصوصة وكلينهم
 في الجنان مع الخور والولدان وبالذات هنا معناهم مع الله يحققا بهم لا يلقفون
 الي سواه الا يحكم امره ومشيئة عدله في عالم القوس وكما انتشا عالم الرضوان كذلك
 ايضا لما سوى النور طهر مالك وخرقة النار ومالك هو المقدم ويسمى بالثابت لشدته
 وقبره الظاهر في عالم السقاء فزيد عذابهم وخرجهم هذا العرفان الارواح من عالم
 السعة والافتساح بالاصل فاذا انحصرت في هذا الضيق بما اكتسبته كان الضيق
 عليها اشد عذابا واذا القوا منها مكانا ضيقا دعوا ههنا لك نبورا لا ندعوا اليوم نبورا
 واحدا وادعوا نبورا كبيرا لا ينهي فان عذابكم ماله نهاية ولهم خطا من الجنان
 تعالى اخسورا فيها ولا تكون سخطي عليكم سخط لا رضى بعدة فلا شيء اسد عذابا من
 هذا الخطاب وجماع هذا الشكل من المركز الى المحيط شكل القون اسفله ضيق واعلاه
 واسع وهو الصورا ي جامع الصور ولذلك كان بالصاد فاهل الجنة في اعلاه فمهم
 في سعة المحيط وهو علون واهل النار في اسفله في الضيق وهو سجين فعلى قدر ما
 السعة من النعيم والفرح والسرور والابتهاج على قدر ما في الضيق من العذاب

عليهم

والاجزان والمهوم والغموم فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الله بعقولنا ومن اهل
 السعة بنفوسنا **باب في النكاح والنواله** قاول ما دارت الافلاك واعطت
 الاستحالات في الاركان وسخر العالم قاول ركن قبل الاشرار وهو الاثر فظهرت
 الكواكب ذوات الازناب وهي اجترافات وتكوينات سريرة الاستحالة كما تراها
 في العين وهي نجوم سريرة التكوين والعنسايد وكانت رجوما عند بعث محمد صلى الله عليه
 وسلم فما لي منها العلو طبعه برد السماء وما ولي منها السفلى طبعه الزمهرير وهو البحر
 المسجور واتشاة هذا الركن عالم الحان بين سعيد وشقي وقد ذكرنا انشاءهم في كتاب
 افردناه لهم والمقصود هنا نشأة الانسان فمن غلب نور روحانيته على نار طبيعته
 كان سعيدا ومن غلب نار طبيعته على نور روحانيته كان شيطانا ومما فيه من
 الرطوبة والبرودة لانه ممنوح بالاصالة يقبل العذاب بالنار وانما نسب الي
 العنصر الغالب عليه وهو النار فانه فيها تكون وهي الظاهرة فيه على جميع الاركان
 كما كان الغالب علينا عنصر التراب وان كانا على جميع الطبائع كلها فقبل فبنا منها
 خلقناكم وقبل في ابليس والحان وخلق الحان من نار وكان طولا الحان
 قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم مسالك في كرم نحو السماء يسلكون فيها يستمعوا
 حديث الملا الاعلى العلكي وكان الحكم من ادم الى محمد عليهم السلام على ما رتب الحق
 للملك الكرم المخلوق على صورة السنبلة ولذلك كانت النشأة الترابية الانسانية فظهرت
 اجساد الادميين كما سند ذكره فلم تكن النجوم ذوات الازناب بتلك الكثرة لغلبة
 الجود والسكون الذي يفضيه البرد واليبس فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم وسي
 الزمان ودار كهنته يوم خلقه الله انقلبت الولاية الى الملك الكرم الذي على صورة
 الميزان وهو العدل واعطى كل ذي حق حقه وهو ربي فاشتعل كره الانبياء شغلا
 عظيما فكثر النجوم ذوات الازناب في الاثر والاجترافات وجعلها الحق رجوما
 للشياطين فعمرت كل مسلك في الاثر فضائق المسالك على الشياطين الذين سرقون
 السمع ولم يعرفوا ما علة ذلك فقالوا انما نسنا السماء فوجدنا بها ما لم نكن نعلم

وشبها فالجرح الملائكة وهم الرصد وذلك قوله عز وجل من بين ايديهم ومن خلفه رصدا
 والشهب النجوم ذوات الازناب وانا كما نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد
 له شهابا رصدا لانهم قعدوا وهم كل مرصد فكان من اعظم بلاطرا على الشياطين منهم
 علم الغيب ومسيلة خافرو وشصار فيها كايه ذكرها ابو علي البغدادي في كتاب النواذر
 وقوله تعالى عنهم انا سمعنا كائنا انزل من بعد موسى ولكن مع هذا كله يسلكون بحكم
 البحت فان صادفتم شهابا اخرقتم وجعل بايديهم عالم الخيال ونصب لكبيرهم ورئيسهم
 عرشا على الجحيم في مقابلة قوله وكان عرشه على الماء وهذا هو عرش النليس وجعل بين
 قوع مشايد كل شيء في العالم الحقيقي باي في عالم الخيال على صورته في العالم الحقيقي ليضل
 به اهل الكشف في كسبهم واهل الفكر في فكرهم الطير في ادلهم فيندع مفاع الشبه
 والشكوك والا وهام باذن الله تعالى ليتلى عبادة بذلك وقد ذكرنا هذا في كتاب الكسب
 مستوفي فليست هناك فان هذا المختصر ما يحمله ثم اقوال واخذ الله تعالى حين
 الدوزخ المجيدة الشهادته في هذا الوقت الذي قد ربه هذا الحكم ونصب فيه هذا
 الوالي لتكون اشراق مكمه ومقاما نه مستور ويكون الطمس على الافكار لقوة
 ناريتها وعدم ثوتها فلا يستقر على شيء كما استقر القدماء من اهل النظر في الدوزخ
 الملكنة قبل بعث محمد صلى الله عليه وسلم وقبل اسناد ان الزمان فكانت الجحيم
 في اهل الفكر منا اكثر من غيرنا من الامم ومن تعب من الفكر وقف حيث تعب منهم من
 وقف في النعيطل ومنهم من وقف في القول بالعلة ومنهم من وقف في الشبهة ومنهم
 من وقف في الجحيم فقال لا ادري ومنهم من عثر على وجه الدليل فوقف عنده فكل
 انسان وقف حيث تعب ورجع الى مصاح ديناه وراية نفسه وموافقة طبعه
 فان استراح من ذلك التعب واستعمل النظر من الموضع الذي وقف فيه مشايد حيث
 ينبغي له لكن الى ان يتعب فيعت ايضا ويموت وهذا كله لا شغل الخواطر وغلبه
 الحرارة عليها عبر ان اللطائف مختلف انصاب موادها الى امور مختلفة واكثر الخلق
 في هذه الامة مجبولون على الامور التي لم يكن احد من غابري الامم يصل اليها الا بعد

الرياضات والمجاهدات والافكار التي امرنا باستعمالها والخلوات بنفوسهم وهما كلة
 لما ودع الله في قوة هذا الحاكم الملكن عليه السلام اذ كان الله تعالى قد سبق في علمه
 انه يفعل ما يفعله عند الاسباب لا بالاسباب اذ لا معين له ولا يمنع واشتغلت
 ايضا قلوب اهل الادكار وهم الصوة من عباد الله تعالى اهل الذكر والاجتهاد
 في العبادات وحفظ الشرائع وهم الصادقون من عباد الله تعالى اهل الذكر
 والاجتهاد في العبادات وحفظ الشرائع والصفوة فناوا المراتب العلية في العلوم
 الالهية وكان علماء هذه الامة انبياء اسرار لام وفتح لهم في بواطنهم في مقابلة
 ما كان يظهر على ظواهر بني اسرائيل من العجايب وهم لا يعرفون ذلك ولا قدن
 فانكمت سراير هذه الامة لتخفيها بالحق سبحانه حين نزل عليه من الاكوان
 ثلاث على الاله من العباد عسى ينفي الكيان من الفؤاد
 فقال اجل ولكن سر اليه في افتقاركم استنادا
 فان حصل فذاك لكم معين على ما تطلبون من الجواد
 ليس لا وليا هذه الامة ظهور الاجيئ يظهر الحق تعالى وذلك في الدار الاخرة فم الاخيا
 الامرياء الذين يعاملهم الحق بما امرهم ان يعاملوه به
 ان كشي اكون لك ما انت لي ما انالك فاصغ لي فولي تجد صحة ما قد قلت لك
 ولتقوم طريقتي واجرد وخلص عمك مثل بما جيت به من كل خيرا ملك
 وفي هذه الدور السيادة بكة نطق الجادات ونظير جباها عليها والنباتات
 وقد رايانا من ذلك محمد الله اشيا ورائة بنوثة فانه قد ثبت عندنا في الاخبار رواية
 وكشفنا سلام الحق على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبح للمسيح في كنهه وكف من
 شاء الله من اصحابه وحب حمل اجد آياه وخين الجذع اليه وكله الدراع المسمومة
 من المشاة والاحبار في ذلك اكثر من ان يحصى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تقوم الساعة حتى تكلم الرجل غلبة سوطه ويحدثه فخذ بما فعل اهله وتقول

الشجرة يا مسلم هذا يهودي خلق افنله ومخرج الذابة التي تكلم الناس بما سمع في وجوههم
 وجعل الله شهورهم قمرية لم يجعلها شمسية نفيسها من الله للعارفين من عباده ان
 اية القمر يحويه عن العالم الظاهر يقول تعالى فحونا اية الليل وذلك نسل النهار منه
 وقال لمن اعنبر في قوله ويدبره لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر في علو المرتبة والسر
 فكان ذلك تقوية لكم اياهم التي اعطاهم الله واجراها فيهم ثم ان الله تعالى خلق
 الدواب التي تعمر البحر الذي بين السماء والارض ثم جبال البرد والثلج الذي دون
 البحر ثم ابي الارض بقوله تعالى ونزل من السماء من جبال فيها من برد وكون فيها
 حيات بيضا صفرا وقد وصل الى هذه الجبال بعض الطيور وربما تصيد من هذه
 الحيات الشود بنقات الغره البلسية وراينا من ذلك حيوانا يسمى السلمندر
 وله خاصية عجيبة في ترك نبات الشعر وما زال النكوس ينزل لي ان وصل الى
 الارض فاؤل تكون في الارض المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان وحصل
 اخر كل صنف من هذه المكنونات اولا للذي يليها فجعل لخر المعادن واؤل النبات النماء
 واخر النبات واؤل لحيوان الخلة واخر لحيوان واؤل الانسان القرد فلنذكر نشأة
 الانسان خاصة الذي هو مقصودنا في هذا الكتاب ولنضرب عن ذكر ما سواه اذ لا حاجة
 لنا بذكر في هذا الموضوع والله يقول الحق وهو هادي السبيل **باب نشأة الانسان**
 اعلم ان الله تعالى لما شاء ان يخلق الاشيا بعد ما تمثله المملكة واحكم اسبابها
 اذ كان قد قضى بسابق علمه ان يجعله في ارضه خليفة نائبا عنه فيها فجعله شجرة
 من العالم كله فما من حقيقة في العالم الا وفي في الانسان فهو الكلة الجامعة وهو المختصر
 الشريف وجعل للحيايق الالهية التي توجهت على ايجاد العالم باشر توجهت على ايجاد هذه
 النشأة الانسانية الامامية فقال عز وجل للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فلما سمعت
 الملائكة ما قاله الحق لها وراى لمنه مركب من اضداد متنافرة وان روحه تكون
 على طبيعة مزاجه قالوا اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء غير على جناب الحق
 ثم قالوا عن انفسهم بما نفسيه شأهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال اني اعلم ما

الاول

لا تعلمون ثم ترجع فتقول انا رويانا ان الله تعالى وجهه الى الارض منكنا بعد ملك لينا
 اليه بقصة منها ليغفر فيها صورة جسد الانسان فيما من ملك منهم الا ونقسم الارض
 عليه بالذي ارسله ان لا يأخذ منها شيئا يكون غذا من اصحاب النار فيرجع الى ان
 وجه عزرايل فاقسمت عليه كما اقسمت على غير فقال لها ان الذي وجهني وامرني
 اولى بالطاعة فقبض منها قبضة من سبلها وخرتها وايضاها واجمرها فظهر ذلك
 في اخلاق الناس والواهي فلما حضر بين يدي الحق شرفه الحق بان ولعه قبض ارواح
 من خلقه من تلك القبضة فتميز وتعين وحمز الله تعالى طينة ادم بيده حتى
 قبلت بذلك النعنين النعج الالهائي وسري الروح الحيواني في اجزاء تلك الصوت
 ثم فتح بعد التمييز والنعج هذه الصورة الادمية وعين لها من النفس الكل النفس الناطقة
 الجزئية فكان الروح الحيواني والقوي من النفس الرحمان بفتح القاء وكانت النفس
 الجزئية من اشعة انوار النفس فجعل بيد الطبيعة المحضنة تدبير جسده وبيد
 النفس الجزئية تدبير عقله وايدى بالقوي الحسية والمعنوية وتجلي لها في سمائه لتعلم
 كيفية تدبير ما ملكها آياه ثم جعل في هذه النفس الناطقة قوة الكتاب العلوم بواسطة
 القوي التي كالاسباب لتحصيل ما تريد تحصيله في النفس الرحمان كانت حياة هذه
 النشأة وبالنفس الناطقة علمت وادركت وبالقوة المفكرة فصلت ما اجل الحق فيها فارت
 الاشياء مراتبها واعطيت كل ذي حق حقه فيما هو من الطبيعة هو من ماء مهيمن
 وادم من حماء منسبون وصلصال ومن تراب وطين وغير ذلك وبما هو من النفس
 الكل والروح المضان اليه تعالى هو جافظ عاقل ذراك متصور ذاك الى امثال
 هذه الصفات الانسانية والقوي ولما سرت النخبة فيه خرج الهوام من مخبريه
 فغطس فغمرت صورته فلما انفصل عنه عادت صورته كما كانت فقال له الملك
 احمدا الله على رخص صورتك اليك فقال له ربه يرحمك ربك يا ادم لها خلقك
 اي ليحمدني فارحمك فذلك هو تثبيت العاطس اذا حمد الله ثم كان من امن مع اللام
 ما قصه الله علينا وانزله في الارض خليفة جامعاً الاسماء الالهية والكونية

محمد

كلها لجمعيتها التي خلقه الله عليها فهو المشار اليه والي كل كامل من الناس بقوله
 وهو الذي في السماء اله من نفسه وفي الارض اله من طبعه وهو العليم بما عليه الحق
 من الاسماء الحكيم بتعيين المراتب والاطلاق الاسماء على متميها وهذا كله على طريق
 الاشياء لا على جهة النفس فاعلم ذلك فاعطته النيابة والخلافة هاتان الصفتان
 للقيمتان اقرئت من تحت الالهة هو اه هذا الاله المتخذ واصله الله اي خيره على
 علم في خبرته يقول الصديق العز عن ذلك الادراك ادراك فعلك ان ثم لم لا يعلم
 علم محقق انت به عالم بلا شك وهو قولنا ان ولحمد لله الذي اجمع لغلوها ولعلم ما لا
 انه لا يعلم واما تعدد الكل من هذه النشأة جعله الحق خلايف بعد ما كان خليفة لكل
 كامل خليفة وما خلور زمان عن كامل اصلا فما خلوع عن خليفة واما ما فلا تخلو الارض
 عن طيور صورة الالهية يعرفها جميع خلق الله معينه ما عدي القليل الانس والجن فانها
 معروفة عند بعضها فوفون جها من النعظم والجلال انما خشي الله من عباده العلماء
 ثم لتعلم ان كل مولود فانه يولد على الفطرة التي اخذ الله على بني ادم من الاقرار
 برؤيته لما قبض على ظهر ادم فاستخرج منه درته كالمثال الذرف قال لهم
 الست بربكم قالوا بلى انت ربنا فبذ هي الفطرة التي فطر الناس عليها وهي الاقرار
 برؤيته الحق عليهم فلما كبروا صاروا يحكم الاباء والمرين وحكم لهم علم الذرف ان استمر
 على الفطرة اذا كان ابواه مسلمين الى ان يموت عليها كان من السعداء الموحدين وان طرأ عليه
 خلل ينزله عن الفطرة كان يحسب ما زال اليه ثم يموت على ما هو عليه قبل موته وقبل الاجتنار
 واذا انقل الى البرزخ وانفصل عن الدنيا اتصال من لا يرجع يكون في البرزخ على الحالة التي
 كان عليها عند الاتصال وان كان على حالة تعطيه السعادة سعد وان كان على حالة
 تعطيه الشقاوة شقي ثم ردد عليه حياته وعقله او فرما كان في قبره فتاتيته فتا نا
 القبر ومعهم محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له ما تقول في هذا الرجل ولا يظهر ان له
 بما ينبغي له من التعظيم فان عصم الميت منهما فانه يقول هو محمد رسول الله جاء بابا اليها
 والهدي فاما وصدقنا فيقولان له ثم ههنا قد كنا نعرف منك هذا وان وقف

على الدنيا
 في الدنيا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الدنيا

مَعَ مَا يَرَى مِنْ عَذَابِ الْعَظِيمِ السَّالِفِينَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَّغَ فَتَنَةُ الْقَبْرِ فَيَقُولُ
 لَوْ كَانَ لِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ قَدْرٌ مِثْلُ مَا يُعَذِّبُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ لَعَظُمَ هَٰذَا الْقَوْلُ
 سَمِعَتْ النَّاسُ يَقُولُونَ فِيهِ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَغُلْنَا فِيهِ مَا قَالَهُ النَّاسُ فَيَقُولَانِ لَهُ لَا سَمِعَتْ
 وَلَا فُلْتُ فَتَسَلِّمُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ثُمَّ يَسْقَى عَلَى ذَلِكَ إِلَى حِينِ الْبَعثِ وَبُعثَ عَلَى مَآثِنَ عَلَيْهِ
 كَانَ مَا كَانَ كَمَا ذُكِرْنَا وَلَا يَزَالُ يَنْقَلِبُ فِي مَوَاطِنِ الْعِزَّةِ مِنْ مَوْطِنٍ إِلَى مَوْطِنٍ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ
 الَّتِي قَبِضَ عَلَيْهَا فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَوْطِنَ وَتِلْكَ الدَّارَ مَا هِيَ دَارُ تَكْلِيفٍ وَلَوْ كَانَتْ دَارَ تَكْلِيفٍ لَتَنَعَّمُوا
 أَيَّامَهُمْ إِذَا امْتَوُوا وَمَا يَكْفُرُونَ إِلَّا بِاسْمِ اللَّهِ وَأَمِنْ فَاتَهُ يُعَايِنُ مَا لَا يَتَقَدَّرُ عَلَى حِجْرِهِ وَلَا أَحَارِهِ
 ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ يَحْشُرُونَ إِلَى أَخَذِكُمْ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْطَى كِتَابَهُ بِمِيزَانِهِ وَهُمْ أَهْلُ الشُّعَابَةِ وَهُمْ
 مَنْ يُعْطَى كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُعْطِ كِتَابِي بِشِمَالِي وَهُمْ الْكَافِرُونَ وَمَنْ هُوَ
 كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِ يَضْرِبُ يَدَهُ فِي صَدْرِهِ فَتَنُغْدِي لِي ظَهْرِي وَهُمْ لِلنَّاسِ نَقُونَ وَلِلزَّانِ
 فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَمِنْ وَجْهِهِ لَا يُعَايِرُونَ مِنْ كُلِّ حِجَّةٍ وَأَمَّا الْكَافِرُونَ فَمِنْ فُجَاءَةِ وَجْهِهِ وَالنَّاسُ
 وَجْهَهُ وَفُجَاءَةً تَرْفَعُ لَهُمُ الْمَوَازِينَ فَيُوزَنُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فَإِنْ رَجَحَ عَلَيْهِ ثَقُلَ مِيزَانُ عَمَلِهِ بِهِ
 وَارْتَفَعَتْ الْكِنَّةُ بِهِ فَأَخَذَ إِلَى عِلِّيِّينَ وَإِنْ رَجَحَ هُوَ عَمَلُهُ تَرَلَّ بِكَفَنِهِ إِلَى حَبِينٍ وَهُنَالِكَ
 يَقْرَأُ كِتَابَهُ بِمَا قَدِمَتْ يَدَاهُ وَأَمَّا الْكَلَامُ الْمَقْلُودُ فِي الْكُفْرِ فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ
 يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَلِيَّتَا لَيْتَنِي لَمْ أَخُذْ فَلَنَا خَطِيبًا لَقَدْ أَضَلَّنِي
 عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلنَّاسِ خَذُلًا وَهُمْ الَّذِينَ يُلَاقُونَ دَعْوَةَ
 الرَّسُولِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَرَدُّوا هَٰذَا وَمَا كُنُوا بِهَا يَعْلَمُونَ وَأَمَّا الْمُجْرِمُونَ فَلَا يُعْطَمُ لَهُمُ الْحَقُّ عَرُوجًا
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَبَّنَا لَا تُعَذِّبْهُمْ بِهَمِّ مَنْ قَبِرَ بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ وَتَأْتِي أَيْضًا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
 يَقُولُ **مَتَجَنَّبُهُمْ**
 دُونَ جَهَنَّمَ لَا يَكُونُ مُوَاجِهًا عِيسَى إِيَّاهُ رَاجِعًا مُتَلَبِّثًا لِأَجْلِ ذُنُوبٍ قَدْ آثَرَهَا بِغَفْلَةٍ
 وَلَوْ كَانَتْ الْآخِرَى أَيْ مَتَكَلِّفًا
 فَإِنْ شِئْتَ عَفَوْنَا لَا تَوَاجَدْنَا أَنَّهُ أَنَا مُسْتَحْيٍ سَائِلًا مُسْتَكْمَلًا نَ فَاجَابَهُ النَّاطِقُ بِلسَانِ
 أَنْ كُنْتَ أَنْتَ فَاتِنَا وَأَنْ تَسَاكُنْتَ أَتِنَا فَأَتَيْتَ مَا حَبِيبِي بِكُمْ وَيَ جِئْتَ كُنَّا إِيَّاهُ بَاقِي

فِي حِفْظِكُمْ إِذْ حِفْظُنَا
 لَوْ كُنْتَ أَمْلَكَ تَسْبِي عَنْكُمْ لَكُنْتَ مَلَكًا عَيْنِي وَلَسْتُ بِغَيْرِ لَكُمْ فَلَئِنْ لَمْ
 حَلَّ النَّاسِ وَلَهُمْ حُجُودٌ وَهَلْ لَسَعْلَمُ قَلَمُ
 وَصَلُوا عَلَى حِرْطَةِ خَدْرٍ رَايَ وَحَمْدُ
 لَعْنُ
 ٢

دعاء مبارک منقول من الثنوس لابن عطاء رحمه الله تعالى وهو

اللهم انا نسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين اجمعين
 اللهم اجعلنا من المستسلمين اليك ومن الدائمين بين يديك واخرجنا من النذير معك او عليك
 واجعلنا من المفوضين اليك اللهم انك قد كنت لنا من قبل ان نكون لانفسنا فكل لنا بعد وجودنا
 كما كنت قبل وجودنا والبسنا ملابس لطيفك واقبل علينا بحنانك وعطيتك واخرج ظلمات
 النذير من قلوبنا واشرق نور القبول في اسرارنا واشهدنا حين اختيارك لنا حتى يكون
 ما نفضيه فيها ونخاره لنا احب البنا من محنا ربنا لانفسنا اللهم لا تشغلنا بما ضمت لنا عما
 امرنا ولا تبني استطالبنا به عن شي استطالبه منا اللهم انك دعوتنا الى الانقياد اليك والذل
 بين يديك وانا عن ذلك عاجزون الا ان تغدونا وضعفنا الا ان تقويننا ومن ان لنا ان نكون
 في شي الا ان كوننا وكيم لنا ان نصل الي شي الا ان وصلنا وانا لنا ان تقوى على شي الا ان لغتنا
 فوقنا لما به امرنا واعنا عن الاختاف عما عندنا زجرنا اللهم ادخلنا رياض القوس وجنا
 التسليم ونخنا بها ومنها واجعل اسرارنا معك لاعم نعيمها ولدنفا وبك لا يزيثها وبهجتها
 اللهم اشرق علينا من نور الاستسلام اليك والاقبال عليك ما ينشج به اسرارنا ونشعل به
 انوارنا اللهم انك قد قدرت كل شي قبل وجود كل شي وقد علمنا انه لن يكون الا ما تريد وليس
 هذا العلم لنا فقالنا الا ان تريد فردنا بحبرك وشأننا بفضلك وافضدنا بعنايتك وحسن
 برعائتك واكسنا من ملابس اهل ولايتك وادخلنا في وجود حمايتك انك على كل شي قدير
 اللهم انا علمنا ان حكمك لا يعاند وفضائك لا يضاد وقد عجزنا عن رد ما قضيت ودفع
 ما امضيت فنسلك لطفنا فيما قضيت وناييدا فيما امضيت واجعلنا في ذلك ممن رعت بار
 العالمين اللهم انك قد قسمت لنا قسمة انت موصليها لنا فوصلها لنا مالهنا والسلام من العنا مصان
 منها من حجة مجنوفين منها بانوار الوصل تشهدا منك فنكون لك من الشاكرين ونضيف لك
 ولا نضيف لا جود من العالمين اللهم انا الرزق بيدك رزق الدنيا ورزق الآخرة فارزقنا منهما ما علك
 به المصلحة لنا والبعود ما يحجب عنك علينا اللهم احملنا من الخنا دين لك ولا تجعلنا من الخنا رس عليك
 ومن المفوضين لك لامن العنرضين عليك اللهم انا اليك محتاجون فاعطنا ونعم الطاعة عاجزون فاعطنا

اللهم انا نسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين اجمعين
 اللهم اجعلنا من المستسلمين اليك ومن الدائمين بين يديك واخرجنا من النذير معك او عليك
 واجعلنا من المفوضين اليك اللهم انك قد كنت لنا من قبل ان نكون لانفسنا فكل لنا بعد وجودنا
 كما كنت قبل وجودنا والبسنا ملابس لطيفك واقبل علينا بحنانك وعطيتك واخرج ظلمات
 النذير من قلوبنا واشرق نور القبول في اسرارنا واشهدنا حين اختيارك لنا حتى يكون
 ما نفضيه فيها ونخاره لنا احب البنا من محنا ربنا لانفسنا اللهم لا تشغلنا بما ضمت لنا عما
 امرنا ولا تبني استطالبنا به عن شي استطالبه منا اللهم انك دعوتنا الى الانقياد اليك والذل
 بين يديك وانا عن ذلك عاجزون الا ان تغدونا وضعفنا الا ان تقويننا ومن ان لنا ان نكون
 في شي الا ان كوننا وكيم لنا ان نصل الي شي الا ان وصلنا وانا لنا ان تقوى على شي الا ان لغتنا
 فوقنا لما به امرنا واعنا عن الاختاف عما عندنا زجرنا اللهم ادخلنا رياض القوس وجنا
 التسليم ونخنا بها ومنها واجعل اسرارنا معك لاعم نعيمها ولدنفا وبك لا يزيثها وبهجتها
 اللهم اشرق علينا من نور الاستسلام اليك والاقبال عليك ما ينشج به اسرارنا ونشعل به
 انوارنا اللهم انك قد قدرت كل شي قبل وجود كل شي وقد علمنا انه لن يكون الا ما تريد وليس
 هذا العلم لنا فقالنا الا ان تريد فردنا بحبرك وشأننا بفضلك وافضدنا بعنايتك وحسن
 برعائتك واكسنا من ملابس اهل ولايتك وادخلنا في وجود حمايتك انك على كل شي قدير
 اللهم انا علمنا ان حكمك لا يعاند وفضائك لا يضاد وقد عجزنا عن رد ما قضيت ودفع
 ما امضيت فنسلك لطفنا فيما قضيت وناييدا فيما امضيت واجعلنا في ذلك ممن رعت بار
 العالمين اللهم انك قد قسمت لنا قسمة انت موصليها لنا فوصلها لنا مالهنا والسلام من العنا مصان
 منها من حجة مجنوفين منها بانوار الوصل تشهدا منك فنكون لك من الشاكرين ونضيف لك
 ولا نضيف لا جود من العالمين اللهم انا الرزق بيدك رزق الدنيا ورزق الآخرة فارزقنا منهما ما علك
 به المصلحة لنا والبعود ما يحجب عنك علينا اللهم احملنا من الخنا دين لك ولا تجعلنا من الخنا رس عليك
 ومن المفوضين لك لامن العنرضين عليك اللهم انا اليك محتاجون فاعطنا ونعم الطاعة عاجزون فاعطنا

كتاب الخبز
 للمسيح العاقل اننا سئل
 محيي الدين بن العزقي

في الخبز
 الشاكر في الناس
 محيي الدين بن العزقي

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الشيخ الامام العالم الوارث العارف الحق محي الدين محمد بن علي بن محمد بن
 احمد العربي قدس الله روحه ونور ضريحه **الحمد لله الذي حبنا به عنه غيره**
 ان يعرف له كنهه بذا نورا فاستنير عن الابصار بنور وطهر فاحجب عن البصائر ظهور
 فاندرج النور في النور وبطن الظهور في الظهور فلا يقع بصر لا عليه ولا يخرج خارج
 الآمنه ولا يمتشي فاصدا لا اليه فيا اولى الابواب ابن الغيبه والحجاب
 ومن عجب اني اجن اليهم **واسأل شوقا فيهم وهم معي**
وتبكيهم عيني وهم في سوادها وتشتاقهم نفسي وهم بين اضلعي
 من كانت غيبته حجابا عليه فلا حجاب ولا محجوب ومن كانت هيبته لا شعدي يديه
 فلا واهب ولا موهوب **يتقل العالم من يد الي يد وما للواحد من الواحد يد**
 اما بعد فانه من استوهب من الواهب المواهب وهب على كل حال ومن استوهب
 غيره فهو مستوهب محال فايها اسأل واليه انضرع وارغب في الامداد والارقاد
 فاني المحتاج وهو الجواد لا اله الا هو رب الاسافل والاعالي ومشهود الاباعد
 والا داني الواهب سر الجود المطلق محمد صلى الله عليه وسلم وكان له به الخلق الحق
 فله الخلق ولنا الخلق ولنا العلم والعين وله معمما مقام الحق **داعية**
 اعلم انه لو لا المحبة ما صح طلب شيء ابدا ولا وجود شيء وهما سر فاحجب ولا كانت
 حركة شيء من شيء فالجنة اصل في باب وجود الاعيان وفي باب مراتبها ومقاماتها
 وقد تحصل ان الخوف ايضا يوجب بعض ما ذكرناه فنجعله اصلا تابعا لما يوجب
 من الافعال وليس كذلك وانما اندرج في الخوف حب النجاة فلو لا الحب في النجاة
 ما صحبت الحركة من الخائف اذ لا غير الخوف فيحصل ان الحركة خوفية وهي جنة الا ترى
 الى ما جرت العادة ان يفر منه وهو العذاب فقال **ولكني اريدك للعقاب وكل ما اري قد نلت منها**
سوي ملذوذ قلبي بالعذاب

والله محبوب لذاتها وهذا الطائب ما طلب العذاب الذي هو الاله فان الله نسا ذه
 وانما طلب سبب الالم ليكون عنه الله وهي خرق عادة وهو الذي اسير اذ قيل ليس
 العيب من ورد في بستان وانما العيب من ورد في قعر النيران يشير الى من يقوى وجده محجوب
 ودام تضرع اليه والقرب منه فما زال قلبه محترقا باستيلاء نار الوجود عليه منعمما
 بنظر المحبوب اليه ولهذا المقام اشار القائل بقوله منعم بعذاب معذب بنعيم وليس
 هذا من باب الحقائق وانما هذا من باب سكر الاجوال فلا يفرق بين اسباب النعيم والعذاب
 وقد كان الخلاج على جلالة قدره ودعواه العريضة في استيلاء الحق عليه وفنايه فيه
 وما كان يشير اليه من الاتحاد في مثل قوله ما رجت روحا وحي في دنوي وبعادي
 فان انت كائنك اني ومرادي وشبه هذا مما شير عنه احسن بالاله عند وقوع البلاء
 وعند ما احسن بتغير بشرته لطخ وجهه بدمه غير منه على المقام من وقوع العامة
 فيه فان حاله في ذلك الوقت كان يعطى ذلك وهو القابل في الوقت **وما**
 ما قد لي عضو ولا مفضل الا وفيه نك ذكر **وما** منه ايضا وهو مما يدل
 على احساسه مدلا فلما دارت الكاس دعا بالنطق والسيف كذا من لشرب الراح مع التبين
 جعله نبينا وحسب العارف بالمقامات من هذا الرجل ما قال والحاصل من امر هذا
 الرجل انه كان صاحب ادلال لا صاحب سكر فاني الموالف واذا كان الحب هو اعلا
 المقامات والاجوال واصلا والشاري فيها وكل ما سواه فرع منه فالاولى ان ترد
 اليه جميع المقامات والاجوال ومما يود بك انه الامن الجامع والاصل الكل كونه مقام
 اصل الوجود وسنده ومبدا العالم وممذه وهو محمد صلى الله عليه وسلم فاحذ الله
 حبيبا حين اخذ غير خليلا ونجيا وصفيئا وقد قال عليه الصلاة والسلام اوتيت
 جوامع الكلم من حقيقة هذا السيد نغمات الحقائق علوا وسفلا وما على الله بمسئلك
 ان يجمع العالم في واحد فاعطى الله عن وجل اصل المقامات وهو المحبة اصل الموجودات
 وهو محمد صلى الله عليه وسلم وبالحب كان الوجود المحدث وقد ورد في الكليات المتصلة
 قال الله تعالى كنت كرا لا اعرف فاجئت ان اعرف خلقت خلقا وتحييت اليهم

بالنعم حتى عرفوني فقد جانا حبيب وحده فاذا تحققت ان الجنة هي الاصل وانها
اعلاما يوهب من الحلي فلا يوسيك علوها عن طلبها فقد قيل
• لا يوسيك من مجد تباعد • فان للمجد تدرجا وترتيب •
• ان العناء التي شاهدت رفعتها نمتي فثبت انبوا فانوا •
هذا وان اخضر بها محمد صلى الله عليه وسلم فما اخضر الا بالكمال فيها ولكل موجود
منها شرب لكن شفاضل المشارب ومع انها على المقامات فالوقوف معها حجاب
عن الجيوب فما ظنك بما يتفرغ منها ولما كان الامر على التزقي والنداني الى مقام
التلقي والندى لانه ان يكون الا على حجابا على الا تزل اذا كنت متدليا ولا بد
ان يكون الا تزل حجابا على الا على اذا كنت متدليا لكن الضاعد محكوم عليه والندى
جاكز فالكل في الحجاب ومقام لا حجاب حجاب **فصل مضم** اعلم ان الحجاب
كاشا من كان ان الحجب التي بينك وبين محبوبك كاشا من كان ليست شيئا سوى
وقوفك مع الاشياء لا الاشياء كما يقول من لم يدق طعم الحقائق وانما وقعت
مع الاشياء لصنع الا ذراك وهو عدم النقود فهو المعبر عنه بالحجاب وهو
عدم والعدم لا شيء فلا حجاب ولو كانت الحجة صحيحة لكان من احجب عنك احجب
عنه ولا يعرف ما ذكرناه الا من كان الحق شعة وبصره فهو الذي يعرف ما نغيب
عنه بالحجاب واعلم انك اذا انكرت الامر ما بالكلية فبالضرورة نعت معه وذلك
الوقوف هو حجابك فحصل ان الموقوف معه حجبك وليس كذلك فالوقوف مع
الخلق حجابك عن الحق والوقوف مع الحق حجابك عن الخلق وهذا من باب النوسع
والانسان لما ورد في الكتاب والسنة من ذكر الحجب النورانية والظلمانية وعلى هذا
النوسع ثبت الحجب **حجاب العلم** وهو اول الحجب الشريفة وهو حجاب
عن العين والعين حجاب عن العلم الثاني وهو الحق وحقته ما وجد له المعلوم وقد
يعلم ذلك قبل العين فبصير ايضا هذا العلم الثاني حجابا عن العين وهذه الثلاث
المراتب لا يكون الا اذا كان المعلوم كونها من الاكوان واما الذات المقصودة

تذكر

فليس

فليس العلم الاول والعين لانه يستحيل ان يقال عليها لانه من صفة الجذوب
لكن يقال بفضلي ان يكون العالم قسمين مثلا وان يكون التردد ماثما منه اليه باثار
مختلفة فبما قيل
• يكون معي يدعوني اليه • فأتركه وائتبه محببا •
• وينظر حين يدعوني اليه • فتشهد فيه ترتيبا عجيبا •
فعرفتنا بوجود الكعبة مثلا علم ومشاهدة تباين ومعرفة ما وضعت له حق
وهو العلم الثاني فهذا المتداول في السنة القوم من علم اليقين وعينه وحقه
حجاب الحب اعلم ان الحب حجاب عن نفسه فانه يطلبك بالغناء والبقاء ومما
ضدان ومما من احكام الحب لانه يطلبك بطلب المشاهدة وهي للبهت فينبك عنك ويطلبك
بامتنال الامر فيعقبك معك فان اثرت نفسك امثال الامرات المحبوب على نفسك
ما لم يتوهم وقوع الجران بالخالفه فان توهمت ذلك فانما اثرت نفسك وان اثرت
المشاهدة فانما انت في حيط نفسك موثر لها على حيط المحبوب فالحب يطلبك بحب الوصل
كما يطلبك بحب الفراق اذا كان الفراق محبوبا لمحبوبك فانه قيل وكلما يفعل المحبوب
محبوب **والاخر** تعشقت فيه كل شيء يوده من المجر حتى صرت اعشى صدى
وان كان عقل ان حب الوصلة في الحب ذاتي وحب الفرة في الحب عرضي غير ذاتي لكن
لا بد من حبه فاذا احب المحب الفرة فقد فعل ما لا يقتضيه حقيقة المحبة وان لم يحب
الفرة التي في محبوب محبوبه فقد فعل ما لا يقتضيه المحبة فالجاصل من هذا ان الحب
هالك مجروح لا حجة له فانه حصل في مقام متناقض الاحكام واما قول من قال
• اريد وصالة وريد محب • فانك ما اريد لما يريد • فليس تمام ولا كامل في المحبة
فانه قال بالقول لا بالمحبة بخلاف قول الاخر وكل ما يفعل المحبوب محبوب فالواجب
تارك وهل احب امر لا هو في موقف الاحتمال والاخر انه في المشي هو في المحبوب
وتخلص الامر عندي ان يحب حب الحبيب للفرقة لا الفرقة مثل الذي رضى بقضاء الله
اذا قضى بالغير فهو رضى بالقضاء لا بالمقتضى فان المقتضى هو الكفر وكذلك قضاء المحبوب

بالفراق وما هو عين الفراق فحب الحب انما ينطق بآداة المحبوب للفرقة لا بالفرقة
 ونما يتعلق بهذا الباب قول مجنون بن عامر حين ضمنه ليلي لي صدرها فطر الهيا
 واد لها اليك عني فان حبك شغلني عندك فذا فناء في الحب وبسبي شهود الحب وصاحبها
 فلتد في ضال دأيم وقد قيل
 ولما رايت الحب يعظم قدن ، وما لي به حتى الممات نداني ،
 ، تعشت حب ليبي عمري لم اقل ، كما بي الذي قد نلت منه كاهن ،
 ولا يصور في هذا المقام هجر لان الضوء الروجانية المعنوية التي سكنها الحب في قلبه
 مثل هذه محبوبة نائية عنك وليس لها وجود الا فيه وفي هذا قيل
 ، ما المجنون عامر من هواه ، غيب شكوى البعاد والاعتراب ،
 ، وانا ضده فان حبلي ، في فوادي فلم ازل في اقتراب ،
 ، فحبي مني وفي وعندي ، فلماذا اقول ما بي وما سني ،
 وليس لا يقيد عن مشاهد هذا المثال الحاصل عند القوة سلطانه عليه وحقيقته
 به فاذا اقبل الحب من خارج على المحبوب طلب الحب البعد منه لانه فيه الطغ منه
 في عينه للناسبة فان الحب روجاني معنوي والمثال كذلك فكانت المناسبة ان
 ووصلة الذات للمفارقة تقع بعدها المفارقة والاله لانه ليس بهام الاتصال لما
 يعطيه المقام من غير الاجوال فهو مثل نفس هذا الفراق خاف من الاله بعد
 النعم فوقع النور منه للضوء الخارجة لان الاجنبية مصاحبة لها وعالق الصوت
 القرينة والنقي والمارد والعزني مقدم على الجار الجنب وهذا ذوق يعز واجد
 في طريق الله ولو وجد القائلون بالشاهد والسماع الذين هم خالة الصوفية هذا
 الامر ما وجدوا شاهدا ولا سماعا ابدا لانه مقام فرقة ولهذا لم يسمي الشاهد
 ولا بالسماع كاتب ولا سني ولا جعلوه طريقا ولا قرينة وكان من المباحيات الا
 الشاهد فانه الى المظهور اقرب منه الى المباح وبما يوتد ما او مننا اليه كونه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب السماع ولا تعلق له به خاطر وهو عليه السلام

لجامع للحام للمقامات كلها حتى **ب** المرأة التي نذرت ان تضرب بين يديه بالذئ
 ان كنت ندرت قالا فلا وكما روي عنه في باب قيامه السماع فتستعمل استغلة
 من لا خلق له ليتمكن من شهوته بذلك واكثر شيوخ هذه الطائفة في محل الضعف
 عن هذا الادراك بل هو من قوى النبوة والارث الالهي وذلك حب العبد ربه تعالى
 بهذه الميزة التي تقدمت فان الفرقة لا تصور منه لانه به وفيه ومنه واليه
 وهو فلا فراق لكن ينبغي ان يعرف انه ذات شاهد حتى يفرق بين الذات الحقيقية
 التي في الهو وبين الذات المجازية التي هي عبارة عن الصور وفيها يقع التحول والشد
 فتم طالع الحب ما عنده فيه فذلك المشاهدة ومتي طالع ما لم يكن عنده فذلك
 الروية والنعم بها انما فاجدر ان تطلبه بما اشهد له به وطلبه من غير
 ما اشهد له به لكن مما يعرف هو نفسه به والله الموند لا رب غيره **هـ حجاب**
الخلوة والخلوة حجاب عن الحلي القريب الاعم والخلوة حجاب عن الحلي القريب
 الاخضر والواقف مع كل منهما محب وقد ضمنهما قائل **فتا** وان كان لا يدري ما
 الى الخلوات ناسر فيك نفسي كالتس الوحيد الى الجميع فالواحد يطلبه في الخلوة
 حين فقه في الملاء والاخر يطلبه في الملاء حين فقه في الخلوة وهو لا يتقيد
 بهما فقد شهدوا على انفسهما بعدم المعرفة به وقد قالت الشادة من وجد
 الاثر في الخلوة وفقد ذلك الاثر في الملاء فائسه انما كان بالخلوة لانه ولذلك
 بالعكس ولكن الاثر بالخلوة اولى واعلا لانها الحجاب الاقرب والمقام **الاسم**
 والجمال الارضي **هـ حجاب الست** طلب الانصاف باوصاف الملامية حجاب
 عن التحقيق في الجبله كما كان عليه السلام محمد الذي كان من ربه من القرب
 بادي من قارب قوسين ثم اصبح وليس عليه اثر من ذلك لانه ما ورد عليه امر
 لم يكن فيه ولا ورد على امر لم يكن في فطرته ولهذا كذبه قومه في هذا القرب وفي
 هذا المعنى **قيل** فطرت على هواك قضيت وجدي كاني قد فطرت على حاله
 فان عين لما ورد على امر غريب وورد عليه ان فيه فكان يبرقع فيما جلي عنه من النور

الذي كان على وجهه فكان يأخذ بأبصار الناظرين **حجاب الصحو**
الصحو حجاب عن الغناء فيه فانه يعطى المعرفة والمعرفة تنضي الأدب والأدب
يشفي الحكمة والحكمة لا تقدم بصاحبها على شيء لم يبلغ وقته كما قيل

كانت سمسد الشبيبة سكر فصحوت فاستأقت سرى محل
وقعدت انظر الغنا كراكب عرف المحل فبات دون الليل

ولا تجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما صاحب هذا المقام
لا يحب نداء ما لا يغضيه معرفته لانه صاح فيقوته نداء كثير **حجاب**
الوحدانية الواحد حجاب عن نفسه في الاسماء التي له في المراتب كالاشين والثلاثة من
اسماء الواحد لان المصدر واحد والصادر واحد والمضروب في نفسه لا يصدر
منه سوى نفسه وان كان كثيرا فهو يظن في ايجاد نفسه والعاد ناظر الى ايجاد
فالوجود كله مبني على الواحدانية وقد قيل

وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

ولا يقربها لوحدانية الا الواحد فلو لا ما هو كل شيء واحد ما صح ان يدل على الواحد
ولا ان يعرف هو الواحد ولا ان يقرب بالوحدانية لان كل شيء انما يعرف عن نفسه
لا من غيره ولهذا معنى الفهم عندنا ان يكشف لك عنك فتعابن كل شيء فيك فلو لا ما هو
عندك لما عاينته اذا كشفت له عنك حتى اذا فرغ عن قلوبهم ونامل في قولنا انما يعرف
كل شيء من نفسه ففيه سر الحمى ايحى عليه في العلم بالعالم **حجاب الاتحاد**
الاتحاد علوية التوحيد والتوحيد معرفة الواحد والاحد والاتحاد حجاب عن
الحقيقة والصواب فانه فناء ما ليس بان وعدم ما هو موجود لان نصير الذاتين
ذانا واحدا جهل وانما هو استهلاك في عين الحقيقة فيعني من لم يكن كما قال
العارف فاذا شهدوا فيها عين الحقيقة اضمحلت فيها احوال العارفين حتى يعني من لم
يكن ويبقى من لم يزل فحلت به ولم يكن انك هناك كما قيل
ظهرت من ابقيت بعد فانية فكان لا يكون لا نك كنته وسيل الجيد بعد الله

عن التوحيد فقال قالا يقول في شعره وعني لي منا فلي وعنت كما غني وكا حيث ما كانوا
وكا حيث ما كا **حجاب المناوبة** وهو الاتحاد عند اهله وليس حقيقة في
الحقيقة والتوحيد انشأ العدد من الواحد كالواحد الى الواحد في ظهور الاشين
وزد واحدا لكل الثلثة وازله يعني الثلثة وكذلك ما بقي من اسماء العدد وبالواحد
نظير اعيان الاشياء وبروايه نزول والاتحاد غيبوبة العدد في واحد الذي يظن
وقنا فيه من حيث الواحد فليس العدد عين الواحد ولا هو نفس الواحد وللإضافات
احكام وهي المعلومات المطلوبة بالبرهان وهواثبات اضافية او فيها كاثبات
القدم للباري ونفيه عن العالم وتخلي الحدوث عن الباري واشائه للعالم وهكذا كل
عمول على موضوع وامما المفردات معلومات بالقطر فاذا وقع السؤال فيها فابما
يتبع من اجل الاصطلاح خاصته ولهذا نفس الحد ودلا بالبراهين فاعلم **حجاب**
توحيد الافعال توحيد في الافعال هو رد الافعال اليه خبرها وشربا فيها
ويحسينها طاعتها ومعصيتها ايمانها وكفرها وعليها يتعلق الحد والذم فقل له كما قيل

اودع ثوادي خرقا اودع دالك تودي تك في اضلعي
وارم سهام اللطاة وكفها انت بما ترمي مصاب معي
موقعها القلب وانت الذي سكنه في ذلك الموضع

قال الله تعالى ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والله خلقكم وما تعملون
الله خالق كل شيء لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة ان الله فقير ونحن اغنياء
والكسب لا اثر له اذ لا مورا الا هو وهذا التوحيد حجاب عن الادب الالهي
حجاب الحضور مع توحيد الافعال حضورك مع توحيد الافعال حضورك
مع المعاني التي لها الاثر فك انك في الواحد مع علم اليقين وانت مع الاخر مع عين
اليقين فتشغلك بالعلمية وقت العين اذ هلك عنها كما قيل

ومن عجب اني احب اليهم واسئل شوقا عنهم وهم معي
وتبكيهم عيني وهم سوداء وتشتاقهم نفسي وهم بين اضلعي

وَكثيرٌ من الجُلوسِ ينظرُ اليكَ وهو لا يَراكَ وَلَكن يَبتغِي بِكَ وَبَينَهُ حِجابٌ سَوى ما قامَ
 بِنَفسِهِ مِنَ العَجزِ فَالبَصَرُ في قَبضَةِ البَصِيرَةِ مَضْرُوفٌ الى عَالَمِ الخَيالِ وَالخارجَةِ
 شَاحِصَةً فيكَ كَالما وَلَكن صَاحِبُ هَذِهِ الخَيالِ يَنتَظرُ اليكَ جَموداً **حِجاب**
الشوق والاشتياق واما الشوق والاشتياق فهومن احكام الحجة فالشوق هبوب
 القلب الى غايب فهو حجاب في الخيال عن موافقة المحبوب فان مراد المحبوب في ذلك
 الوقت الفراق فالشاق غائب مفارق فانه **قيل**
 ، وَلَا مَعْنَى لِسُكُوتِ الشَّوْقِ يَوْمًا ، اِلَى مَنْ لَا يَزُولُ عَنِ الْعَبْدَانِ ،
 وَقَالَ الشَّاقُّ زَيْدًا اَنْتَ أَنْظِرْ لِيكَ فَشَهِدَ عَلَيَّ بِقَبْضِهِ الْحِجَابُ فِي وَقْتِ الْإِشْتِيَاقِ
 فَهُوَ حِجَابٌ اَيْضًا فَانَّهُ الْمَوْصُوفُ وَيُعْطَى الْمَوْقُوفُ مَعَ دُمُومِيَةِ الْاَنْصَارِ فَوْقَ وَفِهِ
 مَعَ مَعْدُومَةٍ فِي الْوَقْتِ وَهِيَ الدُّمُومِيَةُ مِثْلُ لَدَةِ الْوَقْتِ كَمَا قِيلَ فَمَا نَسَبَ لَدَةِ
 الْوَقْتِ هـ اللَّيْلُ اِنْ صَلَّتْ كَاللَّيْلِ اِنْ هَجَرَتْ ، اشْكُو مِنْ الطَّوْلِ مَا اشْكُو مِنَ الْقَصْرِ ،
 وَقَالَ لَهـ فَاكْبِرْ اِنْ تَأَوَّسْتَ وَاللَّيْلُ ، وَابْكِي اِنْ تَخَافُ مِنَ الْفَرَاقِ ، فَمَا قَدْ جَمَعَ
 حَقِيقَةَ الشَّوْقِ وَالْإِشْتِيَاقِ فَالشَّوْقُ يَسْكُنُ بِاللَّغَا ، وَالْإِشْتِيَاقُ يَهْجُو الْمَلَقَا
 فَالشَّوْقُ خَالٌ وَالْإِشْتِيَاقُ **حِجاب** الشَّاهِدِ اِذَا ارْتَجَلَ الشَّاهِدُ
 مِنَ الْقَلْبِ مَعَ وَاِزْدَادِهِ وَاعْيُنُ الْقَلْبِ بِالْمُقَارَفَةِ وَنَسِيهِ شَوْءٍ اَذِي طَرَفٍ مِنْكَ بَصَرٍ
 مِنَ الْاَلْفَاتِ اِلَى عَيْنٍ وَالْمَوَانِسِ وَالْجَالِسِ لِمَقْدَرِ الْقَلْبِ قَدْرُكَ فَلَا تُودِي بِالزَّجَلِ
 فَاجِبُ الشَّوْقِ وَقَامَتْ بِهِ نِزَانُ الْوَجْدِ فَطَرَفٌ مِنْهُ الْكُدُ وَهُوَ جَاءَ الْقَلْبَ وَدَمَعَهُ
 الْعَيْنُ فِي الشَّاهِدِ كَمَا قِيلَ هـ تَغَشَّتِ الْعِدَاةُ وَقَدْ تَوَلَّوْا ، وَعَيْشُهُمْ مَعَارِضُهُ الطَّرِيقِ
 ، فَنَادَوْا بِالْجُرَيْقِ فَنَاصَرُ دُمِي ، فَنَادَوْا بِالْجُرَيْقِ وَبِالْعَرَبِ
 وَلَيْسَتْ عَلَى مَعَارِفَةِ الشَّاهِدِ دَلِيلٌ عَلَى الْاَلْتِمَادِ بِهِ فِي زَمَانٍ لَوْنِهِ فِي الْقَلْبِ وَالشَّاهِدُ
 حِجَابٌ عَنِ الْمَشْهُودِ فَانَ الشَّاهِدُ اِنَّمَا يَطْرُقُ بَعْدَ رَدِّهِمْ لِقَصُورِهِمْ وَبِهِ تَقَعُ اللَّذَّةُ
 بِخِلَافِ الْمَشْهُودِ فَانَّهُ لَاحِظٌ فِي مَرَاتِدِهِ **حِجاب** حِفْظُ الْاَدَبِ حِفْظُ الْاَدَبِ
 وَالْبَسَاطَةُ حِجَابٌ عَنِ الْمَشْهُودِ فَانَ الْقَلْبُ مَضْرُوفٌ لِحِفْظِ الْاَدَبِ وَهُوَ وَاجِبٌ وَلِهَذَا

قِيلَ اقْعُدْ عَلَى الْبَسَاطَةِ وَابْنَاكَ وَالْاِبْتِسَاطُ وَقَالَ الْعَاذِفُ دَخَلْتُ الْبَسَاطَةَ
 فَزِلْتُ زَلَّةً فَطَرَدْتُ فَأَزْدُ صَاحِبُ الزَّلَّةِ نَعْدَ التَّوْبَةِ اِلَى الْبَسَاطَةِ فَانَّهُ لَا يَجِدُ
 تِلْكَ الْخِطَّةَ اِلَى كَيْفَانِ يَعْرِفُ فَإِنْ الْكَاثِبَةُ عَلَى الْخَوَلِيسَتِ كَالْكَاتِبَةِ عَلَى عَيْنِ الْخَوَفَانِهَا أَصْحَى
 وَأَطْمَرُ وَقَالَ تَعَالَى اَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الشَّيْءَ اَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَعَهُمْ وَمَا هُمْ بِمِثْلِهِمْ اَشَارَ اِلَى قَائِمِهِمْ مَعَهُ فِي بَسَاطَةِ مَشَاهِدِهِ
 وَمَا هُمْ اَشَارَةُ اِلَى قَائِمِهِمْ عَنْهُمْ فِي بَسَاطَةِ مَشَاهِدِهِ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ فِي الْمِثَالَةِ
 بَيْنَ الشَّخْصَيْنِ وَكَمَا قِيلَ **قيل**
 ، وَكُنْتَ اِذَا مَا جِئْتَ اَذْنَيْتَ مَجْلِسِي ، وَوَجْهَكَ مِنْ مَاءِ الْبُشْرِ شَيْءٌ يَقْطُرُ ،
 ، فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ لِي كُنْتُ **حِجاب** **الهيبة** الهيبة وصف للقلب بمنعه من الزوية في بساتين الشاهدة
 كَمَا قِيلَ اَشْتَقَاقُهُ فَاِذَا بَدَأَ اطْرَقَتْ مِنْ اَجْلَالِهِ لَا خِيفَةَ بَلْ هَيْبَةً وَصِيَانَةً لِحَالِهِ
 وَاصْدَعْنَهُ تَحْلُلًا وَازْوَمَ طَيْفَ خَيَالِهِ
 وَلِهَذَا مِنَ الْخَيْرِ يُشِيرُ فِي الْقَلْبِ الْهَيْبَةُ فَانَ لِحَالِ مَهُوبٍ وَلِلْجَلَالِ مَعْظَمُ مَخُوفٍ بِخِلَافِ
 مَا يَعْرِفُهُ اِيْمَانًا فَانَّهُ طَرَأَ فِي هَذِهِ السُّئْلَةِ تَلْبِيسٌ مِنْ وَجْهِ الْجَلَالِ وَلَكن لِحَالِ الْجَلَالِ
 الْاَلْحِي الَّذِي لَا يُمْكِنُ اَنْ يَرَى الْخَيْرُ فِيهِ فَانَّهُمْ اَعْتَقَدُوا اَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْجَلَالُ الْمَخْلُ الْبِنَا
 وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكن لِحَالِ جَلَالٍ وَهُوَ الَّذِي يَرَى الْخَيْرُ فِيهِ اِذَا قُلْنَا رَأَيْنَاهُ فِي مَقَامٍ
 وَامَّا قَوْلُ هَذَا الْغَائِلِ وَصِيَانَةً لِحَالِهِ فَمَوْقُوفٌ الشَّيْءُ اِلَى اِعْزَازِ عَلَى الْقَدِيمِ اَنْ
 يَرَاهُ لِحَدَثٍ وَقِيلَ لَاحِظٌ تَرِيدُ اَنْ تَرَاهُ فَقَالَ لَا يَقْبَلُ لَهُ لِمَ فَقَالَ اِنَّ ذَلِكَ
 لِحَالٌ عَنْ تَطَرُّ مِثْلِي ، وَامَّا قَوْلُهُ طَيْفَ خَيَالِهِ فَانَّهُ اِذَا الشَّاهِدُ فَكُنِيَ **حِجاب**
حِفْظُ الشَّرِّ حِفْظُ الشَّرِّ حِجَابٌ فَانَّهُ لَا يَكُونُ اِلَّا مَعَ الْمَقَارَفَةِ وَامَّا
 بِخِصْرَةِ الْمَجُوبِ فَلَا لِشُغْلِهِ بِالْمَشَاهِدَةِ اَنْ حِفْظُ الشَّرِّ حِجَابٌ عَنْ مَشَاهِدَةِ الشَّاهِدِ
 فَانَّهُ اِذَا دَبَّحَ فَلَا يَدَاعِ اِلَّا لِلْعَيْنِ وَمُذْبَعُهُ مَضْرُودٌ عَنْ بَابِ اِلَامَانَةٍ كَمَا قِيلَ
 ، وَمُسْتَحْبَبٌ عَنْ شَرِّ لَيْسَ يَزِدُّهُ بَعِيًا مِنْ اِلَى عَيْنٍ يَقِينٌ يَقُولُونَ خَيْرًا فَاِنْ شَا مِثْنًا ، وَمَا اَنَا

حجاب الزوينة الزوينة حجاب عن المزي وإن كان للزوينة معنى لطيف بحجة الزاي كما قيل، ولكن للبيان لطيف معني، لذا سأل المعانيه الكلم، ولكن العلم بالشئ الطيف منه في ذاته عند وقوع الادراك عليه وهو يطلعه مواز بالعلم به فلا حجة كذلك عند فنكون زوينة حجابا عليه كما قيل في ذلك قلنا، فلما رأيت الحق كنت حجابا على عن ادراك الحقيقة في القرب، غير ان الزوينة العظمى خلاف ما ذكرناه فان المزي هنا ليس على صوة العلم الا بوجه ما فان المزي ليس معلوم الماهية لكنه معلوم الوجود والشب واما الوجه الحاصل للعازفين هنا فهو المشاهدة لهم هنا كما قيل

رأيت وفي بعين قلبي، فقلت لا شك انت انت، انت الذي حجت كل من بحث لا ابن ثم انت، وليس للوهم فيك وهم ففعل الوهم حجت انت، ففي فتاي فتاي وفي فتاي وجدي والشاهد ما حصل من المشاهدة وبه نفع الله لا بالمشاهدة **حجاب الكون** الكون حجاب والمشاهدة محجوب تسمى انه لم توجد كما قيل

اذا ما بدا الكون الغريب لنا ظري، حجت الى الاوطان من الزكاي، لأن الكون غريب عن وطنه وهو العدم فان العدم له بدائة هو وطنه الحقيقي والوجود له منسفا دحكيم العسر وهو ايضا وطني الذي حجت اليه لاني انما تعسفت بالحزج عن وطني الى الوجود لا زاي من استعدت منه الوجود فلما اوقفتني مع شكي وهو الكون فكأني رأيت نفسي اذ لم اشاهد سوى صورتي فتذكرت وطني لحجت اليه وهو قوله تعالى وقد خلقناك من قبل ولم نكن شيئا فانهم والله المرشد **حجاب الشكون** والشكون هو حجاب على التحقق مقتضيات العبودية من التعليل والنسب كما قيل، او ما رايت الله بالفت غلبه، كبرا واوايا الشباء تردد

فان الشكون شوث وليس للكون شوث جعبي، وانما هو متدث وما به الفناء فاذا فكانه تشبه وانى ينبغي له ذلك **ب** تعالى وله ما سكن في الليل والنهار اي مائت ومن باب الاشارة بكرة للوجود ولها الدعوي والله اعني الشركاء عن الشر **حجاب**

القلق القلق حجاب وهو شطوات الشوق على القلوب بالهبوب الى الجيوب اولاشيا بالهبوب الى الدوام فصاحبه كما قيل

لست اذري اطلال لي ام لا، كيف يدري بذاك من يتقلى

حجاب الانبعاث الانبعاث الى المشاهدة وهو حجاب عن الوهب فانه ثبت عند السالك ان الفتح لا يكون الا بالفرع فلهذا استعمل الطلب كما قيل

النار في اجازها محبوة، لا تضطلي ما لم تشرها الا زند

حجاب الفتر الفتر حجاب عن الاشياء الى المقصود ولا بد لكل مرید منها فاما واما فان اردنا شئنا اطلاق مقصود، وكان كما قيل

وما كنت الا الشمس اخفى ضياءها، كنوت علاها ثم زال كشوفها

حجاب صلصلة الخرش صلصلة الخرش حجاب عن المناسبة الكلية فان الاله انما يكون لعدم المناسبة لكن سلطان هذه الصلصلة قوي لا يدفعها شئ

واذا المنية انشبت اظفارها الغيت كل تميمة لا تنفع

حجاب القرب القرب هو حجاب عن الذات لان فيه مشاهدة بقا، الرتم ومن يتي رشمه فلا مشاهدة له ومن لا مشاهدة له لا معرفة بالذات **ب** كما قيل

وفي القرب تبعيدي عن ادراك ذاته، وما لي سوى الذات التلهمة مطلب

حجاب الرجوع الرجوع وهو حجاب فان فيه معارضة العين ومنهم من يتاله باي يربد زجمة الله عليه حين خطا خطوة من عنده فصعق فاذا النداء رذوا على حبيبي فلا صبر له عني فاذا جبن من هذه حاله على الرجوع فان الطريق تبعده عليه كما انه ايضا اذا اخذ في الرجوع اليه تقرب الطريق عليه كما قيل

ازي الطريق قريبا حين اسلكه، الي الحبيب بعيدا حين انصرف

ومنهم من لا يتاله في رجوعه ولكن هو في حجاب

حجاب نقارب الاوصاف نقارب الاوصاف من الاوصاف حجاب قريث فان فيه اشتراكا على منزل الارجية فيعظم قلقه وهجانه كما قيل

• وابن خ ما يكون الشوق يوماً • إذا ذنت الديار من الديار •
 فلا يزال يقطع المنازل بسرعة حتى يحل مشي همة فان اعتنى به تكون له تلك النهاية بداية
 لشي هو اعلى قال تعالى وقل رب زدني علماً • **حجاب المناشلة** المناشلة حجاب
 عن القرب وهو مخصوص بالرجال وهو من باب الحجة واعراض الحبيب ليس عن عداوة فان
 الحب يمنع من ذلك قال تعالى ما ودعك ربك وما قلى ولكن فيه استجاب للاستلزام
 وفيه ضرب من الالتئام كما **قل** •
 • اذا لم يكن في الحب نخط ولا رضى • فابن جلاوات الزنابل والكذب •
 ولما كان الحب منافع الاحكام دجلة الاله واللذة من وجهين مختلفين ينقضهما الحب
 كما **قل** • الحب فيه حزانة ومزاة • والحب فيه شقاوة ونعيم •
حجاب النلون النلون حجاب عن الرشح فانه ياتي بالشي وينقضه فصاحبة بين الزن
 والفرح متزدد ونسبه العضر كما **قل** • فيوم علينا ويوم لنا ويوم لنا ويوم لنا •
حجاب الرجوع من البساط الرجوع من البساط الى منزل خرق القواعد في الشاهد
 من غير ان يجر زمان بين وخبران مبين وانه متى طلب الرجوع الى البساط منع وطرد
 فلا يزال دامع العين فرح القواد كما **قل** •
 • انظر عن حبيبك ثم تنك • عليه من دعان الى الفراق • وكما قال الاخرى •
 تطوي المراحل عن حبيبك ذائبا • وتظل تبكيه بدمع شاح • وشام بعد فراقه في غبطة •
 • ليس المحب من الحبيب ساءل •
 كذبتك نفسك لست من اهل الهوى • تشكو الفراق وانت عين الظالم • هلا اتمت ولو على
 • قلبت او احد الحسام الصائم •
 هذا جزاء من اثم الامن على العين ومن شاوي بين الملايكة والجناد ينزله هذه حالة
 تطلبها العامة من العارفين من اجابهم اليها كانت هذه حاله ومن ايق لم يزل متمكنا
 مقربا ولا حقا بان هذا حجاب عظيم وعداب الهم **حجاب من ذكر نفسه** بمقامها
 الذي لا ينقضه الحجة وهو محب هو مبدع بحبوب قال المأمون رحمه الله علمه تطو

٢٧٢

• انا المأمون والملك الهمام • خلى ابي حجبك مشتهما • اترضى ان أموت عليك وجدا •
 • ويبقى الناس ليس لهم امام •
 واذا كانت الحجة تنقض عظيم المحبوب وفناك عن نفسك وتذيرك فكيف يمكن
 لك ذكر نفسك بالعظيم وقد **قل** • ولا خير في حب يدب بالفضل •
 والمحبة منطق والمنطق يحكم في قبضة منطقيه والفايض عليه حبه فكيف تصور
 ان يدكر نفسه • **حجاب كتمان الحجة** كتمان الحجة حجاب فانه دليل على عدم
 استحكام سلطانها بل لا يصح كتمان الحجة اصلا فان سلطان الحب اقوي من كل سلطان
 كما قال الخليفة هرون الرشيد وهو مقتدر • **نظم**
 ملك الثلاث الآثات عناني • وطلن من قلبي كل مكاني • مالي نظا وعني البرة كلها •
 • والطبعين وهن في عضياني •
 • ماذا الا ان سلطان الهوى • وبه قوين اعز من سلطان •
 ولا يصح كتمان الحجة لان لسانها لسان جان ليس لسان مقال كما **قل** •
 • من كان يرغم ان سيكتم حبه حتى شكك فيه فهو كذوب • الحب اغلب للقواد بغير •
 • من ان يرى للشئ فيه نصيب •
 • فاذا بدا شئ لليب فانه لم يبد الا والقي مغلوب • ابي لا تحسد ذاهوي مستحفظا •
 • له ثمنه اعين وقلوب •
 واما الكتمان المذكور عند اصحابه فهو ان لا ينطق باسم محبوبه لاشباب واليه اشار
 التاليل حيث قال • • باج مجنون عامر بهواه • وكمش الهوى فمت بوحدي •
 • فاذا كان في القيمة يودي • من قيل الهوى فقد مت وحدي •
 فان كان المحبوب محصورا فقد يكتم الاسم من اجل الوشاة لانه يودي الى الفراق
 وان كان غير محصور فتركه الاسم اجتراما كما **قل** •
 • غليل الجهم قد جرح المناما • تصاحب جيفة الواشين لا ما • لهم من روح قد ين لا يناما •
 • اذا ما انصب السعدى نسا ما •

والزمان

يقول انا القليل بعين شيم وذاتي كلها ملبت بشا ما كمت اسم الحبيب علي مي قد اعيش الموت
 ولما اخف اسمه جذرا عليه ولكن اشغيت الاجر اما
 ولجامع ليا ب الكمان ان صاحبه ذو عقل ونظير فهو ناقص عن درجة الحب كاقبل
 ولا حين في حب يدبر العقل **وقال الآخر** الحب املك للتقوس من العقول
 فالكمات حجاب **حجاب العلة العلة** حجب وذلك ان كل احد يراك من حيث
 هو لا من حيث انت ومن رآك من حيث هو فاما زاي نفسه ولقد كنت يوما
 بمدينة فن طبة وانا ما يشي لسلامة الجمعة ومعج حباة من اخواني وذلك في ايام
 جاهليتي وفي جماعة شخص من اخفى من عندنا وكان متهما بغير وجه وكان
 في ذلك اليوم محبوبه قابضا بشماله فمررتنا ببعض اخواننا فسلم علينا ونظر الي
 لي الحب ومحبوبه فقال **الحب** ان محبوبك لك ربه المنظر ما الذي يعجبك منه فاستد
 في الحبين بشي فلا ادري امثل لها ام ارجلها وهما
 راي وجهه من اهوي عذولي فقال لي املك عن وجهه اراه كزيتا
 فقلت له وجه الحبيب مرآة وانت تري منال وجهك فيها
 فتأمل ما او مات اليه في شياق هذه الحكاية **حجاب الروح القدسي للروح**
 القدسي من الانسان مطلب بيا فقص مطلب الطبع فان النفس الطبعية اقوي حكاية
 في الانسان من روجه القدسي كما **قيل** وما ينفخ الاصل مرها شمر
 فلوان الروح لا يشي في رذ الطبع اليه لا تستراح وازاخ النفس وكان مع له وجود
 الحق منها فان لها وجهها اليه وهو الذي تعتمد عليه عند الاضطراب ولولا ذلك ما
 دلت على التوحيد كما **قيل** وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد
 فطلب الروح للنفس من مقامه حجاب عظيم تقص رفعة الامن نوز الله بصيرته بنور
 النبوة النبوة العامة والخاصة **حجاب العازف المزدود العازف المزدود**
 الي عالم الصيق والجيش متا لم معوم مطرق ولو سالته لقال
 ولولا الصن و قوة ما جتكم وعند الصن ورة اتي الكنيها

لم آية

وذلك ان مقاشاة الاضداد في عدم اجتناب الحضرة مع عليك بما ينبغي لها شديد
 حمله على العازفين وفي هذا المقام **قال** عليه السلام ما اتلي احد من الانبياء
 عليهم السلام بمثل ما ابتليت به ومنه غضب موسى عليه السلام والي الاوج
 ومنه دعاء نوح عليه السلام على قومه وهو حجاب على اليد الهبة المصرفة
 في قوله تعالى ما من ذابة الا هو اخذ بنا صديها **حجاب الحالفة** الحالفة حجاب
 فاتها من احكام الحجة وهي تناقض الحجة ما **قيل**
 تعصي الاله وانت نظير حجة هذا مجال في القيا من يدع لو كان حجب صا دقا لاطعته
 ان الحب لمن يحب مطيع
 وكما قال **الآخر** في هذا المعنى اريد وصاله ويريد هجره فان ترك ما اريد لما يريد
 فنان جالنان متناقضتان في الحجة بملك الحب بينهما فان الحجة تطلب الاتصال
 بالمحبوب والاتحاد به وتطلب موافقة المحبوب فيما يريد منه فان وافقه
 هنا لم يطلب الوصال وان طلب الوصال لم يريد ما اراد المحبوب فهو مغلوب
في خروج **م** الكتاب بحمد الله وعونه حسن بديع فضل الله على سائر الخلق
 وصحبه وسلم كراما طيبا مباركا به
 كما يحب ربنا ويرضى
 علم الله الاله حال محمد صلى الله عليه وسلم لطف الله به وعونه ولوالده وكان الرعا
 فذلك من موهبنا يا ميسر طاهر لا اله
 مرهمود اربع وثلثمائة
 مراحم السوء

ذكر

كتاب
للعالم الرباني والناظر العبداني
الشيخ محمد بن الحسين بن العزى
قدس سره

في كتاب الخلود للعالم الرباني
والناظر العبداني الشيخ
محمد بن الحسين بن العزى
قدس سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ن وَمَا نُوَفِّيكَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْ
 لِيُجِدَ اللَّهُ الَّذِي لَهُمُ الصَّفْوَةُ مِنْ عِبَادِهِ اخْتِاذِ الْخُلُوعَاتِ وَنَزَّ اشْتَازَهُمْ وَخَوَّلَهُمْ
 فِيهَا عَنِ الْجَوْلَانِ فِي مَلَكُوتِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَنَضَبَهَا مِثْلًا لَا يَجِدُ بَيْنَهُ مِنَ الْكُثْرِ
 الْوُجُوهِ وَالْجَنَابَاتِ وَجَعَلَ بَعْثَهُمْ فِيهَا نَعْتَهُ فِي قُرْدَانِ بَيْنَهُ مِنْ عَدَمِ الْحُرَّةِ وَالْإِلْقَاتِ
 وَقَدْ شَغِمَ فِيهَا عَنْ صِفَاتِ الْقَدَمِ تَقْدِيرُهُ فِي وَجْدَانِ بَيْنَهُ عَنْ صِفَاتِ الْجَدَابَاتِ فَمِنْهَا
 طَالِبُونَ وَجُودَهُمْ فِي عَيْنِهِ طَلَبُهُ وَجُودُهُ فِي عَيْنِهِمْ أَذْكَانَ وَلَا شَيْءَ يُقَابِلُ شُورَ
 بِسُورِ وَإِيَابَاتِ بَابَاتِ وَمِنْهُمْ فِيهَا أُمُورًا يَقْنَعُونَ بِهَا أَبْوَابَ هَذِهِ الْجَلِيَّاتِ الْمَغْنِيَّاتِ
 وَيَنْجُونَ لَهَا دُرُوبَ الشَّرَلَاتِ الْمَشْرُوهَ عَنْ حُلِّ الْمَلَقِيَّاتِ الْمُرْتَلَاتِ خَلَعَ عَلَيْهِمْ فِيهَا
 مِنَ الْخَلْعِ مَا تَغْنِصِيهِ اسْتِعْدَادُهُمْ نَمَا يُطَابِعُهَا مِنَ الْخَضْرَاءِ فَانِ الْأَرْوَاحِ الْمُنَشَّاتِ
 بِالْبَيْخِ الْإِلَهِيِّ بَيْنَ الْأَبَاءِ الْعُلُوبِيَّاتِ وَالْأَهْمَاتِ الشَّفَلِيَّاتِ خَرَجَتْ عَنْ صُورَةِ اسْتِعْدَادِ
 الْأَهْمَاتِ وَبِهِ وَقَعَ التَّفَاضُلُ بَيْنَ هَذِهِ الذَّوَاتِ فَلَا يَحِلُّ تَبَكُّرُ عَلَى شَخْصٍ لِمَا ذَكَرْنَاهُ
 مِنْ اخْتِلَافِ هَذِهِ الْهَيْئَاتِ فَلَا يَزَالُونَ فِي خُلُوعَاتِهِمْ فِي خَلِيسِ هَذِهِ الْقُلُوبِ مِنْ عِلَلِ
 تَحْلِيَّاتِ الْأُلُوهِيَّةِ الْخَيَالِيَّةِ وَإِمَاطَةِ مَا نَابَتْ بِهِ مِنَ الْكُشُوفَاتِ الْوَهْمِيَّاتِ وَهَذَا
 التَّجَلِّيُ الْوَهْمِيُّ هُوَ الَّذِي آذَى بَعْضَ الْحُزْنِ وَلِئِنْ الْمُعْدُولُ بِهِ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ أَنْ يَقُولُوا بِنِعْمِ عَيْنِ
 الْغَيْزِ وَالنَّبْوِيِّ فِي تَوْحِيدِهِمْ مَجْعَلُونَ لَهُ لِسَانًا وَطَلَبَاتٍ فَتَنَا قُضَتْ دَعَائِهِمْ أَذْكَانُوا
 لَا يَذَرُونَ وَلَا يَذَرُونَ أَنَّهُمْ لَا يَذَرُونَ وَهَذِهِ أَعْلَى الْجَمَالَاتِ وَمِنْ هَذَا الْمَوْطِنِ يَحْكُمُ
 هَذَا التَّجَلِّيُ الْخَيَالِيُّ زَلَّ مِنْ زَلٍّ إِلَى شَفَلِ الذَّرَكَاتِ وَمِنْهُ عَلَا مِنْ عَلَا إِلَى أَعْلَى الذَّرَكَاتِ
 وَهَذِهِ الْأُلُوهِيَّةُ الْخَيَالِيَّةُ هِيَ إِلَهِي زَايِ بْنِ صَبَادٍ عَنْ شَيْءٍ عَلَى الْجُودِ الزَّخَرَاتِ مُقَابِلًا
 لِلْعَرْشِ الْحَقِيقِيِّ الْكَائِنِ عَلَى الْمَاءِ مَا وَرَدَ فِي الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ فَاحْتَبَزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ ذَلِكَ عَنْ شَيْءٍ يَلِيسُ تَقَرُّبُ الدَّرَجَاتِ وَيُنَايَا لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْفِطْرِ الْمُسْتَقِيمَةِ
 وَالْأَدْرَاكَاتِ فَتُجَانُ مِنْ فِطْرِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْعَالَمِ وَجَعَلَهُ الْعَيْنُ الْمَقْصُودَةَ عِنْدَهُ
 فَكَانَتْ بِهِ الْكَائِنَاتُ مِنْ ثَبَتَتْ قَدَمُهُ فِي مَكْبُودِيَّتِهِ بَعْدَ خِصْلِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ مِنَ
 الْكُشْفِ فَمَوْلَا خَلِيفَتُهُ صَاحِبُ الْأَسْمَاءِ وَالنَّعُوتِ وَالصِّفَاتِ وَمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ

عن عمود

فِي عِبُودِيَّتِهِ بَعْدَ خِصْلِ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ طَرِيقِ الْكُشْفِ فَمَوْلَا خَلِيفَتُهُ صَاحِبُ الْأَسْمَاءِ
 وَالنَّعُوتِ وَالصِّفَاتِ وَمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ عَنْ عِبُودِيَّتِهِ فِي هَذَا الْمَقَامِ حَلَّتْ بِهِ الْمَلَكَةُ
 فَلِيُجِدَ اللَّهُ جَمْدًا بَعْدَ جَمْدٍ لِمَا اسْتَدَاهُ مِنْ جَزِيلِ الْمَخِ فَجَزِيلُ الْهَبَاتِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 الشَّارِحِ لِهَذِهِ الْمَقَامَاتِ الْعُلُوبِيَّاتِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا **هـ** **أَمَّا بَعْدُ** فَانْكَ شَاكَتْ
 أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْعَازِفُ عَزَّكَ اللَّهُ مَا لَا نَهَايَةَ لَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ أَنْ أَقْبَلَ لَكَ صُورَةَ الْاسْتِعْدَادِ
 لِجَامِعِ الْكُلِيِّ الَّذِي لَا يَنْقُضُ بِأَسْمٍ مُعَيَّنٍ وَلَا يَحْضُرُ بِمَحْضُوصَةٍ وَلَا يَحِلُّ تَوَقُّفٌ عِنْدَهُ وَلَا يَنْفَعُ
 لِنَفْسٍ مَا يَنَاسِبُ هَذَا الْاسْتِعْدَادَ الْكُلِيَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَثَّرَةِ وَعَيْنِ الْمُؤَثَّرَةِ وَالْخَضْرَاءِ الْمَقْنِيَّةِ
 وَعَيْنِ الْمَقْنِيَّةِ وَالْجَلِيَّاتِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَالنَّزَلَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْإِسْتِثْنَاتِ الْوَجَائِيَّةِ
 وَالْإِطْلَاعِ عَلَى الْكَائِنَاتِ الْغَيْبِيَّةِ فِي الْجَزَكَاتِ الدَّوْرِيَّةِ وَتَوَالِجِ الْعَوَالِمِ وَمُشَاهَدَةِ
 كُلِّ عَالَمٍ فِي مَقَامِهِ الْمَعْلُومِ وَشَخْصِيَّاتِ تَحِلِّي هَذِهِ الْعَوَالِمِ فِي مَرَاتِبِهِمْ وَصُورِ الْمَعَارِجِ
 وَالْمَدَارِجِ وَالتَّسْيِيسِ الزَّائِلِ بَيْنَ الْعَوَالِمِ وَالتَّأَثُّرَاتِ الشَّفَلِيَّةِ مِنَ الْجَزَكَاتِ الْعُلُوبِيَّةِ
 وَالتَّبَزُّجَةِ وَالتَّأَثُّرَاتِ الْعُلُوبِيَّةِ مِنَ الْجَزَكَاتِ الشَّفَلِيَّةِ وَخُلُقِ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحَانِيَّاتِ
 الْعُلَى مِنَ الْأَنْفَاسِ الْأَذْمِيَّةِ وَالْجَرَكَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَتَوْلَدِ الْأَزْوَاجِ فِي الْأَجْتِنَادِ وَالْإِجْنَادِ
 مِنَ الْأَزْوَاجِ وَمُشَاهَدَةِ هَذَا الْعَالَمِ الْمَهْمِ وَالْمَسْحُوقِ وَالْمَدِينِ وَالْمُجُولِ وَالسُّنْدِ الْإِلَهِيِّ
 فِي صُورِ الْمَعَارِيفِ وَالْإِعْنَافَاتِ عَلَى اخْتِلَافَاتِهَا وَالْإِسْتِكْشَافِ عَلَى تَوْشِعِ الذَّاتِ
 الْإِلَهِيَّةِ لَتَوْشِعِ هَذِهِ الصُّورِ الْعَرَفَانِيَّةِ الْمُوقُوفَةِ عَلَى الْحُجْدِ وَالْإِقْرَارِ وَتَوْشِعِ الْمَسَارِبِ
 وَلَتَنْبَهَ لِحَقِّ مِنَ الْعَالَمِ وَالْعَالَمِ مِنَ الْحَقِّ وَمَنْ يَنْتَلِقِ الْعِلْمَ الْقَدِيمَ الْإِلَهِيَّ بِالْعَالَمِ
 وَالْعَالَمِ مُعْدُونٌ وَاسْتَنْتَسَلَ الْعِلْمَ الْوَاحِدَ عَلَى مَا لَا يَنْتَلِقِي مِنَ الْمَعْلُومَاتِ مِنْ غَيْرِ تَصَوُّرٍ
 وَالْعِلْمَ النَّصُورِيِّ وَالْمَعْلُومَاتِ الْمَنْصُورَةِ وَالْمَعْلُومَاتِ الَّتِي لَا تَنْصُورُ وَالْوُقُوفَ عَلَى الْحَالَةِ
 مَقَامِ إِحَالَةٍ شُهُودِ الْعِغْلِ وَمُشَاهَدَةِ الْمَرْتَبَةِ الَّتِي شَفَى الْأَمْكَانَ وَالْحَالِ عَدَمِ تَحْجُزِ فَلَمْ
 يَبْقَ إِلَّا الْوُجُوبُ وَمُطَالَعَةُ السَّرِيَّانِ الْإِلَهِيِّ الَّتِي بَنَى جِوَارِ الْفَدْرِ وَهُوَ تَوْحِيدُ الْوُجُودِ
 وَتَقِي الْأَخْتِرَاعِ وَالْخَلْقِ وَالنَّدْبِ وَجُودِ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَثَّرَةِ إِلَى أَمْثَالِ هَذَا الْكُشْفِ النَّامِ وَالْأَمْرِ
 الَّذِي كَانَ بِهِ الظَّاهِرُ مُمَا يَرَى وَلَا يَنْقَالُ وَنَسَلَتْ فِي ذَلِكَ سُؤَالَ عَازِفٍ بِالْمَصَادِرِ

والموازد والمواقف لما علمت انه ليس كل استعداد يعطى الامن الكلي وزايت ارباب هذه
 الطريقة قد قاموا على استعدادات مخصوصه انجبت لهم امورا معينة يشار اليها
 ويعتصم عليها وايضا همتك الشريفة عن الافضال على ما وقف عليه هو لا وان
 كانوا شاذات وملوكا ولكن امين المؤمنين واجد فاسع يا اخي جواب ما سالت
 عنه وزيادته ليشفع بالزيادة غيرك اذا وقف على هذا الكتاب ممن لا يقدر على استعمال
 ما سالت عنه ولا تأخذ على ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
 مسألة واجدة فاجاب وزاد فقبل له برسول الله استوصوا من مثل النبي فقال
 صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحار مديته فزاد تحليل الميتة **في بيان**
وايضاح سالت عن الخلوة المطلقة وله تسال عن الخلوات المقيدة وانا احييك
 عن ما سالت وازيد من الخلوات المقيدة ما ليسر فاتها كثيرة جدا ولا اجعل للخلوة
 حدا زمانيا معلوما كما وقعت عليها لبعضهم الا للخلوة الصمدانية خاصة في
 هذا الكتاب فاني حددتها بالزمان الخاصة فيها وما جد من جد الخلوات بالزمان
 الا على حسب ما وجد فاحيانا عن وجوده صحيح وهو محط في طرد الحد الزماني فان
 الامرجة تختلف وفراغ قلوب الخلق من الاكوان ليس على مرتبة واحدة وانما هو على
 قدر الباعث والطبع المتساعد فقد منح لواحد في يومين عين ما يفتح لآخر في
 شهرين ولاخر في سنتين ولا يفتح لآخر ابدا وقد يوهل واحد للقاء والتميز بل
 وآخر لكشف الحقائق وآخر ما يتعدي به الخيال والمثال وكل له مقام معلوم وجد
 من شوقه لنفسه جليته فالحمد الزماني في الخلوة لا يتصور وكذلك الجوع والاعذية
 تابعة للنزاج فلا يتعين تحصيلها ولكن يقال بامير كلي وهو ان يعطى صاحب الخلوة ما
 يلائم طبعه ويؤمن بالتقليل منه حتى يزد الغنى على الاعتدال ولا يخرج من الجلال السلطان
 الوارد فان الايجازات لغني الوارد شئت قاطع لحصول الخيال والا وهام وشهود
 ما ليست له حقيقة ولذلك لا اذكر ما يشبهه في الخلوات لوجوب الواحد لخلق النفس
 بما سمعته واستعدادها لحصيله فقد يتسبى له الحيل الخبائي قبل الحقيق فيقول

على

قد حصل

قد حصل المطلوب وما يحصل على طابل فان الخيال لا حقيقة له في نفسه لانه ليس
 بعالم مستقل والوجه الاخر ان النفوس غير متساوية في اصل النشوء فانها تحسب
 تركيب البدن وقبوله للفتح الالهي من الروح الا قدس فقد تنقص بقس عن يقين وقد
 تزيد وقيل ان يتساوي بل هو محال ولكن بقرب وان كنت فطنا لما ذكرناه فانظر
 اختلاف الاعراض في الناس واختلاف الشرايع باختلاف الاوقات واختلاف
 الاشخاص باختلاف الاجوال باختلاف الحركات العلوية باختلاف التراتبات
 باختلاف الخلقيات وفي الشريعة الواحدة من المشرع الواحد تجد ذلك فهذا الذي
 منعني من ذكر شراح الخلوات فاني لا اصف بسوي ما وجدت ما من شي الا واستعد
 وظلي مع ربه ولكل جعل شرعة ومنها ما ينضيه الحضرة الالهية فتعوضه الصور
 التي خلق عليها فالواجب علينا ذكر الداعي والاستعداد للحصيل لا ذكر ما يحصل **باب**
فيما ينبغي ان يكون عليه صاحب الخلوة ان شاء الله تعالى
 ينبغي ان يكون شجاعا مقداما لا يكون خيانا خوارا وان يكون جاكما على وهمه غير
 معقور تحت سلطان تخيله زاهدا في كل ما سوى مطلوبه عاشقا بمن توجه اليه
 عارفا بقوته من قوة الامور القواطع التي من يديه نافذا لهمة مصدق لخالط ثابتا
 عند زعزعة عظيمة او وقع جذرا او مقاجاة امر هائل غير طائش كثير الشكون
 دائم الفكر غائب عن اكثر الحالات شاهدا عن لذة المدح وعن الهم الدم صايب قوت
 طيب ومعنى قول طيب لا يجد في نفسه عند اكله اشرا يزيد من باب الورع ولهذا
 قال بعض ائمتنا ما زلت استعمل من الورع كل ما جان في نفسي شي تركته وهو
 قول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يزينك لي ما لا يزينك فاما بما يحتاج اليه
 من استناب خلونه لا شكك له احد ذلك جيد **باب** ان يدخل الخلوة وان لم
 يكن على شي من هذا فلا سبيل الى الخلوة ولكنه يستعمل العزلة ويودب نفسه بها
 ويهذبها ويروضها بما ذكرناه الى ان يعتاد فان الخبيث عادة فاذا حصل هذا الامن
 دخل الخلوة ان شاء الله اي خلوة شاء عامه او خاصه وليقدم صاحب الخلوة

بَيْنَ يَدَيْ خُلُوقِهِ صَدَقَةٌ إِنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ تَوْبِينَ يَتَصَدَّقُ بِأَحَدٍ بِمَا
أَوْ تَوْبٍ وَاحِدٍ يُمْكِنُ أَنْ يَتَأَخَّرَ بِشَيْءٍ يَسْتَبْدِلُهُ بِغَيْرِهِ وَيَتَصَدَّقُ بِالْفَضْلِ
بَابُ ذِكْرِ الْخُلُوعِ الْمَطْلُوقَةِ إِنَّمَا السَّائِلُ هُنَاكَ اللَّهُ لَا سَتَعْدَادَ مَا
سَأَلَتْ عَنْهُ وَاسْتَعْمَلَهُ لِنَعْلَمَ أَنَّكَ لَمَّا سَأَلْتَ عَنْ السَّعْدَادِ الْكُلِيِّ لَمْ يُمْكِنَ فِي أَنْ أَحْضَرَ
بِهِ صَاحِبُ شَرْعِ النَّزِيلِ مِنْ صَاحِبِ شَرْعِ الْكُونِ بَلْ مَنَعَنِي السَّعْدَادُ عَلَى حَسْبِ مَا
تَعْطِيهِ الشَّيْءُ الْإِنْسَانِيَّةُ الْغَابِلَةُ عِنْدَ صَنَائِعِهَا وَخَلْقِهَا كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
الْكُلِيِّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ التَّفْضِيلُ بِالْعَوَالِمِ وَالْأَسْمَاءِ وَعَلَى حَسْبِ مَا تَقِيدُ بِهِ إِيضًا مِنَ الْأُمُورِ
الْمَشْرُوعَةِ الْمَثَلَةِ عَنِ الْأَمْرِ وَالْمُسْتَنْةِ فَا قَوْلُ — أَنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُ شَرْعِهِ أَمْرًا
مُتَرَلِّفًا وَكَانَ صَاحِبُ شَرْعِهِ أَمْرًا مَنَاشِيًا أَوْ مَطْلُوقًا فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُلْزِمَهُ مُوَافَقَةُ مَا تَوَاطَأَتْ
عَلَيْهِ النُّقُوشُ مِنْ مَكَازِمِ الْأَخْلَاقِ وَتَرَكَ دُمُومَهَا وَشَفَعَتِهَا وَبَنَفَسَ مَا يَفْعَلُ هَذَا
مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ دَخَلَ بَحْثُ هَذَا الْأَمْرِ الْمَشْرُوعِيِّ الْمَثَلِ فَإِنَّهُ يُعْثُ لِنَهْمِ مَكَازِمِ الْأَخْلَاقِ
وَالْحِكْمَةِ عِنْدَ الْأَحْوَالِ وَجَالَهُ مَا ذَكَرْنَاهُ فَلَا بُدَّ مِنَ الْكَشْفِ بِالْأَرَبِ وَلَا شَكَّ
لَا أَنَّ الْأَحْوَالَ تَطْلُبُهُ لَا الْعَقَائِدَ وَالْأَقْوَالَ فَتُفْطِنُ لِمَا ذَكَرْنَاهُ وَلَا تَقْصُرُ فِي وَجُودِ
الْحِكْمَةِ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ فَاعِلُ هَذِهِ الْخُلُوعِ قَائِلًا بِالشَّرْعِ مَعْقُودًا لَهُ قَائِلًا
بِهِ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مَقْسُومٌ بَيْنَ أَفْعَالٍ وَلَا تَفْعَلُ وَإِنْ شِئْتَ أَفْعَلُ وَإِنْ شِئْتَ لَا تَفْعَلُ فَمَا
قَسَمَ لَا تَفْعَلُ فَمَا مَثَلُهُ مُطْلَقًا مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ وَلَا جَدِثٍ تَقَسُّ وَلَا تَزِدُّ وَأَمَّا
قَسَمَ أَنْ شِئْتَ وَهُوَ الْمَبَاحُ فَا تَنْظُرَانِ كَانَ فَعَلُهُ يُوْدِي إِلَيَّ أَنْ تَكُونَ بِهِ صَاحِبُ
خُلُقٍ كَرِيمٍ شَرَفًا فَا فَعَلُهُ وَإِنْ كَانَ يُوْدِي رُكْبَةً إِلَى ذَلِكَ أَيْضًا فَاتْرَكْهُ وَإِنَّمَا جَسَمُ
أَفْعَلُ فَمَا مَثَلُهُ أَمْثَالُ شَائِسٍ نَفْسِهِ خَائِفًا مِنْ شَرِّهَا وَذَلِكَ بَانَ نَظَرُهَا فِي
شَاحِ ذَلِكَ الْبَعْدِ لِمَا يَكُونُ لَهَا مِنَ الشُّفُوفِ وَالْإِخْتِصَاصِ بِدَرَجَةِ التَّجَالِ عَلَى حَسْبِهَا
ثُمَّ اعْرِفْ مَا يَسْتَحِقُّ كُلُّ عَالَمٍ مِنَ الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ وَغَيْرِ النَّاطِقِ وَالنَّبَاتِ وَالْجَادِ
بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَامَلَ بِهِ مِنَ الْخُلُقِ الَّذِي يُوَافِقُ غَرَضَهُ إِنْ كَانَ ذَا غَرَضٍ مَعَ حِفْظِ الشَّرْعِ
وَهُوَ كُلُّ الْحَيَوَانِ أَوْ مَا يُوَافِقُ الْحِكْمَةَ فِي عَالِمِهِ لَا غَرَضَ لَهُ كَالنَّبَاتِ وَالْجَادِ وَهُوَ تَرَكَ الْعَبَثَ

نظمتها

بِهِ فَلَا تَقْلَعُ نَبَاتًا وَلَا تَقْسِدُ نَظَامَهُ وَتَرْزُقُهُ لِعَيْنٍ قَائِدَةٍ تَعُودُ مِنْهُ عَلَى حَيَوَانٍ تَجَلِبُ
بِذَلِكَ مَنَعَهُ لَهُ أَوْ دَفَعُ مَضَرَّةٍ عَنْهُ وَكَذَلِكَ لَا تَشَلْ حَجْرًا عَنْ مَوْضِعِهِ عَيْنًا وَاجْمَاعُ
مِنْ هَذَا كُلِّهِ أَنْ لَا تَنْتَبِلَ شَيْئًا مِنْ خَوَانِكَ عَيْنًا هَذَا شَرْطُ لَا بُدَّ مِنْهُ مِمَّا زَالَ إِجْلُ النَّظَامِ
ثُمَّ مَعْرِفَةُ الذُّنُوبِ صَغِيرُهَا وَكَبِيرُهَا حَقِيقَتُهَا وَجَلِيلُهَا وَاسْتِحْبَابُ النُّوْبَةِ عَلَيْهَا وَرَدُّ النَّظَامِ
الْمُقَدَّرَ وَرَافِئُهَا مِنْ غَرَضٍ وَمَالٍ لَا مِنْ دِيمٍ وَتَطَهُّرُ عِلْمِكَ الْبَاطِنِ مِنْ كُلِّ مَذْمُومٍ شَرَفًا
وَعَرَفًا وَطَبَعًا وَتَقِيدُ عَنِ الْجَوْلَانِ فِي مَرَاتِبِ الْكُونِ وَتَقْرِعُهُ عَنِ الْفِكْرِ فَإِنَّ الْفِكْرَ أَضْ
شَيْءٌ فِي هَذَا السَّعْدَادِ وَلِي جَمْعِ الْخُلُوعِ لَا يَصُحُّ بِهِ أَبَدًا وَلَا تَنْظُرُ لِصَاحِبِهِ شَرَفًا صَحِيحَةً إِلَّا
عَلِمَ الْإِنْفَاقَ فَاهَهُ اللَّهُ أَحْضَرَ نَفْسَكَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ جَدِثُ النُّفْسِ وَتَضَرُّفَاتُهَا فِي
مَرَاتِبِ الْكُونِ لَا تَسَاعِدُهَا عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ تَمَرُّجٌ وَخَلِيطٌ وَلَيْكُنْ ذَكَرَكَ الْأَسْمَاءَ الْجَامِعِ
الَّذِي هُوَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَإِنْ شِئْتَ هُوَ هُوَ لَا تَشْعُرُ بِهَذَا الذِّكْرِ وَتَحْفَظُ أَنْ تَقُوَ
بِهِ لِسَانُكَ وَلَيْكُنْ قَلْبُكَ هُوَ الْفَائِلُ وَلَيْكُنْ الْأَذُنُ مُصْغِيَةً لِهَذَا الذِّكْرِ حَتَّى يَبْعَثَ
النَّاطِقُ مِنْ تَرْكٍ فَإِذَا أَحْتَسَسْتَ بِظُهُورِ النَّاطِقِ فِيكَ بِالذِّكْرِ فَلَا تَتْرَكَ جَالَتِ
الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا فَامْتَا قُوَّةَ عَنْ ضَيْئِهِ أَنْ أَحَلَّتْ بِجَمْعِيَّتِكَ لَمْ تَلِثْ أَنْ تَزُولَ شَرْعُهُ
وَأَمَّا قَدْ زَمَّا يَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ فَمَوْمًا يَكُونُ بِهِ بِذَنْكَ مُعْتَدِلًا وَلَيْكُنْ مِنْ وَجْهِ
لَا يَزِيدُكَ مِثْلَ الْأَكْلِ سَوَاءً وَلَيْكُنْ عِنْدَكَ حِفَاطٌ تَقِي بِهَا شَرَّ عَوَزِكَ بِغَسَلِهِ فِي أَكْثَرِ
الْأَوْقَاتِ — وَلَا تَسْبِيلَ إِلَى الْأَضْطِجَاعِ وَالنُّوْمِ إِلَّا عَنْ غَلَبَةٍ وَلِتَقْدِيرًا أَوْ لَا قَلَّ
دُخُولِكَ إِلَى الْخُلُوعِ الْأَوَّلِيِّ أَنَّهُ خُلُوعٌ كَانَتْ مُطْلَقَةً أَوْ مُعَيَّدَةً رِيَاضَةً وَغَرَلَةً
عَنِ الْخُلُقِ وَصَمْتًا وَتَقْلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ وَتَرْكِ شَرِّبِ الْمَاءِ جَلَّةً أَحْمَدُ فِيهِ فَإِنَّهُ
يَسْتَحِبُّ الْمَوْنَةَ فَإِذَا اسْتَبَدَّ بِالْوَجْدِ عِنْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ الْخُلُوعُ وَمِمَّا تَحْتَضِرُ هَذِهِ الْخُلُوعُ
وَبَعْضُ الْخُلُوعَاتِ أَنْ لَا تَقْتُلَ حَيَوَانًا أَصْلًا لِأَقْلِهِ وَلَا غَيْرَهَا وَإِذَا حَفَّتْ مِنَ الْهَوَامِّ
فِي زَاوِيَتِكَ فَاجْلِسْهُ وَلَيْكُنْ عِنْدَ دُخُولِكَ فِي الرِّيَاضَةِ وَقَبْلَ أَنْ يَتَكُونَ فِيهِ حَيَوَانٌ
وَلِتَسْتَعِدَّ شَا بَا لَطَمَتِكَ تَسْتَبْدِلُهَا فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهَا حَيَوَانٌ
فَيَشْغَلَكَ مَا دُمْتَ بِحَسَنِ نَفْسِكَ فَإِنْ شَغَلَتْ عَنْ هَذَا كُلِّهِ هُمُ الْمَطْلُوبُ فَلَا تَقْعُدْ

ساعة دون طهارة والا شاش كله على النوجه الى الله بالتوحيد المطلق الذي لا يشوبه
 شرك خفي ولا جلي ونفي الاستباب والتوسيط كلما جملة ونفصلا عقدا جزمنا
 فانك ان حرمت هذا التوحيد فلا بد من الشك فقد شاذي من الشريك وهو كون
 فلا يلوح لك امر كل اصلا ويخل النظام ويحفظ من الشك والشرك والتعطيل
 فانه يتاقتض المطلب ويكفيك ما شامتك من شرع الكون وان كنت عليه
 قصدا هو شيب دخولك في الشرع المثل فانك اذا تشقت الحقائق لا تغدر على
 جميل ما علمت وان كان ما شهدت فلماذا شامتك بشرع الكون لمعرفتي برجوعك
 الى الحق وقوفك عند الادب الالهي فاسترطت التوحيد وهو الباب الاول
 الايمان فانه قال قل لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
 بالله لم نقل له انبه فانه اسائل سنعادك على اول الابواب الايمان به وهذا
 معني ما ترجمه البخاري رضي الله عنه باب ما جاء ان الانبياء عليهم
 السلام دينهم واحد في هذا المقام وفي بعض الاحكام فقد حصلت في الدارين والكلية
 والعمم شرط لا زولا بد منه واما الاكل فخذ ما دمت نذرت نفسك لا تجوع
 الجوع المشغل ولا تشبع الشبع المشغل ولا تنزل الطبيعة تغذي منك ولا تنزل
 عندها فضلا عن الوقت حتى يكون اخن خلا للمعدة اول تحصيل الغذاء وهو
 قول عليه السلام بحسب ابن ادم لقيما يتغن صلبه ولكن من وجه
 لا يربك ولا يتضرز فيه مخلوق بكلفة ولا سبيل الى اكل حيوان البته ولا ان
 يتخلى لك في عذايك ستوان بل تسعد غذاك خلونك وعزلك ولا يتصرف في
 تحصيله غيرك البته وان جملت من اجك فاعرض نفسك على اطباء فهم ينظرون
 لك في الغذاء الذي يلائم طبعك ويصلح من اجك ولنفعل لهم ما تريد ان تفعله في
 التقليل وعدم الفضول من اجل الضرف والحركات والنقل المودي الى النوم
 والكتل فهم يتركون لك غذا ينفي عليه الايام الكثيرة لا يحتاج فيها غذا ولا يزان
 واما ما نعين في هذه الاوراق غذا مخصوصا لما ذكرناه من اختلاف الامم والدين

شاهدت

يقرون هذه الاوراق كثير ون فرما يستعمل ذلك الغذاء من لا يلائم طبعه فتشرف
 فتعاقب عند الله هذا وان اخصرت الامم في امهات ولكن فيما دقايق وتفصيل
 لا يعرف الا بمشاهدة الشخص في الوقت ويحتاج في الغذاء بعد معرفة الشخص ونسبه
 الى معرفة الزمان والمكان فمما ينبغي ان اعين غذا ولكن الذي لنا بين الامم الكلي
 وهو ان لا يستعمل الا الغذاء الخفيف الملائم للطبع البطي الهضم المشبع الذي لا يحتاج
 معه للتصرف **امسا** صورة الاكل في الرياضة في اوان العزلة وفي الخلوة
 فهو ان ياخذ اللقمة وينتهي عليها خالفا ليدلة وافقار وحضور وخشوع فاذا
 القيتما في فمك فاكثرت مضغها جدا فاذا ابتلعها فاجمده الذي شوقها جملنا اما
 في حال حضور ومراقبة وتنص حية تعلم انها قد استقرت في فم المعدة بعد ذلك
 تاخذ لقمة اخرى فتعمل بها الاولي هكذا حتى ينهي الى الغذاء الذي فيه غذا ذك ولذلك
 شربك الماء مضما ونقطع نفسك من ازا واعلم ان العطش جونا فوجدناه من
 الشهوات الكاذبة وجرب به غيرنا فوجدنا ذلك فعود نفسك ان تسكبها عن الماء
 وان عطشت فانك ان حادتها قليلا شجعت بها كثيرا ونعيم والله الشهور
 الكثير نعم والسنين واكثر ما تشرب فيها ماء ولا تشميه ولا يوتن في من اجك
 ولا في بدتك ونفهم الطبيعة بما تشتمك من الرطوبات التي في الغذاء ولهذا ينبغي
 بل نوجب المجاهدة والرياضة في العزلة قبل الخلوة حتى يصير ذلك طبعنا وعادة
 لا يحسن النفس به كالا يحسن بالعادات فدخل الخلوة عقيب ذلك مسترخيا شيطا
 طيب النفس فارغا من المجاهدة خالي الجلى من المكابدة مهميا مغمنا للذكر المذكور
 والخل المطلب والوارد الا اني عليك فان المجاهدة في الخلوة تذهب جمعة الخلوة
 الى في وجهها لا لها شغل في الوقت فيحفظ من ذلك جملتك وقدر العزلة ولا بد
 واجعل مجاهدتك فيها حتى تانس النفس بذلك واندرج منها الى الخلوة المطلوبة
 يشرع اليك الفم ان شاء الله ومهما حكمت شيئا في خلونك من شين او جوع او عطش
 او برد او حار نفس او وحشة فاخرج منها الى عزلك حتى تسخك ذلك **باب**

في صورة بيت الخلوة وحاله فيها وشئ وطها ثم ليكن بيت خلوتك على ما ذكره لك ولكن فيه أنت على حسب ما جئت لك فاما صفة البيت المخصوص بهذه الخلوة فينبغي أن يكون لكل خلوة أن أمكن أن يكون ارتفاعه قد رقامتك وطوله قد ربحورك وعرضه قد رجليتك ولا يكون فيه ثقب ولا كوة أصلا ولا يدخل عليك ضوء ناسا ويكون بعيدا من أصوات الناس ويكون بانه قصيرا وثيقا في غلقه وليكن في دار معجورة فيها ناس وان تمكن أن بيت أحد بقرب باب الخلوة فهو أحسن وأما صورتك فيها ابتداء فموان تغتسل لها وتنظف ثيابك ولا بد من السنة والتقرب إلى المنوخة إليه لا اله الا هو العرش الحكيم ولا سبيل لكثرة الحركة فيها ولا تزيد على الفريض والروايت والزكنتين عند كل طهارة من الحدث شيئا والعود على طهارة واستقبال القبلة دائما واذا اردت الحاجة فليكن موضع خلايتك قريبا من خلوتك ويحيط عند خروجه من الهواء الغرب فانه يوشق فيك نغز عاز ما يتأطويلا وليكن ما وكن لا يتغير عليك واذا خرجت لحاجتك شد عييتك وأديتك وليكن غذاوك معك في بيتك معدا أو خلف باب بيتك محفوظا ومن شرط هذه الخلوة بل كل خلوة ان قدرت ان لا يعرف أحد أنك في خلوة أصلا وان كان لا بد ان يعرف فلا يعرف ذلك منك الا اقرب الناس في خدمتك من حمل مانت عليه ولا يعرف ما تقصد واما منع من ذلك لشوق نفسه إلى القوس المشوفة من وجهه بما اذا خرج وهي علة كثيرة ونحن نحب تقرب الفتح على الشخص وهذا بعيد فانه لا سبيل إلى الفتح وفي النفس اثر قصدي صورة للخلوة المطلقة وجرا فيها اشياء ينهنا عليها مما يحتاج اليها في الخلوات كلها العامة والخاصة فلا يحتاج إلى ذكر ذكر ذلك في خلوة مقبدة والله للرشد وقد ذكرنا صورة ترتيب الفتح في رسالة الانوار لنا فلينظر هناك ان شاء الله

خلوة الهدى هذه الخلوة عجيبه تأخذ الخلوة كما رسم لك وتستعمل في غذايك قلوب الهدى تسبحها وتسبحها شفا فانك ترى عجائب ويكون ذلك لا اله الا الله رب العرش العظيم **الخلوة الممدائيه** ايا ما تثلثون يوما لا تؤمر

فيها السهر

في الدلته بليل ولا فطر فيها بنهار وان اتفق ان يكون فيها في رمضان فهو ولي ولا ففي الحرم وذكرها سورة الاخلاص **خلوة القرن** ذكرها جماعة من اخواني ثناء وصحتها واما انا فما عملت عليها من اجل الاسماء التي فيها **القوم الذين اخبروا بها** ان يلبس لها كل يوم ثوبا جديدا اربعين يوما ويكون الغذاء من خبز ابريت وخبز بريب ولا يزال يذكر هذه الاسماء عقب الصلوات وفي اكثر الحالات وهي هلطيف شليطيع اشماطون اطون فكشكش نوقش واعلم ان صورة الخلوة ما ذكرته لك ثم انه خلفت الحالات فيها على الانسان بحسب اذكاره فان الذن مع الاستعداد هو الداعي إلى الفتح ولكن بما يناسب الذكر الذي يكون عليه صاحب الخلوة وقد ادخلت مزيلا لتأيد كن شبل بن عبد الله الذي اعطاه خاله وهو الله معي الله ناظر إلى الله ساجد على فتح له في اربعة ايام **وا** انا فتح له في ربع ليلة وادخلت شخصا بيده على سجان الله العظيم ومحمد مريم من ليلته ودخل بعض شيوخنا بذكر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد عني وميت وهو حي لا يموت بيده الحزن وهو على كل شيء قدير ولزمه مدة فتح له في التوحيد والنوكل فكان واحد عصره فيهما **وقفت** على اسماء وانا بالمسجد الا قضى فعرها حوطت بها وهي في الخلوة عجيبه عننت وجوه الروحانيات العلى والسجيات العظمى إلى فتح بها الروحانيات يا يقوم السجيات العظمى في الحرقه للكائنات يا من اوجد الانا العلويات متحركة والامهات السفليات شاكنة بالصفة التي في عين اللوح يا من ادار القمرين حول مراكز اوريما واذا اراد الدور الكبرى للسكون والفصل المتبع المنطوق به على السنة الروحانيات العلى يا من نظر لمن نظر اليه يا مذل الاعزاء يا قدوس يا جلالك العن الاخم والملك والملكوت الاعظم اترجل لك الهيئته في القلوب وانت المحشان ثقل الاطوار والادوار وتعلم ما سكن في الليل والنهار ما عظيم لا اعظم منه يا كين لا كين منه انما المقصود بكل همة والمسؤل بكل لسان

وكذلك خلوة باحي يا قوم عظيمة الغايه **ه** وكذلك ما على يا عظيم ما عظيم يا جليل

وَمَا مِنْ ذِكْرٍ إِلَّا وَلَهُ نَجْمَةٌ خَضَتْهُ فَأَذَانُكُمْ كَبَعْتُهُ جَالَاتِ الْخُلُوعِ وَصُورُهَا فَأَدْخَلَهَا
بَابِي ذِكْرٌ شَبَّتَ فَإِنَّهُ يُعْطِيكَ مَا يَنْقُوتُهُ وَلَا يَنْدُ وَيَكْفِي هَذَا الْفَرْجُ مِنَ التَّيْبَةِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَالْحَمْدُ لِلطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ صَلَاةً دَائِمَةً

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

والطيبين الطاهرين صلاة ذائعة

الى يوم الدين

علمه بعد الله عال جداً له الدعاء الطويل عال، وعلم

وكان الدواع من ايام الحكم عاشى جادى الله رحمه

سید ارج و ملا علی ۶۵۰

